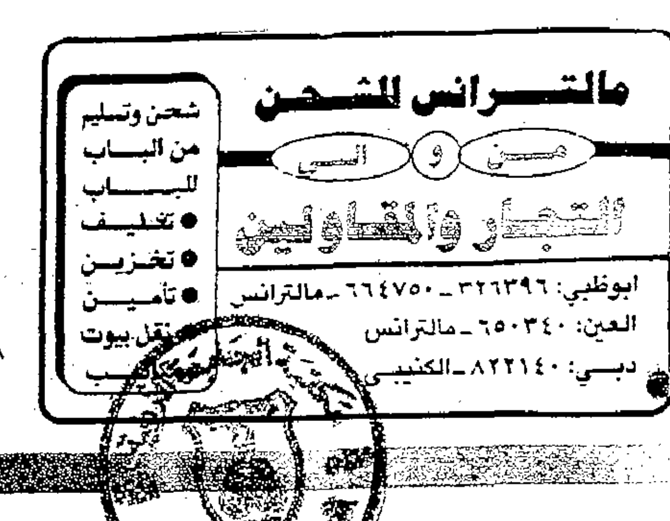


الاتحاد
AL ITTIHAD
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
٢٨ صفحة
الثمن درهمان
ISSUE 8227, WEDNESDAY, NOVEMBER 5, 1997

في حوار مع المثقفين والسياسيين المشاركين بندوة مستقبل الوطن العربي

زايد: يجب أن نتسامح ونعطي المخطىء فرصة

«لو تضامن العرب لما استخفت بهم اسرائيل ولا مارست عليهم أمريكا الضغوط»

إعلان أبوظبي يدعو إلى تحقيق النهضة العربية والتعاون المشترك



■ أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة دعم دولة الامارات لكل ما من شأنه تعزيز الصف العربي معربا سموه عن تطلعه لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية الآثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج لمواجهة مستجدات الوضع الراهن واحياء دور الجامعة العربية بروح اخوية صادقة وضرورة ان يستفيد العرب من الدروس والعبر والنكبات التي ألمت بهم.

جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة في قصر الوثبة امس معالي الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والمفكرين والسياسيين المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي اختتمت اعمالها مساء امس تحت رعاية صاحب السمو رئيس الدولة.

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة الى تسجيل كل ما مر بالامة من خطأ وصواب حتى نستطيع ان نعالج مشاكل العالم العربي على اساس سليم ونواجه قضايا الامة العربية بعمل جاد وفعال وباسلوب وروح التسامح والمصارحة والواقعية.

واعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن امله في ان تتحقق المصالحة قريبا وقال سموه «ان شاء الله نكون جميعا على كلمة واحدة وننسى الماضي، وتساءل سموه لماذا لا نتسامح ونتفاهم.. هل السبب من القادة ام من الجامعة العربية». وقال سموه.. ما نعتقده اننا يجب ان نسامح المخطىء ونعطيه الفرصة لان التسامح يزيدنا قوة وعدم التسامح يزيدنا انشقاقا، ودعا صاحب السمو رئيس الدولة الاشقاء في الدول العربية الى الحرص على روابط الاخوة وألا تعتدي دولة عربية على دولة عربية اخرى ويجب ان يحل أي خلاف عربي عبر الجامعة العربية واكد سموه على اهمية العمل المشترك وقال، انه لو تضامنا لما استخفت بنا اسرائيل وطمعت في حقوقنا ومقدساتنا وكذلك لو تآزر العرب لما مارست امريكا ضغوطا عليهم بلا مبرر.

وحث صاحب السمو رئيس الدولة المثقفين والمفكرين العرب على تشخيص العلل والازمات التي تحدق بأمتنا العربية وصولا الى استكشاف السبل والآليات التي من شأنها الخروج من المعضلات والمآزق التي تواجهنا.

ومن جانبه دعا الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الى تشكيل لجنة دائمة من دولة الامارات ومركز الدراسات الاستراتيجية وجامعة الدول العربية يكون مقرها ابوظبي ومهمتها متابعة وتنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة عن الندوة للاسهام في خدمة الامة العربية وقضاياها.

وقد اشاد المشاركون في الندوة في كلمات لهم خلال اللقاء بصاحب السمو رئيس الدولة وسياسته الحكيمة ونهجه القومي الاصيل الحريص على مصالح امته العربية والمؤمن بضرورة وحدتها وتماسكها.

من جهة اخرى هنأ سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على نجاح الندوة. وقال سموه ان الندوة كانت بمثابة لقاء بين الاخوة العرب اتسم بالصراحة والحرية ونادى بالمكاشفة وطالب بان يكون هناك تسامح بين العرب وان نتناسى الماضي والخلافات حتى نساهم في لم الشمل العربي. واضاف سموه ان الندوة سادتها المصارحة والواقعية وكان العقل دائما سيد الموقف.

ودعت الندوة في ختام اعمالها الى اعلاء مفهوم التضامن العربي في العلاقات السياسية العربية العربية، والعمل على تسوية النزاعات بالاساليب والوسائل السلمية وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك ذات الطابع القومي. واصدر المفكرون «اعلان ابوظبي» حول مستقبل الوطن العربي طالبوا فيه بتحقيق النهضة العربية لان الامة العربية تمتلك كل مقوماتها المادية والمعنوية. ودعوا الى احياء روح التضامن العربي وتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الاقتصادي وانشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

(الحوار ص ٢)

اشاد بسياسة رئيس الدولة والحكام

حمدان بن زايد: لن نشارك في مؤتمر الدوحة مالم تتقدم عملية السلام

■ أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ان القمة المقبلة لدول مجلس التعاون ستكون واحدة من اهم القمم التي عقدها اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وقال سموه في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر امس ان دولة الامارات تنظر الى مجلس التعاون باعتباره صيغة هامة ساهمت بدور كبير في عدد من المواقف الدقيقة.

وعن المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال سموه لن نشارك في هذا المؤتمر مالم يحدث تقدم حقيقي وملموس في عملية السلام على جميع المسارات.

وعن العلاقة مع ايران قال سموه.. نحن حريصون على علاقة حسن الجوار مع ايران ونتمسك بايجاد تسوية سلمية بشأن مشكلة الجزر المحتلة.

واكد سموه ان دولة الامارات منذ قيامها مرت بمراحل مختلفة واستطاعت ببعد نظر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات تجاوز العديد من المعوقات، وقال سموه اننا في الامارات نتعاطف مع الشعب العراقي ونقدر معاناته وما نقوم به لا يخالف الشرعية الدولية.

(طالع ص ٤)

نهيان بن مبارك يدعو لتأسيس جهاز متابعة لتوظيف المواطنين

■ مصطفى خليفة:

■ دعا معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، رئيس مجمع كليات التقنية العليا، الى تأسيس جهاز متابعة يختص بامور توطين وظائف القطاع الخاص بابوظبي ويشجع على توفير هذه الوظائف، ويعمل على الزيادة المستمرة للمواطنين في القطاع الخاص.

وقال معاليه خلال كلمته التي افتتح بها ندوة «توظيف المواطنين في القطاع الخاص» والتي نظمتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بالتعاون مع كليات التقنية العليا امس، ان انعقاد هذه الندوة يجسد توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة في ضرورة العمل المستمر لتوفير كافة الفرص الملائمة للمواطن لكي يكون عضوا قادرا ومتمكنا، يساهم في سوق العمل، ويشارك بفاعلية في تنمية المجتمع وتطوير الوطن.

واضاف معاليه ان هذه الندوة تجسد ايضا الادراك المتزايد لاهمية مؤسسات القطاع الخاص، في توفير الوظائف للخريجين، ويؤكد دورها المتنامي في تحديد انماط التطوير في سوق العمل بالدولة وتشكيل مستقبل الواقع الاقتصادي والاجتماعي فيها على المدى البعيد. (التفاصيل في الملحق الاقتصادي)

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة يتلقيان الورود بعد افتتاح معرض الشارقة.

أكد أهمية القراءة في بناء الشخصية

سلطان القاسمي يفتتح معرض الكتاب وساحة الآداب

■ الشارقة - الاتحاد، افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح امس الدورة السادسة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بمركز المعارض الدولية اكسبو الشارقة ويستمر حتى ١٥ من الشهر الحالي. كما افتتح سموه مساء امس ساحة الآداب.

حضر حفل الافتتاح سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسعادة الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة.

وأكد صاحب السمو حاكم الشارقة في تصريحات صحفية عقب جولة في المعرض على ضرورة واهمية القراءة ودورها في صقل الشخصية والعقل داعيا الى التقليل من مشاهدة التليفزيون واقتطاع وقت من المشاهدة يخصص للكتاب والقراءة النافعة التي تنعش العقول وتترك بصمة لاتزول.

كما تناول سموه خلال لقائه بأجهزة الاعلام مشكلة الطباعة وارتفاع اسعار الورق بما يؤثر في النهاية على نوعية وقيمة الكتاب.

وزراء دفاع التعاون يؤيدون موقف الامارات من الجزر الثلاث

■ الدوحة - الاتحاد:

■ اختتم وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الدوحة امس باصدار بيان اكدوا فيه تأييدهم لموقف دولة الامارات فيما يتعلق بقضية جزرها الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وطالبوا ايران بالاستجابة لبحث هذا الموضوع في اطار الاخوة الاسلامية وحسن الجوار. كما اقر الوزراء اجراءات مهمة لدعم التعاون العسكري بين دول المجلس. (التفاصيل ص ٢٥)

تمديد المهلة العراقية لطرد الامريكيين

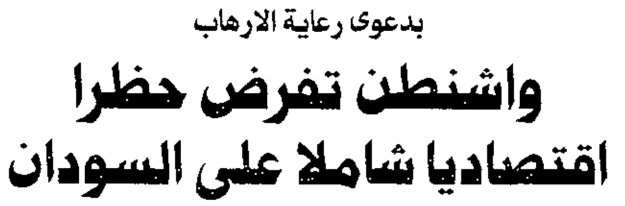
كلينتون: نريد «حلاً دبلوماسياً» للأزمة

■ واشنطن، بغداد، تخلت الولايات المتحدة عن لغة التهديد ضد العراق، واكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس على ضرورة حل الازمة القائمة بين الامم المتحدة وبغداد بالطرق الدبلوماسية، لكنه حذر بغداد من مغبة مهاجمة طائرة التجسس الامريكية «يو - ٢» التي تستخدمها الامم المتحدة وقال ان ذلك سيؤدي لعواقب وخيمة.

وجاء الموقف الامريكي بعد ساعات من اعلان العراق مساء امس تمديد مهلة طرد الخبراء الامريكيين في لجنة نزع الاسلحة التابعة للامم المتحدة والتي كان مقررا ان تنتهي منتصف ليل اليوم الاربعاء. وفي حين لم توضح وكالة الانباء العراقية مدة المهلة الجديدة قال الناطق باسم المنظمة الدولية فريد ايكهارت انها فقط لحين انتهاء مهمة الوفد الدولي المقرر ان يصل الى بغداد اليوم سعيا لالغاء القرار العراقي. وتوقع ايكهارت استمرار مهمة الوفد الثلاثي الذي يضم الجزائري الاخضر الابراهيمي والارجنتيني اميليو كارويناس والسويدي يان الياسون حتى بعد غد الجمعة. وقال الياسون ان الوفد لن يجري مباحثات في بغداد ولكنه سيقوم فقط بتسليم رسالة الى القيادة العراقية. الا ان مصادر اخرى اكدت ان مباحثات ستعقد اليوم بين الوفد ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقالت واشنطن انها تنتظر نتائج زيارة الوفد قبل التفكير بالقيام بعمل عسكري ضد العراق، وحذرت من اي محاولة عراقية لاسقاط طائرات استطلاعها التي واصلت تحليقها امس في الاجواء العراقية دون التعرض لاي تهديدات. واكدت روسيا وفرنسا مجددا على الحل السلمي. كما اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ضرورة ضبط النفس وتجنب تصعيد الازمة.

(وكالات)



بدعوى رعاية الارهاب

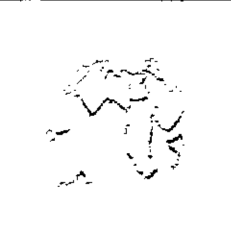
واشنطن تفرض حظرا اقتصاديا شاملا على السودان

■ واشنطن، اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس ان الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات واسعة جديدة على السودان بدعوى رعايته للارهاب وقالت اولبرايت للصحفيين «فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية جديدة واسعة ضد حكومة السودان بسبب استمرار رعايتها للارهاب الدولي ومحاولاتها زعزعة استقرار بلدان مجاورة وسجلها المخزي في مجال حقوق الانسان. وقالت اولبرايت ان الرئيس بل كلينتون وقع امس الاول امرا تنفيذيا بمقتضى سلطات الطوارىء الدولية ينص على تجميد جميع الارصدة السودانية في الولايات المتحدة وفرض حظر على تقديم قروض مصرفية وعلى جميع الصادرات والواردات الامريكية مع السودان. واضافت «اننا نتخذ هذه الخطوات لان حكومة السودان لم تستجب لنداءات القلق المتكررة او لفرض عقوبات اخف». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان الادارة الامريكية تأمل ان تجعل خطوتها الاحتجاجية هذه من غير الضروري على الكونجرس ان يصدر تشريعات بالعقوبات. (وكالات)



مع الاتحاد

كتاب في جريدة



ملحق ندوة
«مستقبل الوطن العربي»

مصر: جنيه مصري لبنان: ... ليرة الاردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات انجلترا: جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٧٠ دراخمة قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار

في لقاء مع المفكرين والسياسيين المشاركين بندوة مستقبل الوطن العربي

زايـد: بالعمل المشترك نواجه التحديات ونستعيد هيبتنا

«التسامح والمصالحة أمر واجب بين الشقيق وشقيقه»

■ الوثبة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قبل ظهر امس بقصر الوثبة معالي الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وعددا من المفكرين والسياسيين المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي اختتمت أعمالها مساء امس تحت رعاية صاحب السمو رئيس الدولة ·

وقد رحب صاحب السمو رئيس الدولة بالمشاركين في الندوة وتمنى لهم النجاح والتوفيق في مهمتهم حتى تخرج الندوة بالتوصيات والقرارات التي تسهم في تحقيق التضامن وخدمة قضايا الامة العربية ·

وبدورهم تقدم المشاركون في الندوة الى صاحب السمو رئيس الدولة بالشكر والتقدير والامتنان على مبادرة سموه التاريخية لعقد هذه الندوة التاريخية على أرض دولة الامارات وخاصة في الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية ·

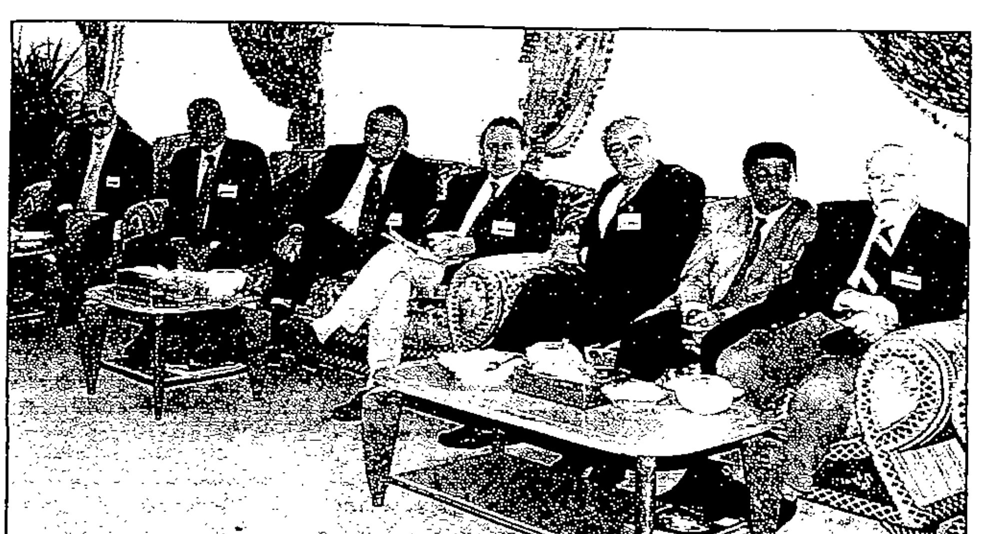
كما نوهوا بالجهود المخلصة التي بذلها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة من أجل انجاح هذا التجمع الفكري العربي الذى يعقد لاول مرة ·

وقد جرى حوار طويل دام ثلاث ساعات بين صاحب السمو رئيس الدولة والمشاركين في الندوه حول قضايا وهموم الامة العربية ·

وأكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة دعم دولة الامارات لكل مامن شأنه تعزيز الصف العربي معربا سموه عن تطلعه لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية الاثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج لمواجهة مستجدات الوضع الراهن واحياء دور الجامعة العربية بروح أخوية صادقة وضرورة أن يستفيد العرب من الدروس والعبر والنكبات التي ألمت بهم ·

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة خلال لقائه اليوم بالمشاركين في ندوة (مستقبل الوطن العربي) الى تسجيل كل مامر بالامة العربية من خطأ وصواب حتى نستطيع ان نعالج مشاكل العالم العربي على أساس سليم ونواجه قضايا الامة العربية بعمل جاد وفعال وبأسلوب وروح التسامح والمصارحة والواقعية ·





صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال أمين عام الجامعة العربية والمفكرين والسياسيين المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية

رئيس الدولة يدعو الى تقوية روابط الاخوة وحل الخلافات عبر الجامعة

«نتطلع الى مرحلة جديدة تتجاوز فيها الأمة آثار حرب الخليج»

وأعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن أمله في أن تتحقق المصالحة العربية قريبا وقال سموه «ان شاء الله نكون جميعا على كلمة واحدة متسامحين متضامنين وننسى الماضى لان البشر ليسوا معصومين من الخطأ ولذلك فان المصالحة واجبة والتسامح أمر واجب بين الشقيق وشقيقه والصديق وصديقه»·

والله سبحانه وتعالى يسامح عباده على أرضه ·· فهل البشر لا يتسامحون ··· فكم من الحروب وقعت منذ أيام الجاهلية وحتى الان الا أن المتحاربين تصالحوا وتسامحوا وتعاونوا ·· وتساءل سموه ·· لماذا لا نتسامح ولا نتفاهم ·· هل السبب من القادة أم من الجامعة العربية ·· ان مانعتقده اننا يجب أن نسامح المخطىء ونعطيه الفرصة لان التسامح يزيدنا قوة وعدم التسامح يزيدنا انشقاقا ·· ومن الضرورى أن يكون هناك ايمان بالموقف الواحد للامة العربية الذي نحن في أمس الحاجه اليه وانه بدون هذا التكاتف وتجاوز الفرقة لاشيء يردع المعتدي والطامع في المقدسات والحقوق العربية ·

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة الاشقاء في الدول العربية الى الحرص على روابط الاخوة وان لا تعتدى دولة عربية على دولة عربية أخرى سواء بالسلاح أو بالتطاول والحملات الاعلامية وانه يجب أن يحل أي خلاف عربي عبر الجامعة العربية ·· هذا مايجب أن نؤمن به ·· وعلى القادة العرب أن يكونوا على قلب رجل واحد اذا كانوا يريدون الخير والعزة للامة العربية وحتى تطمئن الشعوب العربية على استقرارها ومستقبلها ·

وأوضح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في حديثه مع المفكرين والسياسيين أنه بالعمل المشترك نواجه التحديات وقال سموه «انه لو تضامنا لما استخفت بنا اسرائيل وطمعت في حقوقنا ومقدساتنا وهذا هو السبب في عداوة العرب لاسرائيل ·· لانها طامعة ولو اعادت اسرائيل الحقوق لاصحابها لتعاون معها العرب الذين لايطمعون في احد وكذلك لو تآزر العرب لما مارست امريكا ضغوطا عليهم بلا مبرر ·· ان توحيد الصفوف والجدية والاخلاص هى السبيل لاستعادة مجدنا وهيبتنا في هذا العالم»·

وحث صاحب السمو رئيس الدولة المثقفين والمفكرين العرب على تشخيص العلل والازمات التي تحدق بأمتنا العربية وصولا الى استكشاف السبل والاليات التي من شأنها الخروج من المعضلات والمآزق التي تواجهنا لتمكينها من القيام بدور أكثر فاعلية في المستقبل ·· لقد دعونا لهذه الندوة على ارض دولة الامارات التي تكن كل الخير للاشقاء والاصدقاء لبحث السبل الكفيلة من أجل غد مشرق ومستقبل افضل للشعوب العربية

ومن جانبه اشاد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية بمبادرة صاحب السمو رئيس الدولة ودعوة سموه بعقد الندوة على ارض دولة الامارات·

واضاف انه يجب تشكيل لجنة دائمة من دولة الامارات ومركز الدراسات الاستراتيجية وجامعة الدول العربية يكون مقرها مدينة ابوظبى ومهمتها متابعة وتنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة عن الندوة للاسهام في خدمة الامة العربية وقضاياها ·

وقال ان الامة العربية تملك من الاوراق مايجعل الآخرين يحترمونها والعرب يستطيعون ان يلزموا الجميع باحترام الشعب العربي لانه شعب عظيم ·

واشاد عدد من المفكرين والسياسيين في كلمات لهم خلال اللقاء بصاحب السمو رئيس الدولة وسياسته الحكيمة ونهجه القومي الاصيل الحريص على مصالح امته العربية والمؤمن بضرورة وحدتها وتماسكها ·

وحضر اللقاء سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومعالي الشيخ محمد بن بطى آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة أبوظبى وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالى والبحث العلمي ومعالي خميس بطى الرميثى مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وعدد من الوزراء - (وام)







سلطان القاسمي يشهد افتتاح بيت الموسيقى للأطفال

■ بحضور ورعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة افتتح مساء أمس «بيت الموسيقى» للأطفال وقد أقيم بهذه المناسبة حفل فني تحت عنوان «الشرقيات» قدم خلاله اطفال مراكز ثقافة الطفل عددا من الفقرات الفنية على مختلف الآلات الشرقية مثل «الكمان والقانون والناي والفلوت والعود».

وقد سبق للأطفال التدرب عليها لمدة شهرين متواصلين ويشارك فيه أكثر من ثلاثين طفلا وطفلة تبلغ اعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة منهم عازفون ومنهم فرقة الانشاد.

وبمناسبة افتتاح بيت الموسيقى كان لأطفال وناشئة الشارقة كلمة اعربوا من خلالها عن سعادتهم وفرحهم بحضور صاحب السمو حاكم الشارقة.

وجاء في الكلمة «حضرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة حفظه الله. في موقف كهذا حيث تمتزج مشاعر الفرح والأمل وتقف الكلمات عاجزة عن القول، وأنا مطلوب مني أن أقول باسمي وباسم أطفال وناشئة الشارقة شيئا يليق بهذا المقام.. حسنا أيها الآباء والمعلمون والمربون.. هل تسعفني كلمة «شكرا» إنني والله لأجدها متواضعة أمام الانجازات الرائعة التي تحققت لنا واني لأجدها صغيرة أمام سيل الحب الذي ينبض من قلبك ياصاحب السمو ويامعلمنا وراعي احلامنا وآمالنا.

وأشار النائب عن الأطفال.. بالأمس كانت مراكز ثقافة الطفل المنتشرة في الشارقة تحتضننا وترعانا وكنا نتنقل فيها بين حقل وحقل من حقول العلم والفن والأدب لنستزيد ونتعلم ونبدع واذا بأعمارنا تتجاوز سن طفولتنا لتضعنا أمام انفسنا ناشئة يافعين نخطو أولى خطوات شبابنا، واذا بالمراكز لاتستوعب من تجاوزوا السن المحددة فكانت عيوننا عينا على باب المركز وأخرى على المجهول، ترى ماذا سنفعل بحصيلتنا وفينا عازف ناشيء وأديب واعد ورسام صغير، هل سيضيع كل ماتعلمناه هباء، وهل تتبدد احلامنا الصغيرة في رمال الطريق. وقال اسمحوا لي ان احدثكم عن صديقنا (عبيد محمد أحمد المهيري) الذي كان طفلا ينتمي لمركز ثقافة الطفل في ضاحية الخالدية والذي كان موهوبا في الموسيقى والأدب ويعزف على آلة العود ويؤلف المسرحيات ويخرجها مع زملائه من أطفال المركز، فقد تجاوز عمره الآن الإثنتي عشرة سنة، وقد وجدته حزينا لأنه سيفقد فرصة ممارسة هواياته وتنمية مواهبه، ثم هذا صديقنا (أحمد راشد السويدي) يكتب في نشرة مهرجان الحصاد الثاني معبرا عن قلقه حين يقول (أنا قلق.. عندما يتجاوز عمري السن المسموح بها بالمراكز اين أذهب) لكن بريق الفرح عاد ليسكن عيون صديقينا عبيد وأحمد وكل الاطفال الآخرين ليجدوا من يتلقف مواهبهم في الموسيقى والأدب والفنون والعلوم وها نحن نقف بفخر واعتزاز في (بيت الموسيقى ودار الآداب للناشئين) هذا المكان الذي نحتفل اليوم بافتتاحه سيأوي موهبة صديقنا عبيد وعشرات المواهب الأخرى التي ستحقق احلامها وستخرج من بين أناملها أحلى الانغام وسيرسمون بعقولهم وقلوبهم وارادتهم المستقبل الجميل للوطن.. وأوضح على ان بيت الموسيقى ودار الآداب للناشئين امتداد طبيعي لتلك المراكز التي نشأنا وتعلمنا فيها كما انها بفضل ماتوفر لهما من امكانات وأحيطا به من اهتمام سيكونان البوابة التي سيخرج منها الرجال الذين سيقودون سفينة الفن والابداع.

انه الوطن يكبر بنا، وانه المستقبل يفتح ذراعيه لنا، وانها الحياة الكريمة لمن يبني الحياة.

وفي الختام اتقدم بالشكر الكبير الى صاحب السمو حاكم الشارقة على عطائه الذي لاينتهي لأطفال وناشئة الشارقة، وبمقولة مبارك أنت أيها الوطن.

اطلع على المخططات التطويرية بامارة عجمان

النعيمي يأمر بتوزيع قسائم سكنية للمواطنين في الجرف والحميدية

■ عجمان - الاتحاد: قام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان صباح امس بزيارة تفقدية لبلدية عجمان اطلع خلالها على سير العمل في مختلف الاقسام بالبلدية.

كما اطلع سموه على المخططات التطويرية لعدد من المشروعات العمرانية والسياحية في مختلف مناطق امارة عجمان.

واجتمع سموه خلال الزيارة بالسيد علي بن عبدالله الحمراني مدير عام بلدية عجمان وبالمسؤولين ورؤساء الاقسام الفنية وبحث معهم عددا من المشاريع العمرانية الخاصة بمنطقة الزوراء السياحية واستمع سموه الى شرح مفصل عن المخططات الخاصة بهذه المنطقة كما اطلع على عدد من الطلبات المقدمة من المواطنين وفقا لتوجهات سموه.

ومن جهة اخرى امر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي بتوزيع قسائم سكنية للمواطنين في منطقتي الجرف والحميدية وكان سموه قد امر بتوزيع ٣٥٠ قسيمة سكنية على المواطنين خلال هذا العام في مناطق الجرف والحميدية ومشيرف.

يذكر ان منطقة الزوراء السياحية المنتظر تحويلها الى منطقة سياحية تمتد نحو خمسة كيلومترات على شاطىء خور عجمان الكبير.

شهدت فعاليات اليوم الثاني

قرينة حاكم الشارقة تكرم المشاركات باحتفالات أندية الفتيات

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ شهدت مساء امس قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة أندية الفتيات بالشارقة فعاليات اليوم الثاني لاحتفالات الأندية بمرور ثلاثة أعوام على افتتاح المقر الرئيسي.. وقد افتتحت سموها ضمن هذا الاطار معرض الفن التشكيلي لمركز الفصول التعليمية برواق الابداع بالاندية، وحضرت الافتتاح الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي المديرة العامة لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية وسعادة الدكتورة عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية المركزية بوزارة التربية وسعادة الاستاذة فاطمة الهولي المديرة العامة للاندية والاستاذة حنان الجروان نائبة مديرة علم الاندية وعدد كبير من المسؤولات في قطاع الأنشطة النسوية وعضوات الأندية وسيدات المجتمع والامهات.

كما قامت سموها بجولة تفقدية في ارجاء المعرض الفني الذي اشتمل على اكثر من ٥٥ لوحة في مختلف انواع الفن التشكيلي والرسم منها اللوحات الواقعية والسريالية والتجريدية بالاضافة الى المشغولات اليدوية والأعمال الفخارية والقطع الفنية.

وبعد ذلك انتقلت الى صالة التزلج لمشاهدة العرض الفني بعنوان «سنووايت والاقزام السبعة» والذي شاركت فيه ١٨ فتاة من فريق التزلج تحت اشراف المدرب كينجا زلاسي.

كما شهدت سموها في صالة الجمباز عرضا رياضيا في الجمباز الايقاعي والباليه والكاراتيه قدمته مجموعة طالبات من فرق الرياضة بالأندية وفي حوض السباحة شهدت سموها عرضا لفرق الباليه المائي أدته ست فتيات.

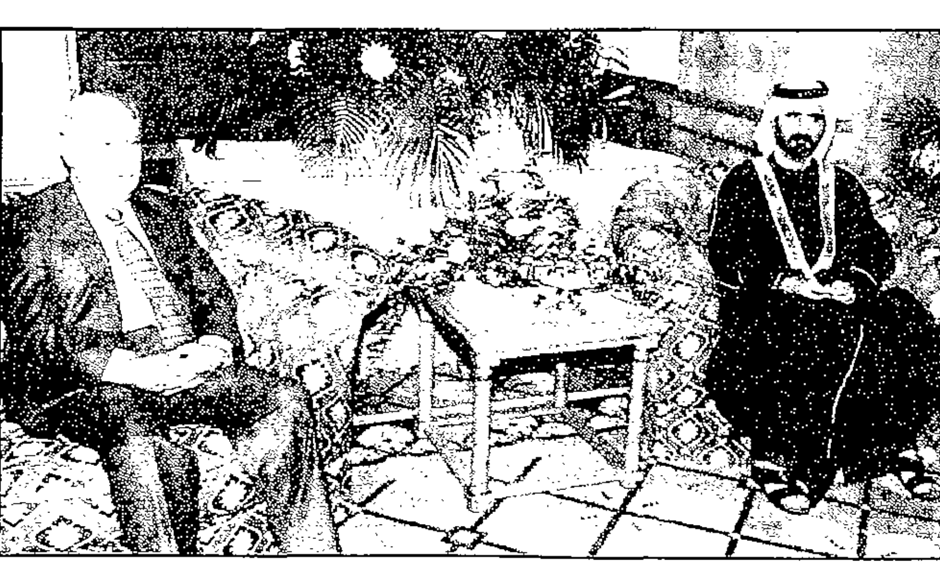
وفي ختام الفاعليات قامت سمو راعية الاحتفال بتكريم (١٨١) من عضوات الفرق المختلفة بالأندية ممن ساهمن في انجاح الفعاليات الاحتفالية بالاندية وهي فرق العمل المسرحي والكورال والتزلج والسباحة والباليه المائي وفريق الجمباز وفريق الباليه والكاراتيه والتنس والفائزات في المسابقة الفنية لمعرض الفن التشكيلي اضافة الى تكريم لجنة التحكيم للمسابقة الفنية حيث قدمت لهن الجوائز.

جاسم درويش يشيد بالتعاون والتنسيق بين بلديات الدولة

■ دبي. الاتحاد: أكد سعادة جاسم درويش الأمين العام لبلديات الدولة ان التعاون المستمر والتنسيق المتواصل بين الأمانة العامة وبين بلديات الدولة من جهة وبين المعهد العربي لانماء المدن من جهة أخرى في كافة مجالات الخدمات البلدية ينمو ويتطور بصورة تدعو للاعتزاز. وفي هذا الاطار من التعاون والتنسيق في القطاعات والنشاطات الخدمية والبلدية تستضيف بلدية العين خلال شهر نوفمبر الجاري «ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة» التي ينظمها «المعهد العربي لانماء المدن» التابع لمنظمة المدن العربية. وأكد سعادته على ان بلدية العين وهي احدى بلديات الدولة والعضو الفاعل في مجلس الأمانة العامة لبلديات الدولة في الندوات والمؤتمرات الاقليمية والدولية التي تستهدف تطوير النشاطات الخدمية وتعزيز أواصر التعاون مع المعهد العربي لانماء المدن. ويتجلى ذلك في هذه الندوة التي تساهم في وضع آلية العمل لتحقيق الأهداف المنشودة من أجل تقديم خدمات نموذجية بأحدث الأساليب وبأرقى المستويات. وقال: لاشك ان تطوير العلاقات وتعزيزها بين الأمانة العامة وبلديات دولة الامارات العربية المتحدة من جهة وبين المعهد العربي لانماء المدن من جهة أخرى. سواء في اعداد الندوات والمؤتمرات وتبادل الخبرات وتدريب الكوادر الفنية بالبلدية يؤدي الى تطوير النشاطات الخدمية وتحديثها والحرص على ادخال التقنيات والأساليب الحديثة والاستفادة من التجارب الاقليمية والدولية ورفع مستوى الأداء في المجال الخدمي.

صرف المساعدات الاجتماعية يبدأ منتصف الشهر الجاري

■ يبدأ صرف المساعدات الاجتماعية للمستفيدين عن شهر اكتوبر الماضي على مستوى الدولة يوم السبت ١٥ نوفمبر. وقد قامت ادارة الضمان الاجتماعي بالوزارة في دبي باعداد جدول صرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها في دبي حيث يبدأ الصرف للمستحقين في حتا ومصفوت يومي الاحد والاثنين المقبلين التاسع والعاشر من نوفمبر وفي منطقتي حتا والحباب يوم الثلاثاء المقبل ١١ نوفمبر وللمستفيدين في منطقة الخوانيج والعوير يوم الاربعاء ١٢ نوفمبر من ديوان عام الوزارة بدبي خلال الفترة المسائية. وفي ديرة وبر دبي رجال ونساء يبدأ الصرف يوم السبت ١٥ نوفمبر الجاري. ويبلغ اجمالي عدد المستفيدين من المساعدات الاجتماعية على مستوى الدولة حوالي ٣٠ الف اسرة وتصل قيمة المساعدات الى حوالي ٥٥ مليون درهم. (وام)



محمد بن راشد يستقبل وزير الدفاع اللبناني

■ استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدبي مساء امس معالي محسن دلول وزير الدفاع اللبناني الذي يزور البلاد حاليا.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الاخوية بين البلدين ومسيرة البناء والاعمار في لبنان.

حضر اللقاء عدد من كبار المسؤولين وسعادة جورج حبيب سيام السفير اللبناني لدى الدولة والسيد حسن سعد القنصل العام اللبناني في دبي.. (وام)

انديك يغادر البلاد

■ غادر البلاد صباح امس سعادة مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى متوجها الى الدوحة بعد زيارة لدولة الامارات سلم خلالها رسالة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

كما أجرى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مباحثات مع المسؤول الامريكي تناولت التطورات الأخيرة في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

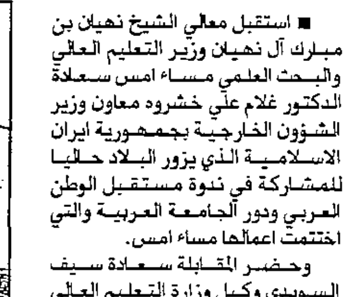
وكان في وداعه بمطار ابوظبي الدولي عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة ديفيد ليت سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الدولة. (وام)



سلطان بن خليفة يستقبل السفير الفرنسي

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي بمكتبه بالديوان قبل ظهر امس سعادة جان فرانسوا تيبوليت السفير الفرنسي الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام منصبه سفيرا لبلاده لدى الدولة وتمنى سمو الشيخ سلطان لسعادة السفير الفرنسي التوفيق في مهام عمله. وتم خلال المقابلة بحث أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

نهيان يستقبل معاون وزير الشؤون الخارجية الايراني



■ استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي مساء امس سعادة الدكتور غلام علي خشروه معاون وزير الشؤون الخارجية بجمهورية ايران الاسلامية الذي يزور البلاد حاليا للمشاركة في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية والتي اختتمت اعمالها مساء امس.

وحضر المقابلة سعادة سيف السويدي وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالوكالة وسعادة حسين صادقي السفير الايراني لدى الدولة بالاضافة الى السيد زامل سعيدي المستشار بمعهد الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الايرانية.

وقال سعادة الدكتور غلام علي خشروه انه بحث خلال المقابلة امكانيات وافاق التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين الامارات وايران موضحا استعداده لتبادل الاساتذة والطلاب للتعرف على المؤسسات التعليمية وتبادل وجهات النظر لما فيه خدمة مصالح البلدين.

واضاف انه اقترح كذلك مشاركة علماء وباحثين ومفكرين من الامارات في الندوتين اللتين ستعقدان خلال العام المقبل في طهران حول منطقة الخليج وحول اسيا الوسطى.

ووجه في ختام تصريحه خالص الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولدولة الامارات على دعوته للمشاركة في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية.. (وام)

حمدان بن زايد في حديث لصحيفة « الشرق الأوسط »

الإمارات بقيادة زايد والحكام تجاوزت العديد من العقبات
مجلس التعاون يساهم في تحقيق التوازن بالمنطقة

■ أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية أن القمة المقبلة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستكون واحدة من أهم القمم التي عقدها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

وأضاف سموه في حديث أجرته معه صحيفة « الشرق الأوسط » في عددها الصادر أمس ان دولة الإمارات تنظر الى مجلس التعاون باعتباره صيغة هامة ساهمت بدور كبير في عدد من المواقف الدقيقة.

وحول العلاقة مع ايران قال سموه نحن حريصون على علاقة حسن الجوار مع ايران وان تكون العلاقة طبيعية فهي جارة لنا ودولة مسلمة.

وأكد سموه ان دولة الإمارات منذ قيامها مرت بمراحل مختلفة واستطاعت ببعد نظر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم واخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات تجاوز العديد من المعوقات.

وقال سموه اننا في الإمارات نتعاطف مع الشعب العراقي ونقدر معاناته والظروف المعيشية المزرية التي يمر بها ولكننا ملتزمون بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية وتطبيقها تطبيقا كاملا وما نقوم به من تزويد للشعب العراقي بالغذاء والدواء لا يخالف قرارات الشرعية الدولية.

وفيما يلي نص الحوار:

● سؤال: كيف تنظرون للقمة الخليجية المقبلة في الكويت ما هي استعداداتكم بشأنها وتطلعاتكم فيها؟.

●● جواب: القمة المقبلة ستكون واحدة من أهم القمم التي عقدها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون وشعوب المنطقة تتطلع أن تخرج هذه القمة بنتائج ايجابية كما عودنا على ذلك أصحاب الجلالة والسمو في كل لقاءاتهم السابقة.. فقادة دول المجلس حريصون على كل ما من شأنه تحقيق تطلعات وآمال شعوب دول المجلس بالعيش الكريم وتأمين الاستقرار والامن لهم وزيادة فرص العمل المتاحة أمامهم.

وأضاف سموه ان القمة الخليجية لا تكتسب أهميتها فقط من الدور الذي تلعبه في حياة شعوب المنطقة وفي زيادة أواصر التعاون بين الدول الأعضاء بل فيما تمثله من أهمية سياسية تتلاءم مع أهمية المنطقة لدول العالم أجمع.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان « اننا في دولة الإمارات ننظر الى مجلس التعاون باعتباره صيغة هامة ساهمت بدور كبير في عدد من المواقف الدقيقة كالموقف الذي لعبه المجلس في مواجهة الغزو العراقي لدولة الكويت وما تلاه وكذلك موقف المجلس في مساندة دولة الإمارات في قضية احتلال ايران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى) وهذه المواقف وغيرها أثبتت أهمية مجلس التعاون كصيغة سياسية وأمنية تساهم في تحقيق التوازن في المنطقة وأعتقد أن العلاقات الوطيدة التي تربط قادة وشعوب ودول المجلس تعطيهم مجالا واسعا للمصارحة في جميع القضايا التي تطرح في اطار القمة أو الاجتماعات الوزارية المختلفة.

وأضاف سموه اننا في دولة الإمارات نساند بقوة الدور الذي يلعبه مجلس التعاون ونسعى الى تقويته وفتح آفاق جديدة أمامه لمزيد من التعاون حتى تترسخ أركانه ويبقى قادرا على مواجهة التحديات المحتملة وفي هذا الاطار فاننا نسعى الى اضافة عمق عربي لدوره من خلال تفعيل صيغة إعلان دمشق وكذلك دعم جامعة الدول العربية وزيادة فعالية دورها.

● سؤال: ما هي آخر مستجدات العلاقة مع ايران وكيف تنظرون لغصن « الليمون » الذي ترفعه القيادة الايرانية الجديدة.. وهي تعتقدون انه يعكس تغييرا في الموقف الايراني؟.

●● جواب: نحن حريصون على علاقات حسن الجوار مع ايران وان تكون علاقة طبيعية فهي جارة لنا ودولة مسلمة وما نحتاجه لاستقرار هذه العلاقة وتطويرها توفير مناخ من الثقة يقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاختيارات السياسية والاجتماعية للغير والامتناع عن دعم أي قوى تسعى للعبث باستقرار وأمن دول المنطقة.

واوضح سموه ان ذلك فيما يتعلق بالاطار العام للعلاقة اما بالنسبة لموضوع الجزر فنحن لازلنا نؤكد ونتمسك بايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم بشأن جزرنا الثلاث التي تحتلها ايران على اساس الحل بطريقة ثنائية او احالة القضية الى محكمة العدل الدولية واقولها صراحة بأن دولة الامارات تقبل مسبقا بنتيجة حكم المحكمة سواء كان لصالح ايران او لصالح الامارات.

● سؤال: هل تعتقدون ان اللهجة التصالحية للقيادة الايرانية الجديدة تعكس تغييرا في الموقف الايراني أم ان الهدف اطالة أمد الخلاف وتركه للتآكل التاريخي؟.

●● جواب: قد يكون استنتاجك بشأن المماطلة الايرانية بشأن الخلاف حول جزرنا الثلاث صحيحا لكن هذا لن يجعلنا نتوقف عن المطالبة بحقوقنا في الجزر الثلاث وسنستمر في تقديم الاحتجاجات ضد ايران في حال قيامها بأي عمل يمس سيادة وحقوق الامارات في جزرها الثلاث او يحاول تكريس واقع الاحتلال وجعله امرا واقعا.

ونحن مع ادراكنا لخطورة المماطلة الايرانية في ايجاد تسوية سلمية للنزاع لا نعتقد ان هذه المماطلة قادرة على زعزعة ثقتنا بعدالة مطالبتنا بالجزر الثلاث مهما طال الزمن فالحقوق لا تضيع طالما ظل وراءها مطالب.

● سؤال: في ظل المماطلة الايرانية هل هناك نية لتصعيد المواجهة السياسية مع ايران.

●● جواب: المسألة ليست مسألة تصعيد لكن خياراتنا السياسية مفتوحة وسنسعى من خلالها لتأكيد حقوقنا بجزرنا الثلاث بشكل سلمي وعقلاني مع الاستمرار في اقامة علاقات طبيعية.

فنحن ندرك ان منطقة الخليج منطقة حساسة وهامة وحيوية لجميع دول العالم ويجب ان تبقى مستقرة وآمنة ويجب ابعادها عن كل ما من شأنه ان يدفعها الى سباق تسلح او ادخال واقتناء الاسلحة ذات الدمار الشامل مع ما يعقبه ذلك من اخطار وآثار على أمن واستقرار المنطقة اذ يكفي المنطقة ما عانته من ويلات الحروب التي مرت بها بدءا من الحرب العراقية - الايرانية ومرورا بغزو العراق للكويت.. فالمطلوب الآن التركيز على البناء وتكريس الامن والاستقرار لتنمية المنطقة.



نتعاطف مع الشعب العراقي وما نقوم به لا يخالف الشرعية

نتمسك بايجاد تسوية سلمية لقضية الجزر مع ايران ونقبل مسبقاً بحكم محكمة العدل

● سؤال: مع ان سموكم تتولون مسؤوليات السياسة الخارجية الا انكم تتولون من خلال موقعكم توضيح الصورة الداخلية للخارج.. من هذا المنطلق ما هو واقع هذه الصورة الآن وكيف تتطلعون لها كجيل جديد يتولى المسؤولية؟.

● جواب: الامارات منذ قيامها مرت بمراحل مختلفة واستطاعت ببعد نظر صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والمرحوم صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم واخوانهما اصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات تجاوز العديد من المعوقات بحيث وصلنا الى ما وصلنا اليه الآن من استتباب للأمن واستقرار في المسيرة الاتحادية واستمرار في التنمية الشاملة على مختلف الأصعدة.

كجيل جديد نحن نسعى لتمثيل القيم والمبادئ التي قام الاتحاد على اساسها ونحاول السير على نفس الدرب الذي رسمه وارتضاه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد والاستفادة من تجربتهم الغنية وخبراتهم خاصة وانهم تحملوا المسؤولية في فترة حرجة سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية ومرت عليهم ازمات استطاعوا بصبرهم وبصيرتهم وتعاونهم وتكاتفهم تخطيها وتجاوزها ولذلك فان تجربتهم غنية وقد تعلمنا منها الشيء الكثير وسنواصل المسيرة على هديها.

● سؤال: لكل مرحلة همومها وأولوياتها.. فما الذي يشغل بالكم الآن؟.

●● جواب: في اعتقادي ان هاجسنا الكبير يتعلق بالتركيبة السكانية وهذا شيء مهم وعلينا مواجهته وقد عملنا الكثير في سبيل معالجته ولازلنا نعمل.. نحن نعمل ايضا على تأمين فرص عمل للمواطنين ليس فقط في القطاع العام بل في القطاع الخاص ايضا فتوفير العمل بحكم الدستور والقوانين حق تكفله الدولة لكن يجب ان يتحمل القطاع الخاص جزءا من هذا العبء خاصة بعد ازدياد اعداد الخريجين وازدياد اعداد المواطنين المؤهلين.

● سؤال: هل هناك تطور في العلاقات مع العراق.. وهل هناك نية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية؟.

●● جواب: فيما يتعلق بالموقف مع العراق نحن في الامارات ملتزمون بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية وتطبيقها تطبيقا كاملا واي انتهاك او مخالفات لتلك القرارات تقابل من جانبنا بحزم وصرامة.

نحن نتعاطف مع الشعب العراقي ونقدر معاناته والظروف المعيشية المزرية التي يمر بها وما نقوم به من تزويد للشعب العراقي بالغذاء والدواء لا يخالف قرارات الشرعية الدولية.

اما بالنسبة للعلاقات الدبلوماسية لا تطور جديد بشأنها فلا توجد بعثة دبلوماسية لنا في بغداد وليس للعراق بعثة دبلوماسية في بلادنا.

● سؤال: ما هو موقفكم بالنسبة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي؟.

●● جواب: نحن لن نشارك في هذا المؤتمر ما لم يحدث تقدم حقيقي وملموس في العملية السلمية وعلى جميع المسارات.

● سؤال: وماذا عن القمة الاسلامية في ايران؟.

●● جواب: سنشارك في هذه القمة ولكن لم يتقرر بعد مستوى التمثيل فيها.

● سؤال: تردد ان وزير الخارجية الايراني سيزور الامارات.. كيف تنظرون لهذه الزيارة؟.

●● جواب: نحن علمنا ان الوزير الايراني سيقوم بجولة في المنطقة ونحن في دولة الامارات نرحب به ومستعدون لطرح قضايانا معه بشكل صادق وواضح.

تخريج دورة بمعهد قوات الأمن الخاصة اليوم

■ يشهد سعادة العقيد خميس اسماعيل نصيب قائد وحدة الأمن الثالثة بقيادة قوات الأمن الخاصة صباح اليوم بمعهد قوات الأمن الخاصة بمريج حفل تخريج الدورة السابعة لاعداد مدربي الاسلحة الخفيفة والرماية والتي شارك فيها ٢٠ منتسبا من ضباط صف وأفراد بادارات الشرطة على مستوى الدولة.

ويحضر الحفل عدد من الضباط بوزارة الداخلية واستهدفت الدورة اعداد مدربي اسلحة خفيفة ملمين بكافة جوانب استخدام الاسلحة من هذا النوع.

وتأتي الدورة في اطار الخطة التدريبية السنوية لعام ٩٧ وقد تلقى المتدربون دروسا نظرية وعملية في الاسلحة والرماية اضافة للياقة البدنية والثقافة الاسلامية واساليب التعلم الحديثة في الاسلحة والاسعافات الاولية.

ويذكر ان الدورة استغرقت شهرا و ٢٢ يوما خلال الفترة من ١٣ سبتمبر ٩٧ وحتى الرابع من نوفمبر الحالي.

امتحانات المناهج المصرية ٢٥ ابريل القادم

■ دبي - الاتحاد: تبدأ امتحانات ابناء الجالية المصرية بدبي والامارات الشمالية الدارسين للمناهج المصرية لعام ٩٨/٩٧ يوم السبت ٢٥ ابريل القادم بمقر القنصلية بدبي. وصرح سعادة مصطفى خضر القنصل المصري العام بدبي والامارات الشمالية ان الامتحانات ستجري في نفس اليوم في اربع مدارس خاصة تدرس نفس المنهج وهي مدارس رمسيس العلمية بدبي والمصرية الحديثة والشعلة بالشارقة والمصرية الجديدة برأس الخيمة وتقبل طلبات الاشتراك بالامتحانات حتى أول ديسمبر القادم.

في محاضرة حول « صحة المراهق نمط حياتي أفضل »

تأكيد أهمية الغذاء المتوازن لتفادي الأمراض

■ الشارقة - مريم يوسف

■ تحت رعاية الشيخة موزة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة نظمت اللجنة الصحية بالجمعية صباح امس محاضرة صحية بعنوان « صحة المراهق نحو نمط حياتي أفضل » تحدثت فيها كل من الممرضة شيخة فضل الله وفريدة عبدالله اخصائية التغذية بمركز الأمومة والطفولة بالشارقة. وقد تناولت شيخة فضل الله الممرضة بالأمومة والطفولة بالشارقة في حديثها عن صحة المراهق قائلة: إن صحة المراهقين الشباب تستحوذ على الاهتمام العالمي من قبل وزارات الصحة جسديا ونفسيا ومهمة المنظمات غير الحكومية الحفاظ على صحة الشباب وتطويرها واعتبارها ذات أولويات قصوى لرعاية النشء ليكونوا بناة المستقبل للأمة وركيزة لحاضرها. وقالت: إن الناحية الجسدية للمراهق تتمثل في التغيرات الجسدية في الجسم والشكل وتتسم بالوضوح وتتميز في الذكور عن الاناث وتؤثر الهرمونات على الأنسجة ويصاحب ذلك تغيرات في السلوك الجنسي والعاطفي وتبدأ عند الفتيات أبكر من الذكور أما الناحية النفسية: فهي مرحلة اثبات الذات والاستقلالية واتخاذ القرار الفردي ومع مايصاحب من مشاكل عائلية ومرحلة تغمر الطاقات الكامنة واكتساب الخبرات والمهارات التي يجب استغلالها في المجتمع.

أما أخصائية التغذية فريدة عبدالله بمركز الأمومة والطفولة بالشارقة ركزت في محاضرتها على أهمية التغذية في مرحلة المراهقة وقالت: نظرا للنمو العقلي والجسدي للشباب في مرحلة المراهقة وارتباطه المباشر بالحاجة التغذوية يجب التركيز على تغطية الاحتياجات الغذائية وخصوصا الأساسية منها.

وتشير الدراسات الى ان المراهقين لايتناولون المقادير الكافية من بعض الوجبات خاصة فيتامين أ - ج والحديد والكالسيوم وهذا قد يسبب سوء تغذية اذا استمر المراهق في تناول وجبات فقيرة.

وأضافت ان الفتيات المراهقات يصبن بسوء تغذية وخاصة فقر الدم الناتج عن نقص الحديد في الجسم نتيجة لاتباعهن نظاما غذائيا قاسيا لتخفيف الوزن، ويعتبر فقر الدم الناتج عن نقص الحديد اكثر أمراض سوء التغذية في الخليج واكثرهم اصابة به هم الاطفال قبل سن المدرسة والمراهقات والنساء الحوامل.

المشاركون يوجهون الشكر لزايد

■ وجه المشاركون في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية برقية شكر وتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لرعاية سموه للندوة التي اكدوا انها تتكامل مع جهود سموه الخيرة المتواصلة لتحقيق المصالحة والوفاق بين الاشقاء وحل الخلافات بالتفاهم الاخوي والتسامح والرامية لتحقيق التضامن العربي وفيما يلي نص البرقية.

ان المشاركين من المفكرين والباحثين والمثقفين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة في ابوظبي خلال الفترة من ٢ - ٤ نوفمبر ١٩٩٧ تحت الرعاية الكريمة لسموكم يرفعون اليكم في ختام اعمالها جل آيات الشكر والتقدير على رعايتكم الكريمة لندوتنا هذه وعلى كرم الضيافة وحسن الرعاية، والامكانات الكبيرة لدولة الامارات العربية المتحدة التي سخرتموها لانجاحها.

ان هذه الندوة تتكامل مع جهود سموكم الخيرة المتواصلة لتحقيق المصالحة والوفاق بين الاشقاء وحل الخلافات العربية بالتفاهم الاخوي والتسامح، والرامية الى تحقيق التضامن العربي الذي تدعون اليه باستمرار واصبح بفضل قيادتكم الحكيمة سمة بارزة من سمات نهج دولة الامارات العربية المتحدة كما اصبح سموكم رائدا قوميا في الدعوة الى التسامح والمصالحة والتضامن العربي.

ونأمل ان تسهم النتائج والاستخلاصات التي توصلت اليها الندوة وتضمنها البيان الختامي واعلان ابوظبي الصادرين عن الندوة في خلق آفاق جديدة في منظومة العمل العربي المشترك بما يوحد الصف العربي ويساعد الامة العربية على تجاوز محنها والصعوبات التي تعاني منها مسيرتها، وبما يحميها من الفرقة والانقسام ويوحد صفوفها لبناء علاقات عربية على اسس سليمة، وهو ما تدعون اليه باستمرار الامر الذي يدل على بعد نظر سموكم وعمق فهمكم للمخاطر التي تحيط بالامة وضرورة التصدي لها.

نرجو ياصاحب السمو ان تتقبلوا مرة اخرى عظيم شكرنا وتقديرنا على جهودكم الخيرة من اجل صالح الامة، وعلى كرم الضيافة وحسن الرعاية لاعمال ندوتنا، الامر الذي هيأ لها كل اسباب النجاح.

نتمنى من الله ان يديم عليكم الصحة ويوفقكم الى ما فيه خير هذه الامة وصلاحها.

..وأهالي القدس يشكرون رئيس الدولة

■ أحمد كلش

■ وجه فضيلة الشيخ محمد جمعة رئيس لجنة زكاة القدس، وأحد خطباء المسجد الأقصى المبارك، الشكر والثناء، وعظيم الامتنان، الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والى شعب وحكومة الامارات على الموقف المشرف، والدعم اللامحدود، الذي يقدمه سموه، والامارات الى الفلسطينيين كافة، والى أهالي القدس لدعم صمودهم بشكل خاص. وقال جمال الشنطي، صاحب ورئيس تحرير مجلة صباح الخير المقدسية، ان فضيلته قد كلفه بنقل هذا الشكر للمساعدات الكثيرة، وخاصة المساعدات التي تسلمتها اللجنة أخيراً، وقامت بتوزيعها على المقدسيين.

وقال الشنطي في تصريح «للاتحاد» انه لايسعنا الا ان نكرر الشكر والثناء، مؤكدين على ان الدعم الذي تحظى به القضية الفلسطينية عامة، وقضية القدس الشريف خاصة، والذي تقدمه الامارات رئيسا وحكومة وشعبا، له أكبر الأثر في الصمود الذي يزيدنا هذا الدعم اصرارا عليه في وجه ما يراد للقدس ومسجدها المبارك.

وأثنى الشنطي، الذي يشارك في ندوة المستقبل العربي، ودور الجامعة العربية، على رعاية صاحب السمو رئيس الدولة للندوة، وقال إن هذا ليس غريبا على حكيم العرب، الذي يحظى بمحبة واحترام العرب جميعا.





سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال استقباله السيد جورج جالويه.

.. وخلال استقباله السيد مارسيل بريدون. (وام).

استقبل عضوي البرلمان البريطاني ومجلس الشيوخ الكندي

سلطان بن زايد يؤكد ضرورة استئناف المفاوضات ويرحب بجهود دول السوق الأوروبية في عملية السلام

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بفندق أبوظبي انتركونتيننتال مساء أمس السيد جورج جالويه عضو البرلمان البريطاني الذي يزور البلاد حاليا للمشاركة في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة حاليا تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ومسيرة السلام في المنطقة بالاضافة الى عدد من الموضوعات المطروحة على ندوة مستقبل الوطن العربي.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على أهمية احلال السلام العادل والشامل في المنطقة وضرورة استئناف المفاوضات الاسرائيلية العربية على كافة المسارات ورحب سموه بدور مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة في عملية السلام والجهود التي تبذلها من أجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط.

كما استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان السيد مارسيل بريدون عضو مجلس الشيوخ الرئيس الفخري للجمعية البرلمانية الكندية العربية الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول التطورات الراهنة في منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان عن تقديره وشكره للجمعية البرلمانية الكندية العربية وما تقوم به من نشاط لدعم العلاقات العربية الكندية متمنيا لهذه الجمعية التوفيق في تعريف الشعب الكندي بالقضايا العربية. ومن جهته أشاد عضو مجلس الشيوخ الكندي بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين الصديقين وبالنهضة الحضارية والعمرانية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة. وقام سعادته خلال المقابلة باطلاع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على نشاط الجمعية وما تقوم به من دور في توثيق العلاقات العربية الكندية. (وام)

المشاركون يشيدون بجهود سلطان بن زايد

■ كما وجه المشاركون برقية مماثلة لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة على الجهد الذي كرمه سموه خلال مراحل الاعداد والتحضير وطوال فترة انعقادها.

وفيما يلي نص البرقية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان المشاركين في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» المنعقدة في ابوظبي خلال الفترة من ٢ - ٤ نوفمبر ١٩٩٧م تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يرفعون في ختام اعمالها جل آيات الشكر والتقدير على كرم الضيافة، وحسن الوفادة، وعلى ما كرستموه من جهد طيب خلال كل مراحل الاعداد والتحضير وطوال فترة انعقادها ومتابعتكم المستمرة لاعمالها وجلساتها وترؤسكم للندوة، الامر الذي هيأ لها سبيل النجاح.

واننا نرجو ان تكون النتائج والاستخلاصات التي توصل اليها مفكرو الامة ومثقفوها في هذه الندوة دعما لنهج صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ومساندة لجهوده المستمرة منذ وقت طويل لتحقيق التضامن العربي.

كما نرجو ان تكون اسهاما يساعد امتنا العربية على تخطي التحديات التي تجابهها من اجل خلق واقع افضل ومستقبل اكثر اشراقا لهذه الأمة.

وتفضلوا سموكم بقبول تحياتنا والتقدير.

المسكري : أنشطة الامارات السياسية والثقافية تحظى بهامش كبير من الحرية

■ أشاد سعادة سيف بن هاشل المسكرى الامين العام المساعد السابق لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشئون السياسية بالجهود المتواصلة التى يبذلها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق المصالحة والتضامن العربى وقال ان دعوات صاحب السمو رئيس الدولة لاصلاح ذات البين أصبحت مثالا يحتذى به ليس فقط من قبيل الساسة فى العالم العربى ولكن فى أوساط المفكرين العرب.

وقال فى تصريح خاص لوكالة أنباء الامارات ان انعقاد ندوة مستقبل الوطن العربى ودور جامعة الدول العربية فى دولة الامارات برعاية صاحب السمو رئيس الدولة يعبر عن بعد النظر والشعور بالمخاطر التى تواجهها الامة العربية.

ووصف سعادته الندوة بأنها غير مسبوقة فى العالم العربى لانها أول ندوة حكومية يرعاها رئيس دولة عربية وتحظى بهامش كبير للحرية فى التعبير وابداء الاراء بدون تحفظ وبحرية كاملة وقال ان دولة الامارات بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة اصبحت تتميز بمختلف الانشطة السياسية والثقافية التى تحظى بهامش كبير من الحرية.

وقال سعادته الذى يشارك فى أعمال الندوة أن المرحلة المقبلة بما يحمله من تحديات ومخاطر تقتضى من عالمنا العربى ألا يخاف من هامش الحرية مشيرا الى ان حرية التعبير تحقق هدفين أولهما انها متنفس صحى والاخر انها تعتبر جهازا للرقابة وكشف نقاط الضعف عملا بالمثل العربى الذى يقول «المرء مرآة أخيه».

وضرب مثالا على ذلك بانتعاش الحضارة الاموية فى الاندلس لان هامش الحرية كان كبيرا مما ساهم فى ازدهار الفلسفة والعلوم الانسانية.

واقترح سعادته ان يلى عقد هذه الندوة ندوات اخرى على ان تعقد الندوة الام مرة كل سنتين بينما تعقد ندوات منبثقة عنها سنويا وتخصص لبحث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العربية.

وأكد أهمية تخصيص ندوة للجوانب الثقافية مشيرا الى ان هذه الجوانب تندرج فى اطارها كل الارهاصات السياسية والاجتماعية خاصة وان الحرب المعلنة على العالم العربى والاسلامى هى فى الاساس صراع ثقافى وحضارى وتاريخى.

وعن رؤيته لتفعيل دور الجامعة العربية طالب سعادة سيف المسكري باعادة هيكلة الجامعة وذلك من خلال توفر ارادة سياسية من جميع الدول الاعضاء بأهمية دورها لتعزيز العمل العربي المشترك.

وحذر سعادته من أن التوجه الحالي لتغليب فكرة الشرق أوسطية سواء في الجانب السياسي أو الاقتصادي على العمل العربي المشترك ينذر بعواقب وخيمة اذا استمرت حالة التشرذم والضعف على الساحة العربية وقال انه يخشى ان تنجح عملية زرع فكرة الشرق اوسطية لانها موجودة في كل الاتجاهات ونحن نرددها.

برقية شكر لعلي ناصر

■ وجه المشاركون كذلك برقية شكر للرئيس علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية جاء فيها، يسعد المشاركون في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المنعقدة في ابوظبي خلال الفترة من ٢ - ٤ نوفمبر ١٩٩٧م تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في ختام اعمالها ان يرفعوا الى سيادتكم خالص الشكر والتقدير على الجهود الطيبة التي بذلتموها لعقدها لمناقشة قضية حيوية هامة تتعلق بمستقبل الوطن العربي وتحقيق التضامن العربي، وهو ما يحتل سلم اولويات المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي تشرفون عليه، والتي تعتبر هذه الندوة من اهم الاعمال التي قام بها.

واذ نقدر الظروف الصحية التي حالت دون حضوركم ومشاركتكم في الندوة، الا ان مشاعرنا كانت معكم ويسودنا شعور بانكم كنتم تتابعون اعمال ندوتنا كما لو كنتم موجودين معنا نتمنى من الله ان ينعم على سيادتكم بالصحة والعافية.

صباح الخير

علي العمودي

حب الأوطان

■ حب الوطن والتعبير عن شرف الانتماء اليه يتخذ مظاهر مختلفة في الوجدان والسلوك اليومي للمواطن ولايمكن بأي حال من الأحوال ان يرتبط بجانب مادي.

والتعبير عن هذا الحب الجارف للوطن يتم بغرس المفاهيم والسلوكيات النبيلة في الصغار وتأهيلهم واعدادهم للعمل الجاد والواعي والمسؤول الذي يسهم فيه كل من ناحيته لأجل اعلاء شأن الوطن.

وهذا الاعداد والتأهيل يكتسبه الصغير من والديه ومن محيطه الذي يرضعه حب الوطن والتفاني لخدمته ويتشكل معه في مختلف مراحل حياته ولاسيما الفترة التي يقضيها في المدرسة حيث يتلقى الدروس والدرس الاول بأن كل كنوز الدنيا لاتساوي ذرة واحدة من تراب الوطن.

تلك المفاهيم التي عهدناها من مدارسنا لذلك كانت المفاجأة صاعقة بالنسبة لي عندما علمت بوجود جهة تنظم جولة للأحفاد في تراث الأجداد تتولى كذلك جمع مبلغ عشرة دراهم من كل طالب في مدارسنا ليتمكن من تسجيل اسمه فيما سموه «وثيقة حب وانتماء» سوف يتم ايداعها لدى الجهات المختصة.

ولم استوعب كنه ذلك الحب والانتماء الذي لايكلف الانضواء تحت مظلته اكثر من عشرة دراهم.

ولماذا نضع أمام اطفالنا والنشء مثل هذا التبسيط لأغلى رمز في الوجود بالنسبة لنا.

فوطن كالذي نتشرف بالعيش على أرضه الطاهرة ترخص في سبيله الروح ونفتديه بالدماء ومع ذلك تظل مثل هذه التضحية متواضعة لاتفي حقه علينا لرد جميله.

وعندما تمعنت في الورقة وجدت انها تحمل عناوين مؤسسة خاصة مما دفعني للتساؤل عن كيفية السماح بمثل هذا الأمر للتداول في مدارسنا. وعندما حاولت الاتصال ببعض المسؤولين في الوزارة.. كان الرد «ان الهاتف الذي طلبته مغلق فعاود الاتصال». ولكن صباح النشر كان قد لاح.



السويدي : لقاء المفكرين خطوة مهمة على طريق التضامن العربي

■ وجه سعادة محمد احمد السويدي امين عام المجمع الثقافي كلمة بمناسبة انعقاد ندوة مستقبل الوطن العربي. وقال فيها ان رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية التي احتضن المجمع الثقافي جلستها الافتتاحية حدث مهم يترجم عمليات النهج الذي اكد عليه مرارا صاحب السمو رئيس الدولة والداعي الى اعادة التضامن الى الصف العربي وتمكين الامة العربية من اخذ دورها الحضاري والريادي وتثبيت وجودها بقوة في خضم التبدل الكبير الذي حصل في موازين القوى العالمية في التسعينات. واكد ان التقاء هذا الحشد الكبير من المفكرين والخبراء والمثقفين والسياسيين على ارض الامارات يعتبر خطوة اولى مهمة على طريق طويل يحتاج اجتيازه الى حد عال من الوعي والايمان القومي املا في ازالة العراقيل الجاثمة على بعض اجزائه وردم الفجوات بهدف تقريب المسافات وصولا الى نهاية المطاف.

واضاف ان تحويل هذا اللقاء الى فعل ايجابي يكون اولا بتغلب الرأي الحر والضمير الشخصي وسيادة العقل على المشاعر وانتصار الارادة الجمعية على رغبة الانكفاء لانه بدون وضع ضوابط ذهنية فان رأي المفكر لن يحلق وفضاؤه لن يكون رحبا.

واوضح ان في كل العصور وعند كل الامم كانت النخبة هي ضمير الامة الذي يجري استنهاضه ويستنجد به وتستلهم مخاطبته حين تضيق السبل وتوصد الابواب لذا نتمنى ان تكون احدى توصيات هذه الندوة هي تكريس لغة الحوار من اجل تثبيت تقليد يخدم صناعة القرار وامداده بشحنة متجددة من العطاء ويزيد في كل مرة من نقاط التقارب ويقلل من اوجه التباعد وهذه احدى مزايا الحوار المفتوح واحد اهدافه الاستراتيجية.

واشار الى انه منذ عامين وتحت رعاية صاحب السمو رئيس الدولة احتضن المجمع الثقافي اسبوع القدس الذي ضم مجموعة مميزة من الشخصيات الثقافية والدينية والسياسية وكانت احدى نتائجه المثمرة تبني صاحب السمو ترميم احياء منطقة اثرية كاملة في هذه المدينة المقدسة التي تحظى باحترام وتقدير خاص منا جميعا دينيا وسياسيا وحضاريا والتي نتمنى ان تكون احد العناوين الرئيسية لهذه الندوة كونها عاصمة فلسطينية منذ مئات السنوات.

ناصيف حتى يطرح ٤ ظواهر هيكلية تواجه الوطن العربي

باتريك سيل: العرب قادرون على استخدام قوتهم الاقتصادية

■ عقدت ندوة مستقبل الوطن العربى ودور الجامعة العربية جلسة عملها السابعة بعد ظهر أمس بفندق ابوظبى انتركونتيننتال برئاسة الدكتور عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرى الاسبق.

وقدم الدكتور ناصيف حتى استاذ العلاقات الدولية فى الجامعة الامريكية بالقاهرة ورقة عمل بعنوان «مستقبل العلاقات العربية مع القوى الكبرى».

وأكد الدكتور حتى ان الوطن العربى يعانى فى التسعينات من اربع ظواهر هيكلية مترابطة اولها تدويل العلاقات العربية العربية وحدوث مزيد من اقلمة هذه العلاقات ونزع عروبة هذه العلاقات وحدوث مزيد من الانشطة او التفلك الاقليمى اضافة الى وجود العامل الاقتصادى الذى يحمل مدلولات خطيرة على الموقع الاقتصادى للعالم العربى على الصعيد العالمى.

وعقب الدكتور باتريك سيل الصحفى الدولى المشهور على ورقة الدكتور حتى واكد ضرورة تعزيز الموقف العربى فى علاقة الوطن العربى مع الدول الكبرى وفق ثلاثة محاور تشمل .. اقامة صندوق سياسى عربى لدعم القضايا العربية فى العالم الخارجى وتخصيص صفقة اقتصادية مغرية لكسب عودة روسيا الى المنطقة على الاقل كلاعبة رئيسية ان لم تكن كقوة عظمى واخراج ليبيا من عزلتها واندماجها فى المشاركة الاوروبية العربية الناشئة بين دول البحر الابيض المتوسط.

وقال ان التعامل مع هذه المحاور الثلاثة يؤكد قدرة العرب على استخدام قوتهم الاقتصادية ويعكس الشجاعة والاستقلالية فى مبادرتهم السياسية.

واشار الى ان نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الذى لا توجد مصالح كبيرة لبلاده فى الشرق الاوسط قد وجد الجرأة خلال المؤتمر الاخير لدول الكمنولث لاستنكار العقوبات المفروضة على ليبيا وحاول الضغط على الدول المعنية لمحاكمة المتهمين فى قضية لوكربى على ارض دولة محايدة.

وقال انه على الرغم من ان الامين العام لجامعة الدول العربية قد ايد الموقف خلال هذه الندوة الا انه يجب على العرب ان يكونوا اكثر حزما على مطالبة تحقيق هذا الهدف وانه يجب عليهم ان لا يقبلوا التجنى الابدى على عضو من اعضائهم.

وتساءل الدكتور سيل لماذا يتم تنفيذ كافة القرارات الصادرة ضد العرب بحذافيرها بينما يتم تجاهل تنفيذ القرارات الاخرى مثل قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ الداعى الى الانسحاب الاسرائيلى الفورى وغير المشروط عن الاراضى اللبنانية.

وقال ان النظام العالمى الجديد يعنى بان الولايات المتحدة اصبحت القوة العظمى الوحيدة فى العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وانه نتيجة لذلك فان العالم اليوم يفتقد التوازن. وقد وصف الدكتور سيل رد فعل العرب تجاه النظام الجديد العالمى بنوع من التسريح النفسى حيث انه بعد انهيار الاتحاد السوفييتى وانتصار الولايات المتحدة فى حرب الخليج وانعقاد مؤتمر مدريد للسلام شعر العرب بأنه يمكن ترك كل شئ فى ايدى الولايات المتحدة وان امريكا قادرة على حماية المنطقة ورعاية عملية السلام والمحافظة على المصالح الحيوية للعرب.

ووصف هذا الاعتقاد بأنه كان وهما خطيرا انتهى الى نتيجة مؤلمة.

وقال إن النخبة من المثقفين وساسة العرب اجتمعوا فى هذه الندوة لاقتناعهم بفشل الولايات المتحدة بايجاد الاستقرار للمنطقة وان امريكا ايضا فشلت فشلا ذريعا فى ادارة عملية السلام العربية الاسرائيلية.

واشار الى ان اسم الندوة نفسها يوضح بان الوقت قد حان ليستيقظ العرب للتأمل فى مستقبلهم ومستقبل المؤسسة العربية الوحيدة التى بقيت على قيد الحياة منذ الحرب العالمية الثانية وهى الجامعة العربية. وذكر بأنه على الرغم من وضوح السياسة الامريكية الموالية لاسرائيل الا ان العرب يطلبون مزيدا من الدواء نفسه حينما يطلبون من الولايات المتحدة بذل جهود اكبر للمشاركة فى عملية السلام. وحول اعادة التضامن العربي اكد الدكتور سيل ان اقوى الكلمات فى هذا الصدد صدرت من راعى الندوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وتحدث الدكتور هانى فندقلى الاستاذ فى جامعة ميريلاند بالولايات المتحدة الامريكية فى تعقيبه على ورقة الدكتور حتى وتناول اساطير وحقائق التحالفات الاقتصادية والاقليمية.

واشار الى انه مع بروز اتجاهات العولمة بسرعة يبرز اتجاه نحو التحالفات الاقليمية التى تربط مجموعة من الدول بروابط اقتصادية وروابط اخرى ومن ابرز التحالفات الاقتصادية السوق الاوروبية المشتركة واتفاقية شمال أمريكا للتجارة الحرة ومجموعة الاسيان.

وقال هناك عدد من الاساطير والمفاهيم تتعلق بطبيعة التكتلات الاقتصادية الاقليمية.

واكد ان مستقبل الوطن العربى اقتصاديا سيكون اكثر اشراقا فى نهاية الامر حيث سيكون بامكانه مستقبلا ان يعمل ضمن اتحاد اقتصادى يمكنه ان يتكلم بصوت واحد فى وجه العالم وقال انه فى مثل هذا الاتحاد ستتدفق الاستثمارات والعوائد دون عوائق كما ان وجود انظمة مالية موحدة ستخلق ثروة واستقرارا اجتماعيا.

وقدم الصحفي والمحلل السياسي هشام ملحم تعقيبا مماثلا شمل ملاحظات حول الدور المتنامي والمتوقع للصين في القرن الواحد والعشرين ودور أوروبا في عملية السلام العربية الاسرائيلية وأمن الخليج. ويؤكد ان هذا الواقع السياسي العربي وتعامل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا معه هو نتيجة حتمية لغياب الحد الأدنى من التضامن العربي وبسبب وجود خلل كبير في العالم العربي نتيجة للوضع المتميز لعدد من أقطابه الرئيسية.

وقال ان اي حديث واقعي عن نظام عربي أو كتلة عربية تتعامل أو تتنافى مع كتل سياسية او اقتصادية جديدة يجب ان ينطلق من مراجعة نقدية ذاتية مؤلمة للواقع العربي الراهن.

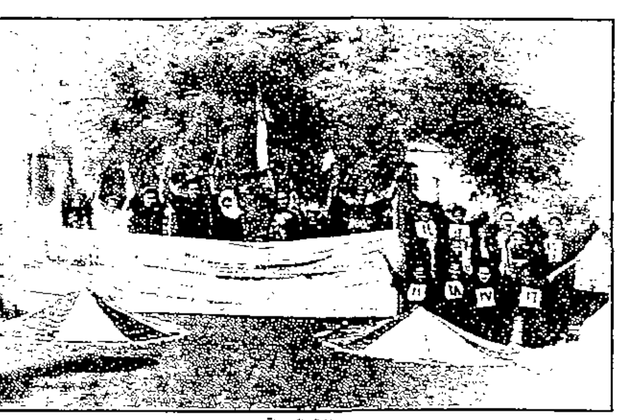
واضاف ان تأثير العالم العربي سيبقى محددا في العلاقات الدولية الى ان ينجح في حسم تناقضاته ومشاكله الداخلية عبر توسيع المشاركة السياسية وبناء المؤسسات الديمقراطية وتفعيل المجتمع المدني وإعادة ترتيب علاقاته الاقليمية.

سباق الميل بحديقة الحزام الاخضر للمدارس الابتدائية والعليا في الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: تنفيذاً للمشروع التربوي «اللياقة البدنية من أجل قلب سليم» نظم القسم الرياضي بمنطقة الشارقة التعليمية صباح أول أمس سباق الميل بحديقة الحزام الاخضر بالشارقة وشارك فيه جميع مدارس المنطقة للمرحلتين الابتدائية العليا ١٥٠ تلميذة والاعدادية ٨٠ طالبة بالاضافة الى ١٠ طالبات من قسم الصم بمدينة الشارقة للخدمات الانسانية.

وعن اهداف السباق قالت الاستاذة عزة محمود احمد موجهة التربية الرياضية بتعليمية الشارقة ان السباق يهدف الى تحقيق الاهداف البدنية والصحية لاكتساب جلد وممارسة اسلوب حياة نشط ويسهم في تحسين الكفاءة الصحية واكتساب اكبر قدر ممكن من اللياقة البدنية للمحافظة على الصحة وذلك بالجري مسافة ١٦٠٠ متر حول حديقة الحزام الاخضر من الداخل.

ودعت الاستاذة عزة الجميع لممارسة الرياضة وخاصة الجري بالهواء الطلق لاكتساب الصحة النفسية والجسدية واللياقة البدنية.



خلال السباق

مشاريع تربوية بمنطقة العين لربط الطفل بالتراث واكسابه مهارات

■ العين - فاطمة المطوع

■ قامت مدارس رياض الاطفال بمنطقة العين التعليمية بعمل العديد من الخطط التربوية لربط الطفل بتراثه العريق واكسابه الخبرات والمهارات للتعامل مع البيئة وذلك من خلال مشاريع الخبرات البيئية وورش التراث.

وحول أهداف المشاريع البيئية قالت آمنة حسن مديرة روضة اطفال العين: ان توجيه رياض الاطفال هذا العام ركز على ضرورة ربط الطفل بتراثه من خلال المشاريع والورش العملية التي يتم تنفيذها هذا العام مشيرة الى أن جميع الأعمال الخاصة بأطفال الروضة ستركز على تنمية حب العمل والمشاركة من الاطفال لخدمة البيئة وكذلك بتنمية قدرات الطفل على الابداع والابتكار من خلال الاعمال الجماعية التي تخدم المجتمع المحلي.

وذكرت فاطمة الظاهري اخصائية اجتماعية، ان خطة العمل تتضمن مجموعة من ورش العمل حول تنمية المهارات اللغوية للأطفال عن طريق المرسم الحر والورقيات والعجائن والاعمال المبسطة التي سيقوم بها الاطفال لتعويدهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس. مؤكدة على اهمية مشاركة الأمهات في هذه المشاريع الهادفة لتوطيد العلاقة بين البيت والروضة والمساهمة في تدعيم خطط التعاون لانجاح برامج العمل لاعداد الطفل للمستقبل بشكل جيد.

وأشارت كل من مريم الدرمكي ومنى محمد وراية خلفان «مدرسات» الى ضرورة ابراز الدور الايجابي لمشاركة امهات الاطفال في بعض الانشطة المدرسية لتعزيز قيمة الابداع في العمل بما يخدم الميدان التربوي.

وأكدن على ان فعاليات المعارض التي شاركت فيها الأمهات حققت اهدافها التربوية من خلال الاعمال المتميزة للأمهات بجانب اطفالهن في الروضة.

وأشرن الى ان ماتحقق من فعاليات في المعارض كان نتيجة للتعاون التام من جانب الأمهات في اظهار مدى اهمية المشاركة الأسرية في النشاط المدرسي وترجمة مفهوم العمل الهادف بطريقة جيدة.

وتمنين تقرير هذا العمل من خلال برامج التوعية واشراك الأمهات في انشطة ومشاريع مدارس رياض الأطفال.

جانب من المعرض

معرض لمنتجات عضوات مركز التنمية الاجتماعية بخورفكان

■ خورفكان - مريم المسعود

■ أقام مركز التنمية الاجتماعية بخورفكان صباح امس معرضاً لمنتجات عضوات المركز.

وقد استقبل المركز عند افتتاحه عدداً كبيراً من طالبات المدارس بكافة المراحل التعليمية الذين توافدوا على المعرض لمشاهدة عدد من الصناعات التراثية التي قامت بها عضوات المركز كالسعفيات والأعمال اليدوية المصنوعة من سعف النخيل بالاضافة للفخاريات وصناعات يدوية وفنية مختلفة. كما أقيم بجانب المعرض طبق الخير.

وزار المعرض عدد من عضوات مجالس الأمهات بمدارس البنات بالاضافة الى عدد كبير من السيدات اللاتي حضرن محاضرة أقيمت على هامش المعرض بعنوان «شبابنا في مهب الريح» ألقاها الشيخ أبوبكر الحنبلي.

وصرحت فاطمة أحمد المغني مديرة المركز بأن المعرض أقيم نتيجة بحث ميداني لبعض المناطق ووجود بعض الأسر المحتاجة وبعد الاطلاع على أحوالها وعمل دراسة ميدانية اتضح من خلالها ان هنلك أسراً تعاني من ضائقة مادية نتيجة للأعباء المالية والديون.

وتم وضع حل للموضوع بالاتصال بعدد من الجهات الخيرية بالدولة كالجمعية الخيرية بالفجيرة وبيت البر بدبي للمساهمة في حل المشكلات القائمة.

وسيخصص ريع المعرض من المنتجات وطبق الخير لمساعدة تلك الأسر.

دورة تدريبية لمعلمي التاريخ في أبوظبي

■ تقرر عقد دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات التاريخ والتربية الوطنية الجدد المنقولين من المناطق الأخرى بمركز الخدمات التربوية بأبوظبي من ٦ الى ٨ ديسمبر القادم بواقع يوم واحد وهو يوم السبت من كل أسبوع.. حيث تتضمن الدورة موضوعات التخطيط المدرسي والورقة الامتحانية والوسائل التعليمية والادارة الصفية ومشاغل تربوية.

في محاضرة طبية بالعين

دعوة لتدعيم التعاون بين المناطق والاعلام لانجاح برامج مكافحة تسوس الأسنان

■ العين - جميل رفيع

■ في اطار برنامج صحة الفم والأسنان بمنطقة العين الطبية ألقى د. هيكي تالا خبير منظمة الصحة العالمية محاضرة حول صحة الفم والأسنان حضرها د. مجدي هاشم رئيس قسم طب الأسنان بمستشفى العين الحكومي ود. سالم بن عثمان مدير ادارة الصحة المدرسية و د. طارق جابر مدير ادارة الرعاية الصحية الاولية بالعين وعدد من أطباء الأسنان والفنيين والعاملين بعيادات منطقة العين الطبية والعيادات الخاصة وذلك بقاعة المكتبة بمستشفى العين الحكومي.

وقد أوضح الخبير الصحي اثناء المحاضرة نسب التسوس لدى الاطفال وطلاب المدارس حسب اعمارهم بالدولة والتي أشارت الى ارتفاع نسبها من المعدلات الطبيعية مؤكداً على أهمية التعاون بين مختلف الادارات بمنطقة العين الطبية اضافة الى ادارة منطقة العين التعليمية ووسائل الاعلام من أجل رسم خطة زمنية للتغلب على هذه الظاهرة.

وأشار الى ضرورة ان تتم خطة مقاومة تسوس الأسنان من خلال برامج تثقيفية وتوعية للمحافظة على صحة الفم والأسنان تبدأ من عيادات الأمهات الحوامل والاطفال حديثي الولادة وذلك في مراكز رعاية الأمومة والطفولة.

وقال بعد ذلك يأتي دور مراكز الرعاية الصحية لمتابعة هذا البرنامج والذي يشمل الاطفال من سنة ونصف الى اربع سنوات وذلك من خلال الفحص الدوري والارشادات حول الطرق المتبعة للوقاية من تسوس الأسنان.

وأضاف تأتي المرحلة التالية للمتابعة من خلال ادارة الصحة المدرسية في متابعة التلاميذ في مراحل رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية. وقال من خلال رسم هذه الخطة وتنفيذها على مراحل ضمن جدول زمني محدد يمكن ان نصل الى الهدف المنشود وهو خفض نسب التسوس الى أدنى درجة بحيث تصل الى نفس النسب الموجودة بالدول الاسكندنافية والتي بدأت تطبيق هذه البرامج منذ سنوات.

ومن جانبه أكد الدكتور مجدي هاشم رئيس قسم الاسنان بمستشفى العين الحكومي على أهمية عقد مثل هذه اللقاءات مشيراً الى مساهمتها في تطوير أداء العاملين بطب الاسنان وتغيير المفهوم الطبي السائد في طرق معالجة تسوس الأسنان ولابد من مواكبة التطورات الحديثة.

واضاف بأن برامج الوقاية من تسوس الأسنان بدأت بمنطقة العين الطبية منذ العام الماضي وطبقت على طلبة رياض الاطفال والذين تتراوح اعمارهم من ٤ الى ٥ سنوات مشيراً الى ان ادارة الصحة المدرسية بالتعاون مع أقسام الاسنان الأخرى بالمنطقة الطبية بصدد توسيع البرنامج ليشمل طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي علماً بأن البرنامج يشمل توزع حبوب الفلورايد واستخدام الفرشاة والمعجون بالمدارس لتكريس هذه العادة الى جانب البرامج الثقافية.

اغلاق مدرستين خاصتين بدبي ورأس الخيمة

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارين تضمنا اغلاق مدرستين في كل من دبي ورأس الخيمة.

وتضمن القرار الأول اغلاق مدرسة رأس الخيمة الدولية بمنطقة رأس الخيمة التعليمية اغلاقاً نهائياً لمخالفتها للأحكام والقواعد والنظم المعمول بها في شأن المدارس الخاصة، وذلك لانتهاء الترخيص وعدم تجديده.

وتضمن القرار الثاني اغلاق مدرسة نيما الايرانية الخاصة بمنطقة دبي التعليمية اغلاقاً نهائياً لمخالفتها للأحكام والقواعد والنظم المعمول بها في شأن المدارس الخاصة، وذلك لانتهاء الترخيص وعدم تجديده.

تحديد خطة النشاط الكشفي لمدارس البنين في الغربية

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود

● أصدرت المنطقة الغربية التعليمية خطة النشاط الكشفي لمدارس البنين للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧ ويستمر برنامج الخطة حتى شهر ابريل ١٩٩٨ وتشتمل الخطة على دورات تخصصية لقادة الفرق الكشفية ودورات صقل للقادة الجدد والقدامى اضافة الى ندوات وزيارات لعدد من المواقع الهامة.

وطالبت الخطة التي تم توزيعها على المدارس بضرورة الاستعداد والمشاركة الفعّالة في فعاليات الاحتفال بالعيد الوطني والمشاركة في المسابقات الكشفية داخل وخارج المنطقة.

والاشتراك في المخيم الكشفي السنوي الثامن عشر خلال شهر ديسمبر القادم والعمل على تشكيل الفرق الكشفية (اشبال - كشافة) والمشاركة في فعاليات يوم الأخوة الكشفية.

ووجهت الخطة على ان تقوم كل فرقة بتنفيذ برنامج الرحلات ومعسكر اليوم الواحد وتنفيذ برنامج الزيارات بالتنسيق مع ادارات المدارس وقسم الانشطة وضرورة مشاركة الفرق الكشفية في فعاليات اسبوع البلديات والبيئة واسبوع الصحة وأسبوع المرور ويوم التشجير ويوم البيئة وذلك وفق تعليمات ادارة المنطقة التعليمية.

ومن جهة أخرى تم تشكيل لجنة التدريب الكشفي على مستوى مدارس المنطقة الغربية برئاسة السيد/ معروف محمد الحاج رئيس قسم الانشطة لتنفيذ ومتابعة برنامج خطة النشاط الكشفي لعام ١٩٩٨/٩٧ وتستعد حالياً الفرق الكشفية للمشاركة في فعاليات العيد الوطني بحيث تكون المشاركة هذا العام بفاعلية كبيرة وكذلك الاستعداد للمشاركة في مسابقة القائد والكشاف المثالي.

اعلان نتائج مسابقة الخط العربي لطالبات عجمان

■ عجمان - الاتحاد: نظمت اللجنة الثقافية بجمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان مسابقة في الخط العربي يوم أمس الاول لطالبات المدارس الثانوية والاعدادية بامارة عجمان وبلغ عدد الطالبات المتسابقات ٦٠ طالبة فازت منهن عشر طالبات هن: شيخة مراد من مدرسة أسماء بنت عميس، وسميرة خليفة وعائشة عبدالرحمن وهدى سعيد من مدرسة سودة بنت زمعة، وفريدة سليمان من مدرسة الزوراء الاعدادية، ودعاء عبدالحميد من ثانوية البنات، وعائشة بنت سعيد ودلال عبدالحميد وياسمين سليمان من مدرسة اسماء بنت عميس، وفاطمة عبدالله الملا من مدرسة سودة بنت زمعة. وتكونت لجنة التحكيم من الدكتور صلاح شرذاذ والاستاذ يوسف بن عيسى.

توزيع جوائز الفائزين بمسابقات النشاط الصيفي بدبي اليوم

■ دبي - الاتحاد: يقيم قسم المكتبات التابع لبلدية دبي اليوم حفلاً بمكتبة هور العنز لتوزيع الجوائز على الفائزين والمشاركين في النشاط الصيفي لعام ١٩٩٧ وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

ويذكر ان النشاط الصيفي تضمن مسابقات ادبية وثقافية ونشاط المرسم الحر ومسابقة تحت عنوان من أجل جيل قارئ، وكانت نتيجة المسابقة الأدبية (كبار) فوز جسام محمد عبدالكريم بالجائزة الأولى وعبدالحميد اسماعيل علي شاهين بالجائزة الثانية وسعاد محمد عبدالرحمن بالجائزة الثالثة. ووصل عدد المشاركين في المسابقة الأدبية الى ١٣ شخصا بينما وصل عدد الفائزين في المسابقة الثقافية الى ١٦ شخصا ووصل عدد أصحاب اللوحات الجيدة في المرسم الحر الى ١٦ بينما وصل عدد الفائزين الى ٢٣ في المسابقة وفاز ١٦ شخصا في مسابقة من أجل جيل قارئ.

لقاء تربوي بمدرسة راشد بن حميد الاعدادية بعجمان

■ عجمان - الاتحاد: يعقد بعد صلاة عصر اليوم اجتماع مجلس الآباء في مدرسة راشد بن حميد الاعدادية بمنطقة الجرف تحت شعار التربية قيم وسلوك.

وستصاحب الاجتماع محاضرة تربوية وحوارات ومناقشات بين أولياء الأمور وأعضاء الهيئة الادارية والتدريسية بالمدرسة.

وقال الاستاذ سلطان احمد المناعي مدير مدرسة راشد بن حميد الاعدادية، ان هذا اللقاء سيكون فرصة مناسبة لأولياء الأمور، للاستفسار عن المستوى العلمي والسلوكي لابنائهم.

الشرهان يستقبل مدير مركز الدراسات الشرطية والافريقية بجامعة لندن

■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بمكتبه صباح امس بمقر ديوان عام الوزارة بدبي السيد تيم لاكستر مدير مركز الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن والذي يزور البلاد حاليا.

تم خلال المقابلة بحث امكانية ودعم أوجه التعاون في مجال تدريب المعلمين والموجهين بجانب اعداد بعض البرامج التدريبية الخاصة بهذا الشأن.

وأعرب الضيف عن استعداد مؤسسته لتقديم الخبرات اللازمة التي تحتاجها الوزارة في مجال تدريس اللغة الانجليزية بجانب التعاون في مجال الدراسات التربوية بين الوزارة والمركز البريطاني.

الغماي رئيساً للامتحانات وعارف الشيخ نائباً

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قراراً بأن يكون سعادة سالم حميد الغماي وكيل الوزارة رئيسا عاما للامتحانات العامة للدورين الأول والثاني للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧.

وتضمن القرار كذلك ان يكون السيد عارف الشيخ عبدالله الحسن مدير ادارة التقويم والامتحانات نائباً لرئيس الامتحانات العامة في العام الدراسي المذكور.

وكيل التربية المساعد يزور منطقة رأس الخيمة التعليمية

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قام سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الادارة بزيارة ظهر امس لادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية التقى خلالها السيد محمد علي أبوليلة مدير المنطقة ونائبي المدير ورؤساء الأقسام وتم خلال اللقاء بحث سير العمل بالمنطقة.

تكليف بالتربية

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قراراً بتكليف السيدة مريم سالم سيف مساعدة مديرة مدرسة الراعفة الثانوية للبنات بمنطقة أم القيوين التعليمية للقيام بعمل وظيفة مديرة مدرسة بالمدرسة نفسها على ان تلتزم بحضور الدورات التدريبية التي تعقد لشاغلي وظيفة مدرسة.

السيار تتلقى تقريراً عن أعمال شعبة الخدمة النفسية

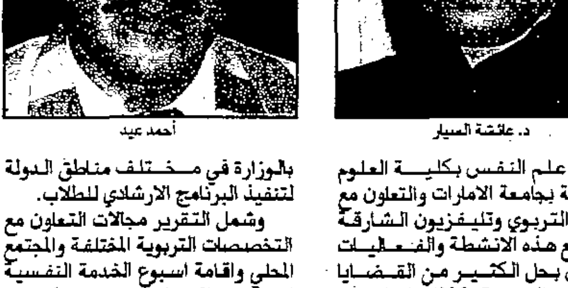
بحث ٢٠٣٥ حالة لمشاكل وقضايا الطلاب

برامج توعية وارشاد تشمل المعلمين وأولياء الأمور

■ جمال أبوطالب

تلقت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية التقرير الختامي عن انشطة شعبة الخدمة النفسية.. الذي اشرفت عليه السيدة عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية والسيدة فاطمة العتيبة مسؤولة شعبة الخدمة النفسية.

وقد تضمن التقرير الذي أعده الاستاذ أحمد عيد موجه أول الخدمة النفسية بوزارة التربية والتعليم والشباب فعاليات وانجازات شعبة الخدمة النفسية في مجالات التنسيق والتعاون مع ادارة الصحة المدرسية ودائرة الخدمات الطبية بدبي ومركز دبي للثلاسيميا وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وعملية الارشاد والتوجيه المعنوي لطلاب الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي بالتنسيق مع جامعة الامارات وكليات التقنية العليا. والمشاركة في المعارض والتنسيق مع المناطق التعليمية، واجتماعات ادارة الخدمة الاجتماعية مع



د. عائشة السيار

أحمد عيد

قسم علم النفس بكلية العلوم الانسانية بجامعة الامارات والتعاون مع الاعلام التربوي وتليفزيون الشارقة وجميع هذه الانشطة والفعاليات تختص بحل الكثير من القضايا والمشكلات النفسية وكذلك التعاون مع الجمعيات النسائية.

كما تضمن التقرير مشاركات الخدمة النفسية في الندوات واللقاءات المختلفة والتعاون مع التعليم الخاص بالوزارة في مختلف مناطق الدولة لتنفيذ البرنامج الارشادي للطلاب.

وشمل التقرير مجالات التعاون مع التخصصات التربوية المختلفة والمجتمع المحلي واقامة اسبوع الخدمة النفسية لتحقيق افضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي للطفل بما يحقق له الصحة النفسية في الحاضر والمستقبل كانسان صالح.

وقد أوضح التقرير ان الاخصائيين النفسيين بمختلف المناطق والمكاتب التعليمية قاموا بدراسة ٢٠٣٥ حالة فردية منها ٦٠٢ حالة تأخر دراسي و ٨٣٣ حالة بطء تعلم و ٩١ صعوبات تعلم و ١٥٧ تأخر عقلي و ١٠٤ حالات سلوكية و ١٢٢ حالة نفسية و ٨١ حالة اضطرابات لغة و ٤٥ حالة غير محددة.

وقد شملت هذه الحالات الفردية ٤٥ في رياض الاطفال و ١٧٠٠ في المرحلة التأسيسية و ٩٩ في المرحلة الابتدائية العليا و ١٠٤ في الاعدادية و ٨٧ في المرحلة الثانوية.

كما بلغ عدد الطلاب من هذه الحالات جميعا الذين تم عرضهم على لجنة الاختبار النهائي ٨٦١ طالبا وطالبة للالتحاق بفصول التربية الخاصة طبقا للصف الدراسي والنوع والنصف منهم ٣٦٢ للأول ابتدائي و ٣٤٧ في الثاني ابتدائي و ١٥٢ في الثالث ابتدائي.

واختتم التقرير ببرامج التوعية والارشاد النفسي لـ ٩١٩ فردا من الطلاب والمعلمين والآباء والامهات، واجراء اختبارات القبول لـ ١٦٧٣ تلميذا بهدف الاكتشاف المبكر لغير القادرين على التحصيل الاكاديمي.

دعت المدارس للمشاركة

التربية تحدد برنامج الاحتفال بيوم البيئة الوطني

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ دعت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية طلاب وطالبات المدارس الى المشاركة في احتفالات الدولة في الرابع من شهر فبراير عام ١٩٩٨ بيوم البيئة الوطني الاول والذي يعتبر المناسبة التي نعتز بها جميعا، وتجدد فيها العهد على بذل أقصى جهد للمحافظة على بيئة دولة الامارات وتنميتها وفقا للنهج والسياسة الحكيمة التي اختطها رجل البيئة والانماء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وحددت سعادة الدكتورة عائشة السيار اسلوب مشاركات الوزارة في أنشطة وفعاليات الهيئة الاتحادية للبيئة وذلك لابراز مفهوم المحافظة على البيئة، وتعريف الطلاب على كيفية ممارسته.

وحددت سعادتها مجموعة من الملاحظات حيث سيتم تقييم جميع الاعمال المقدمة من المدارس وفي مختلف المجالات بواسطة لجان فنية متخصصة، ورصدت الهيئة الاتحادية للبيئة جوائز قيمة لتكريم المدارس والطلاب الذين قدموا أعمالاً متميزة حازت قبول لجان التحكيم، وجميع الاعمال التي سبق عرضها يجب أن تعالج موضوع البيئة كل في مجاله واختصاصه، ويسمح باشتراك المدارس الخاصة بجانب المدارس الحكومية، وان آخر موعد لارسال الاعمال التي ستشارك بها المدارس في الاحتفال نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٧م، وتقام معارض واحتفالات الهيئة الاتحادية للبيئة بامارة أبوظبي.

ولتسهيل وصول الاعمال المشاركة يتم ارسالها الى ديوان وزارة التربية والتعليم والشباب بأبوظبي مباشرة / الطابق التاسع / ادارة الخدمة الاجتماعية، ويمكن ارسال الاعمال الى ديوان الوزارة بدبي / ادارة الخدمة الاجتماعية/ قسم النشاط المدرسي، كما يمكن للمدارس ارسال الاعمال المشاركة الى قسم النشاط بالمنطقة الذي يتولى ارسالها الى ديوان الوزارة بأبوظبي.

وتناولت سعادتها الفعاليات والانشطة المقترحة على مستوى المدرسة مشيرة الى انه تم اختيار الرابع من فبراير ١٩٩٨م للاحتفال بيوم البيئة الوطني الأول على مستوى الدولة وبالرغم من ان هذا اليوم يقع في فترة اجازة نصف السنة. الا انه يمكن للمدارس الاحتفال به خلال الاسبوع الذي يسبق الاحتفال أو يليه من خلال تخصيص فترة قصيرة من الحصة الأولى من أول أيام الاحتفال لمناقشة الطلاب حول عوامل تلوث البيئة وكيفية حمايتها، والاستعانة بجهات الاختصاص من داخل وخارج الوزارة للمشاركة في احتفالات المدرسة بيوم البيئة، وذلك بالقاء المحاضرات أو الندوات، واصدار مجلات حائطية تعتمد على المادة التحريرية والتصويرية أو مجلات متخصصة تصدر مصورة أو مرسومة فقط، واصدار مجلات الكاريكاتير والكارتون وصحف القصاصات وكذلك اعداد النشرات والكتيبات التي تعالج موضوعات البيئة.

وكذلك تنظم زيارات للطلاب لمناطق مختلفة من بيئة دولة الامارات، وتكثف الاذاعة المدرسية نشاطها البيئي في تلك المناسبة أثناء طابور الصباح.. وتنشيط جماعة التصوير الفوتوغرافي والفيديوي لتصوير مظاهر من بيئة دولة الامارات وما تتميز به عن باقي البيئات المجاورة، واستعارة أفلام تعليمية من ادارة الوسائل التعليمية تتناول موضوعات البيئة وعرضها على طلاب المدرسة.

الزام المدارس الخاصة العربية بتدريس مناهج الوزارة

■ دبي - الاتحاد: وجه سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب أمس تعميما الى مديري المناطق التعليمية المرخصة لتدريس منهاج الوزارة، وجاء فيه ما يلي:

حرصا من الوزارة على حسن سير العملية التربوية وتأكيداً منها على الالتزام التربوي السليم وفق الترخيص الممنوح للمدارس التي تطبق منهاج الوزارة، فقد تقرر: الزام جميع المدارس الخاصة العربية المرخصة بتدريس منهاج (وزارة التربية والتعليم) وبتدريس جميع المواد الدراسية بحسب منهاج الوزارة والكتب الدراسية المقررة من الوزارة، ويجوز لهذه المدارس أن تدرس بعض الكتب الأجنبية المصاحبة أو المواد الاضافية بصفة اختيارية وليست الزامية، شريطة تدريس جميع كتب الوزارة لكل المواد، وأن يكون تدريس المواد الاضافية للمدارس التي ترغب في ذلك في وقت اضافي للزمن اللازم لتدريس الخطة الدراسية المعتمدة من الوزارة على ألا يؤثر ذلك على عدد الحصص المقررة لكل مادة أو زمنها.

٤٠٠ طالب استفادوا من مشروع الحقيبة المدرسية

هيئة الاغاثة العالمية تنفذ ٣٠ مشروعاً في اندونيسيا وتبني تجمعاً خيرياً

■ دبي - ماجد الحاج

■ ضمن الانشطة الداخلية الدائمة والمتنوعة للهيئة قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية العام الحالي وقدمت الهيئة مبلغ ١٠٠ درهم لكل طالب.

وقد استفاد من المشروع حوالي ٤٠٠ طالب داخل الدولة.

صرح بذلك السيد محمد العبيدلي نائب مدير عام الهيئة وقال إن المشروع يهدف الى تحقيق التكافل والترابط في المجتمع وتخفيف العبء عن كاهل الأسر الفقيرة والمحتاجة وأضاف العبيدلي انه تم التنسيق لترشيح الحالات المستحقة مع الاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيات بمدارس الدولة.

ومن الزيارات الميدانية الدورية التي تقوم بها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لمشاريعها الخارجية قام وفد متخصص من الهيئة مكون من السيد محمد العبيدلي نائب مدير عام الهيئة والسيد حسين الجنيدي المشرف على المشاريع لجنوب آسيا بزيارة تفقدية لمشاريع الهيئة والتي اقامتها في اندونيسيا.



محمد العبيدلي





حسين الجنيدي

وذكر السيد محمد العبيدلي ان هذه الزيارات تأتي ضمن الزيارات الميدانية وذلك للاشراف على ٣٠ مشروعا تم انجاز ٥٠٪ منها ومن المتوقع استلامها قبل نهاية هذه السنة

في ندوة طبية بمشاركة أستاذ عالمي زائر

تقنيات حديثة لعلاج ضعف السمع الناتج عن التهابات الأذن الوسطى

السيراميك لعظام الأذن وغشاء عضلة الصدر لترقيع الطبلة

■ صلاح الحفناوي

حذر أستاذ عالمي زائر من اهمال علاج أمراض التهابات الحلق واللوزتين ونزلات البرد والانفلونزا عند الاطفال حيث تتزايد فرص انتقال الميكروبات المرضية عبر قناة استاكيوس الى الأذن الوسطى مسببة التهابات قد يؤدي اهمال علاجها في الوقت المناسب الى مضاعفات خطيرة على القدرة السمعية للأذن المصابة.

جاء ذلك في الندوة العلمية التي نظمها مساء أمس الاول مستشفى خاص بأبوظبي بفندق الشاطئ وحضرها الدكتور ابراهيم القاضي مدير ادارة مزاولة المهن الطبية الخاصة بوزارة الصحة والدكتور سعيد عبدالله بن اسحاق مدير مستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي وعدد كبير من المسؤولين وأطباء الأنف والأذن والحنجرة بمستشفيات وزارة الصحة والقطاع العلاجي الخاص.

وتحدث البروفيسور ادجار دوبابي استاذ الأنف والأذن والحنجرة وجراحات اضطرابات السمع بجامعة بروسيلس البلجيكية حول الاتجاهات العلمية الحديثة في عمليات ترقيع الاذن الوسطى والتي تجري في حالات التهابات الاذن الوسطى المزمنة والتي تكون مصحوبة بثقب في طبلة الاذن مع افرازات صديدية متكررة من الاذن وضعف السمع بدرجات مختلفة على حسب الحالة.. وقد يؤدي اهمال العلاج الى حدوث تلف في السلسلة العظمية داخل الاذن الوسطى والتي تقوم بنقل الاهتزازات الصوتية الى الاذن الداخلية حيث الخلايا السمعية والعصب السمعي.

وتحدث البروفيسور الزائر عن ضرورة ازالة الالتهاب داخل الاذن الوسطى اولا.. ومعالجة قناة استاكيوس لتؤدي وظيفتها الطبيعية في معادلة الضغط الجوي خلف الطبلة ثم اصلاح الخلل داخل الاذن الوسطى حسب نوعه ودرجته.. ويتم ذلك باستعمال عظيمات طبيعية مأخوذة من شخص حديث الوفاة لتثبيتها مكان العظيمات التالفة.. أو استعمال العظيمات الموجودة عند المريض بعد تعديلها واصلاح مابها من تلف أو استعمال عظيمات صناعية من مادة السيراميك.

وقال الدكتور محمود الشيخ استشاري الأنف والأذن والحنجرة ان البروفيسور ادجار دوبابي استعرض بعد ذلك تقنيات ترقيع طبلة الاذن حيث يتم ذلك باستخدام شريحة من الغشاء المبطن لعضلة الصدر أو الغشاء المبطن لغضروف صنوان الاذن.

وأضاف ان التهابات الاذن الوسطى تحدث نتيجة وجود ثقب في طبلة الاذن يؤدي الى تسرب الماء الملوث الى داخل الاذن الوسطى.. أو عن طريق قناة استاكيوس نتيجة لوجود عوامل مساعدة مثل تضخم الزوائد خلف الاذن واللوزتين ووجود انحراف في الحاجز الانفي أو وجود التهابات في الجيوب الانفية.. حيث تزيد هذه العوامل من احتمالات انتقال الميكروبات الى الاذن الوسطى عبر قناة استاكيوس.. ويحدث ثقب طبلة الاذن في معظم الحالات نتيجة تنظيف الاذن الخارجية بأعواد الثقاب أو آلات حادة أو بسبب صدمة عنيفة على صيوان الاذن أو كمرحلة نهائية لعدم العلاج المناسب لالتهابات الاذن الحادة.

وقال الدكتور محمود الشيخ ان البروفيسور الزائر تحدث كذلك عن العلاج الجراحي لتصلب عظمة الركاب مشيرا الى صلاحية هذا النوع من العلاج للمرضى في جميع الاعمار بشرط عدم وجود تكلس في الاذن الوسطى وان تكون الاذن الأخرى سليمة تماما حيث لاتجري هذه العملية في حالة وجود اذن واحدة تعمل وان يكون هناك فارق لايقل عن ٢٥ ديسيبل (مقياس صوتي) بين قوة العصب وقوة التوصيل وان تكون وظائف قناة استاكيوس سليمة ولايوجد التهابات بالاذن الوسطى واستعرض البروفيسور إدجار دوبالي والذي يزور الامارات حاليا لعلاج عدد من الحالات المرضية النادرة.. الصعوبات التي تعترض الاجراء الجراحي وكيفية التغلب عليها مثل الضيق الشديد في قناة الاذن الخارجية والتي تجري من خلالها العملية وتليف عظمية المطرقة أو عظمية السندان أو غيابهما من الاذن الوسطى.

ويتم العلاج باستئصال عظمة الركاب التالفة وتركيب عظمة صناعية مصنوعة من مادة التيفلون.. وتحقق هذه الجراحة نتائج نجاح تفوق ٩٧ بالمائة وفقا للخبرة الشخصية للأستاذ الزائر والتي تشمل اجراء ٣٦٠٠ جراحة من هذا النوع.. وتجرى العملية من خلال قناة الاذن الخارجية بدون جرح خارجي الا في ٣ بالمائة من الحالات والتي يوجد فيها ضيق شديد في قناة الاذن الخارجية حيث يضطر الجراح الى توسيعها جراحيا قبل اجراء العملية.

وقال الدكتور الشيخ انه لمعرفة اهمية هذا النوع من العمليات في انقاذ حاسة السمع لابد من التعرف على مكونات الجهاز السمعي وآلية السمع.. حيث تقوم الاذن الخارجية المكونة من صيوان الاذن وقناة الاذن الخارجية بتجميع الموجات الصوتية وتقوم طبلة الاذن ومساحتها حوالي سنتيمتر واحد بتحويلها الى اهتزازات أو حركة تنتقل الى عظمة المطرقة ومنها الى عظمة السندان ومنها الى عظمة الركاب تماما مثل آلية عمل تروس ناقل الحركة في السيارة وخلال عملية الانتقال هذه يتم تضخيم الموجات الصوتية حتى تتضاعف قوتها حوالي ٩ مرات عند وصولها الى الطبلة الصغيرة أو الكوة البيضاوية التي تفصل الاذن الوسطى عن الاذن الداخلية.

وفي الاذن الداخلية يوجد سائل يهتز استجابة للاهتزازات القادمة اليه من عظمة الركاب.. ويكون الاهتزاز بأطوال موجية متنوعة حسب الصوت حيث توجد في قوقعة الاذن الداخلية خلايا حسية سمعية كل مجموعة منها مؤهلة لاستقبال نغمة معينة دون غيرها.. وتستطيع قوقعة الاذن الداخلية استقبال وتمييز حوالي ٣٢ الف نغمة صوتية.. ويتم تحويل الموجات الاهتزازية الى موجات او نبضات كهربائية تنتقل عبر العصب السمعي الى مركز السمع في الدماغ الذي يقوم بترجمتها الى أصوات.. وهكذا تكون عظمة الركاب هي همزة الوصل التي تنقل الاهتزازات الى سائل الاذن الداخلية.

وتحدث البروفيسور الزائر بعد ذلك في الاتجاهات العلمية الحديثة في العلاج الجراحي لأورام العصب السمعي مشيرا الى ان هذا النوع من الاورام يحدث في قناة الاذن الداخلية أو مابعدها بجوار جذع الدماغ عند دخول العصب السمعي الى جذع الدماغ.

وقال انه اذا كان الورم من ٢ الى ٥ سنتيمترات فان التدخل الجراحي يتم عبر قناة الاذن الخارجية فالاذن الوسطى لاستئصال الورم بدلاً من فتح الجمجمة خلف الاذن مشيرا الى ان هذه الطريقة تحافظ على سلامة عصب الوجه ولاتسبب ضغطا على المخيخ.

خلال الندوة

جانب من الحضور • تصوير: محمود صوالحة •

دورة في أساسيات التربية للمعلمين المواطنين الجدد

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية عقد دورة أساسيات تربوية للمواطنين الجدد من غير خريجي كلية التربية ممن عينوا في التدريس بعد ٩٧/١٠/١ وذلك اعتبارا من ١١/٤ وحتى ١٩٩٧/١٢/٢٠ في الفترة من الساعة الرابعة والنصف وحتى الثامنة والنصف مساء وذلك بمدرسة القاسمية الاعدادية وفيما يلي اسماء المعلمين الجدد (المعينين) وهم عبدالله حسن علي المنصوري وعمر سلطان محمد ثاني وابراهيم محمد عبدالله وعادل محمد كليب وناصر سالم علي السلومي وطالبت المنطقة التعليمية ادارات المدارس باخطار المذكورين لحضور الدورة في مواعيدها المحددة.

في الاجتماع الاقليمي لمديري وخبراء نقل الدم

ممثلو ٢٣ دولة يكرمون المتبرعين بالدم في الامارات

٤ ورش عمل لوضع قواعد الجودة وخطط التطوير

■ شارك مديرو نقل الدم بدول اقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط مساء امس في تكريم المتبرعين المتميزين بالدم من المواطنين والمقيمين والذين يحرصون على تلبية نداءات الاستدعاء في الحالات الطارئة لتوفير بعض الفصائل الدموية النادرة أو الذين يحرصون على التبرع الطوعي المنتظم للمساهمة في توفير احتياجات علاج الحالات الطارئة مثل اصابات الحوادث واحتياجات مرضى الجراحات الكبرى وبعض امراض الدم.

وكان مديرو خدمات نقل الدم وخبراء منظمة الصحة العالمية قد واصلوا امس الفعاليات العلمية لاجتماعهم والتي شملت عددا من المحاضرات حول الاتجاهات الحديثة في تطوير خدمات نقل الدم وتنظيم ٤ ورش عمل لمناقشة المحاور الرئيسية لبرامج التطوير.

وصرح السيد أمين حسين الاميري مدير ادارتي بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة ورئيس الاجتماع بأن فعاليات الأمس تضمنت اقتراحا رسميا من الامارات بانشاء مركز اقليمي مرجعي ثالث لخدمات بنوك الدم بالاضافة الى المركزين القامين في تونس والاردن لتلبية الاحتياجات المتزايدة لخدمات هذا النوع من المراكز في دول الاقليم البالغ عددها ٢٣ دولة.. واقترحت اقامة هذا المركز الاقليمي المرجعي الثالث في دولة الكويت الشقيقة لما يتوفر بها من امكانيات تؤهلها للاضطلاع بهذا الدور.

وقال ان الدكتورة ايفاسلاند بيرج من ادارة الصليب الاحمر السويسري تحدثت في الجلسة الصباحية امس عن نظم وتشجيع الاشخاص على التبرع بالدم مشيرة الى الطبيعة الخاصة لدول الخليج العربية باعتبارها مناطق جذب للعمالة حيث تحتضن اعداداً كبيرة من العاملين المقيمين الذين تتعدد لغاتهم وانتماءاتهم وعاداتهم الأمر الذي يتطلب خبرة واسعة في كيفية توصيل رسائل الحث والتشجيع الى جميع الفئات بنفس القدر من التأثير والقدرة على خلق مواقف ايجابية تتمثل في الاستجابة لهذه الرسائل والاقبال على التبرع بالدم.

وتحدثت عن التجربة السويسرية والتجربة الالمانية في مجال تشجيع افراد المجتمع على التبرع الطوعي بالدم بدون مقابل مادي وهو الاسلوب الذي يجتذب فئات سليمة صحيا من أفراد المجتمع للتبرع بالدم.. حيث أكدت على اهمية تشجيع التبرع الطوعي في دول اقليم شرق المتوسط مشيرة الى ان التبرع بمقابل مادي يجتذب في الغالب فئات تعاني من الفقر أو الرغبة في الحصول على المال بأي شكل للانفاق على الادمان.. ولايتمتع أفرادها بالصحة مما يؤثر على سلامة وصلاحية وحدات الدم المسحوبة.

وقدمت الدكتورة ايفا ساند نماذج من الكتيبات والملصقات التي استخدمت في برامج الحث المجتمعي على التبرع بالدم في سويسرا والمانيا.. ودعت الى توفير منسق او مسؤول يتولى مهام الاشراف المستمر على برامج الحث المجتمعي وتشجيع التبرع بالدم وفق خطط علمية مدروسة مع التركيز على تعريف المجتمع بالاغراض التي ستستخدم فيها وحدات الدم سواء في شكلها الكامل او بعد تجزئتها الى مكوناتها الرئيسية وتحديد الاحتياجات الفعلية اليومية من وحدات الدم.. وأهمية التبرع بالدم بالنسبة للمتبرع نفسه وللمرضى الذين سيستفيدون من وحدات الدم.

وتحدث الدكتور سميث سيبنجا المدير الطبي لخدمات نقل الدم بهولندا عن اهمية التدريب والتعليم المستمر لجميع العاملين في حقل خدمات بنوك الدم ونقل الدم وخصوصا على الاتجاهات العلمية الحديثة والمستجدات التقنية في مجال الفحوص المختبرية على وحدات الدم للتأكد من خلوها من الفيروسات المسببة للأمراض. وأشار الى وجود بعض جوانب الضعف في برامج التعليم المستمر للعاملين في مجال خدمات الدم بعدد من دول الاقليم وبعدم شمولية برامج التدريب في البعض الآخر حيث يكون التركيز على تدريب الاطباء دون غيرهم من فنيين واداريين.

وأضاف السيد أمين حسين الأميري انه تم تقسيم المشاركين في الاجتماع الى ٤ مجموعات.. انتظمت كل مجموعة منها في ورشة عمل لمناقشة أحد محاور تطوير خدمات بنوك الدم ونقل الدم.

ففي ورشة العمل الأولى تم التركيز على الخطط المستقبلية لتطوير الخدمات المتصلة بالمتبرع بالدم والتي تشمل خلق متبرعين جدد.. وتشجيع المتبرعين المتواجدين بالفعل على التبرع المنتظم.

وناقشت ورشة العمل الثانية التنظيم والهيكلة والادارة لخدمات نقل الدم من خلال وضع لوائح لتنظيم العمل في كل قسم من اقسام بنوك الدم واخضاع هذه اللوائح للتقييم والمراجعة الدورية في ضوء معدلات الأداء والمستجدات العلمية.

وناقشت ورشة العمل الثالثة موضوع قواعد الجودة ومراقبة النوعية في خدمات بنوك الدم.. فيما ركزت ورشة العمل الرابعة والأخيرة على موضوع التدريب في مجال تقنيات نقل الدم وفصل مكوناته والرقابة على سلامته.

المجموعة العربية تشيد بجهود الامارات في اليونسكو

■ باريس، قامت دولة الامارات بجهود كبيرة داخل المجموعة العربية باليونسكو للتنسيق في مجال الترشيحات التي عرضت على المجلس التنفيذي مساء أمس حيث كلفت المجموعة العربية لجنة برئاسة سعادة عبدالعزيز الشامسي سفير الدولة في باريس ونائب رئيس المجموعة العربية في اليونسكو لبذل المساعي لترشيح ثلاث دول عربية فقط لملء المقاعد الشاغرة الثلاثة بدلا من التقدم الى المجلس التنفيذي بترشيحات متعددة تؤدي الى تفتت الاصوات العربية.

وقد استطاعت اللجنة اقناع المجموعة بترشيح ثلاث دول فقط بعد ان كانت سبع دول عربية قد اعلنت عن نيتها للتقدم للترشيح.

وتم مساء أمس الاول التوصل الى اتفاق جماعي للمجموعة العربية على ترشيح كل من مصر ولبنان وليبيا لعضوية المجلس وهي المرة الأولى التي تتقدم فيها المجموعة العربية في اليونسكو بترشيحات بالتزكية مماثلة لعدد المقاعد وقد اشادت المجموعة العربية بالجهود التي بذلها سعادة السفير عبدالعزيز الشامسي واعضاء اللجنة. (وام)

في اجتماع اللجنة التحضيرية بالدوحة
الامارات تشارك في دراسة مشروع النظام الأساسي للمجلس الاستشاري لدول التعاون

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية المكلفة بدراسة مشروع النظام الاساسي للمجلس الاستشاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد اليوم في الدوحة.

ويهدف المشروع الى انشاء مجلس استشاري لمجلس التعاون يقدم من خلاله المشورة للمجلس ويعد الخطوة الاولى نحو انشاء برلمان خليجي.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة التحضيرية نتائج دراستها لهذا المشروع الى المجلس الوزاري لمجلس التعاون في دورته المقبلة.

وكان الاجتماع الاول للجنة قد عقد في الدوحة وقرر المجلس الوزاري ان تجتمع اللجنة مرة أخرى لاجراء مزيد من الدراسة حوله.

معرض المنتجات السورية يفتتح اليوم بالعين

■ العين ـ الاتحاد، يفتتح مساء اليوم الاربعاء المعرض الثالث للمنتجات السورية في العين، والذي تنظمه شركة النورس للتجارة والمعارض، بالتعاون مع نادي العين الرياضي والثقافي بصالة نادي القطارة.



جانب من أعمال الحفريات والتنقيب. (تصوير: راميش)

بعثة آثار بريطانية تبدأ أعمال التنقيب في تل الكوش

▣ رأس الخيمة ـ سلطان بن عدي:

■ بدأت بعثة الآثار البريطانية أعمال البحث والتنقيب بمنطقة الكوش برأس الخيمة وذلك بالتعاون مع متحف رأس الخيمة الوطني وبرعاية شركة «شل».

وتقوم البعثة المكونة من ثمانية أشخاص بالبحث عن دلائل للمتغيرات التي حدثت في حياة سكان هذه المنطقة خلال الحقب التاريخية.

وبدأت أعمال التنقيب في تل الكوش منذ بداية شهر ديسمبر من عام ١٩٩٥م بمعدل شهر كل عام، وأكد الدكتور كينت من متحف رأس الخيمة الوطني ان منطقة الكوش هي جلفار القديمة وكانت منطقة تجارية وبسبب تراجع سيف البحر عن المنطقة بحكم المتغيرات المناخية والطبيعية انتقل سكان هذه المنطقة الى الساحل.

وقد أجمع علماء الآثار أن موقع الكوش يرجع الى ٢٠٠٠ سنة مضت أو أكثر من ذلك بقليل.

ومنطقة الكوش كما هو معروف منطقة سكانية عرفت المستوطنات البشرية على مدى الألفي عام وقبل مجيء الاسلام الى المنطقة.

وقد ذكر الطبري أن الساسانيين كانت لهم مدن على ساحل الخليج العربي ومن المعتقد ان الكوش احدى تلك المدن بعد مجيء الاسلام الى المنطقة تم طرد الساسانيين من المنطقة ليتم للمسلمين السيطرة عليها.

ويسعى علماء الآثار الى تكوين صورة متكاملة عن الحياة اليومية لسكان منطقة الكوش، هذا واشار الدكتور كينت الى ان الحفريات المكتشفة تشير الى وجود مبنى من الطين بعرض مترين ونصف المتر ويعتقد انه لحصن في تلك المنطقة.

وذكر كينت ان المنازل المبنية في تلك الحقبة الزمنية هي من طين القرميد والتي تعد مألوفة في بلاد ما بين النهرين. ولكنها نادرة في دولة الامارات وبقية أنحاء جنوب شرق الجزيرة العربية.

قواتنا المشاركة بمناورة النجم الساطع تعود الى البلاد

■ عادت الى البلاد صباح أمس قوة الامارات التي شاركت في مناورة النجم الساطع ٩٧ بجمهورية مصر العربية الى جانب كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية والكويت والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

كان في الاستقبال سعادة اللواء الركن طيار سيف سلطان العريانى رئيس هيئة العمليات وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وتأتي المشاركة بهذا التمرين في اطار التعاون المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية تعزيزا للروابط الاخوية الصادقة بين البلدين الشقيقين والتي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى لقواتنا المسلحة وأخوه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

وقد شاركت وحدات من قواتنا المسلحة في مناورة النجم الساطع ٩٧ بفعالية عكست المدى المتطور الذي وصلت اليه قواتنا المسلحة تدريبا وتسليحا وتنظيما وكانت محل تقدير واحترام الدول الشقيقة والصديقة لما تميزت به من استعداد وانضباط ساهم في انجاح المناورة وتحقيق الهدف منها.

وجدير بالذكر ان دولة الامارات تشترك للمرة الثانية بوحدات مختلفة من القوات المسلحة في هذا التمرين.

وتهدف مناورات النجم الساطع التي تجرى كل عامين وبشكل ثابت في جمهورية مصر العربية الى توحيد المفاهيم العسكرية واكتساب الخبرة الميدانية وتبادل المعلومات العسكرية والتأقلم مع طبيعة العمليات الصحراوية والتعرف على ما يستجد من الأسلحة في مختلف المجالات وكيفية استخدامآتها على أحسن وجه. (وام).

خلال عودة القوات المشاركة في مناورة النجم الساطع

مشاركة واسعة من سلاح الجو الفرنسي بمعرض دبي للطيران

■ باريس: قرر سلاح الجو الفرنسي تقديم أكبر مشاركة في تاريخه في معرض دولي عسكري.. وذلك في معرض دبي للطيران العسكري والمدني والذي سيقام في دبي في الفترة ما بين ١٦ و ٢٠ ديسمبر الحالي.

وأعلن الجنرال جان بريفو قائد الدفاع الجوي الفرنسي والعمليات الجوية ان سلاح الجو الفرنسي سوف يقوم بالتعاون مع شركة داسو بالمشاركة بنحو ٢١ طائرة عسكرية.

وقال ان المعرض يعد واحدا من أكبر المعارض الدولية من نوعها مثل معرض لوبورجيه في فرنسا ومعرض فارنبورج في بريطانيا.

وقال الجنرال بريفو ان هذه المشاركة الاكبر من نوعها في معرض خارج فرنسا تعود الى العلاقات المميزة والخاصة مع الامارات.

واضاف ان الجنرال جان رانو رئيس هيئة الاركان لسلاح الجو الفرنسي سوف يحضر هذا المعرض والمعرض الخاص الذي سيقدمه سلاح الجو الفرنسي في هذا المعرض.

قبول ٣٢ طالباً من دول مجلس التعاون بكلية الشرطة في دبي

■ دبي ـ الاتحاد، أكد المقدم جاسم بالرميثة مدير الادارة العامة للكليات والمعاهد بشرطة دبي ان شرطة دبي وضعت خططا مكثفة خلال العام الجاري لدراسة امكانية منح درجتي الماجستير والدكتوراه في القانون والعلوم الشرطية من خلال كلية شرطة دبي وذلك ضمن الخطط التطويرية المستقبلية الرامية الى رفع كفاءة الضباط العاملين بشرطة دبي وتسليحهم بالعلوم القانونية في مجال الدراسات العليا كما ستقوم كلية شرطة دبي مع بداية العام القادم باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع الاساس لدورات المعاهد الدراسية المتخصصة بالكلية والتي تشمل معهد التنمية الادارية القيادية ومعهد المرور ومعهد التحريات الجنائية والتي ستمنح الدارس بها درجة الدبلوم المتخصصة بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية والحصول على ليسانس القانون والعلوم الشرطية من الكلية.

ومن جهة أخرى اعلن المقدم جاسم بالرميثة انه تم قبول ٣٢ طالباً من دول مجلس التعاون ضمن العام الدراسي المقبل منهم ١٠ من سلطنة عمان و ٩ من قطر و ٨ من الكويت. وأضاف ان كلية شرطة دبي حققت نجاحا فاق كل التوقعات وذلك من خلال الاقبال الكبير الذي تشهده من قبل المنتسبين حيث كانت تركز بداية على الطلبة المرشحين من داخل الدولة ثم اصبحت تستوعب المنتسبين العسكريين من الجيش والشرطة ثم تعدى ذلك الى طلبة دول مجلس التعاون الخليجي كمنتسبين ومن ثم تطور الامر وتم قبولهم كمرشحين وتخصيص مقاعد لدول مجلس التعاون مشيرا الى ان الكلية مستمرة في عملية التطوير وستعمل على التركيز على موضوع الدراسات العليا خلال الخطوات المقبلة بالاضافة الى التركيز على عقد الندوات والمؤتمرات.

بمشاركة خبراء من ٨ دول
مؤتمر البيئة الخليجي الاول «٩٧» يبدأ فعالياته في أبوظبي السبت القادم

■ تحت رعاية معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة يقام المؤتمر البيئي الخليجي الاول ٩٧ في مدينة ابوظبي يوم السبت القادم لبحث حلول المشاكل البيئية والتقنيات البديلة.

ويبدأ حفل الافتتاح بكلمة من المتحدث الرئيسي للمؤتمر سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري المدير العام للهيئة الاتحادية للبيئة تليها كلمة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي سعادة عادل خليفة وكلمة الشخصية العالمية الخبيرة في مجال البيئة الدكتور جورج ابو جودة والذي سيتحدث عن اهم المواضيع التي تهم البيئة الخليجية.

وعلى مدى ثلاثة ايام من المؤتمر سوف يتناول الباحثون والخبراء العالميون في مجالات البيئة من الولايات المتحدة ـ المانيا ـ بلجيكا ـ المملكة المتحدة ـ مصر ـ الجزائر ـ اليمن بالاضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة بتقديم دراساتهم وخبراتهم التقنية والعلمية في المجالات البيئية المتعددة وكذلك الحلول التقنية الناجحة والتكنولوجيا المستحدثة.

ويركز المؤتمر على جميع مجالات حماية البيئة حسب برنامج المؤتمر التقني الاكاديمي من خلال ١٣ دراسة وبحث بالاضافة الى ثلاث حلقات مناقشة حول المسائل المطروحة.

اجتماع مدير تعليمية الشارقة مع مديري المدارس الخاصة
استعراض تطوير العمل التربوي ورفع الكفاية المهنية دعوة المدارس الى وضع خطة سنوية لتحقيق الاهداف

▣ الشارقة ـ أنور محمود:

■ عقد امس الدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية اجتماعا مطولا مع مديري المدارس الخاصة لمناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بسير العمل بالمدارس الخاصة كان اهمها بحث المشاكل والعقبات التي تعترض تلك المدارس كالتأخر في صرف الكتب من الوزارة، والنقص الواضح في ادلة المعلم والمطالبة بحقيبة المعلم والجداريات المصاحبة للكتب الدراسية. وتأخر وصول بعض التعاميم والمراسلات للمدارس، وكذلك تأخر طلبات تأشيرة العمل والمشكلات الناجمة عن ترك المعلمين لعملهم بمدارسهم والالتحاق بمدارس اخرى.. كما تم استعراض مناقشة المواضيع التي طرحها مديرو المدارس الخاصة واهمها: المطالبة بلائحة الثواب والعقبات التي اعدتها المنطقة، والمطالبة ايضا بممارسة الانشطة بين المدارس الخاصة في المنطقة، والعمل على ايجاد الحلول لبعض فئات الطلبة الذين يعانون من مشكلات في التعليم كمشكلة الفئة التي تعاني من هامشية الذكاء الذين لا يتم قبولهم بالمدارس. كما تم طرح اقتراح بضرورة وجود لجنة مشكلة من المدارس الخاصة تحت اشراف المنطقة لبحث ودراسة المشاكل والعمل على وضع الحلول لها.

كما تطرق الاجتماع الى استعراض وجهات النظر حول الدورة التدريبية الاولى لمعلمي المرحلة التأسيسية وفي هذا الشأن اشاد مدير المنطقة بمستوى التعاون والجهد المبذول من قبل المدارس الخاصة والقائمين عليها، مشيرا الى ان الدورة حققت الغرض من اقامتها وطالب بالمزيد من هذه الدورات، كما تم اقتراح باستقبال اطفال المعلمات المشاركات بالدورة في غرف حضانة مؤقتة، وطالب كذلك بضرورة تعاون المدارس التي تساهم في الدورة السابقة لكي تتحمل مسؤوليتها في تطوير معلميها ورفع كفاياتهم المهنية. واوضح مدير المنطقة بان الميدان التربوي والتعليمي في حاجة ماسة لاقامة دورات تدريبية تتناول اساليب التدريس الحديثة ودورة للتدريب على المناهج الجديدة، على ان تشتمل هذه الدورات على مراحل دراسية اخرى غير المرحلة التأسيسية التي كانت عليها الدورة التدريبية الاولى.

كما تحدث الدكتور حميد الزري خلال اللقاء عن بعض الامور التي تهم العمل التربوي وكيفية تطويره بالشكل الذي يحقق طموحات الدولة ومجتمع الامارات وتلخصت تلك الامور في الدور الاساسي لمدير المدرسة في التخطيط للبرامج الفنية التي من شأنها رفع الكفاية المهنية للمعلمين ضمن آلية عملية تتلمس كل ما هو جديد في علم التربية المتجدد.

واضاف مدير المنطقة، كما ينبغي على كل مدرسة خاصة وضع خطة سنوية تشتمل على الاهداف والبرامج التي تضعها المدرسة لتحقيق اهدافها التربوية، ونصح بعدم اجترار الخبرات ومحاكاتها لثبوت عدم جدواها، وطالب بخبرات جديدة تتسم بالابداع والابتكار في الاساليب التي يتبعها المعلمون، مع وعد بتزويد المدارس الخاصة بالابحاث والنشرات التي تتناول الجديد في علم التربية.

كما طالب مدير المنطقة بعدم اللجوء الى دروس التقوية بشكلها التقليدي المتعارف عليه، وانما يجب على المدرسين تحديد مواطن الضعف لدى كل طالب ومن ثم اعطاؤه الجرعات المناسبة لاكسابه المهارات التي يفتقر اليها وبذلك يكون المعلم اعتمد الاسلوب التربوي الراقي اللازم لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة من الطلبة.

وركز الدكتور الزري على اهمية العمل على ايجاد علاقة تعاون متبادلة بين المدرسة وولي الامر، لمناقشة المشكلات التي تعترض الابناء، كما عبر عن رغبته في ضم عدد من مديري المدارس الخاصة وكذلك بعض اولياء امور الطلبة بهذه المدارس الى مجلس الآباء والمعلمين بالمنطقة وطالب كذلك بالاهتمام بالوسائل التعليمية ووضع خطة لانتاجها محليا بما يحقق الاهداف التربوية منها بالمدرسة.

الاعلان عن انجاز مشروع سكن ضباط الصف بأبوظبي العام القادم
٢٦٩ مليون درهم قيمة مشاريع الاستكمال لوزارتي التعليم والصحة

▣ دبي ـ علي الهنوري:

■ قال المهندس محمد جعفر مدير ادارة المباني لشؤون التنفيذ بوزارة الأشغال العامة والاسكان ان الاعتمادات المخصصة لمشاريع الاستكمال والجاري تنفيذها لوزارة التربية والتعليم والشباب ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية بلغت ٢٦٩ مليونا و٥٠٠ ألف درهم ضمن البرنامج الاستثماري لميزانية العام الحالي.

وبلغ اجمالي المبلغ المخصص لوزارة التربية والتعليم والشباب ٢٥٥ مليون درهم تم انفاق حوالي ٦٥٪ من مشاريع الانشاءات التي تنفذها وزارة الأشغال العامة والاسكان منها ٣٤ مدرسة جديدة للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ومخازن ومستودعات ومضامير لألعاب القوى ومبنى اداري بأحد النوادي ومدرجات للعب كرة القدم بأحد النوادي، وانشاء ست رياض أطفال سعة ١٢ فصلا.

في حين المبالغ المخصصة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية تبلغ ١٤ مليونا و٥٠٠ الف درهم، تم انفاق حوالي ٨٠٪ من قيمة المشاريع المنجزة والجاري تنفيذها وتتضمن انشاء مكاتب فرعية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة، وقد تم الانتهاء من مشروع مكتب عمل الشارقة وسلم لوزارة العمل.

وسوف يبدأ نشاط المكتب والعمل به خلال الاسبوع القادم، كما شارف مكتب عمل عجمان على الانتهاء من تنفيذه وسيتم تسليمه للوزارة خلال الفترة القريبة.

واضاف جعفر بأنه يجري تنفيذ عدة مشاريع مختلفة بالدولة تشرف وزارة الاشغال على متابعتها ومن أهمها مشروع سكن ضباط الصف والأفراد في أبوظبي والذي تبلغ قيمته ٦ ملايين و١٠٠ ألف درهم والمقرر الانتهاء من تنفيذه خلال منتصف العام القادم ومشروع انشاء ملحق مبنى لوزارة المواصلات بأبوظبي بتكلفة ٢٧٠ الف درهم وجار الانتهاء منه خلال نهاية العام الحالي، ومشروع انشاء مدرسة مشتركة للبنين في الخوانيج بتكلفة تبلغ ٨ ملايين و٨٩٤ الفا و٢٤١ درهما سوف يتم الانتهاء من انجازها خلال الشهر الحالي، ومشروع انشاء وتجهيز مخازن مركزية لوزارة التربية والتعليم والشباب بالقصيص بدبي بقيمة ٩ ملايين و٧٨٥ الفا و٨٨٨ درهما من المقرر الانتهاء منها خلال الشهر القادم، ومشروع انشاء مركز الرعاية الصحية الأولية بالرفاعة بدبي بنحو ٢ مليون ٦٧٦ الفا و ٨٩١ درهما وسوف يتم الانتهاء من تنفيذه خلال الشهر القادم. ومشروع انشاء مركز الرعاية الصحية الاولية بالبراحة بدبي بتكلفة ٣ ملايين و٦٢٤ الفا و٣٣١ درهما وتم تسليم المشروع خلال الاسبوع الماضي لوزارة الصحة.

البادي يستقبل سفيري اندونيسيا وسريلانكا

خلال استقبال السفير الاندونيسي

■ استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بمكتبه صباح أمس سعادة حسني سنكر سفير الجمهورية الاندونيسية لدى الدولة.

كما استقبل معاليه بعد ذلك سعادة علي عوتوملبي شمس الدين سفير جمهورية سيريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى الدولة.

وتم خلال المقابلتين بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وكل من اندونيسيا وسريلانكا.

عودة وفد شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: عاد الى البلاد فجر أمس وفد شرطة دبي برئاسة سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي قادما من جمهورية اوزبكستان بعد زيارة استمرت عدة أيام. وضم الوفد كلا من العميد محمد حسين علي مدير الادارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت، والعقيد عبدالرحمن محمد رفيع مدير الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي، والمقدم علي حسن. وكان في استقبال الوفد لدى وصوله عدد من الضباط المسؤولين بشرطة دبي.



مدير الجنسية والاقامة يتفقد مركز خطم الملاحة واقسام جوازات مطار وميناء الفجيرة

■ قام العقيد حاضر خلف المهيري مدير عام الجنسية والاقامة صباح امس بجولة تفقدية لادارة الجنسية والاقامة بالفجيرة، وقسم جوازات مركز خطم الملاحة التابع لادارة الجنسية والاقامة بالشارقة، وأقسام جوازات مطار الفجيرة الدولي، وميناء الفجيرة.

واطلع مدير عام الجنسية والاقامة خلال الزيارة التي قام بها لقسم جوازات خطم الملاحة التابع لادارة الجنسية والاقامة بالشارقة على سير العمل، واستمع الى شرح مفصل من رئيس القسم، وأثنى العقيد حاضر المهيري على الجهود الطيبة التي يبذلها العاملون بالقسم، وحثهم على انجاز معاملات الجمهور بأسرع وقت ممكن.

ورافق مدير عام الجنسية والاقامة خلال زيارته للقسم العقيد حمد العويس مدير ادارة الجنسية والاقامة بالشارقة، والعقيد ابراهيم بن عيسى مفتش الجنسية والاقامة.

كما قام العقيد حاضر خلف المهيري بجولة تفقدية لادارة الجنسية والاقامة، واقسام جوازات مطار الفجيرة الدولي، وميناء الفجيرة، وكان في استقباله العقيد سعيد خماس مدير ادارة الجنسية والاقامة بالفجيرة.

واطلع مدير عام الجنسية والاقامة خلال الزيارة على سير العمل بالادارة واستمع الى شرح مفصل من مدير الادارة، ثم قام بزيارة الاقسام والفروع التابعة لها واستمع الى شرح من رؤساء الاقسام عند سير العمل، كما تفقد الاعمال الانشائية والخطط التنظيمية للمبنى الجديد لادارة الجنسية والاقامة بالفجيرة.

وأشاد العقيد حاضر خلف المهيري بحسن تنظيم العمل، واثنى على جهود الضباط والأفراد العاملين بالادارة والأقسام الأخرى، ووجه بضرورة تبسيط الاجراءات، وحسن معاملة الجمهور، وتسهيل معاملاتهم وسرعة انجازها.

ورافق مدير عام الجنسية والاقامة خلال الجولة المقدم محمد عبدالله الشحي مدير ادارة التخطيط والتطوير، والرائد سعيد السويدي مدير ادارة أذونات الدخول والاقامة بالادارة العامة للجنسية والاقامة، والملازم أول طالب عبدالكريم مدير مكتب مدير عام الجنسية والاقامة.

ويذكر ان هذه الجولة تأتي ضمن برنامج الزيارات الميدانية السنوي لادارات وأقسام الجنسية والاقامة بالدولة.



خلال الجولة التفقدية





الكمدة يطلع على سير اجراءات وعمل التفتيش على منافذ الدولة

■ دبي - الاتحاد: اطلع العميد سعيد محمد الكمدة نائب قائد عام شرطة دبي ظهر امس بمكتبه على سير العمل الخاص بلجنة التفتيش على منافذ الدولة بريا وبحريا وجويا ووقف على سير الاجراءات الأمنية في جميع الموانىء بالدولة بالنسبة للهجرة والجوازات واجراءات شرطة الجمارك واستمع الى تقرير تفصيلي عن عمل اللجنة التي تقوم بجولة شاملة على منافذ الدولة لسد الثغرات ومن ثم رفع تقرير مفصل لوزارة الداخلية.

ويضم الوفد المقدم عبدالكريم خماس من شرطة دبي والمقدم علي جاسم الطنيجي والنقباء احمد سلطان، وعلي محمد الشاش، وابراهيم حسن سالم والملازم اول خبير احمد عبدالمجيد.

ويهدف عمل اللجنة الى وضع تقييم كامل يتضمن أداء كل منفذ بالدولة.

شرطة أبوظبي تؤكد أهمية المشاركة الجماعية للحد من الحوادث المرورية واسعاف المصابين

■ أكدت الادارة العامة لشرطة ابوظبي على أهمية المشاركة الجماعية من قبل المواطنين والمقيمين في جهود الحد من الحوادث المرورية والتقليل من خسائرها انطلاقا من القانون الاتحادي رقم (٢١) لسنة ١٩٩٥ في شأن السير والمرور ولائحته التنفيذية.

وأهاب قسم العلاقات العامة بادارة شرطة ابوظبي بالجميع ان يبذلوا أقصى صور التضامن والتكاتف والتعاون في الاهتمام بأمر المصابين من جراء حوادث المرور وتقديم كل مساعدة فورية لازمة للمصاب.. وابلاغ رجال المرور أو اقرب مركز للشرطة بالحادث والادلاء بكافة المعلومات التي تيسر للأجهزة المعنية القيام بواجبها.. ومراعاة ان الوقوف الفوري في مكان الحادث يسري فقط في الحالات التي تنجم عنها اصابات بدنية، وفي حالة وقوع حادث مروري لاينجم عنه اصابات، فعلى اطراف الحادث ايقاف مركباتهم في أقرب مكان لايسبب الوقوف فيه عرقلة لحركة المرور.. والاهتمام بتوعية مستخدمي السيارات لاستعمال حزام الأمان.

■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا

وفاة سائق واصابة شخصين في حادث مروري

■ أم القيوين - الاتحاد: لقي شخص حتفه وأصيب اثنان آخران اصابة أحدهما خطيرة اثر حادث مروري بأم القيوين.

وقع الحادث صباح امس بالقرب من منطقة الراعفة عندما كان قائد السيارة ٥٨٣٤٥ خصوصي دبي «بيك آب» لنقل المياه في حالة تجاوز عن احدى الشاحنات التي كانت تتقدمه على طريق أم القيوين رأس الخيمة حيث انحرفت السيارة وارتطمت بالرصيف وعادت مرة أخرى لتصطدم بالشاحنة مما أدى الى وفاة قائد السيارة الباكستاني (باسان أحمد) واصابة مرافقيه الهنديين (نيكلان ابراهيم) و (بيرو محمد) باصابات نقلا على اثرها لتلقي العلاج بمستشفى أم القيوين العام.

خطط الحادث عريف محمد جاسم من مرور أم القيوين.

حبس ٤ متهمين وبراءة خامس في قضايا مختلفة

■ دبي - الاتحاد: أصدرت محكمة دبي احكاماً متفرقة بالحبس على ٤ متهمين وبرأت متهماً خامساً لتضارب أقوال الشهود. وشمل ذلك حبس عبدالله عمران (ايراني ٤٢ سنة) شهرين وتغريمه الفي درهم بتهمة سرقة هاتف نقال وتعاطي المشروبات الكحولية. وحبس محمود اسماعيل باقر (ايراني ٣٦ سنة) لمدة ٦ شهور بتهمة حيازة مشروبات كحولية للمتاجرة بها وحبس مصطفى محمد (هندي) ٣ شهور والف درهم غرامة وابعاده بتهمة حيازة مشروبات كحولية والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة وحبس سعيد ابراهيم محمد شهرا بتهمة الامتناع عن دفع قيمة ايجار سيارة كما برأت المحكمة محمد من تهمة سرقة حقيبة نسائية لتناقض اقوال الشهود.



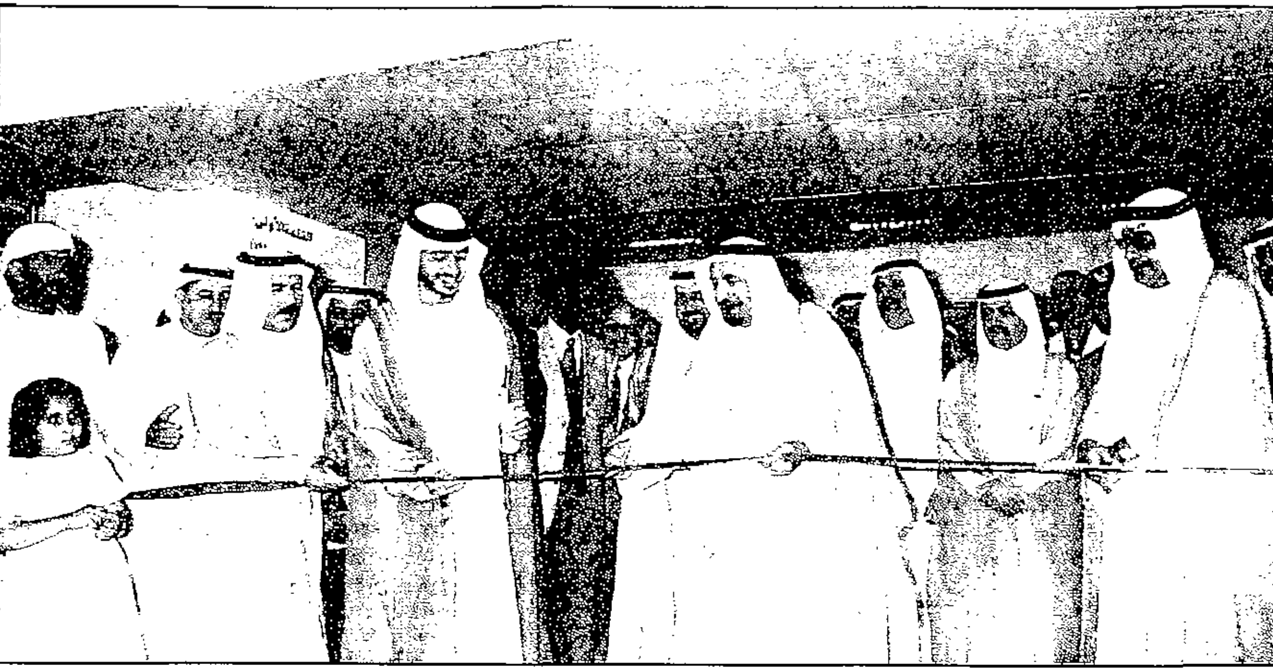


القبض على محتالين يسرقان الأموال بالحيلة!

دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على كل من عيسى جاسم محمد «الامارات» ومحمد علي حسين «بدون» وذلك بتهمة السرقة بالحيلة.

وتعود تفاصيل القضية الى بلاغ من المدعو (ج. ك) ايراني - مركز شرطة نايف يفيد في بلاغه بأنه وأثناء تجواله بمنطقة الصرافين بسوق مرشد اقترب منه شخصان يحتمل أن يكونا من الجنسية العربية واستفسرا منه اذا كان قد فقد مبلغا من المال، وبحركة لا شعورية أخرج نقوده من جيبه للتأكد من ذلك وعندها خطف أحدهما المبلغ المالي الذي كان بحوزته والبالغ ٢٢٥٠ درهما ولاذا بالفرار وقد أدلى الشاكي بأوصافهما. وعلى أثر تلقي البلاغ أجريت المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية عملية بحث وتحر واسعة النطاق عن الجناة استنادا على الأوصاف التي أدلى بها المشتكي. وأثناء مرور احدى دوريات المباحث الجنائية بمنطقة نايف شاهدت شخصين تتطابق أوصافهما مع أوصاف الجناة في حادث السرقة بالحيلة يهمان بركوب احدى سيارات الأجرة فألقت القبض عليهما.

وبعرضهما على الشاكي في نفس البلاغ تعرف عليهما من خلال طابور التشخيص، وأوقفا على ذمة القضية.



حاكم الشارقة ونائب حاكم الشارقة وعبد الله بن زايد في افتتاح معرض الكتاب (تصوير: منور جعفري)

حاكم الشارقة ونائب حاكم الشارقة وعبد الله بن زايد



سلطان القاسمي يفتتح فرح الشارقة الثقافي

جولة الافتتاح لقاء ثقافي عربي موسع مع المشاركين بالمعرض



■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة صباح أمس معرض الشارقة للكتاب في دورته السادسة عشرة والذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام.

حضر الافتتاح سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائبا حاكم الشارقة وسعادة عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي. كما حضر الافتتاح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة ومعالي محمد سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وعدد من الشيوخ ورؤساء الدوائر الاتحادية والمحلية والسفراء والقناصل العرب والاجانب المعتمدين، وجمهور غفير من الناشرين والأدباء والكتاب والاعلاميين من داخل وخارج الدولة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مركز اكسبو الشارقة سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام وسعادة ماجد بوشليبي مدير علم الدائرة وكبار المسؤولين في الدائرة واعضاء اللجنة المنظمة للمعرض.

وبعد قص الشريط التقليدي للمعرض قام سموه يرافقه رئيس دائرة الثقافة والاعلام ومنسق اللجنة المنظمة الدكتور يوسف عيدابي وكبار المدعوين بجولة تفقدية متأنية في المعرض استغرقت حوالي ثلاث ساعات، تفقد خلالها معظم اجنحة دور النشر والمؤسسات الرسمية والاهلية العارضة.

وبدأ سموه جولته في اجنحة المؤسسات المحلية حيث توقف سموه في جناح وزارة الاعلام والثقافة واطلع على اصدارات الوزارة في المجالات الثقافية والادبية والفكرية والاعلامية.

كما قام سموه بجولة على اجنحة الصحف المحلية: «الاتحاد»، «الخليج»، «البيان» واطلع على اصداراتها الثقافية الجديدة، مبديا ارتياحه عن الخدمات الصحفية والثقافية التي تقدمها الصحافة المحلية.

وقد دأب سموه منذ ثلاث سنوات على تكريم مؤسسة صحفية محلية، بالتتابع لدورها الكبير في المجال الاعلامي والثقافي على الصعيدين المحلي والعربي.

كما توقف سموه طويلا في جناح مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وابدى اعجابه بالنشاطات البحثية التي يقوم بها المركز على الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية.

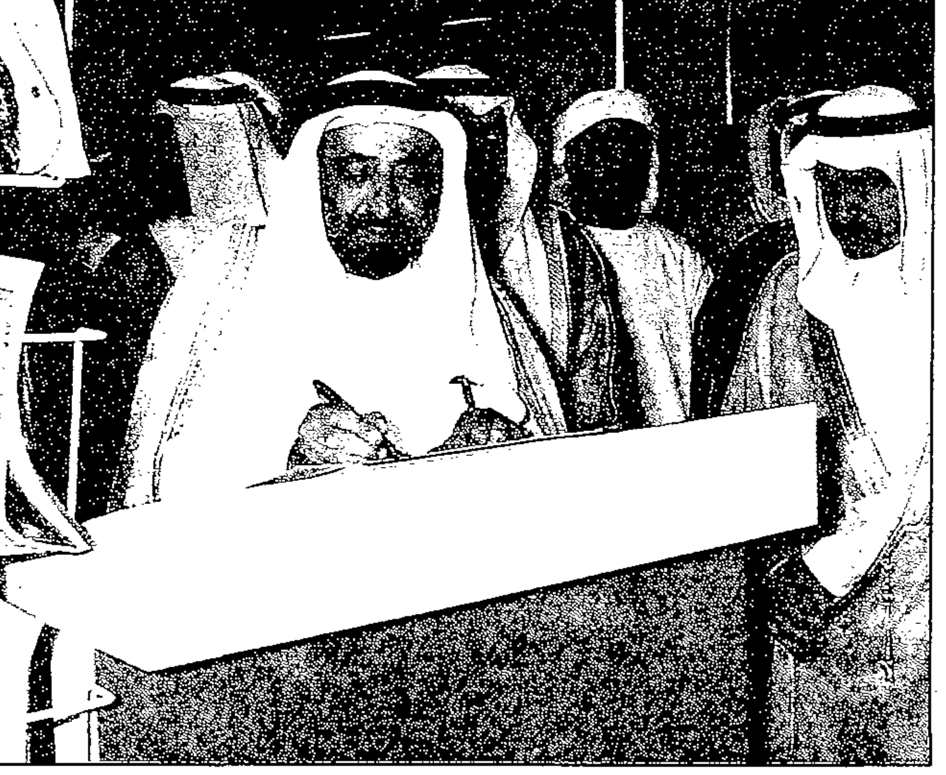
وشملت جولة سموه عددا كبيرا من الاجنحة المحلية مبديا اعجابه وملاحظاته وتوجيهاته حول عمليات النشر والموضوعات المختارة، مؤكدا سموه على اهمية تكثيف الدراسات البيئية في مختلف المجالات الثقافية والتاريخية والعلمية والاجتماعية التي تهم مجتمع الامارات، وبالذات تلك الدراسات المستندة على آفاق منهجية ومعرفية حديثة.

فقد شملت جولة سموه اجنحة جامعة الامارات العربية المتحدة، والمجمع الثقافي، وندوة الثقافة والعلوم، ودائرة الثقافة والاعلام، ومعهد الامارات للتدريب المصرفي، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وكلية شرطة دبي، وجناح شرطة الشارقة، واجنحة عدد من المؤسسات الاجتماعية والخيرية، وجمعيات النفع العام ومنها اجنحة اتحاد كتاب وأدباء الامارات، وجمعية الاجتماعيين وهيئة الاعمال الخيرية.

وتمثل المشاركة العربية في اجنحة الامارات في المعرض حوالي ١٤٪ حيث تشارك ٥٨ مؤسسة وجهة حكومية وأهلية ومكتبة في الجناح العربي.

كما تبلغ مشاركة الجناح الاجنبي المحلي حوالي ١٧٪ وذلك من خلال ٣٠ مكتبة محلية تشارك في المعرض ممثلة لدور النشر الاجنبية.

وقد لاحظ سموه التطور الذي شهده جناح الدولة وذلك في اساليب العرض، وعلى وجود الاصدارات الحديثة باعداد متزايدة، مما يعكس اهتماما متزايدا من قبل المؤسسات المعنية، بحركة نشر الكتاب بجانب اهتماماتها الثقافية والفكرية والاجتماعية الاخرى.



حاكم الشارقة يوقع في سجل كبار الزوار

وقام سموه بجولة على عدد من دور النشر العربية في الاجنحة المصرية واللبنانية والاردنية والسورية واطلع سموه على آخر اصداراتها الهامة مبديا اهتماما عميقا بعدد من تلك الاصدارات الجديدة والتي تمثل اضافة هامة لبنية الثقافة العربية المعاصرة في مختلف مجالاتها العلمية والفكرية والاجتماعية والبيئية.

وتحاور سموه مع اصحاب دور النشر الهامة والذي يعرفهم عن قرب ويعرف اهمية دورهم في حركة النشر العربية، وناقش معهم كل وفق اهتمامه،الكثير من الافكار والقضايا والموضوعات التي تهم القارئ العربي، والمجتمعات العربية.. ومبديا ملاحظات جوهرية حول هذه الامور.

وقد استمع الناشرون العرب باهتمام بالغ الى الموضوعات التي اثارها سموه، مبدين اعجابهم العميق بمتابعة سموه الدؤوبة والمتواصلة في عمليات النشر وحركة الكتاب، تأليفا ونشرا وتوزيعا.

ووصف ناشر عربي له باع طويل في نشر الثقافة والكتاب هذه المتابعة من سموه بانها «متابعة دقيقة، باحثة، ومتأنية وتنم عن وعي وادراك وسعة اطلاع وقراءة» وقال «كم نحن في وطننا العربي الكبير، محتاجون الآن الى نماذج اخرى، مثل هذا الحاكم، النموذج في تاريخنا المعاصر.. في حياتنا العربية..».

ولم يترك سموه في جولته التفقدية مجالا للعتاب من الاجنحة المشاركة، خصوصا تلك الاجنحة التي تمثل دولا عربية لها باع مرموق في حركة النشر العربية.

ففي الجناح الاردني توقف سموه في عدد من اجنحته واطلع على العناوين المشاركة، وناقش مع اصحاب دور النشر مسائل هامة في حركة النشر العربية المعاصرة، وابدى سموه اعجابه لما شاهده من عناوين في مختلف الموضوعات، وافسح مجالا للناشرين لان يلتقطوا مع سموه صورة تذكارية جماعية، ملبيا رغبتهم تعبيرا عن اعجابهم بشخص سموه.

وتفقد سموه اجنحة الدول العربية الخليجية سواء كانت ممثلة لهيئات رسمية خليجية أم لدور نشر، واطلع باعجاب على آخر الاصدارات الهامة التي اشار إليها عليها القائمون على هذه الاجنحة.

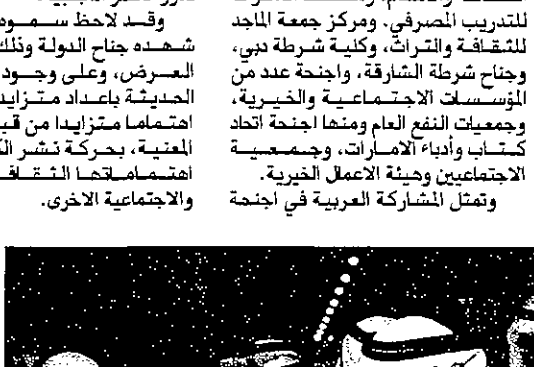
كما زار سموه الجناح الاجنبي في المعرض وتفقد اصداراته وطريقة العرض، مستعرضا العناوين المعروضة والاهتمامات التي تتجه اليها هذه العناوين، وبالذات ما تعلق بالاطفال.

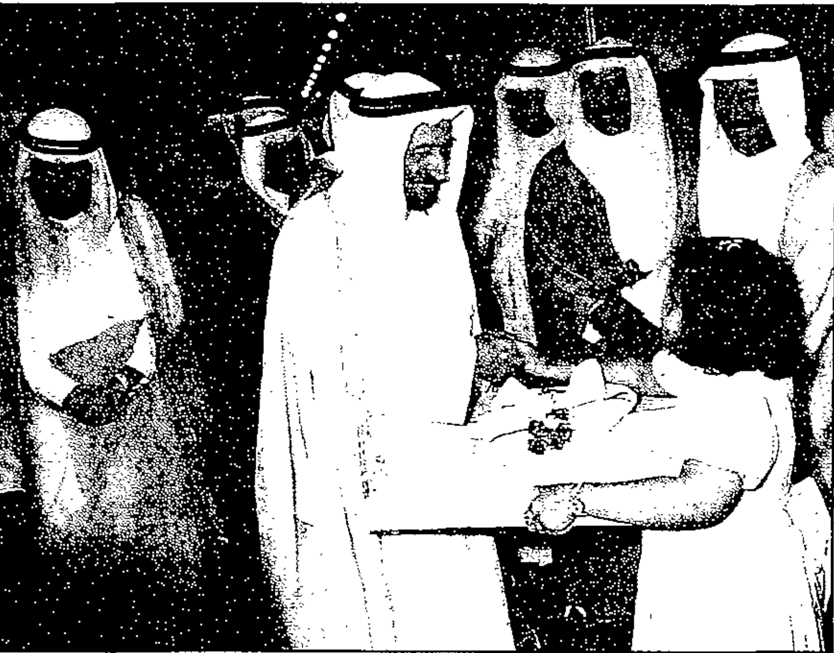
ويشار الى ان نسبة كبيرة من اجنحة القسم الاجنبي تعرض كتبا وسلاسل للاطفال، اضافة الى الكتب العلمية والادبية المتنوعة.

وقد شملت جولة سموه الافتتاحية للمعرض، غير تفقد الاجنحة، السلام على الادباء والمثقفين والاعلاميين. الضيوف والمحليين، سائلا سموه عن احوالهم واوضاعهم الفكرية والحياتية. وقد ترك ذلك في النفوس اثرا دافئا وطيبا لدى الجميع.

وقد انتهت جولة سموه والتي تحولت الى لقاء ثقافي فكري اعلامي مفتوح حوالي الساعة الواحدة ظهرا.. حيث شارك الجميع من مدعوين وكتاب وناشرين في وداع سموه لحظة مغادرته ارض المعرض مودعا في نفوسهم خلجات أمل وفرح.

سمو الشيخ عبد الله بن زايد في حوار مع احد العارضين





حاكم الشارقة يتلقى هدية من احدى الزهرات

حاكم الشارقة يتلقى البوم «صور من الامارات» بعدسة كبير مصوري الصحافة المحلية المصور نور علي



حاكم الشارقة يصافح احد المعلقين

سلطان بن محمد القاسمي:
ضرورة الاهتمام بمشكلة الكتاب العربي والناشر العربي

■ أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة على ضرورة الاهتمام بمشكلة الكتاب العربي والناشر العربي حيث يضع كثير من الدول قيودا جمركية ورقابية شديدة على اصدار او تصدير واستيراد الكتاب مما يزيد من كلفة اصدار الكتاب ويمنع او يؤخر توزيع هذه الكتب بما يعود بالخسارة الاكيدة على اصحابها.

وتناول صاحب السمو حاكم الشارقة خلال لقائه بأجهزة الاعلام المختلفة في ختام جولته بمعرض الشارقة للكتاب مشكلة الطباعة التي تتأثر بما تفرضه بعض الدول من جمارك على الورق الامر الذي يدفع الناشر الى اختيار الارخص من الورق للطباعة والتغليف مما يؤثر في النهاية سلبا على نوعية وقيمة الكتاب.

وتحدث سموه عن ضرورة دعم الكتاب الجيد بصورة او بأخرى مشيرا الى مركز الشارقة للابداع الذي اصدر اول موسوعة اسلامية متكاملة ظهرت اليوم من خلال معرض الشارقة للكتاب كما يتجه المركز في خطته القادمة الى تنفيذ مشروع الالف كتاب الذي يعني باصدار مجموعات من الكتب في مختلف مجالات المعرفة تصدر ان شاء الله في معرض الشارقة للكتاب العام القادم وتطرح بأسعار زهيدة في المناطق التي يصعب على سكانها شراء الكتاب مشيرا سموه الى توجيه الاهتمام بدفع الكتب المدعومة الى الجزائر وموريتانيا واليمن حتى تجد سبيلها الى القارئ العربي في هذه الدول.

وأكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على أهمية القراءة ودورها في صقل الشخصية والعقل داعيا سموه الى التقليل من حجم مشاهدة التليفزيون واقتطاع وقت من المشاهدة يخصص للكتاب والقراءة النافعة التي تنقش في العقول وتترك بصمة لاتزول.

واعرب صاحب السمو حاكم الشارقة عن سعادته واعتزازه بمراكز الاطفال المنتشرة في مختلف انحاء الشارقة والتي تجعل من غرس حب القراءة في نفوس الأطفال همها الأول حتى ينشأ الطفل مع الكتاب ويتعلم حب القراءة منذ نعومة اظفاره داعيا سموه ان يحذو الجميع حذو الشارقة حتى يكتمل الجهد ونستطيع خلق قارئ قادر على مواجهة كافة التحديات.

عبدالله بن زايد: معرض الشارقة للكتاب أصبح ركيزة اساسية في التطور الثقافي بدولة الامارات

■ أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بأن معرض الشارقة للكتاب اصبح ركيزة اساسية في التطور الثقافي بدولة الامارات وكان له دور كبير فيما وصلت اليه الدولة من مستوى ومركز ثقافي في المنطقة.

وقال في تصريح لوسائل الاعلام المختلفة بمناسبة افتتاح معرض الشارقة للكتاب صباح امس ان معرض الشارقة هو افضل معرض كتاب شاهده في دولة الامارات من حيث التنظيم والتنويع والاسماء الكبيرة لدور النشر المشاركة فيه متمنيا ان ينال هذا المستوى الجيد للمعرض اقبالا جماهيريا للاطلاع على ما فيه من جديد وان ينال ايضا اهتماما اكبر من قبل وسائل الاعلام.

واشار الى انه لا جدوى للمعرض بدون زوار يقبلون على اقتناء الكتب المتميزة وهذا هو الهدف الاسمى من تنظيم المعرض موضحا ان استمرار معرض الشارقة للكتاب بهذا التطور الكبير دليل على اقبال المواطنين والمقيمين على شراء الكتب وتكوين مكتبة صغيرة في بيتهم تدعم كثيرا مداركهم ومعارفهم الذاتية.

وطالب سموه المسؤولين عن تنظيم المعارض في الدول العربية بأن يكون هناك تنسيق فيما بينهم مشيرا الى انه لا يوجد اي تنسيق وهذا يسبب مشاكل للعارضين ولدور النشر بشكل اساسي وان معارض الكتب في كثير من الدول لا تحصل على الاهتمام الاعلامي مثلما تحصل عليه في دولة الامارات وان هذا الاهتمام يجب ان يكون له دور ايضا في تشجيع طلبة المدارس خاصة لزيارة هذا المعرض بالاضافة الى مراقبة دور النشر فيما يتعلق بالاسعار حتى تكون مقبولة ومعقولة للزوار وتحقق قفزة في نوعية الكتاب في المستوى الاخراجي بحيث نستطيع ان نرقى بكتبنا ومعارفنا.

وحول ردم الفجوة بين الثقافات العربية وغيرها من الثقافات في دولة الامارات اشار سمو الشيخ عبدالله الى ان معظم الجاليات غير العربية الموجودة في دولة الامارات يكون معظمها اميا وهذه مشكلة حقيقية تواجهنا ولا نستطيع ان نردم الفجوة بين الثقافة العربية والثقافة الآسيوية الا بالوصول اليهم عن طريق وسائل يمكن ان يتلقوها سواء كانت اذاعية او تليفزيونية اما الوسائل المقروءة فانها تصل في كثير من الاحيان الى شريحة محدودة منهم. وأكد على اننا نحاول تنمية الاجهزة الثقافية في الدولة كي تركز اهتماما نحو هذه الجاليات وتقرب وجهات النظر وتعرفهم بثقافة دولة الامارات خاصة والثقافة العربية بشكل عام.

وحث وسائل الاعلام المكتوبة ودور النشر بردم هذه الفجوة بتوضيح بعض المسائل وانه بدأت في الفترة الاخيرة دور النشر المحلية تبرز تراث وتاريخ وتقدم دولة الامارات وسوف تلاحظون في الايام القادمة تحسنا وحماسا كبيرين في هذا المجال من قبل اجهزة التلفزة والاذاعة في دعم هذا الاتجاه.. (وام)

عصام بن صقر القاسمي: المعرض لبنة تضاف الى بناء الجدار الثقافي للتعريف بالثقافة الاماراتية

■ أشاد الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة باهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بتنمية الانسان وبجهوده لتأمين مناخ ثقافي يساعد على تنميته بحيث يستطيع هذا المجتمع الاستفادة من الطاقات المبدعة الحالية والواعدة في المستقبل والمتمثلة بالمواهب الموجودة لدى اطفال اليوم.

وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات بمناسبة افتتاح معرض الشارقة للكتاب ان هذا المعرض لبنة تضاف الى بناء هذا الجدار الثقافي الصلب للتعريف بالثقافة الاماراتية للاشقاء العرب وتعريف أبناء الامارات باخوانهم في باقي الاقطار العربية من خلال التفاعل الذي يوجده المعرض بين الناشرين والمبدعين العرب الذين يشاركون في معرض الشارقة للكتاب.

واضاف أن افتتاح ساحة الآداب التي تضم منشآت ثقافية عديدة يشكل رافدا اساسيا للحركة الثقافية بالدولة ويساهم في كمال المشهد الثقافي العربي وذلك لان تعاون الشارقة مع مراكز الاشعاع الثقافي العربية هو دور تكاملي وليس تنافسيا.

واعرب عن أمله في أن يتمكن الجمهور في الامارات ومنطقة الخليج من استثمار هذه التظاهرة الثقافية المتجددة لرفد مكتباتهم بجديد العناوين وتزويد فكرهم بجديد الابداع من خلال الامسيات الشعرية والندوات والمحاضرات التي تقام خلال فعاليات الملتقى الثقافي المصاحب واعطاء الفرصة لفلذات اكبادهم ليمارسوا ابداعهم في المشغل الثقافي والفني الذي يشرف عليه المجلس الاعلى للطفولة بالشارقة حيث يستقبل الاطفال في الفترة المسائية يوميا.

واختتم تصريحه ان ما تم وسيتم في المستقبل يعود بفضل الله لتوجيهات والدعم المادي والمعنوي من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.



صاحب السمو حاكم الشارقة في زيارة لجناح الاتحاد

حاكم الشارقة يزور جناح مؤسسة الاتحاد في المعرض

■ قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بزيارة لجناح مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في معرض الشارقة للكتاب.. واطلع سموه على اصدارات المؤسسة الجديدة في اكثر من مجال ثقافي وفكري واعلامي.

وكان في استقبال سموه في الجناح الاستاذ عبيد سلطان رئيس التحرير والاستاذ احمد سنان نائب المدير العام لمكتب دبي والمكاتب الشمالية والاستاذ طالب شاهين مدير مكتب الشارقة. والجدير بالذكر ان سموه كان قد كرم مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في الدورة الماضية لمعرض الكتاب على الانجازات الاعلامية والثقافية التي قامت بها المؤسسة.

محمد احمد السويدي امين عام المجمع الثقافي

عن ثروت عكاشة

■ .. آتيا من دنيا الحرب، متنقلا الى فضاء لا نهائي من عشق الفن والأدب والموسيقى، حاملا إرثه الهائل من الابداع والمعرفة الموسوعية بالموسيقى العالمية، والانصراف عن السياسة الى الابتكار الخلاق. هكذا تعرفت الى الاخ العزيز د. ثروت عكاشة.

نادرا ما يجهل معنى، بالكلمة المكتوبة والأعمال المميزة اسم ثروت عكاشة، فقد شغلت موسوعة تاريخ الفن: «العين تسمع والأذن ترى»، كل الدارسين والمهتمين منذ اطلالها على القارىء العالمي، كما شدتهم كتبه وابحاثه ومحاضراته التي تناولت مواضيع عدة حول الفن والتصوير والعمارة والمعارف الانسانية والحرب والموسيقى والتي كتبت بالعربية والانجليزية والفرنسية منذ ظهور اول كتاب له في عام ١٩٤٢، وانتهاء بصدور «الرينيسانس» فنون عصر النهضة، الموسوعة المذهلة التي اعد لها صديقنا منذ عام ١٩٦٣م، والتي انضمت الى أرقى وافضل المؤلفات العربية والعالمية، وتضحى مرجعا تاريخيا رئيسيا يعود اليه الدارسون لدى معالجتهم اي شأن فني.



سعادة محمد احمد السويدي

د. ثروت عكاشة

منذ اللحظة الاولى التي التقيت بها د. ثروت عكاشة حين استضافه «المجمع الثقافي» في ابوظبي في ابريل ١٩٩١، لالقاء محاضرته «اطلالة على التصوير الاسلامي: العربي والفارسي والتركي والمغولي»، اكتشفت اي مخزون هائل يحمله هذا الفارس في أعماقه، اضافة الى رهافة الحس، وشفافية المشاعر ورقة الأحاسيس والانفعال التلقائي مع الحدث الخارجي، والأهم هو: القدرة الكبيرة على التوثيق والتدقيق والتسجيل والاحاطة بالموضوع الذي يستهويه من كل الجوانب ليشبعه قراءة دون ملل او كلل.

وكان لنا لقاءات اخرى في القاهرة التي انجبت واحتضنت هذا الهرم، واخرى في ابوظبي وثقت من عرى صداقتنا واخوتنا، وقادتنا الى تعاون مثمر مشترك.

لا حاجة، بتقديري، لجمع كثير من الشهادات حول د. ثروت عكاشة. المفكر، المبدع، الكاتب العملاق لانه حقق حضورا عالميا خاصا، وابلى بلاء عظيما وجبارا خلال العقود السبعة التي قضاها مكافحا مصارعا، متنقلا من ساحة حرب الى اخرى. مما شجع ما يكون الرجال وله العمر الطويل.

كتاب ترد

إقرأ

برهان شاوي

■ لم يرتبط تاريخ أمة من الأمم بالكتابة والقراءة مثلما ارتبط تاريخ الأمة العربية، فصرخة الطلق الاولى عند ولادتها الحقيقية كانت: اقرأ.

انها اول كلمة توجه بها الخالق العظيم الى النبي الكريم، ومنه الى الانسان العربي، انها الناموس الاول، والحقيقة الأولى التي اصطدم بها الصادق الأمين، انها كلمة السر التي بها ومن خلالها يبدأ التحول العظيم، انها الكلمة التي تعني الحياة والحرية فليس عبثا ان النبي محمداً صلى الله عليه وسلم كان يطلق الاسرى من المشركين والكفار شرط ان يعلموا المسلمين القراءة.

لقد كانت الثقافة العربية قبل ذلك شفاهية، ولم تكن هدية السماء الى الانسان سوى (الكتاب)، الذي تجسد فيه ناموس الحياة، وألق البدايات ومشارف النهايات، حيث الغيابات الحاضرة تتداخل مع اسرار الحضور، حيث تتداخل فيه الاكوان ليروي قصة الخليقة والانسان، وليضيء له عتمة دربه ويؤنسه عن وحشة الطريق.

لقد ارتبط (الكتاب) بحركة السمو والتجلي، فهو (منزل) من السماء وكلماته تنطلق من الغيب، ورغم ان صوت الوحي الالهي افترض (السماع) له سواء من الخارج او الداخل، الا انه امر (العين) ان ترتبط به عبر: اقرأ..

هل القراءة فرض على المسلم اذن؟.

كيف ذلك وهناك مئات الملايين من المسلمين لا يعرفون القراءة والكتابة؟. وفي مجال اللغة العربية هناك عشرات الملايين من الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة لاسيما من النساء.

كيف ذلك و (القراءة) او (الكتاب) يجرانك في بعض البلدان العربية الى اروقة السجون والدهاليز لتواجه الاشباح؟.

كيف ذلك وان افضل شاعر او كاتب او مفكر عربي لا يستطيع ان ينشر من كتبه اكثر من الفي نسخة لمائتي مليون عربي، اي بنسبة كتاب واحد لكل مائة الف عربي؟.

من وعينا وادراكنا لهذه الحقائق المرة يتعمق فرحنا واحتفاؤنا بمعرض الكتاب في الشارقة، ونحيي هنا كل القائمين على تنظيمه وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي الذي بذل ويبذل كل الجهود لرعاية الثقافة والابداع.

لقد اصبح معرض الكتاب في الشارقة أحد معالم الثقافة ليس في دولة الامارات ومنطقة الخليج فحسب وانما على المستوى العربي ايضا، فهو محاولة لاعادة الروح الصحيحة والحس السليم لجسد هذه الامة المحاصر، انه لمبعث فرح حقيقي لابن الامارات ولكل عربي ان يرى نفسه منجذبا للنداء الالهي: اقرأ.

ان يرى العرب من محيطهم الى خليجهم يجتمعون في عرس الكتاب.. ولكم كانت الفرحة اشد لو كان للعراق خيمته في هذا العرس العربي للثقافة!.



حاكم الشارقة يفتتح ساحة الاداب   تصوير: منور جعفري

حاكم الشارقة يكرم احد الناشرين

سلطان القاسمي يفتتح ساحة الآداب بالشارقة ويكرم الناشرين لدورهم في نشر الثقافة العربية

■ الشارقة - الاتحاد:

■ افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة مساء امس ساحة الآداب في اضافة جديدة للانجازات الثقافية في امارة الشارقة، وتتضمن مؤسسات ثقافية ترعى مجالات الابداع والمبدعين.

حضر الافتتاح عدد من اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء ورؤساء الدوائر الاتحادية والمحلية وكبار المسؤولين والاعيان والفعاليات الثقافية والابداعية في الدولة.

وفي السادسة مساء امس افتتح سموه في ساحة الآداب بيت الشعر الفصيح وبيت الشعر الشعبي ومقر اتحاد كتاب وادباء الامارات وبيت الموروث الشعبي وبيت الموسيقى ودار الآداب للناشئين ودار الندوة، وجميع هذه المؤسسات تقع متجاورة في ساحة الآداب والتي تم ترميمها وفق المواصفات المعمارية التي كانت عليها سابقاً في الشارقة.

وتعتبر منطقة ساحة الآداب من أقدم المناطق السكنية في الشارقة وكانت موطنا للحكام ووجهاء وتجار الشارقة.

وشهد سموه امسيتين شعريتين في دار الندوة الاولى احياها الشاعر معالي الدكتور مانع سعيد العتيبة وقد القى قصيدة جديدة بمناسبة افتتاح ساحة الآداب اشاد فيها بصاحب السمو حاكم الشارقة وبانجازاته الحضارية، نقتطف منها الأبيات التالية، و سوف ننشرها غدا الخميس:

على أرض بيت الشعر ناخت رواحلي
وما غاب رسم البيت عن عين راحل
واني لرحال مدى العمر باحث
عن الحب، ان الحب ياقوم قاتلي
وفي باب هذا البيت القى أحبتي
واحكي لهم ما يفعل الحب داخلي
واصغي الى دقات قلب متيم
فاسمع شدوا مثل شدو البلابل
وأشرح همي في الغرام ومحنتي
فيعذرني حتى الذي كان عاذلي

كما القى الشاعر الشعبي المعروف علي بن رحمة الشامسي قصيدة نبطية عنوانها «حصن الشارقة» اشاد فيها كذلك بانجازات سموه وباهتمامه باحياء الماضي وبناء الحاضر.

والقى الطفل محمد عبدالرحمن كلمة مؤثرة نيابة عن اطفال الشارقة حيا فيها سموه على ما يقدمه من رعاية واهتمام ابويين باطفال الشارقة وفي تبنيه للمؤسسات الصانعة لجيل الغد.

وقام سموه بتكريم عدد من الناشرين العرب لدورهم المتميز في نشر الثقافة العربية من خلال الاصدارات الجادة التي قاموا بنشرها خلال السنوات الماضية.

وفي حفل التكريم القى سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة كلمة قال فيها ان الرعاية الدائمة التي يوليها صاحب السمو حاكم الشارقة للحركة الثقافية والابداعية في هذا البلد الكريم، وما يقدمه سموه من دعم مادي ومعنوي يجعلنا دائما في سعي دائب ونشاط مستمر كي نكون عند حسن ظن سموه. وفي خدمة قضايا مجتمعنا الثقافية والفكرية والمعرفية.

واضاف سعادته «وما هذه الساحة التي تضمنا اليوم وما يتبعها من مرافق الا ثمرة من ثمار غرس رأعي الفكر والثقافة في هذا البلد المعطاء تضاف الى العديد من المشاريع والبنى الثقافية والفنية التي يحرص سموه على انشائها وتزويدها بأحدث التجهيزات التقنية كي تكون في خدمة الناس والمجتمع. وقال سعادته ان المتتبع لدورات معرض الشارقة للكتاب يدرك حجم الجهد المبذول من اطراف عدة، ساهمت في ان يأخذ هذا المعرض الصفة الدولية، وان يشكل حدثا ثقافيا ومعرفيا متميزا في المنطقة العربية بأسرها. وقال سعادته، دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة عندما تقيم حفلا لتكريم الناشرين انما تنطلق من العرفان بالجميل والتقدير لاولئك الرجال الذين نذروا انفسهم لنشر العلم والفكر. والقت الناشرة احسان زرزور كلمة نيابة عن دور النشر المكرمة رفعت فيها الشكر لصاحب السمو حاكم الشارقة على رعايته الابوية لكل المخلصين في خدمة الثقافة العربية، كما شكرت سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي وجميع المسؤولين والقائمين على دائرة الثقافة والاعلام.

والقى الاستاذ ابراهيم المعلا رئيس اتحاد الناشرين العرب كلمة حيا فيها مواقف سموه في دعم حركة الكتاب العربي نشرا وتوزيعا.

وقد قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مساء امس بتكريم مجموعة من دور النشر المحلية والعربية والتي شاركت في معرض الشارقة للكتاب في دورته السادسة عشرة وذلك عرفانا بالدور المهم والاساسي الذي يقوم به الناشر العربي تأليفا ونشرا وتوزيعا.

وعقب التكريم اقام صاحب السمو حاكم الشارقة حفل عشاء تكريما للمكرمين وذلك في ساحة الآداب.

خلال جولته في المعرض

سلطان القاسمي يتبنى مشروع الموسوعة الذهبية الاسلامية

■ أعلن صاحب السمو حاكم الشارقة عن تبنيه المادي والمعنوي لمشروع «الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه» وهو برنامج حاسوبي يجمع بين القرآن والسنة، من انتاج مركز التراث لابحاث الحاسب الآلي ومقره الأردن. وقد ابدى سموه اعجابا كبيرا بهذا المشروع الكمبيوتري الذي يخدم حوالي «٤٠٠» مجلد وجزء تعنى بتفسير القرآن الكريم، وروايات الحديث النبوي الشريف وهو مجموع على قرص مدمج واحد. وقال الاستاذ الشيخ راتب عباس الخطيب صاحب المركز والفرحة تغمره بعد اعلان سموه لدعم هذا المشروع «لقد قدمت لسموه شرحا عن هذه الموسوعة من خلال جهاز الكمبيوتر واستمع باصغاء لمحتويات الموسوعة، واهميتها، والجهد المبذول فيها والذي استغرق ٥ سنوات متواصلة. واضاف الخطيب «وبعد ذلك سألني سموه، من يمول هذا المشروع، فأجبته هو بتمويل ذاتي فردي متواضع، فقال سموه أمام الحضور اننا نتبنى هذا المشروع، بارك الله في جهودكم». وقد صفق المدعوون لهذا الاعلان الذي ينم عن رعاية للفكر والثقافة ونشر المعرفة. وكانت «الاتحاد» قد نشرت أمس موضوعا مفصلا حول الموسوعة الذهبية من خلال معدها الشيخ راتب الخطيب. ويشار الى ان ثمة مرحلتين ثانية وثالثة لمشروع الموسوعة الذهبية الاسلامية سيقوم بهما مركز التراث الاردني لابحاث الحاسب الآلي..

٥٦ دار نشر جديدة بالجناح العربي

■ تشارك ٥٦ دار نشر عربية للمرة الاولى في معرض الشارقة للكتاب الذي افتتح امس. وتشكل هذه المشاركة ١٢ بالمائة من حجم مشاركة الدور العربية التي يبلغ عددها ٤١٨ دار نشر. حيث تشارك ٣٠٤ منها بشكل مباشر و٨٢ دار نشر من خلال التوكيلات. وابرز هذه المشاركات هي: ١٦ دارا من لبنان، ١٢ من مصر، ٨ دور من السعودية، ٥ دور من سوريا، ٥ دور من الامارات، ٣ دور من الاردن، ٢ دور من ايران، ودار واحدة لكل من هولندا والبحرين، ومن الجدير بالذكر ان هذه الدور لم يسبق لها ان شاركت من خلال توكيلات وهذا يعني ان كافة الاصدارات ستكون جديدة في هذا المعرض ويتم اطلاع القراء عليها للمرة الاولى.

الجناح الاجنبي جديد بكامله و٦٧١٣ عنوانا عربيا واصدارات حديثة

■ أجرت اللجنة المنظمة لمعرض الشارقة للكتاب دراسة حول العناوين المشاركة في هذه الدورة، حيث تبين ان جناح الكتب الاجنبية والذي يزيد عدد عناوينه على «٤٠» الف عنوان كلها من اصدارات عامي ٩٦ و١٩٩٧. وهذا يعني ان القسم الاجنبي بكامله حديث الاصدار. أما بشأن عناوين الكتب العربية فقد بلغت اصدار عامي ٩٦ و٩٧ حوالى ٦٧١٣ عنوانا منها ٤٠٦٠ عنوانا لعام ٩٦ بنسبة ٤٨,٦٠ بالمائة و٢٦٥٣ عنوانا لعام ٩٧ بنسبة ٣٩,٥٢ بالمائة. أما موضوعات الاصدارات فجديدها كالآتي: الفلسفة ٢٦١ موضوعا، والعلوم الاجتماعية والتنمية ٢٠٦، العلوم السياسية ٢١١، الاقتصاد ١٢٠، القانون ٤٣٤، اللغات ٢٢٠، الادب العربي ٣٠٩، الشعر العربي ٢٨٣، القصة العربية ٣٠٤، الطب ٢٣٥، التاريخ ١١٣، كتب الاطفال والناشئة ١٠٧١، الاسلاميات ١٤٠٠. ويلاحظ ان نسبة الكتب الاسلامية الحديثة بلغت ٢٠,٩ بالمائة فيما لم تتجاوز كتب الاقتصاد ١,٧٩ بالمائة. هذا ويضم المعرض ٢٠٠ دورية نادرة اضافة الى دوريات لم يرد ذكرها في الفهرس.

٣٣١ جناحا بمعرض الشارقة للكتاب

■ استحوذ المعرض بدورته الحالية على مشاركة ٦٢٠ ناشرا عربيا واجنبيا من ٣٧ بلدا، وقد شهدت هذه الدورة تطورا كميا ونوعيا في نسبة المشاركة. حيث هناك ٣٠٠ جناح للدور العربية و٣١ جناحا للدور الاجنبية بزيادة قدرها ٥٦ جناحا عن الدورة الماضية التي ضمت ٢٥٣ جناحا عربيا و٢٢ جناحا اجنبيا. هذا في الوقت الذي تم تخصيص القاعات الثلاث الاولى للجناح العربي فيما خصصت القاعة الرابعة للجناح الاجنبي. ويضم المعرض اضافة الى الكتب معينات تعليمية، ووسائل تعليمية وايضاحية، اشرطة مسموعة، اشرطة مرئية، العابا تعليمية، استشارات تربوية، اقراصا مدمجة مسموعة واقراصا مدمجة مرئية CD ROOM.

جناح دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة

المجلس الأعلى للطفولة بمعرض الكتاب بالشارقة

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ تشارك دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وكذلك المجلس الأعلى للطفولة بجناح متميز يشمل العديد من الاصدارات وأكثر من «٧٥» عنوانا في مختلف المجالات، الثقافة والآثار والمسرح والطفل والشؤون الجامعية والتراث والتشكيل وشؤون المعاقين. وجديد هذا الجناح والذي صدر مؤخرا كتاب بعنوان «من اعلام الخليج» مبارك سيف الناخي، من تأليف الأديب والباحث البحريني مبارك الخاطر، ويعتبر هذا الكتاب اضافة جديدة ورائعة للمكتبة العربية.

صرح بذلك الاستاذ علي مجيد آغا من قسم المطبوعات والتسويق بالدائرة واشار كذلك الى ان الدائرة شهدت خلال عام ٩٧/٩٦ اصدار اكثر من عشرين عنوان جديد وقد تولت الدائرة عملية اعداد الكتاب بشكله الكامل بما فيه التصميم والاخراج وتجهيزه للطباعة بشكله النهائي وذلك لوجود الامكانيات الفنية والعناصر والكوادر التحريرية والتدقيق اضافة الى وجود ارشيف يتضمن كافة المعلومات او الاخبار حول الفعاليات الثقافية في دولة الامارات بصفة عامة وامارة الشارقة بصفة خاصة ولهذا الغرض فقد ادخلت آخر التقنيات للقيام بالمهام على اكمل وجه، وكذلك يتضمن جناح الدائرة العدد الاخير من مجلة الرافد التي تصدر عن الدائرة نفسها، بالاضافة الى سلسلة الرافد والفرق بينها وبين مجلة الرافد هو ان هذه السلسلة تشمل جميع الندوات والمحاضرات والبحوث في موضوع معين ومحدد مسبقا وكذلك هناك سلسلة كتاب رسائل جامعية وتشمل البحوث الجامعية لنيل درجة الماجستير والدكتوراه لباحثين وكتاب خليجيين وآخر ما وصل الى هذا الجناح دليل اصدارات الدائرة، وكتاب آخر بعنوان «امارة الشارقة» دراسة في جغرافية السكان للدكتور علي مبارك بن علي حنيفة.

ومن اصدارات المجلس الاعلى للطفولة الكتيبات والنشرات المتعلقة بالمناسبات المختلفة التي نظمتها مؤسسة الطفولة منها نشرة الطفل اولا وكتيب المراكز التعريفي والشغل الثقافي ونشرات الحصاد جميع الاعداد ومطوية مسرح العرائس ومسرحية طائر الحظ السعيد والاصدار الخاص ببرلمان اطفال الشارقة وكتاب عن مسرح العرائس وآخر بعنوان «نحن نبني للزمان».

شهادة

الشرهان يشيد بالنهضة الثقافية بالشارقة

■ دبي - الاتحاد:

■ اشاد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بالنهضة الثقافية التي تزخر بها امارة الشارقة وتعدد المناسبات التي تؤكد جميعها انها منارة الثقافة ومركز الاشعاع الحضاري في منطقة الخليج بفضل الرعاية الدائمة والدعم السخي لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى للاتحاد حاكم الشارقة.

وقال ان سموه حريص على الدوام ومشجع لحركة الثقافة والفكر ورعاية الانشطة والفعاليات التي تكرم الابداع وتشجع حركة العلم والمعرفة والدراسة والبحث العلمي في كافة المجالات.. والذي امتدت آثاره الى ان تكون الشارقة عاصمة الثقافة والفكر بالمنطقة.

واكد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان ان معرض الشارقة للكتاب في دورته الجديدة هذا العام.. وعبر عرض الملايين من أمهات المراجع والكتب والمعارف العصرية، واحدث الاصدارات الادبية والعلمية والتراثية يساهم بدور متميز في تحفيز الابداع والتفوق والاطلاع على علوم العصر وتقنياته ويؤكد من جديد الدور الفعال لهذا الحدث السنوي في رعاية المعرفة والثقافة والفكر.

واشاد معالي وزير التربية والتعليم والشباب بالدور الرائد لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة التي تعكس وعبر فعالياتها المتواصلة تقدير العلم والعلماء العلمي الهادف والمتجدد والمرتبط بواقع مجتمعنا.

واشار معاليه الى ان وزارة التربية والتعليم والشباب وفي اطار سعيها الدؤوب لتطوير المناهج والبرامج واساليب التقويم تؤكد من جديد ان القراءة والاطلاع عنصر فعال في تنمية المعرفة والقيم والمفاهيم. بجانب اهمية الكتاب في تكوين الخبرات والتفاعل الايجابي الذي يمتد الى ابعد من مجرد تطوير المهارات القرائية الأساسية الى الاطلاع النقدي الذي اصبح امرا حتميا في عالم اليوم.

ودعا معالي وزير التربية والتعليم والشباب الأبناء الطلاب والطالبات بمدارس الدولة الى الاستفادة من مثل هذا المعرض في اثراء معارفهم والاطلاع على احدث ما ابتكرته العقول. وما انتجته دور النشر المحلية والعربية والعالمية. باعتبار معرض الشارقة نافذة حضارية تدعم نظم التعليم الحديثة وتضيف اليها. ويساهم جنبا الى جنب مع جهود الوزارة في تنشئة جيل جديد على وعي كامل بقضايا امته متفاعل معها، وحريص على مستقبل هذا الوطن المعطاء.




معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان

معرض الشارقة للكتاب: نأمل ان لا ننوء بحمله..

■ مثل أبن لنا، نحبه لكن ليس الى درجة قتله، نغار عليه، نحميه وبمقلة العين نضعه، نسعد لحركاته ونستعيد ذكريات مراحله السنية الاولى..

هو ذا معرض الشارقة للكتاب بلغ الآن من عمره الـ ١٥ ربيعا واشرف على اتمام السادسة عشرة.. لكنه تخطى عتبة المراهقة بنضوج ووعي كالطفل المتميز والمبدع.

موضع فخرنا الدائم.. عطاؤه يفوق الحصر.

- تعميم شبكة مكتبات خاصة وعامة.
- تعريف بمبدعي الامارات والمقيمين على ارضها الطاهرة.
- تفاعل مع رواد الفكر والابداع الخليجي والعربي.
- منبر لاطلالة مغاربية على شرق الوطن.
- نظرة غربية بأتجاه اشراقة شمس الثقافة العربية.
- ابراز هيكليات فاعلة للنشر العربي.
- تواصل انساني حميم ودائم وصادق افرز صورة حقيقية لوحدة عربية تتمثلها الشعوب فيما بينها.

ولا تنتهي الايجابيات بتحريك اقتصادي لكتلة مالية تقدر بالملايين في كل دورة.

اضافة الى سياحة في ربوع الساحة الثقافية في هذا الوطن لابناء المنطقة عموما.

- تأصيل لما يتم عرضه بما لا يتعارض مع ديننا الحنيف وقيمنا الرائعة وعاداتنا وتقاليدنا المستهدفة من اعدائنا دنيا ودين، وتطوير لمفاهيم نحرص على غرسها في عقول جيل المستقبل حملة الامانة.. مهام ايضا عديدة يصعب حصرها علينا مهمة انجازها في زمن قصير نسبيا لكن نتائجه تتلمسها الاجيال..

الامانة صعبة وحملها ثقيل حتى الآن نجحنا في مهمتنا ونأمل ان لا ننوء بالحمل. ثناء الجميع علينا يضاعف من مسؤوليتنا. والبسمة الصادقة من الزوار والناشرين والاطفال تعطينا دافعا قويا للعطاء وتنسينا تعب الايام والجهد الفكري. نبقى سعداء بالعطاء، والاهم من ذلك ان تصل رسالتنا للجميع..

ادام الله لنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة. الذي بفضل الله ونعمته يقف بشموخ وراء كل هذا العطاء.

اسامة طالب مرة
رئيس اللجنة الاعلامية وعضو اللجنة المنظمة

جلستان صباحيتان عن الشعر وأمسية للشعر. هذا اليوم

■ يفتتح اليوم الملتقى التداولي حول أفق الشعر في عالم متغير المصاحب لفعاليات معرض الشارقة للكتاب وذلك بمقر بيت الشعر بساحة الآداب. ويتضمن برنامج الملتقى جلستين يقدم في الاولى الاستاذ احمد عبدالمعطي حجازي من جمهورية مصر العربية ورقة موضوعها الشعر في عالم الثقافة.. موته أم أفقه المغاير (فيما يقدم في الجلسة الثانية الاستاذ شوقي بغدادي من سوريا ورقة موضوعها (تحولات في بنية القصيدة العربية)..وستقام في الفترة المسائية في نفس المكان أمسية شعرية يشارك فيها الشعراء شوقي بغدادي وعلي عبدالله خليفة ويعقوب الرشيد ونبيل قصاب باشي بالاضافة الى الشاعرة الاماراتية صالحة غابش. ومن جانب آخر يفتتح الشيخ سعود بن خالد القاسمي رئيس دائرة الجمارك والموانىء بالشارقة مساء اليوم الاربعاء معرض الفنان المرحوم ناجي العلي المصاحب لفعاليات معرض الشارقة للكتاب وذلك بمتحف الشارقة للفنون بمنطقة الشويهن.

عالة على الحيوانات

■ العمل من اول أسس ومقومات الحياة للفرد في اي مجتمع ودون العمل لن تكون تجمعات مدنية او حتى قرى.

بالعمل قامت المجمعات السكنية التي نطلق عليها اسم (المدينة) او (القرية) او (الحقل).

ولكل انسان عمل مختص به او محب له فمثلا «البعض يعمل في التجارة والآخر في العلوم والبعض في الصحة وما يرافقها من اعمال».

وكل يكمل الآخر والكل يعمل من اجل تأمين لقمة العيش، ولو تتبعنا جميع مخلوقات الله فوق هذه الارض لعرفنا ان العمل شيء علاي وغريزي واساسي ولا حياة دون عمل ولا مخلوق يحيا دون ان يعمل.

ولاشك ان العمل شيء مقدس وفريضة على كل مخلوق.

العمل واجب كل حي، ولو القينا نظرة على قرية من قرى (النمل) فسنرى العمل له ضوابط واحكام صارمة ولا نرى في عالم النمل متعطلا دون العمل. ولا ننسى دنيا (النحل) وانضباطها وقوانينها الصارمة التي تؤكد انه لا حياة لمن لا يعمل فهو منبوذ مطرود من قبل الجماعة.

وكل من يعمل له المكانة الرفيعة في مجتمعه.

والسباق بين الناس امر عادي في العمل، انما الشاذ هو الكسول الخامل الذي بدلا من ان يجهد نفسه بعمل ما، يعود عليه وعلى من يعول بالفائدة المرجوة! نراه يستعمل ويستغل بعض الحيوانات في كسب عيشه. مثل من يستعمل الأفعى ويدعي (بأرقاصها) وهي المسكينة تتلوى ألما باحثة عن طريق علها تفلت من قبضة ذلك الجاهل بابسط قوانين العمل وكسب القوت. وآخر ممسك (بقرد) صغير علمه بعض الحركات بشق الانفس كي يحلقها امام جمرة من الناس السوقيين البسطاء الذين يتدافعون ليروا ما يقوم به ذلك المخلوق الضعيف الذي يؤدي الحركات المطلوبة منه خوفا وقسرا وآخر ممسك (بدب) و.. و..؟! وآخر ببغاء.. وهؤلاء جميعا عالة حتى على الحيوانات.

محمد صالح بداه

تبخر الحلم

■ تبخر الحلم للوصول لفرنسا في غمضة عين، انتهى الأمل الذي كان يراود الجميع بالوصول الى أغلى مسابقة في العالم للمرة الثانية والسبب الاول والاخير هو أنتم أيها اللاعبون فقد قصرتم ولم تكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقكم ولعبتم بدون روح.

وقفت الجماهير بجانبكم تساندكم وخرجت تضرب كفا بكف لا تصدق ما جرى امام فريق مستسلم نهائيا ومعه كل الحق.

لن نلوم الادارة أو المدرب لأن المدرب فعل كل شيء وهل تريدونه ان يدخل الملعب ويسجل اهدافا؟.

لقد قدمتم لمنتخب اليابان أغلى هدية كان ينتظرها من منتخب اوزبكستان ولكن مع الاسف أنتم الذين قدمتموها له والله يسامحكم..

محمد سلطان محمد ـ العين

هاتف ذو حدين

■ لم أكن أرغب في التحدث عن السلبيات الجامعية. حتى لا يقال انني (عقب ما بغيت انبح عمري عشان ادخل الجامعة، اتكلم الحين عن شينها. خصوصا أني بعدني في اول الطريق. وبعدني ما كملت حتى شهرين في الجامعة. لكني بصراحة ما قدرت امسك عمري، وبتكلم حتى لو كان الكلام مو جديد).

عندما بدأ الهجوم على فتيات جامعة الامارات اللاتي يستخدمن هواتفهن المتحركة داخل مبنى الجامعة، حاولت التماس العذر لهن. رغم عدم اقتناعي الشخصي باستعراض الهواتف. وذلك لانني عايشت بنفسي المعارك التي تدور بين طالبات الجامعة والسكن على الهواتف. وهن بحاجة للتواصل مع اهاليهن باعتبار انهن بعيدات عنهم وبحاجة لطمأنتهم والاطمئنان عليهم.

لكن ما عذر فتاة جامعتها في ابوظبي، وهي مقيمة في ابوظبي، ومحاضراتها تستغرق كحد اقصى خمس ساعات، بعدها ستعود الى بيتها واهلها، وهل فتاة كهذه بحاجة الى موبايل في الجامعة؟.

انا لا اعترض على امتلاك الفتاة لهاتف نقال، وقلت سابقا انه من الامور التي تدخل ضمن الحرية الشخصية، ولا يجوز اعتبار مجرد امتلاكه مقياسا لتقييم الانسان، ولكنني اتصور ان طريقة استخدامه هي التي تحدد تقييمنا لشخصية حامله، واعتقد ان استخدام الهاتف يجب ان يكون بالعقل، ولا ارى من العقل شيئا في ان تصحب الطالبة هاتفها داخل قاعة المحاضرة دون اغلاقه، الا اذا كانت سيدة اعمال مثلا، بحيث يستحيل عليها اغلاقه خلال محاضرتها، ولا ارى من العقل شيئا في ان تستهين الطالبة الى الحد الذي يجعلها تستقبل رنين هاتفها مشتتة انتباه وتركيز زميلاتها في القاعة. فالمحاضرة والاستاذ لهما احترام لا يجب اغفاله او الاستخفاف به، واذا كان الاستاذ من الاحترام والذوق بحيث لا يحرج اي واحدة من هؤلاء. فهذا لا يجب ان يعني تماديهن في الاستخفاف.

امتلاك الهاتف المتحرك في حد ذاته ليس سلوكا معيبا في رأيي. ولكن العقول المريضة هي التي تنتج عنها تلك التصرفات الخارجة.

وبمناسبة الحديث عن هواتفهن النقالة فانني اود ان اطرح سؤالا: لماذا اصرار بعضهن على حمل الهاتف النقال في ايديهن، في الوقت الذي يحملن فيه حقائب، وهي بالمناسبة حقائب كبيرة الحجم لانها الموضة حاليا، وما فائدة الحقيبة اذا لم توضع فيها مثل هذه الاشياء الخاصة؟.

ميرة الجناحي ـ أبوظبي

بداية رحلتي

■ أرسل أحرفي كي تعانق صفحتكم الحبيبة التي طالما عبرت عما يدور في أعماقنا، والتي كانت ولا تزال منبرا لآرائنا ومقترحاتنا، وأرجو ان تعتبروني صديقة للصفحة التي لا يمر يوم دون أن اتابعها وأتابع الأقلام المضيئة التي تكتب بها.

وقد سبق أن راسلت الصفحة ولكن للأسف لم ينشر لي شيء، ربما لأن رسائلي لم تصل إليكم، وعموما أرسل رسالتي هذه كبداية جديدة لرحلتي مع رأي الناس.

اشراقة

■ رأي الناس:
بالتأكيد لم تصل رسائلك السابقة.. ونرحب بك في رأي الناس ونشكرك لكلماتك الرقيقة.. وننتظر مساهماتك القادمة.

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

هوجة جمعيات

■ اعجبتني جدا فكرة الجمعية التي طرحها الاخ فارس ابراهيم .. وانا أؤيد انشاء هذه الجمعية واعطيه صوتي لرئاستها.

لن انافسك يافارس على الرئاسة ولكن اعتقد ان لي الحق في ان اكون نائبة لرئيس الجمعية أليس كذلك؟.. وتأكد انني سأبذل قصارى جهدي لانجاح الفكرة.

وفي حال وجود عدد كاف من الاعضاء سوف نتناقش حول الاسم لان الاسم الذي اطلقته عليها لا يعجبني.. لا تعتبر هذا الامر بداية خلاف واعدك اننا لن نختلف.. ولكن من حق كل من تشملهم عضوية هذه الجمعية ان يتفقوا على اهدافها وبرامجها واسمها ايضا وكل شيء يتعلق بها.

بالمناسبة اول اجتماع ستحددونه العزيمة عندي ولن انسى البلاليط طبعا واعدك بتحضير ثلاثة انواع منه.

سحابة ـ العين

سبيل العلم

■ بالعلم والتعليم يتغير وجه الحياة وتحدث القفزة الهائلة من التخلف الى قمة التطور، بالعلم والتعليم يتألق جوهر الانسان ويزداد رقيا وتهذيبا وسموا ورفعة ويعرف قدر الامم والشعوب وينبع صيتها ويعلو شأنها.

بالعلم وصلت الامة في صدر الاسلام الى اوج المجد فأخذ الناس عنها وتعلموا منها واستناروا بعد ان كانوا في ظلام الجهل والعبودية والعنصرية

بالعلم وقوة الايمان وثبات العقيدة سادوا وعرف العالم عرب الجزيرة البسطاء ورسم لهم صورة اسطورية جعلت الرعب والخوف منهم يملأ صدور اعدائهم وقلوبهم ولم يدرك العالم وقتها ان الاسطورة الاسلامية العربية ايضا في العلم وتمعن هؤلاء البسطاء وفي كل ما يجري ويدور حولهم وخبراتهم وتزويدها بما ينقصها ويفيدها من خبرات الآخرين.

وفي العصر الحديث يظل الانسان مغمورا لا يدري احد شيئا من امره حتى يصبح عالما فيعرفه كل الناس ويقدره كل الناس وينسى الناس بعلمه وانجازه وتفوقه لونه وشكله وجنسه وهويته.

وفي بلادنا ولله الحمد سبيل العلم ميسور ومجاني ومدارس في الحضر والريف في المدينة والبادية وايضا في قلب الجبال من الحضانة الى الجامعة وبعثات الى افضل الجامعات في العالم لكي يعود الدارسون من ابناء الوطن الى وطنهم باعلى الدرجات العلمية ينمون ويطورون ويثرون الحياة ويصنعون الحاضر ويبذرون بذور المستقبل النضر. فالعلم نور والجهل ظلام.

علي العيساني ـ العين

أكثر من قراءة

حديث الكاميرا

هذه اللقطة العفوية يمكن لكل منا أن يقرأها بطريقته.. فمنا من يقرأ فيها التراث ومنا من يقرأ مثابرة المرأة من اجل كسب القوت.. لكننا قرأناها بعين اخرى.. فقد شد انتباهنا ان ابناءنا وبناتنا رضعوا العادات والقيم والتقاليد مع الحليب.. فرغم الطفولة وصغر السن فقد حرصت البنات على الوقوف بعيدا حتى ينتهي الاولاد من الشراء وبعدها يتقدمن لشراء ما يبغين.. إنها قيمنا التي تجري منا مجرى الدم.. والصورة أبلغ من كل الكلام.

تصوير / خالد طالب - رأس الخيمة

عيون صحن هريس من باريس

■ عندما نسمع اسم الأرجنتين أو البرازيل يخيل إلينا انهما دولتان كبيرتان أو انهما من القوى العظمى في العالم بينما الحقيقة انهما أفقر من أفقر دولة عربية وأن مستوى المعيشة فيهما للفرد متدن للغاية وعليهما ديون تنوء بالعصبة أولي القوة وتهد جبلاً.

والسر بالطبع في هذه التخيل هو التفوق في كرة القدم.. فالدولتان من القوى العظمى في كرة القدم ولهما فيها صولات وجولات وبطولات عالمية مشهودة.

ولماذا تذهب بعيداً إلى أمريكا الجنوبية ولدينا أمثلة أقرب في افريقيا حيث صارت دول مثل غانا ونيجيريا والكاميرون من عمالقة كرة القدم في العالم.. على الرغم من ان شعوب هذه الدول لا تكاد تجد قوت يومها وعلى الرغم من انها حديثة عهد بالكرة اذا قورنت بدولة مثل مصر التي تلعب كرة القدم منذ مائتي عام ويزيد؟.

ولعلكم تسألون بعد ذلك عن السبب ليبطل العجب.. وأنا بالطبع لا أعرف السبب لأني في كرة القدم مثل الأعمى في الصحراء وعلاقتي بها لا تقل سوءا عن علاقة لاعبيها بها في عالمنا العربي.. لكنني استطيع أن أجزم بأنه لا يوجد في الوطن العربي ما يمكن أن نطلق عليه رياضة جماعية.. يمكنني بكل بساطة ودون أن يؤلمني ضميري ان أشطب بالقلم الأسود على كل الرياضات الجماعية في عالمنا العربي.. القدم والسلة والطائرة واليد ويمكنني أن اقول بكل بساطة قد تكون في رأيكم بلاهة وسذاجة أن أي انجازات عربية في الرياضات الجماعية هي انجازات بمحض الصدفة ومن باب ان كل قاعدة لها شواذ واستثناءات.. لكن القاعدة التي لا تشذ إلا نادراً هي انه لا يوجد انجازات وان وجدت فهي محلية للغاية بمعنى ان يحصل فريق على دوري محلي أو مسابقة اقليمية ضعيفة.. والانجازات في مجال الرياضات الجماعية العربية هي انجازات الأعور وسط العمى.. وثقيل السمع بين الصم والحاصل على الشهادة الابتدائية في قرية كل أهلها أميون.

والاختبار الحقيقي لمن اراد ان يثبت انه قوي ان يصارع أقوياء ويصرعهم.. أما ان يمارس قوته على معوقين وعجزة ومشوهين ومقعدين فتلك خيبة أمل تركب جملاً.. ونحن العرب على مستوى الرياضات الجماعية نعرف هذه الحقيقة جيداً لكننا نخفي في أنفسنا ما الله مبديه ويظهر اعترافنا دائماً في تصريحات تشبه فلتات اللسان لمن يعاني الكبت والقمع كما قال أو كما زعم عالم النفس الشهير فرويد.

عندما يشاء حسن حظنا أو سوء حظنا أن نصعد الى مسابقة عالمية قوية في لعبة جماعية يقول خبراؤنا وهم أكثر من الهم على القلب ان الهدف هو التمثيل المشرف.. ويكفينا فخرا اننا سنلعب مع فرق عالمية قوية مثل ايطاليا أو المانيا أو كولومبيا.. هذا في حد ذاته شرف عظيم وانجاز غير مسبوق حتى ولو كان مجرد الذهاب الى فرنسا أو روما أو أي مكان تقام فيه مسابقة عالمية في لعبة جماعية.

والأمر لا يتجاوز في العادة مجرد رحلتي الذهاب والعودة (مسافة السكة) .. والفرق العربية في المسابقات الدولية لا تكاد تلتقط انفاسها وتغير ملابسها وتفتح حقائبها حتى يدق جرس انتهاء الرحلة.. وتعود الفرق محملة بهدايا قيمة من الأسواق الحرة وبنصيب وافر من الاهداف والهزائم في شباكها لو قسم على أهل الأمة العربية لوسعهم وبقي الكثير لتصديره.

انجازاتنا العالمية كلها في رياضات فردية مثل السباحة والمسافات الطويلة في الجرى وسباقات الخيل والراليات.. ولدينا في هذه الرياضات أسماء لامعة ساطعة لا يتسع المجال لذكرها وكلكم تعرفون أصحابها من الشبان والفتيات العرب.

والمضحك المبكي أن الرياضات الفردية التي يحقق فيها العرب انجازات رائعة على المستوى الدولي لا تحظى بالزخم الإعلامي وذلك الكم الهائل من الطبل والزمر والأغاني والرقص ولطم الخدود وشق الجيوب طبقا للانتصارات المؤقتة أو الهزائم الدائمة في الرياضات الجماعية.. وكأننا نكره انجازاتنا ونعشق التعتيم عليها ونهيم باخفاقاتنا وخيبتنا ونسلط عليها الأضواء من منطلق عاداتنا العربية القديمة وهي البكاء على الأطلال والوقوف طويلاً عند الأحزان والمرور العابر على الأفراح والانجازات.

لقد أفسدت الأضواء والألقاب التي يوزعها رجال الاعلام الرياضي نجوم الفرق الجماعية وهم معذورون لانهم شباب صغار يجدون أنفسهم فجأة في دائرة الضوء.. ومحاطين بالكاميرات واجهزة التسجيل والأقلام لتسجل كل حرف يقولونه ونطلق عليهم الالقاب الرنانة مثل «البرنس» والأسد المرعب والصاروخ الموجة والنمر الشرس.. ولابد ان يختل توازن اللاعب هنا.. لابد أن يصدق ذلك الهرج والمرج الذي يدور حوله.. ولابد أ تجذب الرياضات الجماعية كل من هب ودب.. لا بهدف تمثيل بلاده ولا بهدف تأكيد الموهبة وانما بهدف النجومية والسطوح والذيوع.. تماما مثلما جرى للفن حين دخله من هب ودب طلبا للشهرة والفلوس وحبا في الأضواء لا بحكم الموهبة والاستعداد والكفاءة.

ان من ينخرط في مجال رياضة فردية هو بالتأكيد موهوب لأن الرياضات الفردية لا مجال فيها للنجومية والجماهيرية والسطوع.. والانخراط فيها هواية بحتة وموهبة لا شك فيها لأن نجومها لا يحققون من ورائها ثروة ولا شهرة ولا تنهمر عليهم المكافآت والهدايا.. هذه مكافأة اجادة وتلك مكافأة فوز وثالثة مكافأة هزيمة خفيفة ورابعة مكافأة تمثيل مشرف.

حتى جماهير الرياضات الفردية أكثر رقيا ووعيا من جماهير الرياضات الجماعية.. لأن جماهير الرياضات الفردية تجشمت المشقة والتعب لتشجيع المواهب والوقوف خلفها وهي جماهير عاشقة بصدق للعبة التي تشجعها .. بل ان الغالبية العظمى من جماهير الرياضات الفردية تمارس اللعبة التي تشجعها بشكل او بآخر.. اما جماهير الرياضات الجماعية فهي من الأسباب الرئيسية لفساد لاعبي تلك الرياضات لأنها تجرى وراء نجوم لا وراء رياضة.. تشجع الرياضة كما تشجع الفن.. وهي نفس الجماهير التي أفسدت الفن في عالمنا العربي حين صار النجم والنجمة مجرد فارس أحلام وفتاة أحلام للشباب والفتيات.

وهناك مربط آخر للفرس ولعله المربط الأهم في قضية تدني الرياضات الجماعية وتفوق الرياضات الفردية في عالمنا العربي - هذا المربط يتعلق بخاصية عربية خالصة تفوقنا فيها على العالم كله.. وهي أننا قوم فرديون ولسنا قوما جماعيين.. وتلك خاصية لا يصلحها مدرب أجنبي ولا حتى مدرب من الجن أو من الكائنات الفضائية لأننا مستقرون على مبدأ لم يخطيء أبداً وهو ان العطار لا يصلح ما أفسده الدهر.. حتى إذا كان ذلك العطار هو داوود صاحب التذكرة أو أبوقراط رائد الطب.

فشل الرياضات الجماعية العربية ليس سوى مظهر من آلاف المظاهر التي تؤكد ان أي عمل جماعي عربي يولد ميتا لمجرد أنه ولد جماعيا.. حتى التوائم العربية إذا ولدت معا في بطن واحدة لا يبقى منها على قيد الحياة إلا حالات قليلة جدا.. أو يموت الجميع ويبقى واحد تأكيداً للفردية - وكأن هذا الذي بقى وحده ولد ليقول: (أنا ومن بعدي الطوفان).

المسألة يا سادة يا كرام ليست كرة قدم.. انها أعمق من ذلك بكثير.. نحن نكره العمل الجماعي واذا اضطررنا له تحت أي ظرف فإن الصورة السطحية تكون جماعية أما الأداء فهو فردي محض.. الأنا عالية جدا عند كل واحد منا ويأبى تماما أن يذوب أو ينصهر في جماعة إلا إذا كان زعيما لهذه الجماعة وإلا إذا بذل كل جهده ليبرز وحده وينال الاعجاب وحده وتسلط عليه الأضواء وحده.

«السالفة» أكبر كثيرا من كرة القدم لكن اكثر الناس لا يعلمون.. وإذا أردتم أن تتأكدوا فانظروا إلى الأمة نظرة كلية لا جزئية ضيقة وستجدون النتيجة مذهلة ولا تخطر لكم على بال.. ستجدون كرة القدم العربية مثل السياسة العربية ومثل الجامعة العربية ومثل السوق العربية المشتركة ومثل التعاون الاقتصادي العربي واتحاد المحامين العرب واتحاد الفنانين العرب والمهرجانات العربية.. فكل واحد في أسرته يقول أنا وفي قريته يقول أسرتي وفي بلده يقول قريتي وفي تجمع عربي يقول: أنا مصري.. أنا لبناني.. أنا إماراتي.. أنا أردني.. انه تدرج في الفردية.. سواء فردية الأنا في نطاق الأسرة أو فردية الوطن في نطاق الأمة.

كل تجمع عربي على أي مستوى محكوم عليه بالفشل مسبقا لأننا نتحدث عن التنسيق والتعاون والتضامن.. فإذا اجتمعنا سيطرت الذاتية على اجتماعنا وتفلجأ بأن الجميع يتحدثون ولا أحد يستمع.. وكل يريد أن يكون معلما وخبيرا ورائدا وقائدا وصاحب سيادة ولا أحد يرضى أن يكون تلميذا أو مستفيدا أو مستوعبا.. فمشكلة العرب هي القناعة بأننا جميعا نعرف وأننا جميعا خبراء ومدربون ومحللون ونقاد.. لذلك لا نستطيع أن نمارس القيادة على بعضنا.

كلنا كبراء وخبراء ولا يوجد صغار أو عديمو خبرة.. لذلك لأن الحمير سائبة لا تجد من يربطها عملاً بالمثل العامي القائل: «أنا كبير وأنت كبير فمن يربط الحمير أو من يربط البعير؟».

أما المجالات الفردية قلنا فيها الباع الطويل لأننا فرديون للغاية وذاتيون حتى النخاع.. فلا عجب ان نفشل في الرياضات الجماعية وننجح في الرياضات الفردية .. لأن الرياضة نشاط اجتماعي ولابد ان يعكس الصفات الاجتماعية المتأصلة في الناس.

ومن العبث بعد ذلك ان يرى الناس ان الحل في تغيير مدرب أو اداري او تغيير التشكيلة لان هذه وغيرها مسكنات جربها العرب كثيرا وفشلت.. الحل ان نخلق جيلا عربيا كاملا يجد ذاته في الجماعة وفي العمل الجماعي.. ينصهر في الآخرين.. يذوب في الآخر حتى لو مر سيف بينهما لا ندري أي دم أجرى وأراق كما قال الشاعر بشارة الخوري.. وهذا كلام جميل لكن عندما تسألونني وكيف نخلق هذا الجيل أقول لا أدري ومن قال لا أدري فقد أفتى.. صحيح انها فتوى عاجزة.. لكن هذه حدود علمي حتى كأس العالم بعد القادم».

أما الآن فلا أملك إلا ان أقول، هذه هي حال الدنيا - ناس تروح باريس وناس تأكل بلاليط وهريس».

● نظرة:

يقول فلاسفة كرة القدم والرياضات الجماعية العربية: خسارة مباراة أو بطولة ليست نهاية العالم.. ونحن نوافقهم تماما بشرط ألا يتصوروا هم أن الفوز بمباراة أو بطولة نهاية العالم!!.

نور - العين

حديث موصول

■ إن الحديث عن المناهج موصول ومستمر طالما وجدت عملية التربية والتعليم، والعصر الذي نعيشه عصر الانفجار المعرفي الذي تراكمت فيه المعرفة وتزايدت بمعدلات فاقت كل التوقعات البشرية، وقد ادى ذلك الى فرض ضغوط عديدة على المناهج الدراسية، فهناك موضوعات قلت اهميتها ومازالت تحتل مكانا بارزا في المناهج التقليدية، بينما ظهرت موضوعات جديدة ذات اهمية كبيرة ولم تتطرق اليها المناهج من قريب أو بعيد.

ومن وجهة نظري انه يجب ان يكون المنهج جامعا لكل الخبرات التي تهيىء للمتعلم الظروف التي تساعده على النمو الشامل المتكامل لكي يكون اكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين، كما ان التربية لا تكون قاصرة على الاعداد للحياة فقط، ولكنها هي الحياة بكامل أبعادها.

يجب ان تكون المناهج التربوية جزءا لايتجزأ من المجتمع من حيث مناقشة القضايا التي تدور فيه وتخدم الطالب وتعود بالفائدة والنفع على الجميع.

ويجب ان تكون خطة تطوير المنهج عن طريق تجديد الاجراءات ودراسة الامكانيات البشرية والمادية اللازمة لتحقيق التطور الشامل. ان اي عملية تطوير للمنهج اذا لم يحدث فيها اتساق بين المدخلات والمخرجات فان هذا التطوير محكوم عليه بالفشل، لان عملية التطوير مستمرة.

وأعتقد ان نظامنا التعليمي غير متبع للمنهج الذي يواكب التطورات الحضارية رغم الفرص المتاحة والامكانيات المتوافرة.

أم راية ـ كلية التربية

في الطابور

■ بتاريخ ١٢ اكتوبر قرأت عن حبس معلم فقأ عين طالب في احدى الدول العربية، حيث كان الطالب يداعب احد زملائه أثناء تواجدهم في الطابور الصباحي فشاهده المعلم فانهال عليه ضربا حتى نزفت احدى عينيه، وبشهادة الطبيب فان فقدان الطالب لعينه سببه ضرب المدرس، وما يجري في بعض مدارسنا اثناء الطوابير الصباحية وخاصة بعض مدارس البنات يحتاج الى اعادة نظر حيث بعض المختصات يتصرفن مع الطالبات اثناء الطابور الصباحي تصرفا شبيها بتصرفات ذلك المعلم الذي حكم عليه بالحبس لمدة عام وان كان الحكم يعتبر مخففا لفظاعة الجرم، لان فقدان عضو مهم من أعضاء الجسم كالعين ليس ثمنه حبس سنة بل القصاص كان اولى (لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن).

نرجو الرفق من بعض المعلمات ممن يتبعن اسلوب القسوة الزائدة لتأخر الطالبات أثناء الطوابير الصباحية واسماعهن كلمات مكررة وخلصة في الساحات غير المغطاة تحت لهيب الشمس الحارقة، وان كانت بعض الساحات مغطاة فهناك عامل الرطوبة القاسي، نرجو ان يخففن من أساليبهن القاسية لكيلا تتكرر مأساة الطالب المسكين الذي فقد احدى عينيه بسبب حماقة معلم طائش.. وكما يقال اذا فات الفوت ما ينفع الصوت.

أبوعلي

إخلع زيك تدخل !!

■ تلقيت دعوة من احدى شركات المشروبات الغازية على اساس ان هذه الشركة أعدت ناديا باسمها يعقد به لقاء اعلامي كل شهر.. وهذا كله عادي.

لكن ما خيب الظن بهذه الشركة والفندق الذي سيقام فيه الاحتفال ملحوظة صغيرة ذيلت بطاقة الدعوة جاء فيها:

يؤسفنا ان نعلمكم بأن ادارة فندق (..) قد شددت على عدم السماح بدخول المواطنين الذين يرتدون الزي الوطني الى مطاعم (الفندق).

هكذا وبكل بساطة وجرأة تمنع ادارة فندق في دبي المواطنين من دخول مطاعمها لمجرد ارتدائهم الزي الوطني وكأن هذا الزي جريمة أو يجلب النحس لرواد المطاعم.

انني أدعو الجميع من المواطنين والوافدين وكافة المسؤولين الى مقاطعة هذا الفندق حتى تتعلم ادارته ذوق التعامل وأخشى ان يأتي يوم تقول فيه ادارة هذا الفندق نحن لا نريد عربا.

أكرر دعوتي للجميع وخصوصا الصحفيين ورجال الاعلام بعدم الذهاب الى دعوات واحتفالات هذه الشركة ومقاطعة الفندق.

أما بالنسبة لهذا الفندق فأقول له نعدكم بأن الدشداشة لن تصبح ميني جيب والغترة والعقال لن يصبحا ضفائر حتى تسمحوا لنا بالدخول الى فندقكم.

ادعو رجال الاعلام الى مقاطعة اي اجتماعات تعقد في هذا الفندق وهذا أضعف الايمان.

ابراهيم الدسوقي

■ رأي الناس:
نحتفظ باسم الشركة والفندق.

مسحوق في السوق

■ كلمة شكر وتقدير اتوجه بها الى الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وزير الدفاع، رئيس الشرطة والامن العام بدبي وذلك لتوجيهات سموه بخصوص الحد من ظاهرة المعاكسات التي تتعرض لها الفتيات من بعض الشباب المستهترين الذين لا هم لهم سوى مضايقة الفتيات ومعاكستهن، وكلمة شكر اخرى الى رجال الشرطة في امارة دبي لقيامهم بدورهم الكامل في تنفيذ توجيهات سموه الكريمة وخاصة في الآونة الاخيرة حيث انتشرت صور هؤلاء الشباب وبشكل شبه يومي في صحفنا المحلية ليكونوا عبرة لمن يعتبر، واننا نترقب اليوم الذي يتم فيه تعميم مثل هذه العقوبات في جميع امارات دولتنا الحبيبة حتى يتم الحد من هذه التصرفات الطائشة من هذه الفئة التي انسلخت عن عاداتها وتقاليدها. ولي ملاحظة بسيطة في هذا السياق وهي لماذا يلقى باللوم كله على الشباب في حين ان «بعض» الفتيات يتحملن اللوم ايضا. فمثلا عند دخول احد المراكز التجارية تقابل مجموعات من الفتيات بعضهن خرجن الى هذه المراكز في اكمل زينتهن. حيث وضعن اطنانا من مساحيق التجميل وبراميل من العطور بالاضافة الى الملابس غير المحتشمة والتي لا تتوافق مع ديننا الاسلامي وعاداتنا وتقاليدنا. حتى العباءة اصبحت للزينة فقط!!
فكيف نطالب الشباب بالتوقف عن معاكسة الفتيات في حين ان بعض الفتيات ماخرجن اصلا إلا للمعاكسة وللايقاع بالشباب. فالشاب عندما يرى فتاة محتشمة تمشي بكل وقار وسكينة لن يقترب منها ولن يحاول مضايقتها لانه يعلم انه لن يجد تجاوبا منها وانه من الافضل ان يبحث عمن تكون معه على نفس الموجة.
وانا لا اطالب بنشر صور هؤلاء الفتيات في الصحف ولكني اقترح بان يقوم رجال الشرطة بابلاغ أولياء امورهن على الاقل حتى يتخذوا مايرونه مناسبا تجاه بناتهم.. هذا مجرد اقتراح واعتقد ان رجال الشرطة اكثر خبرة مني في مثل هذه الامور.

د. علي حسن المرزوقي

مداعبات

■ - الناس لا يريدون سيارة رخيصة فقط بل يريدون سيارة رخيصة ولكن مصروفها قليل.
- هناك شيء في السيارة يدوم مدى الحياة - اقساطها الشهرية.
- يعاني معظم الناس من دوار ركوب السيارات عندما يحين وقت دفع القسط.
- لا شيء يحسن قيادتك للسيارة مثل سيارة الشرطة تسير وراءك.
- والخطر الحقيقي في رحلات الطائرات يكمن في رحلة السيارة من بيتك الى المطار.
- وقعت مشكلة في محرك الطائرة، فنزل الركاب ودفعوها.
- يصاب اغلبية المسافرين بالدوار حتى من النظر الى تذكرة الطائرة.
- رجل يسأل مضيفة الطائرة: لماذا يضحك الطيار بهذا الشكل الهستيري؟ المضيفة: انه يتصور منظر الطبيب في مستشفى الامراض العقلية عندما يعرف انه هرب منها

حسين سعود / ابوظبي



صورة طبق الأصل

■ رغم اختلاف الاجيال وتطور مفردات العصر، إلا أن معظم الآباء والامهات يريدون ابناءهم وبناتهم صورة طبق الاصل منهم. وبالمقابل فان الابناء يرفضون نصائح الاهل ولا يهتمون بملاحظاتهم ويعتبرونها قيودا على تصرفاتهم وتدخلا غير مقبول في حياتهم.
وما بين خبرة الآباء وتمرد الابناء تتسع الفجوة ويرى كل جيل نفسه على حق ويبدأ صراع الاجيال... وكما اسلفنا في مقالات سابقة ان الطفل هو كالنبتة الخضراء اليانعة التي ستنمو بالطريقة الصحيحة اذا اعتنينا بها اعتناء كاملا، وستعوج اذا اهملت وعندها لن يكون هناك امل في الاصلاح.
والسمة الغالبة للأسف لدى عائلات اليوم ان باب الحوار مغلق وموصد امام الابناء، فالحوار والتخاطب يأتي على شكل اوامر، ومع مشاغل الحياة المتعددة فان الابناء يقضون معظم اوقاتهم خارج منازلهم ويستمتعون اكثر بصحبة الاصدقاء الذين هم ايضا بحاجة الى النصح والارشاد.
وينشأ هؤلاء الابناء بدون مصارحة واتصال دائم مع آبائهم.
فالفجوة اذن قائمة، والعلاقات سطحية وهامشية وتحتاج الى الكثير من التوقف والتأني. فلم لايتحدث الاب مع ابنائه وكذلك الأم ايضا في حوار عائلي يخصص له يوم في الاسبوع. لماذا لايتحدثون في مواضيع دينية، عن الحياة والموت وعن القيم وعن فلسفة الحياة حتى يتحصنوا ضد اية متغيرات خارجية وبالتالي سيصارح الابناء آباءهم وبما يجول في خاطرهم.

تهاني روحي حلمي - ابوظبي

انبح وتسوق !

■ رحم الله الوالد كان يلح عليّ ان اتعلم اللغة (العرليزية) و (العردوية) و (الارذليزية) حتى أقوم بترجمة ما كان يقرأه هو ولا يعرف معناه وامتثالا لرغبته ها انا والحمد لله استطعت ان اترجم بعض المعضلات ربما تكون نافعة لشخص ما وأسأل المفتشين بقسم الرخص والمترجمين بغرفة التجارة اجرها وثوابها.
بعض الأمثلة:
عربية + انجليزية مثال: brain Power تتم ترجمتها برين باور فهذه = العرليزية.
عربية + اردوية مثال: ارباب ما في جي سرغة شرطي انتكليف = العردوية.
اردوية + انجليزية لان احرف الاردو هي احرف عربية فمن السهل لأي عربي قراءتها في بلده دون ان يعلم ماذا تعني مثال: shahes ware house فتتم ترجمتها لتصبح شاهس وير هاوس على بناية حمراء بوسط العاصمة = الارذليزية.
بارك اند شوب ترجمة للكلمة الانجليزية park and shop والمقصود بها قف وتسوق (ولكن اصبحت انبح وتسوق) وبعد قراءة هذه التسمية تذكرت موقفا طريفا حدث لي ولصاحبي عندما كنا في بريطانيا وبالتحديد في مدينة دوفر الساحلية، حيث وقف صاحبي سائلا الشرطي (can i bark here) فأجابه الشرطي على الفور نعم بكل تأكيد إذهب بسيارتك الى المواقف اولا ثم عد انبح كما يحلو لك، فتدخل العريف ليصحح للشرطي قصد صاحبي، فأجابه الشرطي بكل احترام انا اعلم ذلك سيدي لكن ليس لدي استعداد أن اسامح من يهدم لغة شكسبير فدعه ينبح.
وأما نحن فنرى لغة القرآن والسنة تهدم جهارا نهارا ولا نحرك ساكنا ابتداء (بنفرات واجد تكليف وانت مافي معلوم وانتهاء بوندرلاند التي تكتب بدلا من (أرض العجائب) في زمن العجائب وبعضنا يتفنن في الهدم حتى ولو صادف شخصا اعجميا يريد التحدث باللغة العربية فمباشرة يحول الموجة على قناة العردوية ليتحدث بلغة العصر ويواكب الحضارة!. اسفي.
ايجل ستار (نجمة العقاب)، بلو ستار (نجمة زرقاء)، غلوبال (... الله أعلم)، وندرلاند (أرض العجائب)، صحاري هاوس (دار الصحاري)، كورنيش ريزيدنس (مساكن الشاطىء)، بلومارين (البحرية الزرقاء)، شاهس وير هاوس (مستودعات شاهس)، سارا بلازا (... الله اعلم)، شعالي مارين (بحرية الشعالي)، غلف ايل (زيت الخليج)، مودرن راديو سنتر (مركز المذياع الحديث)، سوبر ماركت (السوق الحديث)، معهد برين باور (معهد طاقة الذاكرة)، سن اند سلند (الشمس والرمال)، فاست لتأجير السيارات (السريع لتأجير السيارات)، يونايتد بنك ليمتد (المصرف المتحد المحدود)، سي باد (... الله اعلم ربما مقصود بهذه الكلمة البحر سيء أو انتظر بسوء)، جرين ماركت وغرين ماركت (السوق الخضراء). جالاكسي (المجرة)، مال سوبر ماركت (اسواق اولاد مال الحديثة)، فش هت (على وزن بيتزاهت والمقصود بها كوخ السمك)، امريكان ايرلاينز (الخطوط الجوية الأمريكية)، يورو ديزاين (التصميم الاوروبي)، فوتو ماجيك (سحر التصوير)، روضة ريزيدنس (مساكن الروضة)، بول جوردان (بول عرفناه وجوردان لم اجده في القاموس لا المحيط ولا الوجيز)، مستقبل الفيديو (ياسبحان الله يهمه مستقبل الفيديو ولا يهمه مستقبل اللغة) لكن المقصود بها فيديو المستقبل ولكن تمت ترجمة الانجليزية للعربية وليس العكس كما هو مفروض.
هذه واجهات بعض المحال في ابوظبي.
ومن المضحكات المبكيات، وهذا على سبيل المثال وليس الحصر SHAREA AL-MOTAR الشارقة:
اوت لت شوب، فيديو ورلد، تريد هاوس المحدودة، جار فيلد اولد شو، واي ان، جرين شوز، جولدن هورس، كونفيدانس، فيديو لاند، ساين تيكنيك، سيتي مود، ايجنت لتأجير السيارات، رويال للأحذية، رست هوم، بلاك تيلور، فلاورز، فاين فير سوبر ماركت، مفروشات مولتي هوم، سوكس وشوز، فوتو ماجيك، مطعم هلي بروست، يانكوان، كوزموميديكل، تريد كومت، لايف استايل (اكتفي بهذا القدر من امارة الشارقة ومن شارع واحد فقط والنوع الآخر والذي لا يهمنا كثيرا لانه لا يهدم لغتنا) مثل: مدينة العجائب فتكتب MADINAT AL AJAEB
وأما امارة دبي فحدث ولا حرج.

حسن أحمد المرزوقي

نفس طويل

■ اشكركم على كل ماتبذلونه من جهود في سبيل اطلاق الاقلام الواعدة والتي تبشر بالخير ان شاء الله والتي نسميها اقلام المستقبل.
هذه الاقلام التي كتبت عناوين وعبرت فيها عن همومها وآرائها فيما يختص بمجتمعاتنا العربية وقضايانا.
بعثت لكم بمساهمة كانت قد نشرت من قبل واشكركم على ذلك. مع العلم انني اكتب باستمرار الا انني اكتب باسلوب وجداني عاطفي.. وأتردد كثيرا في ارسال مساهماتي الى الصحف المحلية.
اتمنى ان يكون لي في المستقبل مكان في جمعية الامل..
الملاحظ أن هناك زوايا موجودة في صفحتكم تعد طويلة جدا.. وانا لا اتدخل في موضوع الزاوية بقدر ما اتدخل في طولها وحجمها.. اعتقد ان هذه المقالات وان كانت تعالج قضايا مهمة وتطرح آراء تهم القارىء إلا أنها بنفس الوقت تحتاج الى قارىء ذي نفس طويل.. او لديه الوقت الكافي لقراءتها ارجو ان يكون حجم المادة المنشورة غير طويل حتى لا يمل القارىء وحتى يسمح لاصدقاء الصفحة بنشر موضوعاتهم.. وحتى نشعر بان الصفحة لاتميز بين اصدقائها وخير الكلام ماقل ودل. والعصر الحالي يحتاج الى كلام واضح ومبسط ومختصر.. فيه مدلولات واضحة وليست عبارات مرصوصه.. وغير مترابطة.. وارجو ان تقبلوني صديقه وقارئه ومساهمه جديدة في رأي الناس.

امال - ابوظبي

رأي الناس:
نرحب بك صديقة جديدة ونطمئنك باننا لاننشر لقارىء على حساب قارىء آخر وكل المساهمات تجد طريقها للنشر ونحن سعداء للغاية بتلال وجبال وهضاب الرسائل التي تتدفق علينا والامر يحتاج منا ومنكم الى النفس الطويل الذي تحدثت عنه في رسالتك.

جسر القرن

■ شكر بلدية العين على ماتقوم به من مجهود في تطوير مدينة العين من اصلاحات في الشوارع واصلاح جسرها الذي هو في مركز المدينة والذي سينتهي العمل به خلال القرن العشرين او مابعد العشرين والله اعلم ان كان سينتهي او تتركه الشركة على ماهو عليه.
الوقت الذي استغرقته هذه الشركة في اصلاح الجسر والذي لم تنته منه حتى الآن، يكفي شركات اخرى لانشاء اكثر من جسر ولا ادري سبب تأخر الشركة في الانتهاء منه فلو نظرنا الى مدينة دبي فقد تم انشاء جسور عديدة في الوقت الذي لم يتم الانتهاء من اصلاح جسر العين وليس اعادة بنائه رغم انه يعد اهم نقطة لتقليل ازدحام السير وسط المدينة فالى متى سيغلق هذا الجسر....؟؟؟

الكتبي خ. س - العين



عبد المجيد عبد الله

ابوبكر سالم

«يازين الصفات» جديد ابوبكر سالم لعبدالمجيد عبدالله

يعكف الفنان الكبير ابوبكر سالم على وضع اللمسات الاخيرة على احدث انتاجه الفني وهو اغنية «يازين الصفات» وهي من كلماته والحانه وسيصدح بها عندليب الجزيرة الفنان عبدالمجيد عبدالله.

يذكر ان الفنان ابوبكر سالم قد انتهى مؤخرا من وضع البوم جديد للفنانة اصالة.

وتحقق اعماله التي يقوم بوضع كلماتها والحانها نجاحا ملحوظا على الصعيد الجماهيري والفني.

همسات النجوم

■■ مشغول بتصوير حلقات تليفزيونية تحكي عن مشوار حياتي الخاصة والفنية وذكرياتي وأهم المحطات الفنية والشخصية وأشهر أعمالي الغنائية والسينمائية.

محرم فؤاد

■■ عن آخر أميرات أسرة محمد علي التي عاشت في مصر بعد الثورة تدور أحداث الفيلم الذي رقوم باخراجه وأسمه «البرنسيسة الأخيرة» تتقاسم بطولته سحر رامي وشقيقتها علا مع حسين الامام.

خيرى بشارة

■■ أمام يوسف شعبان أقوم ببطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «اللعب في المضمون» تأليف فاروق عطية واخراج ابراهيم الشقنقيري.

ايمان الطوخي

ايمان الطوخي

بينها «هوانم جاردن سيتي» .. «الأبطال» و «كعب داير»

٦ ملايين جنيه لـ «٦» مسلسلات مصرية جديدة تعرض على الشاشات العربية في رمضان

تليفزيون الامارات يشتري حق عرض ٤ مسلسلات درامية تروي تاريخ مدينة الاسكندرية

القاهرة ـ مجدي شمس الدين:

■ اشترت محطات التليفزيون في سوريا والكويت والبحرين حق عرض المسلسلات والأعمال التليفزيونية الجديدة التي يقوم قطاع الانتاج بإتحاد الاذاعة والتليفزيون بمصر حاليا بتصويرها تمهيدا لعرضها على شاشاتها سواء خلال شهر رمضان المعظم أوبعده. وذلك نظير ستة ملايين جنيه مصري. والمسلسلات هي «هوانم جاردن سيتي» لصفية العمرى وعايدة رياض وحسين فهمي واخراج أحمد صقر. و«الشارع الجديد» بطولة فردوس عبد الحميد وعزت العلايلي، اخراج محمد فاضل. و«عصر الائمة» بطولة ابراهيم يسري وحمدي غيث وفايزة كمال، اخراج حسام الدين مصطفى. و«الجزء الثاني» من مسلسل «الابطال» بطولة محمد وفيق ونوال أبو الفتوح وأحمد ماهر وجيهان نصر. و«كعب داير» بطولة دلال عبد العزيز، و «أم كلثوم» اخراج انعام محمد على.

محمود عبد العزيز

وقد طلبت التليفزيونات العربية الثلاثة تثبيت أسعار الساعة الواحدة حتى نهاية عام ١٩٩٨.. تلافيا لأية زيادات غير متوقعة في الأسعار.. كما طلبت الالتزام بقدر الامكان بأسماء الأبطال الذين يقومون ببطولة المسلسلات التي يتم التعاقد عليها.. واخطارها بأي تغيير في الاسماء في حالة وقوعه.. حتى لا تحدث أية خلافات بينها وبين اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري.

ومن ناحية اخرى تعاقدت قنوات التليفزيون في الامارات والبحرين وعمان وقطر واليمن ولبنان على شراء ٤ مسلسلات تروي تاريخ مدينة الاسكندرية بتكلفة انتاج تصل الى ١٦ مليون جنيه وأول هذه المسلسلات التي اهتمت بتاريخ مدينة الاسكندرية هو مسلسل «الشارع الجديد» المأخوذ عن رواية الاديب عبد الحميد جودة السحار والمسلسل يقع في ٣٠ حلقة على جزءين كل جزء ١٥ حلقة.

وثانيها مسلسل «زيزينيا» الذى كتبه اسامة انور عكاشة ويخرجه جمال عبد الحميد اما المسلسل الثالث الذى يحكي تاريخ الاسكندرية فهو مسلسل «لا احد ينام في الاسكندرية» عن قصة الأديب ابراهيم عبد المجيد سيناريو وحوار يسر السيوى وهو المسلسل الذى يعود به المخرج يحيى العلمى الى الاخراج التليفزيونى بعد ان توقف فترة منذ توليه منصب رئيس قطاع الانتاج بإتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري ومنذ اخراجه لمسلسل «نصف ربيع أخر» ويتناول المسلسل حقبة الاربعينات في الاسكندرية وتأثير الحرب على الاهالى والجاليات الاجنبية وكذلك الابعاد الصوفية لبعض الشخصيات التي اثرت في وجدان المجتمع في ذلك الوقت.



عمر الشريف

وقد رشح المذيع يحيى العلمى الفنان محمود عبد العزيز للقيام بدور البطولة في المسلسل بعد ٥ سنوات ابتعد فيها محمود عبدالعزيز عن التليفزيون كان اخرها مسلسل «رأفت الهجان» وقد وافق محمود عبد العزيز من حيث المبدأ على القيام ببطولة المسلسل وطلب قراءة سيناريو الحلقات وقد وضعت ميزانية للمسلسل تصل الى ٤ ملايين جنيه.

اما المسلسل الرابع فتدور أحداثه حول «الاسكندرالاكبر» ومن المقرر أن يتم انتاجه بالاشتراك مع شركة انجليزية وقد قدرت التكاليف المبدئية للمسلسل بحوالى ١٠ ملايين جنيه تتحمل الشركة الانجليزية ٥٠٪ منها ويدفع التليفزيون المصري الـ ٥٠٪ الباقية على ان تقوم الشركة الانجليزية والتليفزيون المصري بتسويق المسلسل في الاسواق.

وقد رشح للقيام ببطولة المسلسل من الجانب المصري الفنان عمر الشريف مع عدد من الفنانين الانجليز على ان يقوم باخراج المسلسل مخرج انجليزى.

تراجيديا بين الواقع والخيال طار بها إلى أمريكا

سعيد سالم: موسمنا المقبل سيكون جماهيريا



سعيد سالم

حوار: أحمد سليمان

■ يعيش الفنان سعيد سالم فترة من النقاهة بعد ان أجريت له في امريكا مؤخرا عمليتين جراحيتين لتثبيت فقرات العمود الفقري والأعصاب. لكن الذين سلكوا درب الفن لا يعرفون الراحة، ويحملون أنفسهم المزيد من الجهد والتعب مما يجعلهم نماذج صادقة في العطاء، وإلا فقدوا بريقهم الفني، ومكانتهم الخاصة في نفوس الناس، وسعيد سالم واحد من فناني الامارات المعروفين لدى الجمهور بما قدمه من أعمال مسرحية متميزة، ولقيادته فرقة مسرح ام القيوين، ومشاركته في العديد من المسلسلات التي يبثها التلفزيون في الامارات بمحطاته المختلفة والتي ينتظرها ملايين المشاهدين كل يوم.وكان لنا معه الحوار التالي:

● حمدا لله على سلامتك... يبدو انك كنت تعيش نوعا من التراجيديا الحقيقية بسبب المرض؟

- شكراً، وأود بهذه المناسبة ان اقدم شكري وامتناني لزملائي الفنانين الذين كانوا يتصلون بي يومياً، حيث كانت ترنني ما لا يقل عن عشر مكالمات، هذه المكالمات التي كانت تنسيني انني مريض، وكانت بمثابة البلسم الشافي للمرض والألم والجراح، كما ان اخواني الفنانين استقبلوني في المطار واقاموا لي اكثر من حفلة وهذا دليل على روح التماسك والتضامن والمحبة التي تجمع بين فناني الامارات.

● ألم يؤثر وضعك الصحي على خطة العمل بالنسبة لمسرح أم القيوين؟

- نعم قبل ان اسافر الى رحلة العلاج، كان مقررا ان تقدم فرقة مسرح أم القيوين الوطني عملاً للأطفال ابتداء من اول اكتوبر يكون العرض الأول ويمتد حتى نهاية الموسم لكن ظروف المرض حالت دون ذلك.

● ومع اقتراب أيام الشارقة المسرحية حيث بدأت الفرق تجهز نفسها، هل هناك عمل جديد من اجل المشاركة؟

- ان هدفنا الا نقدم عملاً للمهرجان فقط، فبعد أن شاركنا في مسرحية (شمبريش) تبين لنا ان اي عمل نقدمه لابد ان يكون للجمهور والمهرجان معاً، فليس عندي استعداد لارهاق ميزانية المسرح من اجل يوم واحد للمهرجان، مسرحية (شمبريش) عرضناها قبل المهرجان، وعندما شاركنا بها في المهرجان كان ذلك بمثابة اختتام للموسم، أما فرقنا المسرحية فانها تحجز المسارح للعرض بعد أيام الشارقة المسرحية في ابريل ويكون الموسم قد انتهى.

● البعض يعتقد ان العمل الجماهيري لا يحق له دخول المهرجان.. فما رأيك؟

- هذه فكرة خاطئة، فهل المهرجان للجنة فقط؟ ثم انني لا اريد ان اقدم اي عمل للمهرجان دون غيره، ان الجمهور يهمني اكثر من اللجنة. وتجربة حسن رجب في (مال الله الهجان) وتجربتنا في مسرحية (شمبريش) دليل على صحة ما نقول.

● كم يكلفكم العمل المسرحي من الناحية المادية، وهل تقتصرون على عمل واحد في السنة؟

- العمل يكلفنا ما لا يقل عن ١٢٠ الف درهم، واذا قدمت عملا للمهرجان وليس للجمهور، فان الممثل سيدفع من جيبه الخاص، نحن لن نغلق باب المسرح، ولن نضع الأقفال ونقول عجزنا، سنطالب بزيادة الدعم، ونواصل العمل.

● ماذا حدث في عمل الأطفال.. احتفظتم به في الأدراج؟

- عمل الأطفال تم تأجيله للموسم القادم.

● ما نوعية الأعمال التي تجذب الجمهور الاماراتي؟

- العمل الجيد يفرض نفسه، فعندما اقدم اي عمل قريب من الناس، ومن الشارع يحضره الجمهور، حين اعرض مشكلته اليومية على خشبة المسرح، ويكون العمل فيه البسمة والكوميديا فان الجمهور يحضر العمل، وهذا لن يتأتى إلا بعد دراسة، والأمثلة كثيرة.

● الأعمال التي يقدمها مسرح ام القيوين تركز على قضايا محلية؟

- نعم في الفترة الأخيرة ركزنا على القضايا المحلية، باستثناء آخر عمل (يا ويلي من تاليها) وهو من تأليف كاتب تركي لكنه أعد محليا.

● ألا ترى ان ثمة تشابه او تكراراً بين الأعمال المسرحية؟

- لا يوجد شيء من هذا القبيل، هناك أعمال متميزة تقدمها الفرق، وهذا يخضع للمؤلف، الذي يكتب النص، وللمخرج الذي يترجم كتابة المؤلف مع الممثلين. في الثمانينات مثلا حين ركز المسرح على قضية غلاء المهور، كانت جميع الفرق مجمعة على الجوهر، لكن نقطة الخلاف كانت في الجهة التي تتحمل المسؤولية، البعض ارجعها للأسرة والمجتمع، والآخر للجهات المسؤولة، وهكذا والآن وبعد وجود صندوق الزواج فان نسبة غلاء المهور غير موجودة الا عند بعض القلة.

● ما رأيك في تعدد المسارح في دولة الامارات؟

- أنا مع جمع الفرق وتوحيدها ودمجها، هناك فرق لا تعمل، فلماذا تبقى قائمة، ان كل امارة يكفيها مسرح واحد او اثنين على الأكثر.

● لماذا لا نشاهد اعلانات للمسرحيات التي تقدمونها في التلفزيون حتى يتمكن الجمهور من الحضور الى المسرح؟

- التلفزيونات غير متعاونة مع المسرح بتاتا، لا يعلنون لنا إلا مقابل أجر مادي مرتفع جدا فالدقيقة الواحدة تكلفتها ٣٥ ألف درهم، والسبب التعامل التجاري اذ ان بعض الشركات تحتكر اعلانات التلفزيون، والجانب الآخر هو ان الدراما قليلة، والجمهور لا يعرف الممثل عندما يراه على خشبة المسرح لأنه لم يسبق ان شاهده في التلفزيون. فالجمهور يعتقد في بعض الحالات ان الممثل وجه جديد رغم انه أمضى عشرين عاما على وجوده في عالم الفن في حين ان الممثلين الآخرين لم يكملوا سنة او سنتين في هذا المجال لكنهم معروفون في كل بيت.

● ما الحل في رأيك؟

- على التلفزيون ان يضع في خطته العامة عرض عدة مسلسلات محلية في السنة فالكويت تعرض من ٨ - ١٢ مسلسلا، وسلطنة عمان ٥ مسلسلات، ونحن نمتلك ٤ محطات تلفزيونية يجب ان يكون عرضنا لأعمالنا المحلية أكثر مما هو عليه الآن.

● لكن بعض الممثلين الاماراتيين معروفون لدى الجمهور المحلي؟

- ربما أكون انا معروفاً، او احمد الجسمي. او سميرة احمد، لا يتعدى ذلك الا عدد قليل جدا، لكن انا اتحدث عن بقية الفنانين الاماراتيين والذين وصلوا الى مستوى رفيع جدا في التمثيل والموهبة الفنية.

● الممثلات اشهر من ان يعرفن على مستوى الدول الخليجية؟

- نعم، الدول الخليجية الأخرى تحتاج الى الممثلات، فيستعينون بهن، والعنصر النسائي مطلوب في كل مكان، لكن هل علينا ان نعرض انفسنا كممثلين رجال في سوق البورصة.

● الديك اعمال تلفزيونية جديدة؟

- لست متأكداً من تقديم اعمال تلفزيونية جديدة، اما بالنسبة للمسرح فانني متأكد من ان العمل الذي سنقدمه سيكون جماهيريا وليس نخبويا.

«من الرأس الى القدم»

استعداد شريف العلمي لشهر رمضان

تعرض العديد من شاشات محطات التليفزيون العربية خلال شهر رمضان المقبل برنامج «من الراس الى القدم» الذي استعد به الاعلامي المعروف شريف العلمي لعرضه خلال الشهر الكريم.

والبرنامج من اعداده وتقديمه ويتحدث عن اجزاء الجسم من نواح مختلفة عن طريق الاستعانة بمصادر ادبية وطبية وتاريخية، ومدة الحلقة الواحدة من البرنامج ثلاثون دقيقة يقوم العلمي بالربط بين فقراتها بالتعليق على مشاهدها التي لاتزيد مدة المشهد منها عن الثلاث دقائق.

كما يقدم العلمي خلال رمضان ايضا برنامجا معرفيا ومعلوماتيا آخر هو «سألوني».

ويستعين العلمي في برامجه الجديدة بعدد من النجوم من سوريا والاردن وفي مقدمتهم ليلى جبر وفرح بسيسو ونادرة عمران وسليم كلاس وعصام عبه جي.

يقوم باخراج من «الرأس الى القدم» محمد ابوالفتوح اما «سألوني» فقد قام باخراجه المخرج الاردني المعروف جميل عواد.





على شاشة المجمع الثقافي:

اسبوع لأفلام آلان ديلون..

آلان ديلون في مهرجان كان

■ هدى عزت

■ هواة الأفلام السينمائية الفرنسية على موعد السبت المقبل ٨ نوفمبر مع عروض خاصة لافلام الممثل الفرنسي العالمي آلان ديلون والتي ستستمر لمدة اسبوع كامل على شاشة مسرح المجمع الثقافي بأبوظبي.
وتحوي قائمة الأفلام المقرر عرضها أشهر الانتاجات السينمائية الفرنسية على امتداد تاريخها والتي لعب فيها الفنان ابرع ادواره واكثرها نجاحا وتألقا..

لعل النجاح الذي حصده ديلون كان نتاجا متوقعا للفنان الذي بدأ بممارسة التمثيل في السينما منذ عام ١٩٥٧، كان لوسامته دور كبير في اطلاق شهرته لاسيما في البدايات، حيث لم يتردد آلان ديلون في قبول الادوار المسطحة والتافهة مثل فيلم «النساء الضعيفات» وفيلم «شهوة الشر» وغيرها حتى عرض عليه الفنان رينيه كليمان تمثيل دوره المشهود في فيلم الشمس الملتهبة عام ١٩٥٩، والذي اطلقه للعالمية وجعله نجما مفضلا لتنهال عليه عروض التمثيل.. وبكثرة حينها فقط ادرك ديلون ان الوسامة لا تكفي لصنع نجم خارق، وان الموهبة لها الدور الأكبر في انتشار الفنان واثبات ذاته.. ومع التألق كانت الادوار الأكثر تألقا مثل: دور زوزو وتروشكي وكازانوفا وهي شخصيات تركت الانطباع لدى الكثيرين من المشاهدين بأن آلان ديلون اقرب ما يكون للفن المتمرد واللص العاشق.. الا ان انخراطه في ادوار بوليسية اخرى مع الفنان (جان جابان) منحته ذلك الانطباع لتجعل منه (فتى الشاشة الأول) وهو لقب يعتز به الممثل ديلون الذي يفتخر ايضا كونه الممثل الوحيد الذي اقام له السينماتيك الفرنسي (أرشيف الافلام الشهير الكائن في منطقة التروكادير، احد اهم المؤسسات السينمائية في البلاد) تظاهرتين لتكريمه والاشادة بفنه وماحققه للسينما الفرنسية عبر ادواره التي سنرى اشهرها ضمن اسبوع افلامه في ابوظبي.

برنامج اسبوع افلام آلان ديلون

● السبت ٨ نوفمبر
لحن في القبور ١٩٦٣
اخراج هنري فيرنوي:
بعد اطلاق سراحه، يتطلع شارل (جان غابين) الى السفر للخارج للتقاعد، مقررا سرقة خزينة كازينو بالم بيتش في كان. وبمساعدة فرانسيس (آلان ديلون) الذي تعرف اليه في السجن وصهره لويس ينسجم شارل في عملية السطو الا ان الصدفة تلعب دورها حين تنفتح الاكياس المليئة بالمال امام اعين الشرطة.. مما يحول دون تمتع العصابة بالغنيمة المسروقة.

● الاحد - ٩ نوفمبر
(الشمس الملتهبة - انتاج رينيه كليمانت عام ١٩٥٩)، وتدور احداثه حول صناعي ثري كليف غرينلاف) يكلف تحريا خاصا (آلان ديلون) بالبحث عن ابنه فيليب وحين يجده يرفض الاخير العودة مع التحري لاسيما وانه قضى اوقاتا سعيدة مع صديقته مارج، لكن التحري (ديلون) يقوم بقتل فيليب لينتحل شخصيته طمعا في الحصول على امواله، الا ان الأقدار تلعب لعبتها حين يلفظ البحر جثة الابن فيليب.. فيفضح أمره..

● الاثنين ١٠ نوفمبر، (الساموراي) وهو من انتاج جان بيار ميلفيل عام (١٩٦٧).
ويدور حول القاتل المأجور (آلان ديلون او جين كوستللو) الذي يكلفه احدهم بقتل صاحب مقهى ليلي، الا ان عازفة البيانو التي تعمل في الملهى تراه لكنه يستطيع دحض شهادتها واثبات براءته بمساعدة صديقته.. وحين يتعرض جيف لمحاولة قتل من قبل الذي كلفه القيام بالعملية يدرك بشاعة ماكان يقوم به ويقرر البدء من جديد.. ولكن بعد فوات الأوان حيث ينتهي الفيلم بمصرعه على ايدي الشرطة.. الفيلم نال شهرة واسعة، لتفوق الآن في تقمص دوره بشكل رائع.

وتتابع سلسلة الافلام المقررة ليعرض في اليوم الرابع الثلاثاء ١١ نوفمبر فيلم (ثلاثة رجال للقتل) من انتاج جاك دوراي عام ١٩٨٠، وتدور احداثه حول ميشال جيرفو وآلان ديلون) العازف المحترف الذي يلتقط بالصدفة شخصا يعتقده مصابا بحادث سير، لكن الحقيقة تكشف له لاحقا ان الشخص هو انسان يشغل مركزا رفيعا في احدى الشركات وكان قد اغتيل مع اثنين من زملائه، ولسوء حظه يصبح جيرفو هدفا للقتلة.. لتتسارع الاحداث بعدها وتنتهي بحادث مأساوي مدبر (لـ جيرفو البريء)!

اما اليوم الخامس الاربعاء ١٢ نوفمبر فسيعرض فيلم (من اجل قتل شرطي) ١٩٨١، وهو من بطولة وانتاج آلان ديلون ويدور حول المحقق الخاص شوكاس (آلان ديلون) الذي تكلفه احدى السيدات بالعثور على ابنتها العمياء التافهة، الا ان الحقيقة تظهر لاحقا حيث تم الاعداد لكمين له من قبل الشرطة ومهربي المخدرات مما يورط شوكاس في سلسلة كبيرة من المتاعب لايعرف كيف تنتهي!.

اما اليوم السادس والأخير من اسبوع الافلام الفرنسية الخميس ١٣ نوفمبر. فسيعرض فيلم المسبح للمنتج جاك دوري ١٩٦٨، وتدور احداثه حول جان بول (آلان ديلون) ماريان (رومي شنايدر) اللذين يقضيان اياما سعيدة في منزلهم في سان تروبي حول المسبح واذا بهاري (موريس رنتي) يدخل محدثا ضجيجا وصخبا مع ابنه بينيلوب.. ويتصارع الاثنان لاحقا فيما بينهما حول اشكاليات كثيرة تنتهي بمصرع هاري على يد جان بول.. يتمتع الفيلم بحبكة ممتازة وقد استطاع الفنان جاك دوري من خلاله ان يخط لنفسه اسما ونهجا في عالم السينما الفرنسية..


نجمة «المستقبل»..
في قلوب المشاهدين

ماجدة الشعار.. تتمنى ان تصبح ممثلة مشهورة..!

■ بيروت - الاتحاد: تقول ماجدة الشعار خريجة قسم الاخراج والتمثيل من الكلية الامريكية - اللبنانية في بيروت «دخلت الى تلفزيون المستقبل حيث كان في بداية انطلاقته وعملت في مجال المونتاج في قسم الاخبار ثم قمت بإعداد برامج عن السينما الى أن طلب مني التمثيل في برنامج «مثلاً» وكانت تجربة رائعة أحببتها من كل قلبي، وقبل «مثلاً» كانت لي عدة تجارب في التمثيل أثناء فترة دراستي الجامعية، فشاركت في عدة مسرحيات. كان التمثيل جزءاً كبيرا من طموحاتي.

وعن تجربتها مع البث الفضائي تقول ماجدة، «ما يؤمن نجاحنا هو احتفاظنا بخاصيتنا من حيث طريقة الكلام، البرامج، المظهر الخارجي فنحن نحافظ على لهجتنا اللبنانية ونقوم بإيصالها الى جمهورنا العربي الذي بات يحبها ويتقنها وصرنا نسمع الكثير من الكلمات بلهجة لبنانية.

فالجمهور العربي يفهم لهجتنا وإن اختلفت بعض المصطلحات ولهجتنا ليست بعيدة عنهم حيث كان لبنان وما زال مصيفاً لأبناء الدول العربية».

ونحن كمذيعات عالم الصباح نهتم بإيصال الصورة الحقيقية للمرأة اللبنانية فبعض الرجال مثلاً ينظرون الى المرأة التي تلبس الموضة على انها رخيصة ويعممون نظرتهم لتشمل كل النساء اللبنانيات.

ماجدة استطاعت بفضل ذكائها وشخصيتها المحببة ان تصل الى قلوب المشاهدين العرب تقول: «جمهورنا العربي فخر لنا، ولتشجيعهم الأثر الكبير في نجاحنا فبدعمهم لنا نكبر ونزدهر لذا أتمنى ان نبقى على قدر المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقنا حتى نتمكن من تقديم الافضل دائما.

ماجدة تحمل طموحات كثيرة كما تقول: ان الانسان الاعلامي كتلة لا تهدأ، بل هو طموح متواصل يجب ان يظل على علاقة مع الغد بكل تجلياته.

اشراف: الشاعر حمد محمد بوشهاب

جواهر الأشعار

احذرك خلان الرخا عدهم قوم ... خلان من دامت نعمته ودام
والى ادبرت دنياك عدّوك معدوم ... مسرّوك ما ردوا عليك السلام
ودار العقوبة عن دعا كل مظلوم ... عينه تنام وخالقه ما ينام
لا تكترب يا ساهرٍ بات مهموم ... ترا الفرج عند اقتراب الزحام

محمد عبدالله القاضي

عطني يمينك

كفّي بكفّك.. قوم نغزي النكاده
ونذوب الفرحة مع الود في كاس
ونغير بجيوش الهنا والسعاده
على جيوش الحزن.. ونفرح الناس
إحزم أمورك.. خل عندك إرادة
لا تترك الآمال في قبضة الياس
الفرح زرع.. وحان موعد حصاده
لا تتركه للريح.. والسيل.. والفاس
لا تشتكي ليلك وشدّة سواده
لابد عقب الليل نورٍ ونبراس
لو كان وقتك طاغي في عناده
لابد ما يخضع.. ويحني لك الراس
العمر لحظة.. تاليتها نفاده
ما هو سوى كتلة أحاسيس وانفاس
عطني يمينك.. قوم.. ننهي النكاده
مالاق لعيون المها الحزن والباس

شعر: عتيق بن خلفون

حدّ!

حطيتني ما بين حدّ المقصلة
تدري ترى دون الوصل عيشي مُحال
كل المسالك للمهالك موصلة
أردوا بنا الواشين من حالٍ لحال!
حدد طريقك تقطعه أو توصله
بيني وبينك.. كم طريق الشك حال
الحق والباطل هواكم فيصله
بيدك ترى يبقى هواكم أو يحال
إن شيت حبلك يا غناتي إفصله
درهم وخل الدمع في عيني كحال

شعر: خفايا خفوق

بن حثلين والرهان الخاسر!

قصة وقصيدة

■ الشيخ راكان بن فلاح آل حثلين(١) من أشهر فرسان البادية.. وأفعاله لم تكن لقبيلته وحدها بل فلخر بها جميع أبناء البادية ولا زلنا نفاخر بها حتى اليوم.. خصوصا حينما أسره الأتراك وخلص نفسه بفروسيته وصفق له الأتراك مرغمين.. فهذا البدوي مع نحل قامته وهزل جسمه بارز أشهر الفرسان وصرعه والقصة مشهورة.. وراكان بن حثلين المثل يضرب به في الشجاعة والبطولة والشعر.. وهو صاحب الأبيات الشهيرة:

يا ما حلى الفنجال مع سيحة البال
في مجلسٍ ما فيه نفسٍ ثقيلة
هذا ولد عمٍ وهذا ولد خال
وهذا رفيقٍ ما لقينا بسيله

ولابد في حياة فارس كالشيخ راكان من حوادث طريفة.. منها هذه الحكاية التي اوردها طلال السعيد في كتابه «حكايات من التراث» نقلا عن الرواة:

يقول الراوي:

كان الشيخ راكان في أواخر أيامه وقد بلغ من الكبر عتيا فحصل ذات مرة أن خرج هو وبرفقته شاب في عنفوان شبابه من أبناء قبيلة العجمان، خرج الاثنان لامر ما وادركهما التعب فارادا ان يستريحا.. واذا هما يريان على بعد بيتا فلما اقتربا من البيت اذ هو خال من الرجال وليس به سوى امرأة تترقب الشيخ راكان ورفيقه من مشارف البيت.. فقال الشاب للشيخ: أراهنك على ان الفتاة سوف تجلسني وتأمرك أنت بصنع القهوة ظنا منها انني انا الشيخ.. فأجابه الشيخ راكان: اذا كانت تستطيع التمييز فستأمرك أنت وتجلسني.. فاتفقا على الا يخبراها بشيء ويتركاها تتصرف بحرية تامة.. وكعادة بنات البدو لما نزل الضيفان استقبلتهما ببشاشة وفرشت لهما الفراش للجلوس.. فالبدوية تقوم بواجب الضيافة في غياب زوجها او والدها حفاظا على سمعته.. المهم انها أخذت برهة تتفق بوجهي الضيفين.. ثم احضرت الفأس ورمته على الشيخ راكان وقالت له: قم واحطب وشب النار «لمعزبك»(٢) وصلح له القهوة وكان الشاب في هذه الحالة احس بالخجل وأراد ان يقوم فالتفت اليه الشيخ وأشار له بالسكوت واخذ الفأس وجمع الحطب وأوقد النار وحضر القهوة.. هذا كله والشاب جالس لا يحرك ساكنا امتثالا لامر الشيخ راكان، ولما انتهى من صنع القهوة حمل الدلة وصب للشاب حتى انتهى ثم جلس وشرب والمرأة تنظر اليهما فلما فرغ الشيخ راكان من احتساء قهوته التفت ناحيتها وأنشد يقول مخاطبا إياها:

يا زين يللي في ذراعك نقاريش
الحكم حكم الله وحكمك على الراس
إن شيتني(٣) حشاش سيد الحواشيش(٤)
وإن شيتني حطاب قرب لي الفاس
وإن شيتني خيال أروي المعاطيش(٥)
واثني وراهم يوم الارياق يباس(٦)
الفرخ لا يغويك في صفة الريش(٧)
طير الحبارى يا ريش العين قرناس(٨)

ولما فرغ راكان من قصيدته قالت له الفتاة: «ادخل على الله ما أنت الشيخ راكان!!»

قال بلى.. فخجلت الفتاة وحاولت اصلاح خطئها معتذرة انها لم تعرفه فضحك راكان وهدأ من روعها وأخبرها برهانهما.

هامش:
(١) الشيخ راكان: فارس قبيلة العجمان وفخرهم. توفي سنة ١٣١٠هـ.
(٢) المعزب أو المعي: السيد.
(٣) شيتني: اردتني، يفتخر بقدراته الواسعة.
(٤) سيد الحواشيش: خير من يحش العشب.
(٥) اروي المعاطيش: يقصد السيوف يرويها بدم الأعداء وهي كناية عن الفروسية.
(٦) اثني وراهم اقف خلف ربعي وقت المعركة حينما يجف الريق في الحلق.
(٧) كنى بالشطر كله على فرخ الصقر حينما يكون كاملاً ريشه ولكنه لا «يهد» ولا يصيد ويعني بذلك الشاب الذي اعجبها شبابه فحسبته الامير.
(٨) وكنى عن نفسه (بالقرناس) وهو الصقر الذي «قرنس» اي اكتمل حنفه لريشه الأول وظهور ريشه الجديد.

الورد

أنت الذي ماخذ من الورد لونك؟
ولا الورد منّك خذ العطر واللون؟
ان شفت وردة قلت ذا اللون لونك
وان شفت حسنك صرت ما ميّز اللون
وأشوف كل الناس في الحسن دونك
ماحد لك منافس على مستوى الكون
والشمس تخجل من حلاك وفتونك
والليل يسأل عن جنابك من تكون؟
وأنا رمتني باللواحظ عيونك
وأصبحت عاشق والسبب نظرة عيون
من يوم شفتك صرت عايش بكونك
انته وأنا في كون والعالم بكون
مع كفة الميزان رجحت وزونك
وانته اعتليت العرش ومنافسك دون
والطيب طبعك والوفا من فنونك
لولاك يا فاتن من بصير مفتون
ميّلت قلبي يوم مالت غصونك
وأصبحت يا ليلى من الشوق مجنون
وأصبحت لي كالماي ما يوز دونك
وشلون بستغني عن الماي وشلون؟

شعر: حمدان الكعبي

ابعدي

إبعدي وخليه للضياع
مو هوّه لي خانك وباع
تركه سهل بس جربي
دوسي على جرح الضياع
إنسيه داخ.. بعد
إنسـ[illegible] قولي له: وداع
[illegible]
[illegible]ك خداع
[illegible]

مرهف الاحساس

أنا وش حدّني اكتب حروفٍ تنقرى أشعار
أنا وش حدني أفضح شعوري واكتبه للناس
أنا المفروض ما أكتب ولا أتكلم عن اللي صار
أنا المفروض ما استسلم لكوني مرهف الاحساس
أنا ادري كلي في كلي بقايا من هموم إمرار
أنا ادري روحي في روحي شقيه م الطرف للراس
على وش هو انا اكتب واكشف عن خفوقي أسرار
على وش هو أنا اتعبه ويتعب فكريه الهوجاس
أنا مدري من اللي قال «طبيعة هالزمن دوار»
أجل وشله علي بالذات تركني فدورة الأتعاس
يناظر كلن افعيني.. يغمض.. كنه مني غار
علامك أسأله وش فيك يقول انتي سرقتي الناس
بخفة روحك ولطفك بقدك والعيون كبار
بذوقك والأمل بدد معالم دنيتك م الياس
بزينك.. ورقتك والحب بطيبك والمزايا كثار
بشعرك والحروف اللي بصداها كنها اجراس
ألا وش فايدة كل شي وأنا عايش بآه النار
دخيل الله علموني قبل لا تفارق الأنفاس
اكلم نفسيه وأمسح بكفي من عيونه غبار
وأصرخ صرخة فاليوف خنقها عزميه بالباس
واسكت يا عسى يلمح بجفني كم دموع غزار
تبلل خديه وتحيي عيونٍ من عناها انعاس
ولكن ما أظن يفهم عن اللي في خيالي دار
ع باله عيشتي كلها فرح في مرةٍ واعراس
تركته وضحكة اشفاهي بريئة تلفت الأنظار
ولكن ما سطا قلبي أظنه منا يهم الناس
أجل وش حدني اكتب بروحي أصدق الأشعار
أجل وش حدني اشرح شعور ما مداه اقياس
أنا المفروض ما أبكي ولا أتشكى من الأقدار
أنا المفروض ما أضعف لكوني مرهف الاحساس

شعر: غاليه

وش يفيد؟

يا دموعي.. دخيلك.. لا عاد.. تبكينه
وش يفيد البكا لواحدٍ سالي
يا دموعي وقفي همايلك.. لا تذكرينه
يفز قلبي لي من ذكرتي الغالي
قلبٍ حنونٍ يكشف لك حنينه
من البعد يشكي وشح الوصالي
وش أسوي دام قلبي.. رهينه
مالك قلبي وهو.. غاية منالي
مير.. ابتعد عني.. واليوم وينه..؟!
وين الذي حالف بالوفا.. لي
ابتسم غصب عني والنظرة حزينه
أحاول أنساه.. لكن ماني بسالي
يا دموعي يكفي ولا عاد.. تبكينه
ما أريد أشوف منك الدمع.. همالي

شعر: فارسة الصحراء

الشعر الشعبي

صورة وصورة



وخيامهم جنحان لصقور تبجيل
بين النياق اللي تدر اللبانِ
والقلب جنب القلب في واحة النخيل
واعجاف بعد اعجاف تصبح سماني

منصور البطاينة

تسلم

يا من دعا للخير تسلم للأوطان
يسلم لسان قد نطق بالحقيقه
دعوة كريمة للتسامح والاحسان
ولم الشمل بين الصديق وصديقه
دعوة إلى الوحدة ونسيان ما كان
من شيخ فضله عم كل الخليقه
زايد له الإحسان رمز وعنوان
وعن تبع درب الخير ماشي يعيقه
يفرح إذا عم الفرح بين الاخوان
واليد وحده والروابط وثيقه
رمز المحبة والوفا عبر الأزمان
نطلب من المولى ينور طريقه

شعر: سعيد الزهيري الكعبي

انته الزود

يا ذا الخيال اللي له أمسيت مشدود
تشكي الحفى خبت ف واسعك نوقي
ويا ذا الكتوم اللي على البوح محدود
ويا صادق اللي للصراحة سبوقي
ويا الفارس اللي جولته تذهل أزنود
ويا ذا الجموح اللي بفكري يتوقي
يا واسع الصحرا ويا منبع الجود
ويا ذا الوحيد اللي لوصفي يفوقي
البعض عندي نقص وانته الزود
ووفيك لو دانت جميع الخلوقي
وعيش ذكرى عابرة ما بها ردود
وانته تحرك دافق المزن فوقي
وأحيي مطرها بالأمل يابس العود
واخضر من شاهد لميع البروقي
عند البشر ماتت وأنا عندي اخلود
تحيى فريضان الضماير طلوقي
وشاركت واحد من جري الوقت مهدود
ممشاه من عصر التقدم زروقي
وأنا أسير العكس وتذكر أمجود
والوقت سيره للحضاره يسوقي
[illegible] ومـ[illegible]
[illegible] العذر عرفي [illegible]
وللحسن [illegible] وللمعارف طروقي

شعر: محمد طناف عبدالله الكعبي

عيناوي

تحرق فوادي ضو   شاوي لهبها شاوي
مشتاق شوق قو   مالشوق صاير ذاوي
والجفن ما يغفو   ساعة خياله طاوي
لو كان تنفع لو   كلٍ غدا متساوي
حب الغضى ينمو   وسط الحشا متلاوي
كأنه نوى يغزو   عالقلب كأنه ناوي
غالي عليّه هوَ   وأنا لشخصه هاوي
قدره معي يعلو   دايه وهو لمداوي
فيه الحسن يسمو   غاوي جماله غاوي
واللي سأل منهو   قله ترى «عيناوي»

شعر: درع الجزيرة - القوع

مرامي

سهرت الليل وعيوني تهامي   وليع واشتكى حرات يوفي
على من بالحشا حبه دوامي   ابي وصله وتمنعني ظروفي
حسبت اليوم في فرقاه عامي   ولا عيني رضت غيره تشوفي
الى ما الليل عدا بالسلامي   حبيب القلب دايم به شغوفي
انادي له عسى يسمع كلامي   اسطر له من اللهفة حروفي
حبيبي منيتي روحي غرامي   بنَظْم الجيل والصدق معروفي
سألت الله يشفيهم تمامي   لجل يرتاح في لقياه شوفي
لأنه غايتي وأغلى مرامي   ولاني سامحٍ لغيره ولوفي

شعر: شمس الغروب - رأس الخيمة

السمّار

القلب مني موالف   قلوب العرب تتوالف
مسير وأبي السوالف   للمعترض سيار
وقفت أفكر لحظة   والعين مني جحظه
والنفس جفلة بحظه   واجتاحني اعصار
البيت مكانه ثابت   مجدب ما به منابت
ونفس المسير طابت   لا ضو ولا شرار
وين الخيمة وأهلها   كم من ضيف دهلها
ومنارة ما جملها   من حولها السمار
والنجر صوته لعلع   يتهادى له متولع
طربٍ ما هو متصوع   لن الربع حضار
عالضو صف دلالي   متقندات بهالي
هي كيفة الرجال   وعود ازرق دوار
ايضا وين الغبوق   دافي ورغوه فوق
در لي رعت غرنوق   عرب حسكات أوبار
بعده دنو الصيباني   عليها حيل سماني
القاصي هو والداني   في زادهم خشار
مقصودي بن عميرة   اللي ثبت عالسيرة
صادق صافي سريره   مقالته جهار
مع اخوانه طوعه   لهم كلمة مسموعة
يا سعد منهم شفوعه   لهم في المخوة كار
أعني عيال الشايب   مدهالٍ للقرايب
حتى ولو هو غايب   له في العرب تذكار
يالله تقبل مني   رجواي والتمني
من غاب عنه وعني   في جنة الأبرار
جاني الخبر في حلة   كل بنى له قلة
ما حد شكى من علة   قزوا لهم هكتار
[illegible]
[illegible]ـلة راعي العـ[illegible]
[illegible]ـامها ذكر الله   [illegible]
من بعده صلى الله   على النبي [illegible]

شعر: ناصر محمد - العين

زال هم القلب

بين فيه ووادي وروضه   بت سالي البال [illegible]
مع وليفٍ حلو ملفوضه   زال هم القلب بمراحي
متختلبه عن هل الفوضه   صاحب لي دوم سماحي
له يدايل سمر منقوضه   غطن الرد فين بوشاحي
محتشم ما تابع الموضه   ولا هذابه كل فضاحي
وفي المحبة مدى فروضه   ساعي في درب الصلاحي
له بسوم الروح معروضه   في الحياة ويخفي اجراحي
وانصحات الواش مرفوضه   دامني بالخل منزاحي

شعر: محمد بن خليف الكعبي - ناهل

برقيات ممنوعة

للكاتب الصحفي **جميل عارف**

الحلقة الثامنة



في ٨ فبراير سنة ١٩٥٦، أعلن رسميا قرار إنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، كأول وكالة أنباء عربية. وفي ١٠ ابريل من العام نفسه بثت الوكالة الفتية أول خبر

فكرة هذه الوكالة بدأت في رأس طالب جامعي تخرج حديثا، وبادر بانشاء وكالة صحفية أطلق عليها وكالة «مينا» باقتراح من مصطفى أمين. وكانت الوكالة مجرد غرفة صغيرة، أما قوة عملها فكانت ٤ صحفيين وفراشا.

الكاتب الصحفي المصري جميل عارف، تابع نشأة وكالة أنباء الشرق الأوسط منذ بداياتها حتى أصبحت على ماهي عليه الآن. وفي كتابه الذي تنشره «الاتحاد» على حلقات وعنوانه «برقيات ممنوعة»، يقدم الزميل جميل عارف قصة حياة (أ. ش. أ) بما تتضمنه من عقبات ونجاحات، في ظروف اتسمت بالتعقيد في أحيان كثيرة.



الرؤساء : السادات والاسد والقذافي اثناء مباحثات الوحدة

مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط العضو رقم ٦١ في تنظيم ثورة ليبيا

البيان رقم ٧ للثورة الليبية صدر باقتراح مراسل الوكالة

■ يعتبر الصحفي المصري محمد عاطف ابو الليل شاهدا على ثورة الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩ في ليبيا.. و كانت وكالة أنباء الشرق الأوسط قد اختارته للعمل مراسلا لها في ليبيا في عهد الملك ادريس السنوسي. ووصل الصحفي المصري الى مدينة طرابلس في أول ابريل سنة ١٩٦٩، اي قبل ان تنفجر ثورة الفاتح من سبتمبر بخمسة اشهر. وكان اول من تنبأ بالثورة التي اطاحت بالحكم الملكي في ليبيا..

وتتكلم اوراق الوكالة المصرية القديمة لتقول انه ارسل في يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٩ رسالة من طرابلس الى محمد عبد الجواد رئيس مجلس ادارة الوكالة ورئيس تحريرها في تلك الأيام. وكانت رسالة مهمة للغاية تحتوي على نسخة من منشور سري يجري توزيعه بين ضباط القوات المسلحة الليبية في العهد الملكي..

كان هذا المنشور السري يندد بالنظام الملكي وبالاستعمار الامريكي والانجليزي في ليبيا، وكان يبشر بالثورة وبفجر جديد وكان المنشور بتوقيع تنظيم الضباط الاحرار..

لم تشر الوكالة المصرية الى هذا المنشور من قريب او بعيد في نشراتها الاخبارية. وبادر محمد عبد الجواد بوضعه في مظروف كتب عليه من الخارج سري للغاية، ثم بعث به الى مكتب الرئيس جمال عبد الناصر..

اكد هذا المنشور السري بعض التقارير التي تجمعت لدى المسؤولين في القاهرة بان قوى كثيرة تتحرك في الخفاء داخل ليبيا لقلب نظام الحكم.. والشيء المؤكد ان احدا في القاهرة لم يكن يعرف حتى تلك اللحظة شيئا عن تنظيم الضباط الاحرار الذي اصدر هذا المنشور السري، وان كان معروفا ان هناك تنظيمات اخرى كثيرة تعمل تحت الارض، وعلى رأسها بعض التنظيمات القومية وتنظيمات البعثيين.

كما كانت هناك تيارات الناصريين وايضا التيارات الاسلامية التي ترتبط الى حد كبير مع جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة.. اما تنظيم الضباط الاحرار، فقد كان تنظيما مجهولا، ولم يكن قد سمع عنه الا بعد ان قام بتوزيع منشوره السري داخل معسكرات القوات المسلحة الليبية..

كاتم الاسرار

ويقول الصحفي المصري محمد عاطف ابو الليل الذي يعرفه الكثيرون في دولة الامارات العربية المتحدة التي عاش فيها حوالي ٢٠ سنة عندما اعيد بعد ذلك من الوكالة المصرية للعمل بأبوظبي مراسلا للوكالة القطرية للانباء ان احدا لم يكن يعرف طوال هذه السنوات شيئا عن تجربته مع ثورة الفاتح من سبتمبر في سنة ١٩٦٩، كما ان احدا لم يسأله عن دوره كصحفي عندما تفجرت هذه الثورة، وكيف ان اول اتصاله تم بين هذه الثورة والقاهرة كان عن طريقه..

كما انه لم يتكلم طوال هذه السنوات التي عاشها في دولة الامارات العربية المتحدة عن تطورات علاقته مع العقيد القذافي واعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية. وكيف انهم كانوا يعتبرونه واحدا منهم، وان العقيد القذافي كان يصفه دائما بأنه العضو رقم ٦١ في تنظيم الضباط الاحرار. كما انه لم يقل لاحد ان العقيد القذافي غضب عليه فجأة وقرر ابعاده عن الاراضي الليبية في اقل من ٢٤ ساعة..

وتقلب في الملف الخاص بمحمد عاطف ابو الليل في وكالة أنباء الشرق الاوسط لتعرف انه من مواليد بلدة طما في محافظة سوهاج في جنوب الصعيد، وانه عاش في هذه البلدة ودرس فيها حتى انتقل الى القاهرة ليدرس في جامعة القاهرة..

ثورة الفجر

ويتكلم الصحفي المصري الذي اشتهر بلهجته الصعيدية ليروي ذكرياته القديمة عن تفاصيل اللحظات الاولى التي عاشها في ليبيا عندما تفجرت ثورة الفاتح من سبتمبر، فيقول: «كنت اقيم منذ وصولي الى ليبيا في فندق طرابلس في العاصمة الليبية، وكانت من عادتي ان استيقظ مبكرا صباح كل يوم حيث تعودت على صلاة الفجر في مسجد قريب من الفندق، وحدث عندما نزلت الى الشارع متوجها الى المسجد فجر يوم الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩ ان اثار انتباهي حركة غير عادية في المنطقة المحيطة بالفندق الذي كنت اقيم فيه..

كانت الدبابات والعربات المصفحة تتحرك في كل الاتجاهات، وكان صوت محركاتها يثير ضجة في سكون الفجر واذكر انني حاولت بحاستي الصحفية ان اتعرف على حقيقة ماكان يجري في شوارع المدينة. وجاء الخبر اليقين عندما قطعت الاذاعة الليبية ارسالها بعد اذاعتها لآذان الفجر مباشرة لتعلن البيان الأول لثورة الفاتح من سبتمبر..

واذاعت في نفس الوقت قرارا بحظر التجول فكان البيان والقرار بتوقيع قيادة تنظيم الضباط الاحرار.. واستطرد محمد عاطف ابو الليل يقول: كان الامير رضا السنوسي ولي العهد يقوم بأعباء نائب الملك لتغيب الملك ادريس السنوسي عن ليبيا في اجازة كان يقضيها في الراحة والاستجمام في اثينا باليونان، ولم انتظر وبادرت بالرغم من قرار حظر التجول بالتوجه الى مقر رئاسة اركان حرب الجيش الليبي في معسكر العزيزية..

كان في تصوري ان الشرارات الاولى للثورة التي اصدرت البيان قد خرجت من هذا المعسكر وكانت دهشتي عندما وجدت ان الحراسة على هذا المعسكر عادية، كما انني لم اجد فيه مايمكن ان يوحي بأنه المركز الرئيسي الذي انطلقت منه اول شرارات الثورة.

توجهت بعد ذلك الى مبنى الاذاعة الليبية التي اذاعت البيان لاجده محاصرا بعدد من الدبابات والعربات المصفحة، وكان اول لقاء لي مع ضابط يقف امام مدخل المبنى وهو يصدر التعليمات لجنوده.. وكان هذا الضابط بالصدفة هو عمر المحيشي، احد اعضاء مجلس قيادة الثورة في تلك الايام، وكان مايزال في رتبة الملازم أول..

سألت الضابط، ولم اكن اعرف اسمه او دوره في تنظيم الضباط الاحرار عن مركز قيادة الثورة. قلت له انني اريد مقابلة قائد الثورة، وسألني الضابط عما اريد بالضبط قلت له:

- انني صحفي مصري يعمل في ليبيا واريد ان اضع نفسي تحت تصرف الثورة الليبية، وان ابلشر عملي في اذاعة اخبارها في مختلف انحاء العالم..

وكانت مناقشة مثيرة بيني وبين عمر المحيشي الذي سألني عن اسمي وعن عملي في ليبيا كما سألني عن عنوان اقامتي في طرابلس، وبعدها امسك بسماعة الهاتف، ثم قام بعدة اتصالات.

ومرت نصف ساعة وبعدها التفت الي وهو يقول لي يمكنك الآن ان تعود الى فندقك.. وعليك ان تنتظر تعليمات الثورة.. وعاد محمد عاطف ابو الليل الى فندقه داخل عربة مصفحة تنفيذا لتعليمات عمر المحيشي..!

كان الصحفي الوحيد في العالم الذي عاش احداثا خطيرة في قلب الثورة الليبية ولم يكن في وسعه بسبب توقف الاتصالات ان يبعث بكلمة واحدة لوكالته عن حقيقة ما يجري في ليبيا.. وبمعنى آخر.. وجد نفسه محاصرا بلا اتصالات.

وفي الثانية عشرة ظهرا جاء ضابط من قوة الشرطة العسكرية الى الفندق، وطلب منه ان يرافقه الى مبنى الاذاعة مرة اخرى. وقال له.. انت مطلوب لمقابلة بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة في مكتب مدير الاذاعة الليبية..

وتوجه الصحفي المصري في سيارة جيب عسكرية مرة اخرى الى مبنى الاذاعة الليبية..

قال محمد عاطف ابو الليل: كان اللقاء الاول بيني وبين اربعة من اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية.. وكانوا جميعا في رتبة ملازم اول وهم على ما اذكر عبد السلام جلود، والخويلدي الحميدي وعبد المنعم الهوني وعمر المحيشي، قلت لهم.. اريد مقابلة رئيس مجلس قيادة الثورة.. وكانت دهشتي عندما اخذوا جميعا في الضحك وهم يستفسرون عما اريده منهم بالضبط.. وابتسمت وانا اقول لهم: اريد ان اضع نفسي في خدمة الثورة الليبية..

وهنا اخذ عبد السلام جلود المبادرة ليلاحقني باسئلة كثيرة عن اسمي ومؤهلاتي وعن سني.. كما سألني عن اسرتي، وعما اذا كان قد سبق لي الخدمة في القوات العسكرية المصرية..

ورد محمد عاطف ابو الليل عليه قائلا: انا مدني، ولم يحدث ان كان لي شرف الالتحاق بالقوات المسلحة المصرية كجندي، والسبب ان الدور لم يصيبني في التجنيد..

وانتهى هذا الاستجواب بان وجه اليه عبد السلام جلود سؤالا مباشرا:

- ماذا في وسعك ان تقدم للثورة الليبية من خدمات؟

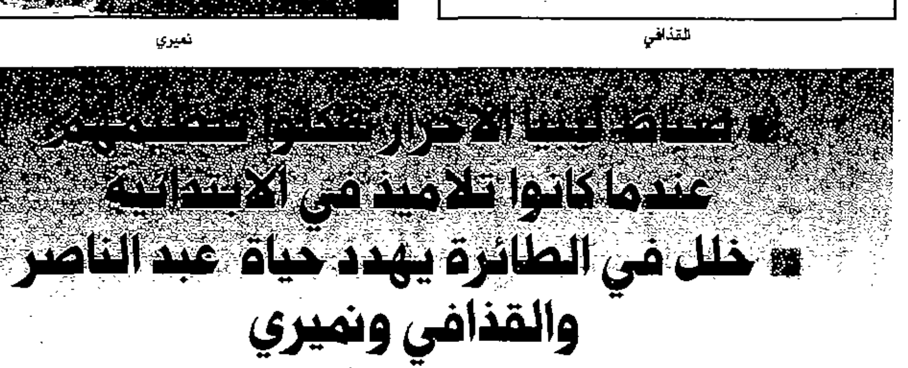
ورد عليه الصحفي المصري قائلا:

- ان الوكالة التي أعمل مراسلا لها في ليبيا وكالة عالمية، وفي وسعها ان تقدم الكثير للثورة الليبية في العالم العربي وفي العالم الخارجي من خلال شبكتها الاخبارية وهو مالا يمكن ان تقوم به وكالة الانباء الوطنية الليبية التي تعتبر وكالة محلية، وليس لها شبكة اتصالات خارجية.. كما ان اذاعة طرابلس تعتبر ايضا اذاعة محلية وهي لاتكاد تكون مسموعة في خارج ليبيا..



القذافي

نميري



البيان رقم ٧

وسأل عبد السلام جلود:

- هل في وسعك الآن الاتصال بالقاهرة؟..

رد الصحفي المصري عليه قائلا:

- الوسيلة الوحيدة الهاتف، وهذا يتطلب استدعاء موظفي هيئة الاتصالات اللاسلكية لمباشرة اعمالهم حتى يمكن الاتصال بالقاهرة..

واخذ اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية ينظرون الى بعضهم، ثم كانت اتصالات مع بعض زملائهم في بني غازي، وقد انتهت بالاتفاق على اصدار بيان من قيادة الثورة باستدعاء موظفي هيئة التليفونات الليبية للعودة فورا الى اعمالهم..

انه البيان رقم ٧ الذي اذاعته الثورة الليبية..

ويذكر الصحفي المصري ان عددا من المصفحات والسيارات الجيب العسكرية قامت بنقل هؤلاء الموظفين من بيوتهم الى مقر اعمالهم خلال ساعة واحدة بعد اذاعة البيان حتى يتسنى له الاتصال بالقاهرة..

وهكذا عمل موظفو هيئة التليفونات الليبية وحدهم بالرغم من استمرار حظر التجول واغلاق المصالح الحكومية الاخرى لمدة تسعة ايام كاملة بعد اعلان الثورة في الفاتح من شهر سبتبر..

ولم يكن هناك اتصال مباشر بين طرابلس والقاهرة، ولذلك تم الاتصال بالقاهرة من مكتب مدير الاذاعة الليبية عن طريق روما وكان هذا الاتصال هو الاول من نوعه في تلك اليوم من طرابلس بالقاهرة.. ويقول الصحفي محمد عاطف ابو الليل، طلبت رقم هاتم مكتب الاستاذ محمد عبد الجواد، وكان رئيسا لمجلس ادارة الوكالة ورئيسا لتحريرها..

وكانت مفاجأة له عندما سمع صوتي، فأخذ يصرخ في الهاتف

- انت بتتكلم من فين ياعاطف؟

قلت له: من طرابلس في ليبيا..

وسمعته يتمتم وهو يقول: مستحيل.. مستحيل..

وكان واضحا انه لم يصدق انني على الطرف الآخر من خط الاتصال التليفوني في طرابلس حتى اخذت أملي عليه تفاصيل قصة الثورة الليبية كما رواها لي عبد السلام جلود..

واذكر انني قلت للاستاذ محمد عبد الجواد: انني املي عليه هذه التفاصيل بينما يجلس الى جواري اربعة من اعضاء مجلس الثورة الليبية..

وقاطعني الاستاذ محمد عبد الجواد، وهو يقول لي:

- من هو قائد الثورة؟

قلت له: لا احد يعرف حتى الآن..

وعاد الاستاذ محمد عبد الجواد يسأل:

- من هم اعضاء مجلس قيادة الثورة؟ قلت له

- انهم كما فهمت احد عشر كوكبا، واغلبيتهم من الضباط حديثي التخرج من الكلية الحربية وهم من المؤيدين للقومية العربية والرئيس عبد الناصر.

وقلت له: ان تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بتفجير الثورة، بدأ تكوينه عندما كان اعضاؤه طلبة في المدارس الابتدائية، ثم استمر بعد انتقالهم الى المدارس الثانوية واصبح بعض اعضاء هذا التنظيم بعد ذلك ضباطا بعد ان تخرجوا من الكلية الحربية وهو يضم كما فهمت عددا من المدنيين.

ويقول الصحفي المصري سمعت لاول مرة اسم معمر القذافي من احد اعضاء مجلس قيادة الثورة بعد ان توثقت العلاقة بيني وبينه حيث قال لي.. ان الثورة لها جناحان.. احدهما في بني غازي تحت قيادة معمر القذافي وكان من اخطر المهام التي كلف بها حصار قاعدة طبرق التي كانت تحت سيطرة القوات البريطانية.. اما قاعدة هويلس الامريكية في طرابلس، فقد كان عبد السلام جلود وزملاؤه في طرابلس مسؤولين عن حصارها..

وعرف لأول مرة ان السفيرين الامريكي والبريطاني قد استدعيا الى مبنى الاذاعة الليبية في الساعة التاسعة من صباح يوم الفاتح من سبتمبر، حيث ابلغا تحذيرا من مجلس قيادة الثورة الليبية، وكان هذا التحذير يتلخص في عدة كلمات تقول:

- ان قاعدتي طبرق وهويلس محاصرتان بقوات المدفعية الثقيلة التابعة للثورة وقد صدرت الى هذه القوات التعليمات بتدمير مساكن العاملين في القاعدتين بالمدفعية في حالة تحرك اي وحدة عسكرية او محاولة تحليق اي طائرة منها..

وكان هذا التحذير كافيا لمنع اي تدخل من جانب القوات الامريكية او البريطانية في القاعدتين لاجهاض الثورة الليبية..

هيكل في قلب الثورة

وفي يوم ٣ سبتمبر سنة ١٩٦٩.. اي بعد ان تفجرت الثورة بيومين وصلت الى بني غازي طائرة خاصة تحمل الاستاذ محمد حسنين هيكل مبعوثا خاصا من الرئيس عبد الناصر للاجتماع مع قائد الثورة الليبية.. وكان الاستاذ هيكل يصطحب معه على نفس الطائرة الوزير فتحي الديب الذي اصبح بعد ذلك مسؤولا عن الاتصالات المصرية مع الثورة الليبية.. واسمه بالكامل محمد فتحي مبروك الديب، وقد اشتهر باسم فتحي الديب وعرف في مرحلة من حياته السياسية باسم محمد مبروك.

واعد اعضاء مجلس قيادة الثورة في طرابلس طائرة عسكرية خاصة نقلت الصحفي المصري محمد عاطف ابو الليل الى بني غازي ليكون قريبا من اول اتصال رسمي بين القاهرة والثورة الليبية..

وكانت اول مرة يعرف فيها كما تقول احدى البرقيات التي لم تنشر.. ان القاهرة كان لها تنظيم سري يعمل لقلب نظام الحكم في ليبيا وكان هذا التنظيم بقيادة عمر الشلحي ياور الملك ادريس السنوسي. وكان تصور بعض المسؤولين في القاهرة ان يكون هذا التنظيم مشاركا في الثورة.. ويذكر الصحفي المصري ان الوزير فتحي الديب انتحى به جانبا ليسأله عن عمر الشلحي. وكانت المفاجأة عندما رد عليه الصحفي المصري قائلا:

- الذي اعرفه.. انه قد قبض عليه، وهو في السجن الآن..

وكانت الثورة الليبية قد اعلنت عن اسم عقيد يعمل ملحقا عسكريا في السفارة الليبية في روما اسمه العقيد سعد ابو شنيب باعتباره قائدا لمجلس قيادة الثورة..

ويقول الصحفي المصري انه تلقى اكثر من استفسار من القاهرة عن دور الرجل في الثورة الليبية، ولم يكن في وسعه الا ان يرد على هذه الاستفسارات قائلا: انه ضابط عرف بوطنيته ونزاهته، ولكن دوره لايختلف عن دور اللواء محمد نجيب في بداية الثورة المصرية..

وفي بني غازي كان اول لقاء بين الاستاذ هيكل بصفته مبعوثا خاصا من الرئيس عبد الناصر ومعمر القذافي الرئيس الحقيقي لمجلس قيادة الثورة الليبية..

ويقول محمد عاطف ابو الليل انه عاد الى طرابلس حيث كان يقضي اكثر من ٢٠ ساعة كل يوم في مبنى الاذاعة الذي كان اعضاء مجلس قيادة الثورة مقيمين به..

وفي يوم ٦ سبتمبر اصدر المجلس قرارا بترقية الملازم اول معمر القذافي الى رتبة العقيد وترقية بقية زملائه من اعضاء مجلس قيادة الثورة الى رتبة الرائد.. ومع هذا القرار اخذ اسم العقيد القذافي يتردد كثيرا في وسائل الاعلام دون ان يعرف احد حقيقة دوره في الثورة..

ومرت عدة اسابيع حتى جاء شهر اكتوبر عندما وافق العقيد القذافي على نشر صورته مع صور زملائه اعضاء مجلس قيادة الثورة لأول مرة في الصحف والمجلات..

وعرف بصفة رسمية ان المجلس يتكون من رئيس و ١١ عضوا تماما كما كان عدد اعضاء مجلس ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ في مصر..

خلل في الطائرة

وتتكلم اوراق الوكالة القديمة عن الزيارة الوحيدة التي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر الى ليبيا. وكان في طريق عودته الى القاهرة بعد مشاركته في مؤتمر القمة الاسلامي الذي كان قد انعقد في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. وكان الرئيس عبد الناصر يصطحب معه في رحلة عودته الى القاهرة الرئيس السوداني آنذاك جعفر نميري.

وهبطت الطائرة في مطار طرابلس حيث صعد اليها العقيد معمر القذافي وبصحبته عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة، وكان بصحبتهم الصحفي المصري مراسل وكالة ابناء الشرق الاوسط الذي عاصر الثورة الليبية دقيقة بدقيقة منذ ان فجرها تنظيم الضباط الاحرار..

وتقرر ان تواصل الطائرة رحلتها الى بني غازي وكان قد اتفق اثناء الاتصالات التي دارت بين القاهرة وطرابلس للاعداد لهذه الزيارة على ان تجري فيها المباحثات بين الرؤساء الثلاثة عبد الناصر وجعفر نميري ومعمر القذافي..

ولكن حدث اثناء الرحلة ان تعرضت الطائرة لخلل كاد يهدد حياة الرؤساء

الثلاثة وبقية ركابها من وزراء واعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية والصحفيين..

ويقول تقرير لم تبثه الوكالة في نشراتها الاخبارية ان الجهاز الآلي لإنزال عجلات الطائرة اصيب بخلل، فلم تنزل هذه العجلات في مكانها عندما تأهبت الطائرة للهبوط في مطار بالينا في بني غازي، وعرف الرئيس عبد الناصر بذلك فاصدر تعليماته الى الكابتن محمد شمس قائد الطائرة بان يواصل رحلته بالطائرة والهبوط الاضطراري اذا لزم الامر في مطار الاسكندرية..

وكان هذا يعني الغاء زيارة الرئيس عبد الناصر لليبيا.. ومرت لحظات رهيبة، فقد كانت حياة الرؤساء الثلاثة، وجميع ركاب الطائرة في خطر.. واعلنت حالة الطوارئ في جميع المطارات في طريق رحلة الطائرة الى الاسكندرية.. وكان محمد عاطف ابو الليل يجلس في المقعد المجاور لمقعد محفوظ الانصاري الذي اصبح الآن رئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية» وكان يعمل ايامها في وكالة انباء الشرق الاوسط.

وفجأة، وكانت الطائرة تقترب من مدينة مرسى مطروح هبطت عجلات الطائرة لتستقر في مكانها.

وعرف الرئيس عبد الناصر بذلك فاصدر تعليماته بالعودة مرة اخرى الى ليبيا، والهبوط في مطار بني غازي..

ويقول الصحفي الصعيدي، كان لقاء القذافي مع الرئيس عبد الناصر وجعفر نميري عندما صعد الى الطائرة في مطار طرابلس عاطفيا للغاية. وقام القذافي بتقديم زملائه اعضاء مجلس الثورة الليبية الى الرئيسين عبد الناصر ونميري.. وكانت مفاجأة عندما امسك بعد ذلك بيد الصحفي المصري الذي كان قد صعد الى الطائرة في مطار طرابلس، وقام بتقديمه الى الرئيسين قائلا: هذا هو العضو رقم ٦١ في تنظيم الضباط الاحرار وعرف يومها لأول مرة بأن هذا التنظيم كان يضم ٦٠ عضوا وان القذافي قد اضاف اليه اسم الصحفي المصري محمد عاطف ابو الليل تقديرا لخدماته التي قدمها للثورة الليبية..

مشروع التكامل

وفي بني غازي عرض العقيد القذافي على الرئيسين عبد الناصر وجعفر نميري مشروعا للتكامل بين مصر وليبيا، والسودان، واكثر من ذلك اقترح ان يكون هذا التكامل تمهيدا لاقامة وحدة تضم الدول الثلاث. كان حماسه بلا حدود. ومايزال لإقامة هذه الوحدة..

ولكن الرئيس عبد الناصر تردد كثيرا في الموافقة على اقامة هذه الوحدة.. وانقل عن أمين المعداوي، وكان مندوبا لوكالة أنباء الشرق الاوسط في رئاسة الجمهورية قوله: ان اشد ماكان يزعج الرئيس عبد الناصر هو بعض الشائعات التي انطلقت اثر ماتردد حول مباحثات الوحدة بين مصر وليبيا والسودان.

كانت شائعات مغرضة للوقيعة بين الشعبين المصري والليبي، وكانت تقول ان مصر هي التي تسعى لاقامة هذه الوحدة طمعا في الاستفادة من دخل البترول الليبي في تغطية مشروعات التنمية المصرية..

ويذكر أمين المعداوي ان الرئيس عبد الناصر عقد بعد عودته الى القاهرة اجتماعا مغلقا دعا اليه عددا من مندوبي الصحف في رئاسة الجمهورية. وتكلم في هذا الاجتماع الى الصحفيين بصراحة عن الاسباب التي دفعته لعدم الحماسة في تلك الايام للاقتراحات الليبية باقامة وحدة بين مصر وليبيا للوحدة الثلاثية التي تضم مصر وليبيا والسودان وقال: لايعقل ان اوافق على اقامة وحدة بين مصر وليبيا او غيرها، بينما أرض سيناء لاتزال محتلة بعد نكسة سنة ١٩٦٧.. انهم يرددون بأن مصر تسعى لاقامة هذه الوحدة مع ليبيا طمعا في الاستفادة من دخل البترول الليبي، والحقيقة التي لايعرفها الكثيرون ان مصر تقدم لليبيا منذ ان قام القذافي بالانقلاب على نظام الحكم الملكي خدمات كثيرة بلا مقابل..

وقال ان مصر قدمت للثورة الليبية شحنات من الاسلحة والمعدات الحربية والذخائر، وقد عرضت ليبيا علينا ان تدفع ثمنها، ولكننا رفضنا اي مقابل ثمنا لهذه الاسلحة والذخائر حتى نؤكد لاخواننا الليبيين وللعالم اننا غير طامعين في دخل ليبيا من البترول..

وكان حديث الرئيس عبد الناصر لعلم الصحفيين وحدهم، ولم يكن للنشر..

ويقول أمين المعداوي.. انه قام بابلاغ وكالته بتفاصيل ماجرى في اجتماع الرئيس عبد الناصر مع مندوبي الصحف في رئاسة الجمهورية، وكان طبيعيا الا تذيع الوكالة او تنشر ماجاء في حديثه تنفيذا لتعليمات الرئيس عبد الناصر..!

متمسك بالوحدة

واذكر ان الرئيس القذافي اثار موضوع اقامة الوحدة بين مصر وليبيا مع الرئيس السادات اثر توليه مسؤوليات الحكم بعد وفاة الرئيس عبد الناصر.. كما انه أثار الموضوع مرة اخرى اثناء اجتماعات دول ميثاق طرابلس التي انعقدت في القاهرة في الاسبوع الثاني من شهر ابريل سنة ١٩٧١..

واتفق على استئناف مناقشة الموضوع في اجتماع عقد يوم ١٧ ابريل سنة ١٩٧١ في مدينة بني غازي، وكان مفروضا ان يشترك في هذا الاجتماع كل من الرئيسين جعفر محمد نميري وحافظ الاسد الى جانب الرئيسين السادات والقذافي لتصبح الوحدة رباعية بحيث تضم كلا من مصر وسوريا والسودان وليبيا.. ويذكر امين المعداوي انه كان عضوا في البعثة الصحفية التي رافقت الرئيس السادات اثناء هذه المباحثات مندوبا عن وكالته، وكانت هذه المباحثات تجري في قصر ولي العهد في ضواحي مدينة بني غازي.. واعتذر الرئيس جعفر نميري في آخر لحظة عن عدم السفر الى بني غازي، وبالتالي لم تسنح له الفرصة للمشاركة في هذه المباحثات..

ويقول أمين المعداوي: وعرف الصحفيون المرافقون للرئيس السادات ان المباحثات تعرضت في بادئ الامر لصعوبات كثيرة، وان خلافات جوهرية تهدد بفشل المباحثات لاقامة الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا وليبيا.. ولم ينتظر هؤلاء الصحفيون وبادروا بالاتصال بصحفهم في القاهرة وابلاغها بما عرفوه من تفاصيل عن تعثر مفاوضات الوحدة الثلاثية..

وعرف العقيد القذافي بما جاء في برقيات الصحفيين المصريين واتصالاتهم الهاتفية عن طريق اجهزة رقابته على المكالمات التليفونية فأمر بقطع جميع خطوط الاتصالات التليفونية عن الصحفيين بمن فيهم المرافقون للرئيس السادات..

وقيل ان العقيد القذافي احتج بشدة لدى الرئيس السادات على مابعث به الصحفيون المصريون الى القاهرة من اخبار وان الرئيس السادات كان هو الذي اصدر التعليمات بقطع الاتصالات التليفونية عن الصحفيين حتى لايسبقوا الاحداث بتوقعاتهم..

- تجويع الصحفيين

ويقول أمين المعداوي ان العقيد القذافي اصدر بعد ذلك تعليماته باهمال الصحفيين المصريين وعدم استضافتهم وبالتالي عدم تقديم وجبات الطعام لهم، وكان هذا يعني تجويعهم عقابا لهم على ما اذاعوه من اخبار عن تعثر مباحثات الوحدة بين مصر وسوريا وليبيا.. وذهب بعض الصحفيين الى فوزي عبد الحافظ السكرتير الخاص للرئيس السادات يشكون من العقوبات التي فرضت عليهم.. وقالوا.. ان الرحلة كانت مفاجئة لكل واحد منهم، وكان توقعهم كما قيل لهم بانهم سوف يعودون الى القاهرة في نفس اليوم، وبالتالي لم يكن اي واحد منهم يحمل في جيبه مايكفي لانفاقه على الاقامة في الفنادق او تناول وجبات طعامه..

وجاء حسين الشافعي، وكان الرئيس السادات قد اصطحبه معه في رحلته الى ليبيا ليعتذر للصحفيين، ثم طلب من فوزي عبد الحافظ ان يأمر باحضار صناديق وجبات الطعام التي كانت طائرة الرئاسة المصرية تحملها اثناء رحلتها من القاهرة الى بني غازي حتى يتناول الصحفيون وجبات



ضابط ليبي يستقبل السادات نيابة عن القذافي

■ عبد الناصر يجتمع بالصحفيين ويعلن رفض الوحدة الثلاثية ويطلب عدم النشر
■ القذافي يأمر بتجويع الصحفيين عقابا لهم على الابراق بالأخبار
■ السادات يأمر باقراض الصحفيين نفقات الإقامة واستردادها بعد العودة

طعامهم منها. ومرت الساعات طويلة قبل ان تذوب الثلوج في المفاوضات بين الوفود الثلاثة المصرية والسورية والليبية. وكان العقيد القذافي قد اعد مشروعا متكاملا للوحدة الثلاثية التي كان يقترح اعلانها بين مصر وسوريا وليبيا..

ويقول محمد عاطف ابو الليل مراسل الوكالة المصرية في ليبيا في تلك الايام انه حصل على نسخة من هذا المشروع من أحد مصادره في مجلس قيادة الثورة الليبية، وكان يعرف في نفس الوقت انه لم يكن في وسعه أن يبعث بهذا المشروع الى وكالته في القاهرة، فقد كان على يقين من ان وكالته لن تذيعه في نشراتها الاخبارية باعتباره من طرف واحد..

وكان يعرف في نفس الوقت ان الأستاذ محمد حسنين هيكل لا يعارض في قيام مثل هذه الوحدة بين مصر وسوريا وليبيا بينما كانت قوى اخرى في اجهزة الحكم القريبة من الرئيس السادات في تلك الزيام، وكان يتزعمها علي صبري لا توافق على قيام مثل هذه الوحدة..

ويقول محمد عاطف ابو الليل.. انه لا يعرف.. لماذا قرر فجأة ان يهدي نسخة مشروع الوحدة الذي اقترحه العقيد القذافي ليكون اساسا للمفاوضات الى زملائه اعضاء البعثة الصحفية التي رافقت الرئيس السادات في رحلته من القاهرة الى ليبيا..

وكان على يقين من ان واحدة من الصحف القومية على الأقل لن تتردد في نشر هذا المشروع..!

رحلة غامضة

وتكلم سامي متولي مدير تحرير جريدة الأهرام في الوقت الحاضر ليروي كيف انه وجد نفسه فجأة عضوا في البعثة الصحفية التي رافقت الرئيس السادات على عجل في رحلته الى ليبيا للمشاركة في هذه المفاوضات.

قال انه كان مندوبا لجريدة الأهرام في مجلس الشعب، ولم يكن مفروضا ان يمثل جريدة الاهرام في هذه البعثة الصحفية، ولكن حدث أن كلف الاستاذ عدلي جلال، وكان مندوبا لجريدة الأهرام في رئاسة الجمهورية لسنوات طويلة، بالسفر في مهمة الى المانيا الغربية. فأسندت اليه مهمة العمل مندوبا للجريدة في رئاسة الجمهورية الى جانب عمله مندوبا لها في مجلس الشعب..

وحدث اثر انتهاء اجتماع دول ميثاق طرابلس الذي عقد في القاهرة ان ابلغت مع زملائي المندوبين في رئاسة الجمهورية، وكان ذلك في الساعة الثانية عشرة ظهرا بالاستعداد للسفر خلال ساعات في بعثة صحفية تقرر ان ترافق الرؤساء الأربعة السادات وحافظ الأسد وجعفر نميري والقذافي الى جهة لم تحدد بالضبط، وكانت التعليمات بأن نتوجه الى المطار الساعة الرابعة بعد الظهر اي بعد اربع ساعات، وقيل لنا ان الرحلة لن تستغرق اكثر من يوم واحد، وان الاحتمال كبير في ان نعود الى القاهرة في نفس اليوم.

توجه الصحفيون الى المطار في الموعد المحدد ليعرفوا ان الرئيس جعفر نميري قد اعتذر في آخر لحظة، وانه استقل طائرته عائدا الى الخرطوم..

وكانت المفاجأة عندما هبطت الطائرة في مطار بالينا في بني غازي وقيل للصحفيين لأول مرة ان مباحثات هامة سوف تجري بين الرؤساء الثلاثة حول اقامة وحدة ثلاثية تضم مصر وليبيا وسوريا.. وكان الرئيس السادات قد اصطحب معه في الطائرة وفدا مصريا للمشاركة في هذه المباحثات يضم حسين الشافعي، وكان نائبا لرئيس الجمهورية. وعلي صبري ولبيب شقير وكان رئيسا لمجلس الشعب وعبدالسلام الزيات وكان وزيرا للدولة لشؤون الرئاسة.

وتحرك موكب الرؤساء الثلاثة والوفود المرافقة لهم من المطار الى قصر يبعد حوالي ٥٠ كيلو مترا من مدينة بني غازي.. وعرف ان هذا القصر كان مخصصا لأقامة الأمير رضا السنوسي ولي عهد ليبيا ايام الحكم الملكي. ثم تقرر تحويله بعد ثورة الفاتح من سبتمبر الى قصر للضيافة..

ويذكر سامي متولي انه اضطر قبل ان يلحق بوفد الصحفيين الى المطار في القاهرة لنقل ابنه الى احد المستشفيات لاجراء عملية استئصال اللوزتين، وقد تركه في المستشفى برفقة والدته حتى يلحق بزملائه اعضاء البعثة الصحفية المرافقة للرئيس السادات..

كما انه لم يكن يحمل جواز سفره، ولم يكن في جيبه اكثر من ١٢٥ قرشا..

وكانت المشكلة ان المناقشات حول موضوع الوحدة بين الدول الثلاث استغرقت ثلاثة ايام كاملة بعد ان كان مقررا الانتهاء منها في نفس اليوم.

كما ان احدا من الصحفيين المصريين لم يكن معروفا اين يمكنه ان يقضي الليل، وكان أغلبيتهم لا يحملون معهم نقودا تكفي لدفع فواتير الاقامة في اي فندق.

ويذكر سامي متولي ايضا.. ان الرئيس السادات امر مسؤول الشؤون الادارية المرافق للوفد المصري بأن يدفع لكل واحد من الصحفيين ستة دنانير ليبية عن كل يوم كسلفة لتغطية نفقات اقامته في احد الفنادق على ان تقوم جريدته برد هذه السلفة الى رئاسة الجمهورية بعد انتهاء المهمة..

انتظار طويل

وجاء اليوم الثالث، وكان يوم جمعة، وكانت المباحثات ما تزال مستمرة.. وجاء احدهم يطلب من الصحفيين المصريين التوجه الى المطار..

قال لهم ان المباحثات اوشكت على الانتهاء، وان الرئيس السادات سوف يتوجه الى المطار للعودة الى القاهرة، وهو يزمع صلاة الجمعة فيها..

وتوجه الصحفيون المصريون الى المطار حيث ظلوا جالسين في مقاعدهم في طائرة الرئاسة انتظارا للرئيس السادات والوفد المرافق له.. ومرت عدة ساعات، وفجأة طلب من الصحفيين المصريين وكانت الساعة الخامسة بعد الظهر العودة فورا الى قصر الضيافة.. وقالوا لهم ان المباحثات اوشكت على الانتهاء وان بيانا مهما سوف يقوم الرؤساء الثلاثة باذاعته.. وعاد الصحفيون المصريون الى قصر الضيافة ليعرفوا ان الرؤساء الثلاثة ادوا صلاة الجمعة داخل احدى قاعات القصر، وان المباحثات ما تزال مستمرة.

ويقول سامي متولي:

- كانت حجرة الهاتف في قصر الضيافة الذي شهد المباحثات بين الرؤساء الثلاثة في احدى حجرات البد روم اسفل القصر، وكانت تعليمات الرئيس السادات بعدم فتح خطوط التليفونات بين الصحفيين المرافقين له وصحفهم في القاهرة، ولكن لم تكن هناك تعليمات بعدم استقبال اي اتصالات من الصحف في القاهرة بمراسليها في قصر الضيافة.

واذكر انني تلقيت عدة اتصالات تليفونية من جريدة الأهرام وكانت قد تجمعت لدي بعض التفاصيل عن تطور المباحثات، وقد سنحت لي الفرصة بابلاغ هذه التفاصيل..

ولم يكن في وسعي قبل ان افرغ من املاء رسالتي الصحفية على المسؤولين في الجريدة إلا أن اطلب من عامل التليفون في جريدة الأهرام ان يواصل الاتصال بي بين الحين والآخر.

واذكر انني صعدت الى الدور العلوي ووقفت امام باب القاعة التي كانت تجري بداخلها المفاوضات بين الروساء الثلاثة.. وكان باب القاعة مفتوحا. وشاهدت الرؤساء الثلاثة وكانوا في حالة استرخاء، وكان واضحا انهم قد فرغوا من مباحثاتهم.. وكان أعضاء الوفود المرافقة للرؤساء الثلاثة يجمعون اوراقهم..

ولم اتمالك نفسي عندما اندفعت الى داخل القاعة، ثم توجهت ناحية الرئيس السادات لأهمس في أذنه قائلا: - سيادة الرئيس.. الاهرام معي على الخط.. اقول لهم ايه؟..

ورد علي الرئيس السادات بحزم وعلى مسمع من زميليه الرئيسين حافظ الأسد والقذافي:

- لا تقل لهم أي شيء، وسوف نصدر بيانا عن نجاح المفاوضات..

وكان هذا يكفي لأن يؤكد لي ما كان قد تجمع لدي من معلومات على ان الاتفاق قد تم بين الرؤساء الثلاثة على اقامة وحدة ثلاثية تضم مصر وسوريا وليبيا..

واذكر ان عددا من زملائي الصحفيين قد لحقوا بي داخل القاعة..

وانتهزت الفرصة لكي أطلب الى الرؤساء الثلاثة الموافقة على التقاط صورة تذكارية لهم مع الصحفيين ورحب الرؤساء الثلاثة بالتقاط هذه الصورة..

ويذكر أمين المعداوي مندوب الوكالة بأنه كان واقفا امام باب القاعة التي كانت تجري بداخلها المفاوضات بالدور العلوي في قصر ولي العهد السابق، عندما عرف بنجاح المباحثات لاقامة وحدة ثلاثية، وكانت مشكلته انه لم يكن في وسعه ابلاغ وكالته في القاهرة بالخبر قبل ان يحصل على تصريح رسمي يؤكد ذلك، وبسبب خطوط الاتصالات التليفونية التي صدرت التعليمات بقطعها عن الصحفيين.

وفجأة سمع صوت سامي متولي، وهو يناديه من اسفل، وكان يقول له:

- الأهرام معي على الخط.. ايه آخر الاخبار عندك.. فيه حاجة جديدة..!

وكان سامي متولي الذي كانت جريدة الأهرام تواصل الاتصال به تليفونيا مرة كل ساعة من القاهرة أملي على المسؤولين في التحرير فيها النص الكامل للمشروع المقترح للوحدة بين الدول العربية الثلاث.. وفي اتصال آخر قام بابلاغ جريدته بخبر نجاح المفاوضات، وتوقع اصدار بيان مشترك على ان يذاع في عواصم الدول العربية الثلاث في وقت واحد..

ويذكر أمين المعداوي انه رد على سامي متولي كما يقول صائحاً وبطريقة غير شعورية:

- المباحثات نجحت، وتم الاتفاق على الخطوط العريضة للوحدة بين مصر وسوريا وليبيا.. وابتسم سامي متولي، فقد كان انتهى لتوه من ابلاغ سكرتارية تحرير الأهرام كل التفاصيل التي تجمعت لديه عن نجاح المفاوضات..

ويقول سامي متولي: انفردت جريدة الأهرام بالخبر المثير الذي نشرته في صباح اليوم التالي، بينما خرجت بقية الصحف تتحدث عن تعثر المفاوضات بين الرؤساء الثلاثة..

واصدرت الجريدة في هذا اليوم ست طبعات تحمل كل ما كان يتجمع لديها من تفاصيل باتفاق الوحدة بين الدول الثلاث.

وتصور بعضهم ان جريدة الأهرام قد وقعت في خطأ. ثم تبينت الحقيقة بعد عدة ساعات عندما عاد الرئيس السادات والوفد المرافق له الى القاهرة.

ويقول سامي متولي انه عاد الى القاهرة ليقول له الأستاذ محمد حسنين هيكل، وكان ما يزال رئيسا لمجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة الأهرام.

- شوف يا أستاذ.. كان لازم أمام اللي عملته اما ان يقبض عليك وتسجن مؤبد او ان اعطيك اكبر مكافأة حصل عليها صحفي في تاريخ الصحافة المصرية..

وابتسم الأستاذ هيكل، ثم امر بصرف مبلغ ٥٠٠ جنيه مكافأة للاستاذ سامي متولي.. وقال بعضهم انها اكبر مكافأة حصل عليها فعلا صحفي في تلك الأيام..

ولا أريد أن أقول ان المكافأة كانت كبيرة بالنسبة للمكافآت التي كانت تمنح للصحفيين وانها كانت عادة الأستاذ محمد حسنين هيكل اصدار تعليماته بصرف مثل هذه المكافآت الكبيرة والسخية للبارزين من محرريه تشجيعا لهم على نشاطهم وتحقيق السبق الصحفي لجريدتهم..

واذكر انه منحني في عام ١٩٥٦، وكان رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة، وقبل ان ينتقل الى جريدة الأهرام، مكافأة قدرها ١٠٠٠ جنيه لانفرادي بنشر مذكرات الملكة ناريمان آخر ملكات مصر في مجلة آخر ساعة.

ويقول سامي متولي ان عمال التليفونات بجريدة الأهرام لعبوا دورا مثيرا في تكرار الاتصال به من القاهرة لموافاة جريدته بتطورات الموقف بعد نجاح المباحثات بين الرؤساء الثلاثة..

وقد بادر الأستاذ محمد حسنين هيكل بصرف مكافآت سخية لهؤلاء العمال لما بذلوه من جهد من اجل تحقيق جريدة الأهرام لسبقها الصحفي الكبير..

وساطة مصرية للافراج عن المعتقلين الفلسطينيين مقابل امتناع «حماس» عن استهداف المدنيين الاسرائيليين

■ عمان ـ سنان شقديح:

■ بدأت قضية ٤٥٠٠ أسير فلسطيني في السجون الاسرائيلية تأخذ منحى جديداً بعيداً عن المباحثات الجارية بشأنهم بين السلطة الوطنية واسرائيل في ضوء معلومات مؤكدة تشير الى دخول طرف ثالث للوساطة بين الحكومة الاسرائيلية وحركة (حماس) لترتيب صفقة جزئية تعلن فيها الاخيرة عن وقف استهداف المدنيين الاسرائيليين في عملياتها العسكرية مقابل افراج اسرائيل عن الاسرى كافة وفق جدول زمني سيجري التفاوض عليه لاحقا.

قيادة «حماس» داخل الاراضي الفلسطينية وكما تقول مصادر فلسطينية مقربة منها اوعزت الاسبوع الماضي لجناحها العسكري «كتائب عزالدين القسام» للاعلان عن عزمها على تنفيذ عمليات كبرى ضد اهداف اسرائيلية مختارة فيما اذا لم يطلق سراح جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

وتضيف المصادر بأن تهديدات الكتائب جاءت بعد ان ابدت اسرائيل تحفظات كبيرة على تفاصيل هامة في هذه الصفقة الامر الذي دفع الطرف الثالث الذي يخوض الوساطة سراً الى ظهور علني توج بعقد لقاء مغلق لمدة ساعتين ونصف يوم السبت الماضي بين السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية محمود كريم ومؤسس حركة (حماس) الشيخ احمد ياسين في منزل الاخير في غزة. واكدت ان الوساطة المصرية تتم بتنسيق مباشر مع مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتلقى قبول كافة الاطراف المعنية بها، فحركة (حماس) وتحديداً قيادتها في الداخل تدرك جيداً ان نجاحها في تحرير الاسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال سيضاعف من شعبيتها، كما ان هناك جدلا يدور داخلها حول الجدوى السياسية المتأتية عن استهداف المدنيين الاسرائيليين ونجاح اسرائيل في استغلال ذلك اعلامياً لوصم (حماس) بالارهاب.

وفي حين ان الرئيس عرفات اعلن اكثر من مرة ان استهداف المدنيين الاسرائيليين يضر بالقضية الوطنية ويعطي الحكومة الاسرائيلية ذرائع جديدة للمضي في المماطلة في تنفيذ الاتفاقات فانه يرى ان نجاح الوساطة المصرية هو نجاح لرؤيته وعامل ضغط جديد على اسرائيل للافراج عن الاسرى.

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فان نجاحه في انتزاع مثل هذا الاعلان من حركة (حماس) يدعم ادعاءاته امام الشارع الاسرائيلي بأنه الاقدر على تحقيق الأمن، خاصة وانه يدرك جيداً ان بقاء الاسرى في السجون الاسرائيلية يشكل قنبلة موقوتة من شأنها الانفجار في وجهه في اية لحظة.

وكان الاسرى ومنهم اعضاء حركة (فتح) قد وجهوا رسالة بثتها وكالات الاعلام الى كتائب عزالدين القسام طالبوها فيها بالاستمرار في العمليات الاستشهادية لحين الافراج عنهم.

وتعقيبا على هذه المعلومات اكد الشيخ احمد ياسين انه التقى بالسفير المصري في منزله لكنه قال ان اللقاء جرى بهدف تقديم التهاني له بمناسبة الافراج عنه وعودته سالما الى ارض الوطن، مشيرا الى عمق العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والمصري، وبجهاد مصر وتضحياتها على مدار عقود عديدة من اجل قضية الشعب الفلسطيني وتحرير ارضه.

ولم يكشف الشيخ ياسين خلال اتصال هاتفي من عمان عن اجندة لقائه مع السفير كريم لكنه قال ان حركته لم تجر اي اتصالات او حوار مع اسرائيل.

ونوه الى ان حركته طلبت هدنة مؤقتة تلتزم فيها بوقف العمل العسكري ضد كافة الاهداف الاسرائيلية مقابل التزام اسرائيل بشروط محددة الا انها لم تعط ذلك اهتماما واضحا، لذلك فان حركة حماس مستمرة في المقاومة حتى زوال الاحتلال.

الجدير بالذكر ان الشيخ ياسين التقى في وقت سابق الدكتور ابراهيم المقادمة مسؤول الجناح العسكري لحركة (حماس) حيث حضر الاخير الى منزل الشيخ وقدم تهانيه للشيخ وغادر المكان على عجل. وكانت معلومات صحفية قد اشارت سابقا الى اختطاف المقادمة من قبل اجهزة الأمن الاسرائيلية الا ان الاخيرة اصدرت نفيا رسميا لذلك.

بيريز ينفي تورطه
تساؤلات حول دور مزعوم ليهودي غامض في اغتيال رابين

■ القدس المحتلة: دعا وزيران اسرائيليان بارزان امس الاول لاجراء تحقيقات في دور مزعوم لمتشدد يهودي غامض في مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين قبل عامين.

وقد تسلل افيشاي رافيف المعروف بالاسم الحركي «شمبلتيا» وكان محرضا يمينيا بارزا وصديقا للقاتل ايجال عامير بعيدا عن الانتظار بعد حادث الاغتيال خلال تجمع شعبي كان رابين خاطبه في تل ابيب. ونشر الاعلام الاسرائيلي تقارير بأنه كان عميلا لجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» في حين كان يقود تظاهرات يمينية.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ايجدور كهلاني للاذاعة الاسرائيلية: «كنت دائما اعتقد ان من يلبسون رئيس الوزراء اسحق رابين ملابس نازية هم شرذمة. والآن بات من الواضح ان الشخص الذي كان وراء ذلك هو السيد شمبلتيا». ومشيرا الى المتظاهرين اليهود المتشددين الذين عرضوا قبل اغتيال رابين صورة له تظهره في ملابس ضابط نازي.

وتساءل كهلاني «كيف للسيد شمبلتيا ان يكون محرضا ويتلقى راتبا من دولة اسرائيل؟ لدى العديد من الاسئلة.. واعتقد ان هناك مجالا للتأكد مما حدث».

وقال وزير المالية يعقوب نعمان انه طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باعتباره المسؤول عن «شين بيت» اجراء تحقيق في ادعاءات وسائل الاعلام بهذا الصدد وبعث بنسختين من طلبه الى رئيس «شين بيت» والمدعي العام.

وفي هذه الاثناء استنكر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز ما سماه «الاتهامات التشهيرية» بشأن دوره المزعوم في اغتيال سلفه رابين التي اوردتها امس الاول صحيفة «هاتسوفيه» الناطقة بلسان الحزب القومي الديني الاسرائيلي.

واكد للتليفزيون الاسرائيلي «انها كذبة لا تصدق، فحتى لو تلقى الموساد مثل هذا الامر اغتيال رئيس الوزراء لما كان نفذه».

وكانت الصحيفة ذكرت ان جاسوسا في جهاز الامن الداخلي (شين بيت) قد يكون دفع عامير الى ارتكاب جريمة القتل لحساب وزير الخارجية في حينها بيريز الذي كان يريد خلافة رابين في منصب رئيس الوزراء.

وطرح عدد من الوزراء بينهم نعمان ووزير العلوم ميخائيل ايتان مجددا هذه الفرضية التي رفضتها كل من لجنة التحقيق الرسمية في جريمة القتل والمحكمة.

وقال النائب العمالي افرائيم سنيه «ان قاتل رابين حقق هدفيه: فقد قتل الرجل وقتل لاحقا افكاره».

واحيا الناشطون في الحركة الاسرائيلية «جيل السلام» التي يقودها يوفال رابين نجل رئيس الوزراء الراحل مساء الاثنين الذكرى الثانية لعملية الاغتيال في ساحة تل ابيب ورسم ناشطون باجسادهم كلمتي: «اوقفوا العنف». (وكالات)

عرفات يشيد برابين في ذكرى اغتياله

■ غزة: اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس «عن تقديره العميق لرئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق اسحق رابين ووصفه بأنه (شريك) على عكس رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو.

وكان عرفات يتحدث للصحفيين في الذكرى السنوية الثانية لاغتيال رابين وقال «هناك اختلاف كبير بين الحكومة الاسرائيلية الأخيرة والحكومة الحالية».. مع رابين بدأت سلام الشجعان وكانت الأمور تسير بشكل طيب طبقا لما تم الاتفاق عليه وتوقيعه ولكن الحكومة الحالية لا تحترم تنفيذ ما تم التوقيع عليه واني آسف للقول بأن هذه الحكومة ليست جادة في تحقيق السلام.

واضاف «كان رجل سلام ليس للفلسطينيين فحسب بل للاسرائيليين وللعرب وللمجتمع الدولي بأسره. انني ابعث بخالص التحية «لأختي» زوجته وجميع افراد أسرته».

وقد احيا الاسرائيليون أمس هذه الذكرى وسط جو سياسي تخيم عليه القتامة والمهاترات وانعدام الثقة بين زعمائهم.

وقال رجل اكتفى بذكر اسمه الأول داني بعد ان ظل واقفاً في خشوع الى جوار المقبرة «ربما كان المستقبل أكثر اشراقا لو كان رابين على قيد الحياة».

ووقع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو زعيم حزب ليكود الذي تتهمه ليا أرملة رابين بتكريس مناخ من الكراهية ادى الى اغتياله مقالة بصحيفة «جيروزاليم بوست» نفى فيها هذا الاتهام».

وقال: «انني .. اشك في انه كان سيتفق والرأي القائل بأن سبب مقتله هو التحريض وموجة من العبارات الخطابية الطنانة».

وشجب نتانياهو العنف ووصفه بأنه «عدو لنا جميعا» وانتقد ما وصفه بمحاولة لوصم «اكثر من نصف عدد السكان» في اشارة الى الاسرائيليين اليمينيين «بوصمة قابيل» بشأن حادث الاغتيال.

وطلب من ليا رابين أن ترد على شكاوى علنية من سارة زوجة نتانياهو بأن رابين وقع ضحية لتحريض من جانب اليسار فقالت لاذاعة الجيش الاسرائيلي «من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة».

وأوضحت انها تحبذ ان يلبي نتانياهو مطلب حزب العمل الرئيسي المعارض بألا يلقي كلمة في الجلسة التي يعقدها البرلمان الاسرائيلي في الاسبوع المقبل في ذكرى رابين. (وكالات)

رئيس «الموساد» يحمّل نتانياهو مسؤولية فشل محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة: قال التليفزيون الاسرائيلي ان رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) داني ياتوم حمل امس الأول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مسؤولية فشل محاولة اغتيال المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل في عمان يوم ٢٥ سبتمبر الماضي. لانه هو الذي اختاره هدفا محددا للاغتيال من بين خمسة اشخاص مقترحين.

وذكر ان ياتوم الذي كان يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية والحرب في البرلمان الاسرائيلي قال انه كان قد اختار هدفا آخر لكن وزير الحرب اسحق موردخاي ورئيس جهاز الامن الداخلي «شين بيت» عامي ايالون وافقا نتانياهو على خياره. واضاف ان قرار اغتيال مشعل اتخذه نتانياهو وموردخاي وايالون في غيابه.

يذكر ان وزير الحرب الاسرائيلي يؤكد حتى الآن انه لم يستشر في هذه المسألة.

وقال رئيس الموساد ان فشل العملية يعود في جزء منه الى ان عميلا ذا خبرة في الموساد خانته اعصابه، وقرر مواصلة العملية رغم ان الموقف لم يكن يسمح بانجازها على اكمل وجه».

وقد ادلى نتانياهو يوم ٢٤ اكتوبر الماضي بشهادته امام لجنة التحقيق التي تنظر في هذه المسألة والتي شكلها هو في مطلع الشهر نفسه. لكن التليفزيون قال ان توصيات اللجنة لن يكون لها وزن توصيات لجنة رسمية كان يمكن ان تحمل رئيس الوزراء المسؤولية مباشرة.

معرض اسرائيلي للصور في عاصمة السنغال لتكريس دعوى «القدس عاصمة ابدية لاسرائيل»

■ داكار: قاطعت الحكومة السنغالية معرضا للصور الفوتوغرافية اقامته السفارة الاسرائيلية في داكار مساء امس الاول تحت شعار «روح مدينة القدس» بعد تقديم السفراء العرب المعتمدين بالسنغال مذكرة احتجاج رسمية لديها على اقامة هذا المعرض.

وكان السفراء قد اجتمعوا الاسبوع الماضي بمبادرة من سفير مصر محمد دغش وقرروا تشكيل لجنة ثلاثية برئاسته وعضوية كل من سفيرى المغرب وفلسطين.

وقدمت اللجنة مذكرة احتجاج ضد اقامة هذا المعرض الى عثمان تانور ديينج وزير الشؤون الرئاسية (بدرجة نائب رئيس وزراء) بصفته القائم بأعمال وزير الخارجية. وذلك على اساس ان مشكلة القدس لم يبت فيها بعد وانها متروكة للمرحلة الاخيرة من مفاوضات السلام وان المعرض يستهدف خلق امر واقع لا يمكن قبوله.

وصرحت مصادر دبلوماسية عربية بأنه على الرغم من قرار الحكومة السنغالية منع وسائل الاعلام الرسمية من تغطية المعرض، الا ان صحيفة (لوسولاي) الحكومية ارسلت صحفيا ومصورا وارسلت وكالة الانباء السنغالية صحفيين الى المعرض وارجعت المصادر هذه التجاوزات الى اكتفاء الحكومة السنغالية بقرار غير معلن كحل وسط لارضاء السفراء العرب وعدم اثارة مشكلة مع السفارة الاسرائيلية.

وقد تصدرت المعرض لوحة مكتوب عليها «ان اسرائيل هي الارض التي اختارها الله لينزل عليها كتابه ومدينة القدس هي روح اسرائيل والطريق المؤدي للآخرة والسماوات العليا».

وقد ضم المعرض صورا عن مدينة القدس القديمة من بينها دير السلطان (الاثيوبي) وصورا لاحتفالات بالاعياد اليهودية وبعض السيدات المسلمات اللاتي يؤدين الصلاة ولا يظهر منهن سوى اقدامهن واكفهن والقساوسة الفرانسيسكان وحائط البراق بالاضافة الى صور لاحجار مدينة القدس وادارة الآثار بها وما تحتويه من الآثار القديمة التي عثر عليها فيها.

ويرى المراقبون في العاصمة السنغالية ان اقامة مثل هذا المعرض الذي تريد ان ترسخ به اسرائيل ان القدس عاصمة ابدية لها تسبب احراجا بالغا للسنغال التي تتمتع بعضوية لجنة القدس كما تترأس لجنة الامم المتحدة الدائمة للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. وكانت اسرائيل قد احرجت السنغال من قبل في عام ١٩٩٤ حين اصرت على ان تعيد السنغال علاقاتها الدبلوماسية معها. ولم تستطع الانتظار حتى يكمل الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئاسته لمنظمة المؤتمر الاسلامي في نهاية نفس العام. (ا ش ا)

الجانب الفلسطيني يحدد نقاط الخلاف الرئيسية في محادثات واشنطن

الاستيطان، تهويد القدس، الطرق الالتفافية، هدم المنازل ومصادرة الأراضي

■ عمان - الاتحاد: أورد تقرير اعدته دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية ابرز نقاط الخلاف الفلسطينية - الاسرائيلية التي ستظهر في المحادثات الدائرة حاليا في واشنطن برعاية وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت.

وتضمن التقرير الذي اطلعت عليه «الاتحاد» خمسة محاور رئيسية اولها الخلاف حول الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب موضحا انه بموجب الرسالة التي سلمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المنسق الامريكي الخاص للمسيرة السلمية دينس روس خلال لقائهما الاخير في رام الله، فان الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب قسمت الى خمسة اقسام هي: الاستيطان، تهويد القدس، شق الطرق الالتفافية، هدم المنازل، ومصادرة الاراضي.

ويطالب الجانب الفلسطيني بان تجمد اسرائيل فورا نشاطاتها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى انها اقرت منذ صعود بنيامين نتانياهو الى سدة الحكم مخططات لتوسيع اكثر من ٣٧ مستوطنة يهودية في الاراضي الفلسطينية، عدا مستوطنة ابوغنيم الذي يطالب الجانب الفلسطيني بالغائها، وبطرد المستوطنين اليهود من المنزل الفلسطيني المصادر في حي رأس العمود بالقدس المحتلة. اما الجانب الاسرائيلي فانه لم يبد اي امكانية لتجميد الاستيطانية وبشكل خاص مستوطنات القدس، ومايزال يعتبر التوسع الاستيطاني استجابة للزيادة السكانية الطبيعية في المستوطنات.. ووفقا لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين فان الصلاحيات التي خولها المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية والسياسية لوزير الخارجية الاسرائيلي تقضي بابطاء النشاطات الاستيطانية مقابل الموافقة الفلسطينية على تأجيل اعادة الانتشار الاسرائيلية اللاحقة من مناطق الضفة الغربية، اضافة الى الاعلان عن تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لصالح المستوطنات الامر الذي يشير الى ان الحكومة الاسرائيلية غير جادة في هذا الشأن.

وبشأن النقطة الثانية يطالب الجانب الفلسطيني بوقف جميع القرارات الاسرائيلية بمصادرة اراضي فلسطينية وتشير الوثائق الى ان اسرائيل صادرت منذ تولي نتانياهو الحكم اكثر من ٣٨ الف دونم تم الاعلان عنها كمناطق توسع استيطاني، وفي حين ان الجانب الاسرائيلي اعلن ان هذا الموضوع قد يكون قيد الدراسة الا انه يستبعد عدم تنفيذ قرارات مصادرة لم تنفذ بعد وتشمل مساحات شاسعة من الضفة الغربية.

وفي النقطة الثالثة فان الجانب الفلسطيني يطالب بوقف جميع اجراءات شق الطرق الالتفافية لانها تتناقض والاتفاقيات الموقعة، مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية أقرت حتى الآن شق خمسة طرق التفافية وخصصت ٣٠٠ مليون دولار لهذا الغرض.

وليس هناك موقف اسرائيلي معلن تجاه هذه القضية الا ان حقيقة ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون هو المسؤول عن شق الطرق الالتفافية يجعل من المستبعد التوصل الى اتفاق بهذا الشأن.

وفي النقطة الرابعة يقول التقرير ان اعمال الهدم تتركز في المناطق المصنفة كمناطق (ج) ذات السيادتين الامنية والمدنية الاسرائيلية. وتشير الاحصاءات الى وجود ١٥٠٠ منزل مهددة بالهدم بدعوى البناء غير المرخص اضافة الى مئات اوامر الهدم التي وصلت مؤخرا.

ولا تبدي اسرائيل اي ليونة في هذا الشأن وتعتبر ان هدمها للمنازل المقامة بدون تراخيص امر قانوني رغم انها تعهدت في وقت سابق بوقف سياسة الهدم الا انها ما لبثت ان عادت الى ذلك بعد عمليات القدس الاخيرة. وحول قضية تهويد القدس فان الموقف الفلسطيني يؤكد على ان حقيقة الاتفاق على تأجيل بحث مستقبل المدينة الى المفاوضات النهائية يتطلب من اسرائيل عدم اتخاذ اي اجراءات احادية الجانب تجحف او تؤثر على نتيجة المفاوضات، وتطالب السلطة كذلك بوقف سحب الهويات من المقاومة وهدم المنازل ومصادرة الاراضي وبناء المستوطنات، ووقف الاعتداءات على الاماكن الدينية.

وتشدد اسرائيل على ان القدس العاصمة الابدية لها وان من حقها اقامة المستوطنات في المدينة وتصفها بانها احياء، وتعتبر بحث موضوع القدس بمثابة تقسيم المدينة.

وبشأن المحور الثاني المتعلق باستئناف مفاوضات الحل النهائي يشير التقرير الى وجود اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على امكانية اجراء مفاوضات مكثفة قد تستمر ما بين ٦ الى ٩ اشهر حول قضايا الحل النهائي التي تشمل القدس - المستوطنات - اللاجئين - الحدود - العلاقات الخارجية، اضافة الى قضية المياه الا ان هناك خلافا حول موعد استئنافها، حيث يصر الفلسطينيون على ان استئناف هذه المفاوضات يجب ان يتم بعد تنفيذ اسرائيل لقضايا جوهرية في الحل الانتقالي وان يكون تطبيق القضايا المتبقية بالتوازي مع مفاوضات الحل النهائي، اما الجانب الاسرائيلي فانه يدعو الى القفز عن بنود الاتفاق الانتقالي والبدء بمفاوضات الحل النهائي مقابل ابطاء النشاطات الاستيطانية خلالها.

ويريد الفلسطينيون ان تؤدي هذه المفاوضات الى تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام اما الحكومة الاسرائيلية فانها تستبعد ان تؤدي هذه المفاوضات الى قيام دولة فلسطينية وتؤكد على ان القدس ستبقى تحت سيادتها اضافة الى قضية اللاجئين.

وحول المفهوم الامني فان الجانب الفلسطيني يرى فيه تنسيقا للحد من اية نشاطات سواء فلسطينية او اسرائيلية ضد العملية السلمية الا ان الجانب الاسرائيلي يرى فيه فرضا للاملاءات على الفلسطينيين وتطبيقا من جانب واحد.

وبشأن تطبيق استحقاقات الاتفاق الانتقالي فان الجانب الفلسطيني يتحدث عن ٣٤ استحقاقا ويؤكد انها ليست بحاجة الى مفاوضات وانما الى قرار سياسي اسرائيلي، ويطالب بان يتم تنفيذها خلال سقف زمني مدته ثلاثة اشهر اما الجانب الاسرائيلي فانه يتذرع بحجج امنية لعدم التنفيذ وتبقى هذه القضايا كاوراق مساومة لحين الوصول الى مفاوضات الحل النهائي.

ويورد التقرير هذه الاستحقاقات وهي كما يلي:

- اطلاق سراح المعتقلين
- فتح الممر الآمن
- فتح مطار غزة الدولي
- فتح ميناء غزة
- حل الادارة المدنية الاسرائيلية
- التوقف عن استعمال تعبير يهودا والسامرة
- اعتبار الضفة الغربية وغزة وحدة جغرافية واحدة
- احترام البنود الواردة في الملحق الثالث والمتعلق بالشؤون المدنية
- استكمال اعادات الانتشار وتحويل مسؤوليات الامن في المناطق (ب) للسلطة الفلسطينية
- تنفيذ مراحل اعادات الانتشار الثلاث من المناطق الريفية في الضفة الغربية
- التوقف عن التحريض ضد السلطة الفلسطينية.
- احترام تطبيق الاتفاق المتعلق بحرية وأمن وحركة الاشخاص والبضائع والمركبات بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
- تحويل السيادة في منطقة الجفتلك - اريحا - الى السيادة الفلسطينية.
- العمل فورا على رفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية.
- ازالة كافة اشكال الاغلاقات وعدم تجاهل اهمية مشاريع التطوير الفلسطينية.
- احترام وحدة وكرامة الشعب الفلسطيني وانهم مسؤولون من قبل السلطة الفلسطينية فقط.
- احترام الاتفاق الخاص بالمناطق الدينية اليهودية في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة.
- الدوريات المشتركة يجب ان تبدأ عملها على الشوارع التي تخترق المناطق (أ) و(ب) و(ج) في الضفة الغربية.
- تطبيق البنود المتعلقة بحركة الآليات المشتركة المتحركة في المناطق (ب).
- توقيف جميع نشاطات البناء في محيط مسجد بلال بن رباح (قبة راحيل) في بيت لحم.
- تطبيق بنود الاتفاق المتعلقة بشاطىء المواصي في غزة.
- التعامل مع ترتيبات السلطة الفلسطينية المتعلقة بمرور المركبات الخاصة الفلسطينية عبر معبري رفح والكرامة.
- على الحكومة الاسرائيلية ان تعيد تموضع حاجز ايريز (معبر بيت حانون) الى منطقة داخل اسرائيل.
- معبر الكرامة (اللنبي) يجب ان يبقى مفتوحا طوال ايام السنة فيما عدا يوم واحد هو يوم «الغفران» اليهودي.
- حركة الفلسطينيين بين المدن والقرى والبلدات ومخيمات اللاجئين لا تتأثر بالحواجز.
- الدخول فورا في مفاوضات لمراجعة برتوكول المعابر الدولية.
- تطبيق الاتفاق المتعلق بالامن في الاجواء الجوية.
- التوقف عن فرض الاغلاق على بحر غزة.
- احترام جميع البنود المتعلقة بالمسائل القانونية.
- عدم انتهاك اي من بنود البرتوكول الاقتصادي.
- توسيع حجم منطقة اريحا.
- احترام الاتفاق المتعلق باطلاق سراح الاسرى.
- على الحكومة الاسرائيلية ان تشير قدما في بحث موضوع الفلسطينيين المهجرين.

واخيرا يتطرق التقرير الى قضية اعادات الانتشار حيث يرى الجانب الفلسطيني انه كان على اسرائيل تنفيذ مرحلتي اعادة الانتشار قبل تاريخ السابع من ايلول الماضي على ان تشمل كل مرحلة ٣٠٪ من اراضي الضفة، اما اسرائيل فانها تتحدث عن انسحابات هامشية بحيث لا تتعدى ٤٥٪ من اراضي الضفة وفق خرائط اعدتها للحل النهائي.

اعتقال ١٥٠ متسللا من المصريين والاتراك والالبان في ايطاليا

■ ليتشي (ايطاليا) قالت الشرطة الايطالية انها اعتقلت امس في جنوب شرق ايطاليا نحو ١٥٠ متسللاً من الجنسيات المصرية والتركية والالبانية. واعتقل تسعين من هؤلاء بعدما انزلتهم قوارب صغيرة سريعة جدا قادمة من البانيا.

واوضحت الشرطة ان مهربي المخدرات والسجائر يستخدمون عادة هذا النوع من القوارب. وكانت السلطات الايطالية اعتقلت الاحد الماضي ٨٠٠ شخص بينهم ٩٧ امرأة و١١٥ طفلا نزلوا في ميناء صغير في المنطقة نفسها. وسيتم طرد معظم هؤلاء المتسللين في الايام القليلة المقبلة (ا ف ب).

شيخ الازهر:

الدول التي تؤوى الارهابيين معروفة بعدائها للاسلام والمسلمين والخير والسلام

■ المنامة: رحب شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بدعوة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة له لزيارة دولة البحرين معربا عن امله في ان تسفر زيارته عن زيادة أوجه التعاون المشترك بين الازهر الشريف والهيئات الدينية البحرينية.

واكد في حديث نشرته امس صحيفة (اخبار الخليج) البحرينية أن البحرين تحظى بالتقدير والاحترام لمواقفها الواضحة تجاه قضايا الامة العربية والاسلامية.

وانتقد الدول الغربية التي تؤوى المتطرفين بحجة حقوق الانسان قائلا ان هذه الدول معروفة بعدائها للاسلام والمسلمين ومحاربة الخير والسلام في بلاد المسلمين.

وتساءل شيخ الازهر «لو ان هذه الدول تحب الاسلام والمسلمين لما فتحت ابوابها لكل من يحارب الحق والعدل والفضائل».

ودعا المسلمين الى التكاتف والتعاون من اجل الرد على المزاعم الغربية التي تهدف للنيل من امن واستقرار بعض الدول العربية والاسلامية.

وقال ان المخربين الذين يهددون امن واستقرار مجتمعاتهم هم الذين ينتهكون حقوق الانسان موضحا ان محاكمتهم ومحاسبتهم ضرورة لضمان امن واطمئنان بقية افراد المجتمع وان تركهم بدون عقاب يؤدى الى تدمير المجتمع.

وحول مزاعم البعض بان محاكمة الخارجين عن القانون ومن يهددون أمن البلاد يعتبر انتهاكا لحقوق الانسان قال ابدا.. لا يوجد اي انتهاك لحقوق الانسان في محاكمة ومحاسبة الظالمين والذين يهددون أمن واستقرار البلاد لانهم هم الذين ينتهكون حقوق الانسان بترويعهم للآمنين وتخريب المنشآت العامة التي تتكبد الدولة الكثير لبنائها ونحن نرى ان محاكمة مثل هؤلاء المخربين فيها امان واطمئنان لبقية افراد المجتمع». (و ا خ)

عبدالمالك هرب الى طاجيكستان

قوات دوستم تسيطر على معقل منافسه الاوزبكي
سلطات طالبان تستأنف الحلاقة الاجبارية للرجال

■ اسلام اباد: تمكنت قوات الزعيم الاوزبكى الافغاني الجنرال عبدالرشيد دوستم من السيطرة على عدد من المديريات في ولاية (فارياب) بشمال غرب افغانستان المعقل الاخير لقوات الجنرال عبدالمالك بهلوان الذي تمرد عليه قبل خمسة اشهر حيث تحالف مع حركة طالبان. ومكن قواتها من دخول مدينة مزار الشريف الشمالية معقل المعارضة قبل ان يتمرد عليها مرة اخرى.

وقال مولوى تركستاني ممثل دوستم في باكستان ان الجنرال بهلوان فر الى قاعدة (كوليب) بجنوب طاجيكستان حيث توجد قوات موالية للجنرال احمد شاه مسعود وزير الدفاع الاسبق وقائد قوات المعارضة وقال ان قوات دوستم تتقدم باتجاه مدينة «ميمنة» مركز الولاية.

وكانت الحكومة الايرانية وتحالف المعارضة المناوىء لحكومة طالبان قد بذلوا مؤخرا عدة محاولات للتوفيق بين الجنرالين الاوزبكيين.. لكن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل بعد اصرار الجنرال عبدالمالك على البقاء زعيما لحركة «النهضة الوطنية» في الشمال رغم افتقاره للتأييد العسكري من قواعدها بعد عودة الجنرال دوستم من المنفى قبل عدة اسابيع.

وكان عبدالمالك قد هدد مؤخرا بالتحالف مع «طالبان» مجددا وذلك في حالة مواصلة الجنرال دوستم الضغط العسكري على قواته.. لكن طالبان قالت ان عبدالمالك ليس اهلا للثقة ولا يمكن تصديقه رافضة اجراء تبادل للاسرى معه.. وتعكف «طالبان» حاليا على دراسة اقتراح آخر من الجنرال دوستم لتبادل الاسرى.

وفي هذه الاثناء استأنفت سلطات طالبان في كابول امس حملة الحلاقة للرجال في اطار سعيها لترسيخ قواعد الدولة الاسلامية. وقال قائد شرطتها المولوى عبدالرشيد داركستي «اننا نجز الشعر الذي يتدلى فوق الجباه لانه عندما تحجب جبهة المصلى عن ملامسة الارض في حالة السجود فان الشيطان يقف حائلا بينه وبين الله. ويقود داراكستى بنفسه حملة الحلاقة حاملا ادواتها حيث شوهد وهو يوقف حافلات الركاب والدراجات وينزع القبعات عن رؤوس الشباب لكشف من يخفي شعرا طويلا. وقال ان ٥٨ شخصا اخضعوا للحلاقة الاجبارية امس.

(وكالات)

بحث التعاون العسكري بين البحرين وفرنسا

■ المنامة - اجتمع ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في المنامة امس مع قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الادميرال استيفان لغري دو لاسال الذي يزور دولة البحرين حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج انهما استعرضا مجالات التعاون والتنسيق القائمة بين البلدين خاصة الدفاعية والعسكرية وتبادل الخبرات والمعلومات. واضافت ان ولي العهد البحريني اكد اهمية الدور الذي تقوم به فرنسا وسعيها الحثيث للحفاظ على امن واستقرار المنطقة في اطار ما يربطها من علاقات طيبة ووثيقة مع دولها. واشاد بدور فرنسا تجاه القضايا العربية ونصرتها لتلك القضايا (كونا).

كشف اسمي المعتدين على انصار السنة

اعتقال ٦ من اعضاء التكفير والهجرة في «ود مدني بالسودان»

■ الخرطوم - الاتحاد: كشفت مصادر عليمة ان عضوي جماعة التكفير والهجرة اللذين هاجما المصلين بمسجد ود مدني مؤخرا هما عبدالحليم عبدالرازق واحمد عبد اللطيف من سكان حي «حبيب الله» ويعملان في مهنة البناء. وافادت المصادر لـ «الاتحاد» بأن والد المتهم عبدالحليم كان قد رفع بلاغا ضده لدى الشرطة في شهر سبتمبر الماضي جاء فيه ان ابنه يعتنق عقيدة فاسدة ويسلك سلوكا غريبا واستطاع ان يؤثر بافكاره على والدته وشقيقته» اضافت ان الوالد هجر المنزل منذ عدة شهور لتلك السبب ومعه ابنه الآخر الذي هو أحد المصابين حيث كان المتهم التقى به في السوق قبل الحادث وطعنه بعد مشادة بينهما اتهمه خلالها بالكفر. وقالت المصادر أن المتهمين عندما حاولا اقتحام مركز الشرطة للحصول على السلاح قبل تنفيذ الاعتداء اطلق احدهما النار على الشرطي المناوب بمسدس كان يحمله واخطأه واتضح لاحقا ان المسدس كانت به طلقة واحدة. وذكرت ان الاجهزة الامنية في المدينة قد قامت بحملة اعتقالات على ٦ منهم وتوجد الآن قوات من شرطة الاحتياطي المركزي حول الحي الذي شهد الحادث. فيما اصدر وزير الشؤون الاجتماعية بولاية الجزيرة وعاصمتها ود مدني بيانا عبر الاذاعة والتليفزيون المحليين طمأن فيه المواطنين بأن الاوضاع تحت السيطرة الأمنية التامة في ظل التحوطات التي اتخذتها السلطات.

اكتمال تسليم الكويت ٢٥٤ عربة قتالية بريطانية

■ الكويت: اعلنت شركة جي كي ان البريطانية لصناعة الطائرات والعربات الخاصة ان الكويت قد تسلمت آخر عربة قتالية من طراز مقاتل الصحراء «دزيرت وورير».

وقال بيان صادر عن الشركة ان الكويت تكون بذلك قد تسلمت ٢٥٤ عربة قتالية من هذا النوع في اطار العقد الذي وقعته الحكومتان الكويتية والبريطانية لشرائها في اغسطس عام ١٩٩٣ حيث تسلمت الكويت اول قطعة من الصفقة في اكتوبر ١٩٩٤.

واشار الى ان هناك أكثر من مائة خبير تابعين للشركة سيبقون في الكويت لتقديم خدمة الدعم اللوجستي والصيانة للعربات القتالية. وتعرض حاليا العربة القتالية مقاتل الصحراء للجمهور امام احد فنادق الكويت بمناسبة «اسبوع بريطانيا في الكويت» والذي يعد أكبر معرض للصناعات البريطانية الذي يقام هناك. (ا ش ا)

ندوة عن القدس في العاصمة الفرنسية

■ باريس - الاتحاد: تشهد العاصمة الفرنسية ندوة في الأول من شهر ديسمبر القادم تحت عنوان «القدس: التاريخ والهوية».

تتضمن الندوة محاضرة يلقيها فيصل الحسيني عضو المجلس التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية مكلف ملف القدس يعقبها نقاش تشارك فيه مجموعة من المتخصصين، يشرف على عقد الندوة «مركز الدراسات العربية - الأوروبية» بباريس برئاسة د. صالح بكر الطيار، وتقام في فندق ماريوت.

برعاية الجامعة

الفصائل الصومالية تجتمع بالقاهرة غدا لتسوية خلافاتها

■ القاهرة - الاتحاد: نجحت الجامعة العربية في الحصول على موافقة جميع الفصائل الصومالية بما فيها الفصيلان الرئيسيان برئاسة علي مهدى وحسين عيديد على عقد اجتماع تمهيدي للمصالحة بمقر الامانة العامة للجامعة غدا الخميس.

وأفادت مصادر مسؤولة بالجامعة العربية ان الاجتماع جاء بعد اتصالات مكثفة بين الجامعة العربية وعدد من الفصائل بعد ان تعذر عقد الاجتماع الذي كان مقررا له الاسبوع الماضي بسبب رفض علي مهدى لقاء عيديد الا بعد التنازل عن وصف نفسه بانه «رئيس دولة الصومال».

وقالت المصادر ان الامين العام بعد هذا الخلاف قام بتكليف مدير الادارة العربية احمد بن حلي بإجراء اتصالات مع قادة الفصائل وابلاغهم ان مؤتمر المصالحة المقرر عقده في بصاصو في نهاية شهر نوفمبر يهدف الى تحقيق مصلحة الشعب الصومالي وانهاء لأزمته الداخلية وان الجامعة العربية حريصة على استقرار الاوضاع هناك وان يعيش الشعب الصومالي في امان من اجل بناء ما دمرته الحرب الاهلية.

واشترطت الجامعة على الفصائل عدم حدوث خلافات حتى لايفشل الاجتماع وان الحوار يقوم على اسس في مقدمتها سماع وجهات النظر وابداء ملاحظات عليها ودراسة هذه الملاحظات من كافة الفصائل المشاركة في الاجتماع التمهيدي الذى ستشارك فيه مصر والجامعة العربية وابلاغ الجامعة قبل عقد مؤتمر بصاصو بهذه الملاحظات مكتوبة وستقوم الجامعة بتوفيق هذه الملاحظات من اجل تقريب وجهات النظر لضمان نجاح مؤتمر المصالحة.

وقالت المصادر ان هذا الاجتماع هو لازالة الخلافات الجوهرية بين الفصائل ووقف الحرب الاهلية تماما ثم دعوتهم للجلوس معا دون تدخل من الجامعة للاتفاق على كيفية تنظيم شؤون الدولة.

وأوضحت المصادر ان القرارات التي ستصدر عن اجتماع المصالحة المزمع عقده في بصاصو نهاية الشهر الجاري ستوقع عليها الفصائل المشاركة وسيتم ايداعها لدى الجامعة العربية والامم المتحدة وستتبلور في اطار اتفاق او وثيقة للمصالحة وسيتبرع لتمويل اجتماع بصاصو قطر والكويت والسعودية والذي سيتكلف حوالي مليون دولار.

رغم القيود الشيوعية

الاسلام ينتشر في اقليم شينجيانج الصيني

■ كشجار - الصين: تنتشر المساجد في مختلف انحاء اقليم شينجيانج الصيني لتمكين عدد متزايد من المسلمين من اداء عباداتهم.

ويزداد عدد المصلين بزيادة اقبال شباب من الاقلية المسلمة على تأدية الفروض في هذا الاقليم باقصى غرب الصين. بل ان طلابا يحرصون على تأدية صلاة الظهر اثناء فسحة الغداء.

ويسبب الانتشار الجديد للاسلام توترا في العلاقات بين مسؤولي الحزب الشيوعي وعلماء الدين المسلمين وبين اغلبية «الهان» و«اليوغور» الذين يشكلون اغلبية الاقلية الاسلامية.

قال الحاج صادق قرة نائب مدير الجمعية الاسلامية في كشجار وامام المسجد العتيق الذي شيد على طريق الحرير في القرن الخامس عشر «الحرية الدينية مكفولة بنص دستورنا ولا يستطيع احد التدخل في هذا. ولكن يجب ممارسة الشعائر الدينية في حدود القانون».

ويزعم انه في الاشهر الاخيرة زاد عدد المسلمين المخالفين لقانون البلاد مما حفز سلطات اقليم شينجيانج على اغلاق مئات المساجد التي اقيمت بطريقة غير قانونية. كما فرض حظر على مدارس لتعليم الاسلام بدعوى انها اقيمت من دون ترخيص ويخشى مسؤولون في الحكومة والحزب ان يستغل انفصاليون مناهضون للصين ويسعون لاقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة، الاسلام للحصول على تأييد شعبي.

ونظرا لأن المسلمين يشكلون تقريبا كل الاقلية العرقية وعددها ١٠ ملايين في اقليم شينجيانج من اجمالي سكانه وعددهم ١٦ مليون نسمة فان بكين تراقب الموقف عن كثب.

وقال صادق قرة ان مليونين من مجموع ثلاثة ملايين يشكلون الاقلية في كشجار مسلمون والباقون صغار على معركة الدين، وان كل اليوغور مسلمون. ولم يشرح كيف امكن ان يشمل مثل هذا العدد الكبير مسؤولين في الحكومة والحزب مسلمين رغم ان الدين محظور في الصين الملحدة.

وشن وانج ليكوان الامين العام للحزب الشيوعي في الاقليم حملة قوية لمنع مسؤولين من اعتناق الاسلام في مؤشر على مدى انتشاره منذ ان كفلت الصين حرية العقيدة في ١٩٧٩.

قال مسؤول يوغورى في مأدبة عشاء «امتنعت عن تناول النبيذ منذ اديت فريضة الحج في مكة».

وسئل هل هو متدين فانفجر ضاحكا وقال «لا يسمح لاعضاء الحزب بالتدين» ولكن ملاحظته لم تقنع احدا.

وينتشر هذا التدين الصامت في شينجيانج حيث وصل الاسلام قبل ١٠٠٠ عام عن طريق تجار طريق الحرير الى منطقة كانت تدين بالبوذية.

وقال طالب يوغورى يتأهب لاداء صلاة الظهر في مسجد الوحدة ببلدة خوتان «انني حر في ممارسة الشعائر الدينية».

وتأمر السلطات علماء المسلمين بحضور اجتماعات حكومية وحزبية وان يتأكدوا من ان اتباعهم «لن ينحرفوا باتجاه الانفصال».

وقال مسؤول بارز في الاقليم ان سبب هذا يرجع الى ان الاسلام «يشكل أكبر خطر على وحدة الصين» على حد زعمه ولكن علماء بارزين في كشجار قلب الاسلام في الصين يصرون على ان المسلمين في الاقليم مخلصون لبكين.

قال صادق قرة بعد ان ام صلاة الظهر في المسجد العتيق «نحن نؤدى شعائر دينية ولا نتدخل في السياسة او نمارس انشطة انفصالية».

ولكنه اكد انه لن يستغل منبر المسجد لترويج تحذيرات الحكومة مما سمته أنشطة دينية غير مشروعة.

قائلا «مهمتنا دينية. قراءة وتفسير القرآن. الامور الاخرى مسؤولية ادارات الدعاية».

ويصر ائمة كشجار على ان المتورطين في الحركات «الانفصالية» لن يحظوا بأى تأييد من المسلمين في الصين. واتهموا «محتالين وأميين» من اليوغور بالترويج لهذه الفكرة.

وقال صادق قرة انه رغم هذا فان الاسلام بخير ويزدهر في شينجيانج حيث يوجد الآن ١٠ آلاف مسجد بالمقارنة مع ٦٠٠٠ او ٧٠٠٠ قبل «الثورة الثقافية» التي اطلق عقالها الزعيم الراحل ماوتسي تونج وشن خلالها يساريون متطرفون حملة شعواء على الاديان ودمروا واغلقوا المساجد وسجنوا علماء الدين.

(رويتر)

تحليل إخباري

الغموض سيد الموقف في قضية الرهائن باليمن!

■ عدن - طه الكعبي:

لايزال الغموض سيد الموقف بشأن مصير المختطفين الاجانب الخمسة بينما بدأت لعبة شد الحبل تمارس من قبل الخاطفين ورجال السلطة بهدف الضغط على بعضهما البعض.

فقبل ٣ ايام وجهت السلطات الحكومية في محافظة ذمار انذاراً الى اهالي قبيلة الحدا تطالبهم بالافراج الفوري عن المختطفين الروس الاربعة وهم (طبيبان وزوجتاهما) الذين اختطفتهم القبيلة في الثالث والعشرين من اكتوبر الماضي ومازالت تحتفظ بهم كرهائن، رداً على وعود التزمت بها السلطات كما تشير بعض المصادر القبلية ولكنها نكثت بوعدها بتنفيذها حكم باعدام الاشخاص الاربعة الذين اغتصبوا طفلاً عمره (١١) عاماً من اطفال قبيلة الحدا والتي حكمت محكمة ذمار الابتدائية باعدام احدهم وعاقبت الثلاثة الآخرين بالحبس لمدد مختلفة وهي أحكام رفضتها القبيلة، خاصة وأن محكمة الاستئناف بذمار اوصت باعدام الاربعة.. ولكن المحكمة العليا للجمهورية وافقت على حكم محكمة ذمار الابتدائية.

انذار السلطات للخاطفين بتسليم الرعايا الروس دون قيد أو شرط، لم يكن سابقة مع أنه يطبق لاول مرة.. فهو يأتي ضمن توجهات وزارة الداخلية اليمنية كما جاء على لسان نائب الوزير العقيد الركن مطهر رشاد المصري في حديث صحفي ذكرفيه ان الوزارة درست ظاهرة اختطاف الاجانب واعتبرتها جريمة والتعامل معها سيتم على هذا الاساس.

إذن فالانذار يأتي ضمن توجه جديد للداخلية اليمنية بعد ان غدت حالات الاختطاف للأجانب ظاهرة سواء السياح منهم أو العاملون في اليمن.

وجاء الانذار متزامنا مع تهديد من الوزارة كما اشارت بـ (نتائج لا تحمد عقباها) وهي ذكر لاستخدام كل الحلول بما فيها استخدام الحل العسكري.. وهو حل هيأته السلطات من خلال تطويق قوات الأمن ومحاصرة منطقة الاعماس التابعة لقبيلة الحدا والتي يعتقد ان الرعايا الروس محتجزون فيها (ولكنه مازال اعتقادا) ولكنها اي السلطات تعتبره ورقة اخيرة.

في حالة فشل جهود الوساطات الحكومية والقبلية والتي مازالت تتواصل.. ورافقها اعتقال أعداد من افراد قبيلة الحدا في اطار لعبة شد الحبل والضغط على الطرف الآخر،

وزير الخارجية اليمني الدكتور الارياني وعد السفير الروسي بصنعاء ببذل أقصى الجهود لاطلاق سراح الرعايا الروس في اقرب ووقت ممكن.. فيما السفارة الروسية وعبر بعض مصادرها كانت أكدت الافراج ونفته في وقت لاحق.. وهي بانتظار التحرك الحكومي اليمني؟.

بعض المطلعين على اوضاع المنطقة يعبرون عن خشيتهم من الحل العسكري.. مبررين ذلك بوعورة المنطقة.. فضلاً عن أن القضية الاساسية (اغتصاب طفل) ينظر لها من جوانب دينية واخلاقية لذا فانهم يخشون انها جوانب قد تجعل القبائل الأخرى تتضامن مع القبيلة الخاطفة للأجانب.

في السياق نفسه مازالت جهود الوساطات القبلية والاجتماعية بما فيها بعض الشخصيات السياسية تبذل من اجل اطلاق المختطف الامريكي ستيف كاربنتر (اختطف الاسبوع الماضي في احد شوارع العاصمة اليمنية صنعاء) ويعمل مديراً تنفيذياً في شركة الحاشدي للمقاولات والنفط التي تنفذ مشروعا لبناء مصفاة لتكرير البترول في رأس عيسى بمحافظة الحديدة وبمساهمة شركات امريكية.. دفعت احداها مبلغ (٣٠٠) ألف دولار لعمل الرسوم والخرائط الأولية للمصفاة والتي وقعت اتفاقية المبادئ لها أواخر أكتوبر الماضي. مصادر قبلية مطلعة توقعت ان تكون منطقة «برط» شمال العاصمة صنعاء، هي مكان احتجاز الرهينة الأمريكية.. وعللت ذلك بالاعتقالات التي طالت اكثر من ٤٠ شخصاً من افراد القبائل في المنطقة من المقربين الى الخاطفين.. فضلاً عن تحرك قوات من الأمن لمحاصرة المنطقة.

في الوقت نفسه.. ما تزال جهود الوساطة تتواصل على الرغم من عدم تحقيقها لأي نجاح يذكر.. ومازال مطالب ودوافع المختطفين في الكتمان.

تجدر الاشارة ان مجلس الوزراء اليمني في آخر اجتماعاته وبعد ان استفحلت عمليات اختطاف الاجانب العاملين منهم في اليمن أو السياح اعتبر العمليات ظاهرة.. ووضع أسسا لمكافحة ظاهرة اختطاف الأجانب التي تعتبر منافية لعادات وتقاليد المجتمع اليمني.

اليمن سيوقع على معاهدة الحظر
كندا تدمر آخر دفعة من الألغام المضادة للأفراد

■ اوتاوا، احتفلت كندا رسمياً أمس بتفجير آخر دفعة من الالغام المضادة للأفراد التي يمتلكها جيشها. وقد ضغط رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ورئيسة الحملة ضد هذه الالغام الحائزة على جائزة نوبل للسلام جودي وليامز على زر التفجير في الاحتفال الذي حضره وزير الخارجية لويد اكسوورثي ووزير الدفاع ورئيس الاركان.

وبذلك تكون كندا قد طبقت عملياً ما تعهدت به في السابق من تدمير كل الألغام المضادة للأفراد قبل ابرام الاتفاقية الدولية للتخلص منها في عاصمتها اوتاوا في مطلع شهر ديسمبر المقبل.

واعلن اكسوورثي أمس انه سيزور مصر واسرائيل والأردن والضفة الغربية ولبنان وسوريا الأسبوع المقبل لاقناع هذه الدول بالانضمام الى التحالف الدولي لحظر الالغام المضادة للافراد وبحث عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقد اعلن وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني لدى افتتاح ندوة في صنعاء عن حظر الالغام المضادة للافراد أمس الأول ان اليمن سينضم الى معاهدة الحظر الشامل لهذه الالغام.

واضاف مخاطبا مندوبي الدول الغربية بما فيها كندا والنرويج والعربية كالأردن والكويت والسعودية ان «اليمن هو من الدول التي تضررت كثيرا من هذه الالغام التي حصدت مئات الآلاف من المدنيين والجنود». وذكرت وزارة الدفاع اليمنية مؤخراً انها عطلت ودمرت حوالي ٤٥ ألف لغم مضاد للافراد منذ ابريل ١٩٩٥م. (وكالات)


الجرافات تواصل العمل تحت الحراسة المسلحة (رويترز)

صفعة لمحادثات واشنطن
اسرائيل تستعد من الآن لبيع مساكن بمستوطنة أبو غنيم

■ القدس المحتلة، قالت صحيفة «ها آرتس» الاسرائيلية المستقلة أمس ان وزارة الاسكان الاسرائيلية ستبيع في ١٩٩٨ ألف مسكن في مستوطنة «هار حوما» اليهودية في القدس الشرقية التي أدى بدء أعمال البناء فيها في مارس الماضي الى تعطيل عملية السلام.

وأضافت الصحيفة انه اضافة الى مشروع «هار حوما» على تلة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، تنوي وزارة الاسكان بيع ١١٥٠٠ مسكن جديد من الآن وحتى عام ألفين في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧.

وتتزامن هذه الأنباء مع بدء اجتماعات فلسطينية - اسرائيلية قرب واشنطن في محاولة لتحريك مفاوضات السلام، حيث يعتبر الجانب الفلسطيني وقف الاستيطان شرطا مسبقا لأي استئناف جدي للمحادثات.

وصرح أحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى التليفزيون الاسرائيلي ان اعلان الصحيفة «سيؤدي الى تصعيد الوضع».

وأضاف «الجميع يعرف ان عملية السلام متوقفة بسبب ورشة البناء على جبل أبو غنيم»، مشيرا الى أن الحكومة الاسرائيلية تواصل مشاريع الاستيطان و «مصادرة أراضي الفلسطينيين» بالرغم من الالحاح الامريكي والفلسطيني.

ويرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تجميد مشاريع الاستيطان القائمة، لكنه يؤكد انه لن يوافق على أخرى جديدة.

وفي حين يصر الفلسطينيون على أولوية تسوية ملفي الاستيطان واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الملحين، فإن وسائل الاعلام الاسرائيلية تؤكد ان اسرائيل ستقترح عليهم في واشنطن إبطاء الاستيطان في مقابل تأجيل اعادة الانتشار.

وحسب البرنامج الذي نشرته «ها آرتس» فإن الوزارة ستعرض ٣٠٠ مسكن آخر في «هار حوما» للبيع في عام ١٩٩٩ علما بأن هذه المستوطنة ستضم لدى انجازها ٦٥٠٠ مسكن.

وينص البرنامج نفسه على بيع ٤٤٢٠ مسكنا في الضفة الغربية في ١٩٩٨ و ٧١٣٥ منزلا آخر في ١٩٩٩ بينها ٥٠٠ في مستوطنة اريبل و ٨٢٠ في معاليه أدوميم في القدس الشرقية.

ومن جانب آخر حذر خليل التفكجي مدير مركز الجغرافيا والخرائط في القدس، من مخاطر خطة تهويد القدس التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو على مراحل، مؤكدا ان اسرائيل استولت حتى الآن على نصف أراضي المدينة المقدسة.

وأوضح خليل التفكجي في تصريح لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته أمس ان مساحة القدس الشرقية تزيد على سبعين كيلومترا مربعا ومساحة الأراضي التي تمت مصادرتها تحت ذريعة المصلحة العامة بلغت ٧٤ في المائة.

وأشار الى أن موضوع سماسرة الأراضي ليس مهما ولكن الاهم هو قضية بيع مساحة ٣٨ كيلومترا مربعا أي ما يعادل ثلاثين ألف دونم تم بيعها لليهود قبل عام ١٩٤٨ وهي أراض ضمن حدود القدس العربية، بالاضافة الى الأراضي التي صادرتها اسرائيل تحت بند ملاك غائبين وأراض أخرى في حي الشيخ جراح.

وشدد التفكجي على أن الممارسات الاسرائيلية في القدس تتعارض مع القانون الدولي واتفاقية جنيف التي تطالب اسرائيل بعدم المساس بمدينة القدس العربية المحتلة، مشيرا الى أنه تم تشكيل لجنة الدفاع عن الأراضي من أجل كشف عمليات التزوير التي تقوم بها اسرائيل واستولت من خلالها على الأراضي في القدس الشرقية.

وقال تفكجي في حديث آخر ان المخطط الاستيطاني اليهودي بتوسيع مستعمرة «معاليه أدوميم» بالقرب من القدس العربية المحتلة حتى تصل الى حدود الأردن، يهدف الى خنق التجمعات الفلسطينية في أبو ديس والعيزرية

وقال تفكجي ان السلطات الاسرائيلية سبق أن صادرت أراضي تعود لقرى الطور والعيسوية وعناتا في هذه المنطقة لضمها الى المستعمرة. كما يهدف المشروع الاستيطاني الى بناء مجموعة من الفنادق تضم ثلاثة آلاف غرفة وانشاء ألفين وخمسمائة وحدة سكنية تمتد شرقي حي الزعيم بالقدس حتى الشارع الالتفافي الذي يصل بين رام الله والخليل.

وذكر خبير الخرائط الفلسطيني انه تمت مصادرة ألفي دونم لوصل المستعمرات الواقعة ضمن حدود القدس والمستعمرات القائمة خارج تلك الحدود. وأضاف ان المشروع الاستيطاني يهدف الى اغلاق أي فراغ بين المستوطنات حول القدس بزيادة عدد الوحدات السكانية والمستوطنين بها واحاطة التجمعات السكانية الفلسطينية بالمستعمرات والأسوار. (وكالات)

.. وتمنع ترميم مسجد وتحويله الى كنيس

جنين: احتج المسؤولون الفلسطينيون في محافظة جنين، على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بوقف العمل في ترميم وبناء مسجد سبعين شرقي مدينة جنين.

وقال بسام صبيحات مدير الشؤون المدنية في المحافظة، ان سلطات الاحتلال سلمت إخطارين لأهالي قرية «سبعين» لوقف العمل في المسجد بدعوى انه يقع في مكان أثري ضمن المنطقة (ج) التي تسيطر عليها.

ووصف هذا الاجراء الاسرائيلي بأنه يدخل ضمن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المقدسات الاسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية.

وقال أهالي «سبعين» ان سلطات الاحتلال أغلقت المسجد الذي شيد منذ سبعمائة عام وكتبت عليه بالعبرية «كنيس» في محاولة لتهويده.

وجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية تقوم بحملة منظمة لاغلاق العديد من المساجد وتحويل بعضها الى كنيس يهودي مثل ماحدث في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل الذي حولت نصفه الى كنيس يهودي وتقوم باغلاقه بالكامل أمام المسلمين في الأعياد اليهودية وعددها ستة وعشرين يوما في العام. (أ ش أ)

حول العالم

فشـــل

لاهاي: أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مساء امس الاول ان مديرها العام حاول عبثا لقاء ممثلي ليبيا ولبنان وكوريا الشمالية في الامم المتحدة خلال مروره في نيويورك لحث تلك البلدان على توقيع معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية.

وقال بيان وزعته المنظمة ان مديرها العام «لم يتمكن على الرغم من كل الجهود التي بذلها من لقاء ممثلي هذه الدول الثلاث».

يشار الى ان ٦٥ دولة بينها ليبيا ولبنان وكوريا الشمالية وكذلك العراق ومصر والسودان وسوريا لم توقع بعد المعاهدة التي وقعتها حتى الآن ١٠٢ دولة وكان مدير المنظمة البرازيلي جوزيه بستاني التقى خلال مروره في نيويورك الاسبوع الماضي عددا من ممثلي الدول غير الموقعة.. (أ. ف. ب)

الأولـــى

ولينجتون، اختار «الحزب الوطني» الحاكم في نيوزيلندا امس وزيرة النقل جيني شيبلي زعيمة جديدة له لتصبح اول رئيسة للوزراء خلفا لجيم بولجر الذي رضخ لضغوط اعضاء الحزب المتمردين عليه وقرر الاستقالة من منصبه في نهاية نوفمبر الجاري وبعد تصريحات شيبلي بانها ستترشح ضده في انتخابات رئيس الحزب الوطني اذا لم يستقل.

وتعد شيبلي (٤٥ عاما) الوزيرة الوحيدة من الدرجة الخامسة في الحكومة الائتلافية التي تموج بالاضطرابات ولكنها تتمتع بشعبية لدى الناخبين وقد حظي ترشيحها للمنصب بتأييد المجموعة البرلمانية للحزب بالاجماع (٤٤ صوتا). وسيكون اول اختبار يواجهها هو دعم فرص علاقة المشاركة المتداعية مع «حزب نيوزيلندا الاول» بزعامة نائب رئيس الوزراء ونستون بيترز. (وكالات)

استقالـــة

بانكوك، أعلن رئيس الوزراء التايلاندي تشفاليت يونجتشا يودد امس الثلاثاء انه سيستقيل من منصبه بمجرد أن يصدر البرلمان مشروعات قوانين مالية مهمة وقوانين لاصلاح الانتخابات في جلسة استثنائية تبدأ اليوم الاربعاء محددا يوم غد الخميس موعدا لذلك.

واضاف: «اعتزم وضع نهاية للفوضى السياسية وان اترك الحكومة تركز على تنفيذ التعهدات التي قطعتها على نفسها امام صندوق النقد الدولي»، فيما يتهمه الكثيرون بالفشل في حل ازمة البلاد الاقتصادية.

والقوانين المالية الستة جزء من شروط حددها صندوق النقد في صفقة معونات دولية قيمتها ١٧,٢ مليار دولار قدمت لتايلاند في اغسطس الماضي لمساعدتها على دعم اقتصادها المنهك. وهدد اعضاء بحزب تشفاليت الذي يتزعمه بتنظيم تمرد عندما تعرض على البرلمان للموافقة عليها.. ويقول محللون سياسيون انه قدم اقرار القوانين على استقالته لضمان ان يوافق البرلمان عليها.. (رويتر)

متهما لوكيربي الليبيان يعانيان متاعب صحية

القاهرة: نقلت صحيفة «الأهرام» المصرية أمس عن الليبيين المتهمين بضلوعهما في تفجير طائرة أمريكية فوق لوكيربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨ قولهما انهما في صحة سيئة ويخشيان أن يحمل النظام الليبي مسؤولية احتمال وفاتهما.

وفي مقابلة أجرتها صحيفة «الاهرام» في طرابلس، قال عبدالباسط المقريحي «منذ أيام تعرضت وزميلي أمين فهيمة لحادث سيارة انقلبت بنا عدة مرات وحمدنا الله اننا لم تمت حتى لايفسر بأنه تم اغتيالنا من قبل المسؤولين الليبيين». وأضاف «أنا مستعد للموت إذا كان موتي سيحل القضية والمشكلة لاسرتي وشعبي المعذب».

وتخضع ليبيا لحظر دولي منذ ١٩٩٢ تم تعزيزه ١٩٩٤ لرفضها تسليم المقريحي وفهيمة ليحاكما في بريطانيا أو الولايات المتحدة.

وفي علم ١٩٨٨ انفجرت طائرة تابعة لشركة بانام الأمريكية فوق بلدة لوكيربي وأدى هذا الحادث الى سقوط ٢٧٠ قتيلا. وصرح المقريحي انه في صحة سيئة «ومن الممكن أن أموت في أي لحظة خصوصا واني أعاني من ارتفاع دقات القلب الى جانب آلام في الفقرات العنقية بالظهر»، وقال ان فهيمة «في حالة سيئة أيضا».

وأعلن المقريحي مجددا براءته في هذه القضية وأعرب عن استعداده للمثول «أمام المحكمة في أي بلد ثالث محايد لأننا نريد محاكمة قضائية قانونية وليست محاكمة سياسية».. (أ ف ب)

مبارك يبدأ زيارة خاصة لعمان اليوم

■ مسقط، يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم (الاربعاء) زيارة خاصة لسلطنة عمان تستغرق عدة أيام.

وجاء في بيان أصدره ديوان البلاط السلطاني بهذه المناسبة ان الزيارة تتم تتويجا للتعاون الثنائي القائم بين السلطنة ومصر والتشاور المستمر بين قيادتيهما حول الأمور ذات الاهتمام المشترك خاصة حول التطورات على الساحة العربية وقضايا الساعة المطروحة اقليميا ودوليا وفيما يعود بالنفع والخير على الشعبين العماني والمصري.

يذكر ان الرئيس مبارك يزور ماليزيا حاليا لحضور قمة الدول الخمس عشرة. (ق ن أ)

٤٣ ألف اسرائيلي يستعيدون جنسيتهم البلغارية

■ صوفيا، أعلنت وزارة العدل البلغارية ان نحو ٤٣ الف اسرائيلي من اصل بلغاري هاجروا الى اسرائيل بين ١٩٤٨ و ١٩٥٠ سيكونون قادرين على استعادة جنسيتهم البلغارية التي سحبتها منهم السلطات الشيوعية.

ووقع وزير العدل فاسيل جوستيف يوم الاثنين قرارا بهذا المعنى، قائلا ان الهدف من ذلك هو انصاف هؤلاء الاشخاص واجتذاب المستثمرين من اصل بلغاري الى بلغاريا.

وشمل القرار ايضا الارمن الذين هاجروا في الفترة نفسها والذين قدر ممثل للطائفة الارمينية في صوفيا عددهم بخمسة عشر ألف شخص.. (أ. ف. ب)

من بين ٥٢٤ مرشحا ومرشحة

مليون ونصف المليون أردني أدلوا بأصواتهم لاختيار ٨٠ عضوا لمجلس النواب

■ عمان: رغم الجو الماطر الذي ساد معظم أنحاء المملكة الاردنية توجه صباح امس حوالي مليون و٤٧٩ الفا و٩٦٨ ناخبا وناخبة في ٢١ دائرة انتخابية في جميع المحافظات الى صناديق الاقتراع وادلوا باصواتهم لاختيار اعضاء مجلس النواب الثالث عشر في تاريخ الاردن.

وتؤكد المؤشرات الاحصائية ان نسبة عدد الناخبين المسجلين في الجداول الانتخابية الى عدد السكان هذا العام تفوق نسبتها في انتخابات عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣ اذ بلغت النسبة لهذا العام اكثر من ٤٠ بالمائة في حين بلغت النسبة في انتخابات عام ١٩٨٩ حوالي ٣٠ بالمائة وبلغت في انتخابات عام ١٩٩٣ حوالي ٣٦ بالمائة.

وتظهر الاحصاءات ان عدد المرشحين للانتخابات النيابية لمجلس النواب القادم بلغ ٥٢٤ مرشحا ومرشحة من بينهم ١٧ سيدة.. يتنافسون على ٨٠ مقعدا هي عدد مقاعد مجلس النواب الاردني ويمثل ٣٢ مرشحا من بين المرشحين الاتجاه الاسلامي. منهم ١٤ عضوا من اعضاء جبهة العمل الاسلامي والاخوان المسلمين حيث اعلن الحزب الاسلامي في وقت سابق انه سيفصل كل من يخرج عن قراره بالمقاطعة.. لكنه لم يفصل سوى اثنين فقط من بين اعضاء الحزب المرشحين.. بالاضافة الى ١٨ مرشحا من الاعضاء المنشقين عن جماعة الاخوان المسلمين في الاردن اضافة الى الاتجاهات الاسلامية الاخرى.

ويمثل ١٧ مرشحا اعضاء الاتجاه اليساري اربعة مرشحين للحزب الشيوعي الاردني وستة مرشحين من حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق حيث استدعى الحزب اغلب كوادره من المواطنين الارتنيين من خارج الاردن للمشاركة في الاقتراع وعبرت الحدود الاردنية خلال الايام القليلة الماضية عدة اتوبيسات تقل الطلبة الاردنيين الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العراقية الذين جاءوا لنصرة مرشحي حزبهم.. واربعة مرشحين من الحزب الديمقراطي الوحدوي اليساري ومن حزب العمل القومي (حق) مرشحان ومن حزب الارض العربية مرشح واحد.

ويمثل باقي المرشحين احزاب الوسط والمستقلين بحيث اصبح للمعارضة الاردنية حوالي ١٠٩ مرشحين يمثلون نسبة ٢٠ بالمائة من مجموع المرشحين وهي نسبة فاقت كل التوقعات.

وقد اعلن اربعة مرشحين عن حزب المستقبل الذي اعلن مقاطعته للانتخابات من ابرزهم خالد عرار شقيق امين عام الحزب سليمان عرار رئيس مؤتمر الاحزاب العربية الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان قبل عدة شهور ترشيح انفسهم في هذه الانتخابات.

ومن المتوقع ان يضم المجلس النيابي القادم عددا من المعارضين يمثلون اتجاهات يسارية واسلامية وقومية. بينما طرح الحزب الوطني الدستوري الذي يقال عنه انه حزب الحكومة قائمة يخوض بها الانتخابات الحالية تضم ١٢ مرشحا ومرشحة موزعين على مختلف الدوائر الانتخابية في الاردن.

ويزعم مناهضو الحزب الوطني الدستوري الذي يترأسه عبدالهادي المجالي عضو البرلمان السابق وشقيق رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ان الحزب قد طرح عشرات المرشحين من انصاره لكنه لم يعلن اسماءهم بهدف حصد اغلبية برلمانية تمكنه من تشكيل الحكومة القادمة.

نقابيون مرشحون

ويذكر ان من بين المرشحين عشرات النقابيين من اطباء ومهندسين ومحامين وصحفيين في الوقت الذي ادعت فيه النقابات المهنية مقاطعتها للانتخابات.

ويلاحظ ايضا ان ٤٢ عضوا من اعضاء البرلمان الاردني الثاني عشر يحاولون الحصول على ثقة ناخبيهم في هذه الدورة للوصول مجددا الى البرلمان الثالث عشر من ابرزهم سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب السابق.

ويلاحظ ايضا ان السلطة الوطنية الفلسطينية قد دفعت بعدة مرشحين في هذه الانتخابات من ابرزهم الصحفي حماد فراعنة عضو المجلس الوطني الفلسطيني وصالح شعواط العضو السابق في البرلمان الاردني الثاني عشر والذي امضى عدة سنوات في المعتقلات الاردنية نتيجة اتهامه بالتآمر على الاردن حيث كان يتزعم شبكة كبيرة لتنظيم «فتح» في الاردن خلال السنوات السابقة اضافة الى كامل أبوتين المرشح في الدائرة الرابعة بالعاصمة عمان ولطفي الديربلي ومحمد الديسي المرشحين عن الدائرة الخامسة بالعاصمة ومازن ريال الذي يعتبر احد نشطاء «فتح» البارزين في الاردن.

وكان حزب البعث العربي الديمقراطي الموالي لسوريا قد اعلن مقاطعته للانتخابات ترشيحا.. لكنه قرر المشاركة تصويتا وعمم ذلك على كافة كوادره في الاردن.

لافتة باللغة العبرية

ومن طرائف الانتخابات ان المرشح طارق الحميدي بالدائرة الثالثة والذي يزعم انه مرشح السلام في منطقة عبدون المؤدية الى منزل السفير الاسرائيلي لدى الاردن الواقع قبالة السفارة الامريكية الضخمة بعمان رفع لافتة باللغة العبرية دعا فيها الى مناظرة بينه وبين جميع المرشحين في الدائرة الثالثة حول السلام ولكن احدا لم يستجب لدعوته.. وما لبث ان نزع تلك اللافتة وسط احتجاجات واسعة من المواطنين الاردنيين.

وكانت وزارة الداخلية الاردنية قد اعلنت عن شطب ١٢٠ الف اسم من سجلات الناخبين.. قالت انها اسماء مكررة بالاضافة الى اسماء عسكريين يحظر عليهم الاقتراع حسبما نص القانون الاردني.. اضافة الى اسماء متوفين.

وذكرت الوزارة انها اعدت مراكز وصناديق للاقتراع وعينت لجان فرز يفوق عددها ما خصص في الانتخابات النيابية السابقة بهدف التسريع في عملية الفرز واعلان النتائج في وقت قياسي.

واوضحت الوزارة انها خصصت هذا العام الفا و٢٧٣ مركز اقتراع بالمقارنة مع الف و١٥٩ مركزا في الانتخابات السابقة ١٩٩٣.. وثلاثة آلاف و٦٨٩ صندوق اقتراع بالمقارنة مع الفين و٩٠٦ صناديق اقتراع لعام ١٩٩٣.

كما خصصت الوزارة الفا و٧٥ الف لجنة فرز بالمقارنة مع ٧٤٦ لجنة في الانتخابات السابقة ١٩٩٣.

ومن المقرر ان تبدأ عمليات الفرز عقب انتهاء الوقت القانوني لعملية الاقتراع. (وكالات)

عبدالله الكوز وزوجته (في الوسط) يحيط بهما عدد من افراد اسرتهما لدى وصولهم الى أحد مراكز الاقتراع. (رويتر)



سيدات اردنيات بانتظار الادلاء بأصواتهن. (أ.ب)



أردنيتان مؤيدتان للمرشح المستقل الدكتور فايز الربيع تقفان بالقرب من مركز الاقتراع امس. (رويتر)

تباشر عملها مطلع العام المقبل

حركة سلام مصرية لاقامة اتصالات مع الاسرائيليين المعارضين لسياسات نتانياهو

■ القاهرة: يعتزم نحو ٣٠٠ من الشخصيات المصرية البارزة تشكيل حركة سلام بغية اقامة اتصالات مع الاسرائيليين ممن يعارضون سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتعلقة بعملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال صلاح بسيوني المتحدث باسم حركة السلام المصرية الناشئة أمس: «هذه اول حركة سلام من نوعها في مصر، وهدفنا التعامل مع كل حركات السلام في اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة لتكوين رأي عام فعال ومؤثر في دعم عملية السلام بصورة متكاملة».

اضاف بسيوني وهو سفير مصري سابق لدى موسكو «يجب أن نستخدم كل الوسائل الممكنة لبناء موقف دولي مناهض لسياسات نتانياهو».

واوضح ان الحركة التي حصلت في الشهر الماضي على موافقة حكومية مبدئية استعدادا لمباشرة عملها في مطلع العام المقبل تمثل قطاعات عريضة من المجتمع المصري وتضم ٣٠٠ من الشخصيات السياسية والاكاديمية والمثقفين ورجال الاعمال ممن زار معظمهم دولة اسرائيل.

وتتوافق المبادرة مع وجهة النظر الحكومية التي مفادها انه يتعين على العرب الذين فقدوا الثقة بحكومة الليكود الاتصال بالاسرائيليين الذين يشعرون باستياء من سياسات نتانياهو التي أدت الى حالة الجمود الحالية في العملية السلمية بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال لطفي الخولي احد مؤسسي الحركة ان الرئيس المصري حسني مبارك يدعم توجهات الحركة. وكان مبارك انتقد نتانياهو بعد ان حنث بوعوده للفلسطينيين.

وتقول مصادر قريبة من الحركة انها من بنات افكار اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الذي يؤيد الحوار مع المعتدلين من الاسرائيليين ممن لا يشاركون نتانياهو مواقفه مشيراً إلى أن أغلبية الاسرائيليين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية.

اضاف الخولي وهو كاتب سياسي بارز ان الهدف الرئيسي للحركة ليس اسقاط نتانياهو بل اقناعه بالعدول عن سياساته.

وتابع «لا شأن لنا بشخص نتانياهو هذا العنصري المغامر... فهذه قضية داخلية اسرائيلية نحن نريد ان نسقط هذه السياسة».

وقال ان الحركة تعد تطويراً طبيعياً لاعلان وقعه نشطاء سلام هذا العام في كوبنهاجن من اسرائيل ومصر والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. وتعرض لانتقاد شديد بسببه من قبل نقابة الصحفيين المصريين.

وواجهت تسع شخصيات مصرية وقعت على اعلان كوبنهاجن انتقادات مكثفة في الداخل لعدم ادراجهم في الاعلان وجهات نظر عربية بشأن القدس الشرقية العربية والانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان.

وفصل الخولي نفسه من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ذي التوجه اليساري فيما يواجه هو وعضو آخر في الحزب هو عبدالمنعم سعيد مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية تحقيقا من قبل نقابة الصحفيين قد يفضي الى شطب اسميهما من النقابة.

وقال بسيوني ان المشارك الرئيسي سيكون حركة السلام الان الاسرائيلية الا ان الحركة ستوسع نشاطها لتمتد الى أوروبا والولايات المتحدة لتضم اصواتا تنادي نتانياهو باحترام مبدأ مقايضة الأرض بالسلام وهو الاساس الذي ترتكز عليه محادثات سلام بين اسرائيل والعرب مضى عليها ست سنوات.

واضاف الخولي «لحسن الحظ اننا نتعامل مع أكبر وأهم معسكر سلام في اسرائيل. وهم شجعان جداً فهم المصدر الوحيد لكشف وتعرية سياسة الاستيطان المرئية وغير المرئية لاسرائيل».

إلا ان المنتقدين يقولون ان حركة السلام المصرية تواجه مهمة شاقة لكسب تأييد من الرأي العام المصري الذي لايزال معادياً لمسألة التطبيع مع اسرائيل على الرغم من معاهدة السلام التي ابرمت بين مصر والدولة اليهودية قبل ١٩ عاما.

وصرح حسين عبدالرازق وهو عضو في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي لرويترز بقوله «هم يريدون ان نقبل ما تريده اسرائيل.. اقامة علاقات مباشرة مع جماعات معينة في اسرائيل السلام الان وحزب العمل. هذا الموقف مرفوض من قطاعات كبيرة خصوصا بين المثقفين والاحزاب وهناك موقف شعبي رافض للتطبيع». (رويتر)

نشرة الاخبار

■ طوكيو: أعلنت اليابان امس انها ستقدم مليون دولار امريكي كمعونة طارئة للاجئين الفلسطينيين في لبنان وذلك عبر وكالة الاغاثة الدولية التابعة للامم المتحدة، وصرح مسؤولون حكوميون في طوكيو ان المبلغ سيخصص لتوفير خدمات طبية في معسكرات اولئك اللاجئين.

■ محج قلعة: اختطف اربعة مواطنين من داغستان الليلة قبل الماضية واقتيدوا الى اتجاه مجهول. فقد ذكر مراسل ايتار تاس في قسم الخفارة بوزارة داخلية داغستان بأن الجريمة ارتكبت في قرية «سوفيتسكويه» في منطقة «خاسافيورت» بالقرب من الحدود الادارية مع الجمهورية الشيشانية.

■ موسكو: احتجز عشرة افغان (خمسة رجال وامرأة واربعة أطفال) امس من قبل افراد شرطة المرور في نقطة ديربينت سيفيرني لدى التحقق من وثائق ركاب باص كان يقوم برحلة بين محج قلعة وديربينت. ولم تكن بحوزة الافغان الوثائق الضرورية التي تسمح بزيارة الاراضي الروسية.

■ باريس: وقع فيديريكومايور مدير عام منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» الليلة قبل الماضية اتفاقية مع محمد احمد الشريف امين عام جمعية الدعوة الاسلامية العالمية قيمتها مليون دولار لتنفيذ عدة مشاريع للتربية الثقافية الاسلامية في عدد من الدول الافريقية.

■ نيودلهي: تتوقع الدوائر السياسية في نيودلهي ان تواجه حكومة حزب «بهارت ياجاناتا» الهندوسي القومي المتشدد في ولاية اوتار براديش (اكبر الولايات الهندية) متاعب سياسية خلال الفترة المقبلة بسبب عجز رئيس حكومة الولاية كالايان سينج عن ارضاء جميع السياسيين من الاحزاب الاخرى التي صوتت لصالحه في اقتراع الثقة الاخير لبرلمان الولاية.

■ طوكيو: رحبت اليابان امس باتفاق طوكيو وموسكو في مطلع هذا الاسبوع على السعي الى عقد معاهدة سلام بحلول عام ٢٠٠٠ قائلة انها خطوة مهمة نحو تسوية نزاع قائم بين البلدين منذ فترة طويلة على اربع جزر في المحيط الهادي.

وقال كانيزو موروكا كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية في مؤتمر صحفي انها خطوة مهمة نحو تسوية مشكلة جزر الكوريل التي تحتلها روسيا منذ الحرب العالمية الثانية.

دورة برلمانية ساخنة الأسبوع المقبل

استجوابات من النواب حول سرقة اسرائيل للأسماك من المياه المصرية

■ القاهرة: من المقرر ان تعقد الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر اجتماعا خلال الأسبوع المقبل لترشيح رئيس ووكيلي مجلس الشعب (البرلمان) ورؤساء اللجان البرلمانية الجدد لانتخابهم في الجلسة الأولى لدورة المجلس الجديدة يوم الاربعاء المقبل.

وسوف يلقي الرئيس المصري حسني مبارك خطابه السنوي في افتتاح الدورة البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى وسيشهد مجلس الشعب خلال هذه الدورة جدول اعمال مزدحما بالعديد من الملفات الساخنة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث اعدت الحكومة أكثر من ١٨ مشروعا بقانون لتعديل بعض القوانين الحاكمة للنشاط الاقتصادي والاستثماري في مصر.

واعد النواب العديد من مشروعات القوانين والعشرات من الاستجوابات والاسئلة وطلبات الاحاطة بعضها لم يصله الدور في الدورة الماضية والبعض الآخر فرضته المتغيرات والتطورات والمتطلبات الجماهيرية والظروف السياسية. ويشغل الملف الاقتصادي الركن الاكبر من اهتمامات المجلس وحكومة الأغلبية التي بدأت منذ مطلع الشهر الماضي في احالة مشروعات القوانين التي تبغي اصدارها بصفة عاجلة.

وعلى صعيد الاستجوابات فقد برز على الساحة استجوابان الأول لياسين سراج الدين لوزير القوى العاملة والتشغيل حول اعداد العمالة المصرية التي تسافر لاسرائيل والتي يستغلها الموساد الاسرائيلي في اعمال التجسس ضد مصر وفي اغراض اخرى تضر بأمن مصر ودور الحكومة في منع سفر الشباب، والاستجواب الثاني للبدري فرغلي «حزب التجمع» حول تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمدينة بورسعيد وانهيار حالة الخدمات العامة والمستشفيات وزيادة معدلات البطالة.

وقدم النائب محمود زينهم (الحزب الوطني) سؤالاً لوزير الاشغال العامة والموارد المائية حول وجود نص في اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل يسمح بتوصيل مياه النيل اليها عبر ترعة السلام وذلك بالرغم من تأكيدات الرئيس مبارك بأنه لن يتم توصيل أي قطرة مياه خارج الأراضي المصرية. (وكالات)

اسرائيل تواصل سياسة إفقار الفلسطينيين

الجفتلك «سلة خضار» تذبل والمستوطنون استولوا على أرضها ومياهها

■ الجفتلك: تزهو قرية الجفتلك في شرق الضفة الغربية بسهول خضراء يانعة ممتدة على أكثر من عشرين ألف دونم، لكن هذه الجنة الطبيعية تشكو شظف العيش.

وفي هذه الواحة الواقعة عند منتصف الطريق بين أريحا ونابلس من جهة الشمال الشرقي، يقيم نحو ثلاثة آلاف نسمة من المزارعين في منازل من الصفيح وأخرى من هياكل حافلات قديمة تفتقر الى أدنى الخدمات الأساسية.

ويقول محمد الجهالين (٤٨ عاما) رئيس لجنة مشاريع الجفتلك التي كان يطلق عليها اسم «سلة الخضار» الضفة الغربية: «تمنعنا اسرائيل من البناء، وتحرمنا من الكهرباء ومن شق الشوارع وتضييق الخناق أمام محاصيلنا».

وتندرج الجفتلك حسب اتفاق أوسلو، ضمن المناطق المصنفة «ج» التي تشكل قرابة ٧٠ بالمائة من الأراضي الفلسطينية الخاضعة لسيطرة اسرائيلية.

وأضاف الجهالين في حديث الى وكالة فرانس برس «لقد بات المزارع محاصرا بين فكي كماشة تتمثل في قيود الاسرائيليين على تطوير القرية والعوائق التي يواجهها تسويق المحاصيل الزراعية التي تنتجها».

ويؤكد الجهالين وسكان آخرون في القرية التي تنتشر أكواخها على مداخل بساتينها وأطراف حقولها، ان المنطقة بدأت تشهد حركة هجرة معاكسة.

وقال محمود أبو جودة (٧٠ عاما) وهو مزارع يقيم مع ٢٢ من الابناء والأحفاد في ثلاثة أكواخ متلاصقة «سأرحل عند أول فرصة» وأضاف مشيرا بيده الى حالة البؤس التي يعيشها «من يريد أن يبقى هنا؟».

أما الفتاة التي لم تناهز العشرين ربيعا والتي رفضت الكشف عن هويتها فاكتفت بالقول وهي تهم بدخول هيكل حافلة تحول الى منزل «ليس هناك من بديل».

ولاتتوفر احصاءات حول خسائر المزارعين الناجمة عن عدم السماح لهم بتصدير انتاجهم الى داخل اسرائيل والخارج.

وقال الجهالين «انها خسارة مستمرة منذ سنوات خصوصا وانه يسمح بدخول الخضروات والفواكه الاسرائيلية الى مناطقنا. في حين تمنعنا اسرائيل من تصدير محاصيلنا داخل أراضيها».

وأضاف ان «سنوات الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٤) كانت أفضل سنوات في حياة المزارعين» عندما كان يحظر دخول المنتجات الزراعية الاسرائيلية الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويشير المزارعون في الجفتلك الى رقعة الأرض الزراعية الآخذة بالانتشار من حولهم والتي يقوم عليها مزارعون اسرائيليون من مستوطنات يهودية مجاورة ومستثمرون آخرون.

وقال الجهالين وهو يشير الى غابة النخيل المجاورة الجديدة «انظر كيف يطورون (الاسرائيليون) زراعتهم أما زراعتنا فإنها تتراجع».

وأضاف انه تحول من زراعة الخضروات الى زراعة القمح والبرسيم. وقال «كانت هذه هي الطريق الوحيدة أمامي».

وقال الجهالين الذي قضى معظم حياته مزارعا في هذه المنطقة، ان هناك عشرات المزارعين الذين ينتظرون «لحظة مناسبة لهجر الأرض التي لم تعد توفر لهم أدنى متطلبات الحياة».

ويقول مزارعو الجفتلك ان محطات ضخ المياه التي أقامها الاسرائيليون عند مصدري المياه الرئيسين في عين شبلي وقناة غور الفارعة، قد أدت الى ضعف منسوب المياه الصالحة للري في أراضيهم.

وقال الجهالين «هناك ٣٢ بئرا في المنطقة ونحتاج الى مثلها، لكن اسرائيل ترفض منحنا الاذن الخاص».

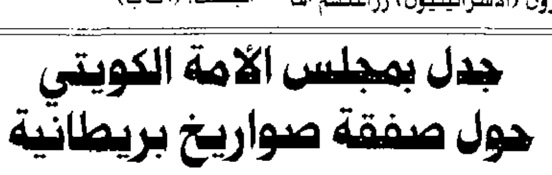
وتسيطر اسرائيل على مصادر المياه في المناطق الفلسطينية، واتفق الطرفان خلال المحادثات التي أدت الى توقيع اتفاق الحكم الذاتي على تأجيل بحث قضية المياه الى مفاوضات الحل النهائي.

ولا تنحصر معاناة أهل الجفتلك على هذه القيود. فهناك أيضا الغارات التي تشنها دوريات الجيش الاسرائيلي بحثا عن المزارعين القادمين من قرى طوباس وطمون القريبة من نابلس.

ويتوجب على هؤلاء الذين قضوا عشرات السنين في فلاحة أراضي منطقة الجفتلك أن يتزودوا بتصاريح خاصة من الجيش الاسرائيلي تخولهم الاقامة في الجفتلك.

وقال داود أبو عامرة (٥٥ سنة) من طوباس «أنا هنا منذ ١٩ عاما. واليوم وكعادته جاء ضابط الادارة المدنية ليتأكد أن بحوزتي تصريحا». وغالبا ما يقوم الجيش الاسرائيلي بهدم أكواخ من ليس بحوزتهم تصاريح إقامة في الجفتلك».

وقد تعذر الحصول على رد من السلطات الاسرائيلية حول المضايقات والقيود التي تحدث عنها سكان الجفتلك. (أ ف ب)



جدل بمجلس الأمة الكويتي حول صفقة صواريخ بريطانية

■ الكويت: تفجر جدل داخل مجلس الأمة الكويتي حول صفقة شراء صواريخ سكود البريطانية وادعى نائب في المجلس ان الصفقة تضمنت دفع عمولة لوسيط.

وقال النائب الاسلامي عدنان عبدالصمد في انتقاده للصفقة التي أبرمت في شهر سبتمبر بينما كان البرلمان في عطلة «الموضوع فقط عمولات للبعض».

وأعلنت الكويت في ديسمبر الماضي انها استغنت عن الوسطاء في صفقات الأسلحة.

ورد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس وزراء الكويت في غضب على الاتهام قائلا «الحكومة حريصة على المحافظة اليوم وغدا على المال العام أكثر مما يردد هنا وفي الشارع. ليس في مصلحتنا الحديث عن هذا الموضوع في جلسة علنية بخصوص هذه الأسلحة لأن ذلك يفيد العدو بشكل مباشر».

ويدور جدل منذ بضع سنوات بين الحكومة الكويتية ونواب مجلس الأمة بسبب قرار ابرام صفقة الصواريخ البريطانية الذي قال البعض انه أغفل عرضا فرنسيا أرخص لتزويد الكويت بصواريخ أم. أم. ١٥.

وبمقتضى الصفقة البريطانية ستقوم شركة ايروسبيس البريطانية بتزويد ثمانية زوارق دورية كويتية فرنسية الصنع ثمنها ٥٠٠ مليون دولار حصلت عليها الكويت عام ١٩٩٥ من شركة كونستراكسيون ميكانيك دي نورماندي الفرنسية بصواريخ سكوا البريطانية.

وادعى عبدالصمد أيضا ان ثمن الزوارق المشتراة من فرنسا مبالغ فيه أيضا.

وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي الذي كان قائما بأعمال رئيس وزراء الكويت وقت ابرام الصفقة «أقول اننا لم نستعجل بالموضوع». (رويتر)

المباحثات تشمل عناصر «الجيش الأحمر»

الحريري يدعو اليابانيين الى الاستثمار في لبنان

▣ بيروت - رفيق نصر الله:

■ تباحث الوفد اللبناني الذي يزور اليابان برئاسة رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء مع المسؤولين اليابانيين في امكانية حصول لبنان على قرض ياباني ثان وتبلغ قيمته ١٣٠ مليون دولار بعد قرض مماثل حصل عليه لبنان العام الماضي.

وبقدر ما تريد الحكومة اللبنانية تحقيق خطوات عملية للحصول على المساعدات بقدر ما أعادت طوكيو من جديد طرح ملف المعتقلين لدى لبنان من عناصر «الجيش الاحمر الياباني» المحظور.

ان عين طوكيو لاتزال تتجه نحو سجن رومية حيث يقضي هؤلاء عقوبة السجن، وتراهن الحكومة اللبنانية على هذه المدة حيث أن القوانين اللبنانية تمنع تسليم مسجونين الى حكومات بلادهم قبل أن يكملوا مدة سجنهم بموجب الأحكام الصادرة بحقهم.

لكن طوكيو تردد دائما ان بامكان لبنان أن يخطو خطوة أكثر ايجابية على هذا الصعيد وأن يقوم بتسليم ٣ رجال تريدهم العاصمة اليابانية لتحاكمهم أمام محاكمها وهي مستعدة لأن تبادر بدورها الملاقاة هكذا خطوة بتقديم مساعدات للحكومة اللبنانية.

وقال الحريري خلال مؤتمر صحفي في طوكيو أمس ردا على سؤال حول اليابانيين الذين حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات في يوليو الماضي، ان «نقاشات ستجري» حول هذه المسألة. وأضاف «سيحتاج الأمر الى بعض الوقت ولا داعي للاسراع فهم سيمضون عامين في السجن على الأقل».

وأشار الى أن البحث «مفتوح على الخيارات كلها»، وقال «سنعالج هذا الموضوع بطريقة ايجابية».

وقال الحريري ان «الحكومة اللبنانية تريد أن ترى المزيد من رجال الأعمال اليابانيين يزورون لبنان ويستخدمون قاعدة لنشاطاتهم في الشرق الأوسط كما درجوا على ذلك».

وأكد الحريري ان «بيروت هي من بين المدن الأكثر أمنا في العالم ومعدل الجريمة فيها منخفض جدا والأمن مضمون فيها بشكل جيد».

وأوضح ان رجال الأعمال اليابانيين يمكنهم الحصول على تأشيرات للدخول الى لبنان في مطاره، وان الحكومة اللبنانية خففت للتو اجراءات فتح مكاتب التمثيل التجارية.

الحريري يصافح وزير خارجية اليابان كيزو أوبيشي خلال اجتماعهما أمس (رويترز)

وذكر الحريري ان بين المشاريع التي يمكن لليابانيين الاستثمار فيها بناء مركز دولي للمؤتمرات، مضيفا أن «في امكان اليابانيين شراء أسهم في البورصة اللبنانية الصغيرة وهي سوق واعدة جدا».

وفي الجنوب عقدت مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» اجتماعا أمس في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة لبحث شكوى اسرائيلية ضد لبنان.

وقد رفض المندوب اللبناني في اللجنة مضمون الشكوى الاسرائيلية معتبرا ان كل ما تضمنته باطل. وتزامن إجتماع المجموعة مع اعتداءات اسرائيلية ضد المناطق اللبنانية المحررة فقد تعرضت اطراف النبطية الفوقا لقصف مدفعي مع ساعات الصباح، وشمل القصف تلال اقليم التفاح ومجرى نهر الليطاني. وقامت وحدة اسرائيلية بقطع طريق حاصبيا-زمريا. وعمدت الى تفتيش العابرين والتدقيق بهوياتهم.

وفي بيروت دعت وزارة التربية الوطنية واتحادات المعلمين ولجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين الى اعتبار يوم السابع من نوفمبر الجاري يوم المعلم اللبناني المعتقل ودعت كافة المدارس اللبنانية والجامعات الى احياء هذه الذكرى والتضامن مع المعلمين المعتقلين وبينهم سهى بشارة.

وعلى صعيد آخر، بدأت النيابة العامة في سهل البقاع في شرق لبنان بالبحث والتدقيق لتسطير استنابات قضائية لمعرفة حقيقة ما يدور في شمال السهل بموجب دعوة الشيخ صبحي الطفيلي لمنع النواب والوزراء من الدخول الى المنطقة.

وتأتي هذه الخطوة بعد اعلان وزير الداخلية ان ثمة تقارير أمنية تشير الى ان البعض حاول فعلاً منع بعض النواب من دخول منطقة بعلبك - الهرمل.

للمرة الثانية:
وزير خارجية بريطانيا يؤجل زيارته للمنطقة

■ لندن، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان وزير الخارجية روبن كوك أرجأ للمرة الثانية جولة يعتزم القيام بها في دول الشرق الاوسط المشاركة في عملية السلام العربية - الاسرائيلية.

وكان مقررا ان يزور كوك اسرائيل والاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية وعدة دول عربية خلال الفترة من ١٦ الى ٢٠ نوفمبر الجاري في اطار التحضير لرئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي التي تبدأ في يناير المقبل وتستمر ستة أشهر.

لكن مكتبه قال ان اعمالا أخرى تتعلق بالاتحاد الاوروبي خاصة قمة عن العملة ستعقد في لوكسمبورج دعت الى تأجيل الجولة وانه يعتزم زيارة الشرق الاوسط في الربيع المقبل بعد ان يتولى رئاسة مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي.. (رويترز)

وزير الدفاع الكويتي للاتحاد:

جيشنا مستعد.. لكنه ليس في حالة طوارىء
دول التعاون ترفض العدوان على أي دولة خليجية

▣ الدوحة - جابر الحرمي:

■ أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح ان العراق لايزال يشكل تهديدا ليس على الكويت فحسب، بل على جميع دول مجلس التعاون وعلى المنطقة، مشيرا الى ان الجيش الكويتي على استعداد تام وحذر «لكن لم تصل الى مرحلة وضعه في حالة طوارىء أو انذار».

ونفى في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس في الدوحة في ختام اجتماعات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون، ان تكون اجتماعات وزراء الدفاع بدول المجلس قد شابها اي خلافات. مؤكدا انه سادها جو من الانسجام والتفهم التام، وكان يتحدث تعقيبا على ما قيل بأن هناك خلافات تتعلق بالموقف من العراق في ضوء التطورات الاخيرة، ومدى امكانية الموافقة على توجيه ضربة عسكرية للعراق.

واضاف، ان هذه القضية لم تطرح على جدول أعمال الوزراء «وبالعكس هناك تشدد وموقف مشرف من قبل الوزراء فيما يتعلق برفض أي عدوان على اية دولة خليجية، واعتباره عدوانا عليها».

واستطرد قائلا: «العراق عندما اجتاح الكويت لم يفرق بين الدم الكويتي والدم القطري والدم السعودي.. ولم يكن هدفه الكويت فقط، إذ كان يتطلع الى احتلال دول خليجية اخرى، حيث أعد لوحات سيارات لقطر والامارات كتب عليها (عراق - قطر) و (عراق - ابوظبي) و (عراق - بحرين)، فالخطر اذن لم يكن على الكويت وحدها، وانما على باقي الدول الخليجية، وبالتالي يجب ان تتنبه لهذه الامور، وألا نؤخذ على حين غرة مرة اخرى مستقبلا».

وردا على سؤال حول نفي العراق لوجود اسرى كويتيين لديه قال الشيخ سالم الصباح: يكفيني القول ان هناك ١٢٦ ملفا لأسرى اعترف العراق بوجودهم عن طريق الصليب الاحمر الدولي. وهذا اكبر دليل على احتفاظ العراق بالاسرى لديه.

وتابع قائلا: للأسف هناك فئات تحاول ترويج الدعاية العراقية بانه ليس هناك اسرى خاصة في بعض الدول العربية والخليجية.. ان الأمر لا يعدو دعاية كاذبة، ومن لا يصدق كلامنا بامكانه الحضور للكويت والاجتماع مع عائلات الاسرى.

واضاف: لقد قلنا في البداية ان هناك ٦ آلاف اسير لدى العراق، ولكن بعد التحقق من اعداد الاسرى، تقلص العدد الى ٦٠٤ اسرى، وهذا دليل صدقنا مع أنفسنا.

وردا على سؤال حول استعداد العراق لاستقبال اي لجنة عربية اسلامية أو برلمانية كويتية للتحقق من وجود اسرى داخل سجونه قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي: هناك قرارات لمجلس الامن وهيئة الصليب الاحمر الدولي في هذا الشأن، ويتعين على العراق انه يتعامل معها بالاسلوب المتبع طبقا للقانون الدولي.

واضاف، هل تصدقون ان العراق سيتعاون مع اللجان العربية او الاسلامية او الكويتية في حالة ايفادها؟. ولماذا لا يتعاون حاليا مع الصليب الاحمر الدولي، فهي جهة معترف بها دوليا، ولها نظامها وأسلوبها في التفتيش.

وتابع بالقول، العراق ارسل ٤ نقاط عن طريق الصليب الاحمر، تتمثل في ان تقوم الكويت بتسمية السجون الموجود بها الاسرى الكويتيون في العراق، وقبل ان يقوموا بزيارة اي سجن يجب ابلاغ السلطات العراقية قبل ذلك بثلاثة ايام. والا يقوموا بزيارة السجن مرة اخرى، ولا يجوز مقابلة اي سجين عراقي او غير عراقي الا بوجود السلطة العراقية. وتساءل قائلا: فهل يعقل ان يتم ذلك، ولماذا يضع العراق هذه الشروط؟. والتساؤل الآخر، بما ان العراق قد اعترف بوجود ١٢٦ اسيرا لماذا لا يتم اطلاق سراحهم؟.

وحول دعوات عدد من الشخصيات الخليجية الى ضرورة رحيل القوات الاجنبية من المنطقة علق قائلا: ان ذلك يمكن ان يحدث بعد فترة من الزمن عندما نستعد.

وتساءل قائلا: ولكن من هو المتسبب في وجود هذه القوات؟. انه «الطاغية» الذي جعل الدول العربية والخليجية تفتح ابوابها لمثل هذه القوات؟.

ونفى ان تكون هناك ضغوط تمارس على الكويت من قبل بعض الدول لشراء أسلحة قائلا: اننا نشتري من الأسلحة ما نعتقد انه صالح لنا سواء عسكريا أو فنيا من معدات وغيرها، ولا نقبل اي ضغوطات في هذا الاتجاه.

واشار الى ان هناك خطة لتطوير الجيش الكويتي لمواجهة المشاكل المستقبلية.

واوضح ان علاقات الكويت مع ايران جيدة، مشيرا الى انها لم تكن سيئة في يوما ما، انما قد شهدت فترات ركود، لكنها عموما جيدة. وحول العلاقات مع دول ما تسمى بـ «الضد» قال وزير الدفاع الكويتي: ان الكرة الآن ليست في ساحتنا ولكن في ساحة تلك الدول، فهناك قواعد واصول قيلت وطلبت، وعليهم تنفيذها.

وأكد، ان الموقف الكويتي من اسرائيل واضح، فالكويت تعتبر اسرائيل عدوة للعالم العربي، وعليها ان تسعى لاحلال السلام اذا ما ارادت سلاما جادا.

محاكمة رجال أعمال ألمان
بشأن صفقات أسلحة للعراق

■ دارمشتات (ألمانيا)، بدأت أمس محاكمة أربعة من رجال الأعمال الألمان اتهموا بتصدير عشرات من منصات اطلاق صواريخ سكود يمكن أن تكون قد استخدمت ضد اسرائيل والقوات المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة في حرب الخليج علم ١٩٩١.

واتهم جرهارد بلول (٥١ عاما) وهانز يورجين أورنر (٤٩ عاما) وهلنز فيدريش (٦٠ عاما) ويورجين باور (٤١ عاما) بتهمة انتهاك قوانين التصدير.

وقال الادعاء ان رجال الأعمال الأربعة باعوا ٣٥ منصة لاطلاق الصواريخ ومكونات ٥٠ منصة اضافية لوكالات حكومية تابعة لهيئة التصنيع الحربي في العراق خلال الفترة مابين عام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٠ وانهم كانوا على علم بأنها ستستخدم لأغراض عسكرية. وتجيء هذه المحاكمة بعد أن أصدرت محكمة ألمانية في مدينة مونشنجلادباخ يوم الخميس الماضي حكما بسجن اثنين من رجال الأعمال الألمان بعد ادانتهما بتزويد ليبيا بمكونات معدات كهربائية تستخدم في صنع أسلحة كيماوية. وحكم على ديتلف كروسيس (٥٥ عاما) بالسجن أربع سنوات وثلاثة أشهر وعلى شريكه اودو بوشكوفسكي (٤٩ عاما) بالسجن ثلاث سنوات وستة أشهر. والمتهمون الأربعة في محاكمة دارمشتات هم جميعا مديرون سابقون لشركة افرت اندستري التي تتخذ من بلدة نيو استبورج في وسط ألمانيا مقرا لها.

وقال الادعاء ان المتهمين حققوا أرباحا من وراء صفقاتهم العسكرية غير المشروعة مع العراق وان مكاسبهم زادت على سبعة ملايين مارك (أربعة ملايين دولار).

وذكر الادعاء أيضا ان الشركة عرضت خلال قائمة منتجاتها أسلحة كيماوية ومتفجرات ومعدات تأمين القنابل داخل الطائرات ومكونات صواريخ سكود.

مكرراً موقف بلاده ازاء بغداد

أنديك: كل الخيارات مفتوحة تجاه العراق
واشنطن عازمة على انجاح مفاوضات السلام

▣ الدوحة - الاتحاد:

■ قال مارتن أنديك مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط انه لم يصدر حتى الآن أي قرار بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، مؤكدا ان كل الخيارات مفتوحة للتعامل مع الموقف العراقي، وفي اطار مجلس الأمن، مشيرا الى أن الجهود مركزة حاليا على كيفية احتواء الأزمة بالطرق الدبلوماسية، وان فريقا يمثل الأمم المتحدة سيتوجه لبغداد اليوم ليوضح للقيادة العراقية ان هناك عزما قويا وجهودا موحدة من قبل مجلس الأمن، وهو ما يتطلب منها الالتزام بقرارات الأمم المتحدة.

وأوضح أنديك في تصريحات أمس بالدوحة والتي زارها لبضع ساعات فقط في اطار جولته الخليجية ان واشنطن سوف تتعامل مع المسألة بمنهجية الخطوة خطوة، ثم ترى بعد ذلك تطور الأمور، وردود الفعل العراقية، مؤكدا انه ليس هناك أي خيار أمام الحكومة العراقية سوى الالتزام بقرارات مجلس الأمن.

وشدد مارتن أنديك على ضرورة تراجع العراق عن قراره بطرد مفتشي الأمم المتحدة الأمريكيين والعاملين في اطار اللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل، وقال: اننا سوف نعمل بقوة مع أعضاء مجلس الأمن للتأكد من التزام العراق بكل قرارات المجلس ووقف التصعيد الأخير ضد اللجنة الدولية، وتغيير موقفه السلبي منها.

وحول مفاوضات واشنطن الجارية حاليا بين الفلسطينيين والاسرائيليين أكد أنديك عزم الادارة الأمريكية على دفع هذه المفاوضات التي تجري تحت رعاية مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية وبدعم من الرئيس الأمريكي للأمام حتى تسفر عن نتائج أيجابية.

وفيما يتعلق بايران أشار المسؤول الأمريكي إلى أن واشنطن تراقب الوضع في ايران عن كثب لترصد ما إذا كان هناك تغيير جوهري في التوجهات الايرانية بعد انتخاب قيادة جديدة، لكن ذكر انه حتى الآن لم تلمس أي تغيير يذكر. مؤكدا انه ليس لدى الولايات المتحدة أي نوايا عدوانية ضد ايران، ولكن مالم يحدث تغيير في توجهاتها فإن سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها واشنطن ضد طهران سوف تستمر.

وحول المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا والمقرر أن تستضيفه العاصمة القطرية الدوحة خلال الشهر الحالي جدد أنديك دعم واشنطن للمؤتمر ودفاعها عن جدواه فيما يتعلق بدعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط، وتعزيز التعاون الاقتصادي.

وأضاف ان المؤتمر لن يكون هدية لأي طرف، موضحا ان الفائدة ستكون لكافة الدول المشاركة فيه، خصوصا الدول العربية فيما يتعلق بجذب الاستثمارات والمشاركة في التجارة الدولية، مشيرا الى أن ذلك يخدم الأهداف الأمريكية الأساسية بالمنطقة وأهمها تأكيد أمن واستقرار المنطقة.

آخر يهود العراق هاجر معظمهم سراً

■ القدس، قالت الشبكة الثانية الخاصة للتليفزيون الاسرائيلي أمس الأول ان معظم من تبقى من اليهود العراقيين المتجمعين في بغداد غادروا العراق سرا الى اسرائيل ومختلف الدول الأوروبية.

وتوجه ثمانون يهوديا كانوا يقيمون في بغداد، الى اسرائيل في السنوات الخمس الماضية بصورة فردية أو جماعية.

وأوضح التليفزيون انهم اضطروا الى سلوك طرق برية بسبب الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على العراق بعدما دفعوا أموالا طائلة لموظفين كبار وحصلوا على تصاريح مرور.

وقدم التليفزيون نداس كوهين أمين الصندوق السابق للجالية اليهودية في بغداد الذي منعته السلطات العراقية قبل ٢٥ عاما من السفر الى اسرائيل مع جدته وابنه البكر اللذين التقاهما العام الماضي.

وذكر التليفزيون الاسرائيلي انه لم يبق في بغداد سوى ٥٧ يهوديا.

وفي الخمسينات هاجر أكثر من ١٠٠ ألف يهودي عراقي في موجات متعاقبة الى اسرائيل في اطار عمليات سرية. (أ ف ب)

لبنان أعد استقبالا استثنائيا
للرئيس الايطالي و«حزب الله» يعده بمفاجأة

▣ بيروت - الاتحاد:

■ تعتبر زيارة الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى لبنان اليوم الاربعاء محطة اساسية ورائدة على طريق تفعيل العلاقات الثنائية ودفعها نحو التطور.

هكذا عرّف سفير ايطاليا لدى لبنان كارلو كاليا هذه الزيارة التي استنزفت منه جهدا تخطى أسابيع تحضيرا لها على أرفع المستويات، بينما استنزفت مراسم التشريعات اكثر من ثلاثين ساعة عمل بين درس، وتحضير، واعداد كي تأتي كل الخطوات، والتفاصيل متقنة وبشكل جيد.

ويأتي هذا الاهتمام اللبناني الرسمي والاستثنائي بالزيارة كدليل على استثنائية النتائج المتوخاة منها إن على المستوى الوطني او السياسي او الاقتصادي او المعنوي في ظرف دقيق يجتازه لبنان والمنطقة، ويشكل عنصر التشاؤم معلما من معالم هذه المرحلة، التي تشهد فيها عملية السلام في الشرق الاوسط تحديات مصيرية بين الاستمرار والتفاعل، وبين الانهيار والتلاشي، فيما الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية صعبة للغاية.

البعد الوطني

وتشكل زيارة الرئيس الايطالي الى الجنوب بعداً وطنيا لا يمكن التقليل من مردوداته الاعلامية والسياسية .المعنوية على المستوى الدولي.

وقالت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري لوكالة «فرانس برس» ان زيارة سكالفارو الى الجنوب تشكل نوعا من انواع الدعم للمقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي. واضافت ان «سكالفارو الذي ناضل ضد الفاشية في بلاده مؤهل ليتعاطف اكثر مع مطالب لبنان المشروعة».

من جهة أخرى رحب «حزب الله» الذي ينفذ اغلبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل بزيارة الرئيس الايطالي مؤكدا انه سيقدم له «مفاجأة». ويذكر ان ايطاليا تحتل المرتبة الاولى بين شركاء لبنان التجاريين، ويميل الميزان التجاري بين البلدين لمصلحة روما.

ويذكر ان رئيس البرلمان الايطالي رومانو برودي انتقد بشدة اسرائيل خلال مروره في لبنان في مارس الماضي، وحمل الدولة اليهودية مسؤولية جمود عملية السلام.

ويذكر ان سكالفارو هو اول رئيس دولة على هذا المستوى يزور الجنوب، واول رئيس دولة غربي يتجرأ على تخطي «الحظر الاسرائيلي-الامريكي» ويزور الناقورة متفقدا القوات الدولية العاملة في الجنوب، وخصوصا الكتيبة الايطالية التي سقط في صفوفها اربعة من ضباطها وجنودها خلال الحادث الذي تعرضت له الطوافة العسكرية الايطالية التابعة للقوات الدولية فوق بلدة الطيري قبل اشهر عدة.

وبعد الناقورة سيتفقد الرئيس الايطالي بعض المناطق الجنوبية، ويطلع بأم العين على الوقائع الميدانية على الارض، قبل ان يتناول طعام الغداء الى مائدة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح.

خمسة أهداف

وحدد السفير الايطالي كارلوكاليا أهدافاً خمسة لزيارة الرئيس سكالفارو الى الجنوب هي:

أ - انها تعبير صارخ وصادق ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي.

ان الرئيس الايطالي اراد ان يبلغ رسالة قوية اللهجة الى كل من يهمه الامر -(اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية)- بانه يرفض هذا الاحتلال وبقاءه، واستمراره الى ما لا نهاية.

ب - دعم القوات الدولية العاملة في الجنوب، والتشبث بدورها والحرص على استمراريتها الى ان تنفذ المهام التي جاءت من أجلها وهي تنفيذ القرار ٤٢٥.

د - دعم صمود الجنوبيين، وحثهم على التشبث بارضهم، رغم الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمؤذية لان المستقبل لهم، ولان التشبث بالارض هو نوع من انواع المقاومة الحضارية.

هـ - دعم المقاومة الوطنية في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي، وقد شاء الرئيس سكالفارو من خلال هذه الزيارة ان يميز بين المقاومة والارهاب، وان يغمز من القناة الامريكية، وتحديدا من قناة وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت في هذا المجال، والتي وصفت المقاومة بالارهاب.

وكان السفير كاليا قد عقد سلسلة اجتماعات عمل مع الرئيس نبيه بري، وقيادة «حزب الله» لتنسيق مراحل الزيارة، وقد لاقى التجاوب المطلوب، وفهم ان قيادتي حركة «امل» و «حزب الله» يعدان استقبالا شعبيا استثنائيا حاشدا للرئيس سكالفارو والوفد المرافق.

البعد السياسي

والى جانب محطة الرئيس الايطالي الجنوبية، والبالغة الاهمية فإن زيارته الى لبنان هي بحد ذاتها رسالة سياسية يحملها الى اللبنانيين ليؤكد لهم ان ايطاليا تقف الى جانبهم، وهم يجتازون هذه المرحلة الصعبة من حياتهم الوطنية بعد ما يزيد على السبعة عشر عاما من العنف والقتال، حيث يخوضون تجربة البناء والاعمار، وبعد تعثر مفاوضات السلام حيث عادت حرب الاستنزاف الى الجنوب.

اما الرسالة السياسية الابلغ في زيارة الرئيس سكالفارو فهي تلك المتصلة بعملية السلام. لقد وجهت اليه الدعوة لزيارة اسرائيل منذ سنوات، وأعادت حكومة بنيامين نتانياهو التأكيد عليها مرات عدة، الا ان الرئيس الايطالي فضل زيارة بيروت - يقول السفير كاليا- لانه لم يلمس اي تحسن خصوصا من جانب اسرائيل باتجاه التسوية العادلة والشاملة والدائمة، بل الذي لمسه مزيدا من العراقيل، والممارسات التي تزيد من تفاقم الامور تفاقما، وتؤدي الى المزيد من التباعد والتشنج في العلاقات الاقليمية بين دول المنطقة.

اما الرسالة السياسية المحلية في الزيارة - برأي السفير كاليا - فهي موجهة الى اللبنانيين بعد مرور ما يزيد على السبع سنوات من وفاقهم واتفاقهم في الطائف، يدعوهم الى تجاوز الماضي والتطلع الى المستقبل لمواجهة تحدياته، ثقة منه بان اللبناني قادر على صنع المستقبل الرائد في هذه المنطقة نظرا لعصاميته، وقدرته على العطاء.

البعد الاقتصادي

ويرى السفير الايطالي ان زيارة الرئيس سكالفارو الى بيروت ، انما هي زيارة دعم و «مبايعة» لسياسة النهوض والبناء والاعمار، وايضا زيارة يتوقع منها ان تسفر عن خطوات عملية تؤكد الدعم الايطالي الفعلي لهذه المسيرة بمعزل عن التنظير والعواطف.

ومن هذه الخطوات المتوقعة، يقول السفير كاليا، هناك حديث جدي عن خطة ثلاثية لدعم جهود الحكومة اللبنانية في اعادة بناء وتأهيل البنى التحتية. سقف هذه الخطة ٢٠٠ مليون دولار، تنفق وفق سلال مالية ثلاث، بين الاعوام ١٩٨٨ حتى ٢٠٠١. وهذه السلال المالية ينتظر بلورة ارقامها خلال اجتماعات العمل الايطالية-اللبنانية التي ستعقد على مستوى مجلس الانماء والاعمار لتحديد نوعية المشاريع التي سيصار الى تنفيذها وتحديد كلفتها المالية.

وكانت الحكومة الايطالية قد قدمت مبلغاً قدره ٦٩ مليون دولار كسلة مالية للعام الحالي ١٩٩٧ لتنفيذ عدد من المشاريع الحيوية بينها مشروع معالجة المياه المبتذلة.

كما شاركت ايطاليا في مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن في ١٦ ديسمبر الماضي، الا انها لم تلتزم بارقام محددة تعكس حجم مشاركتها المالية في ورشة بناء واعمار لبنان.

ويتوقع السفير كاليا، وفي ضوء ما هو متوافر لديه من معلومات اولية، ان يبلغ الرئيس سكالفارو، رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال محادثاتهما الرسمية عن معاودة مؤسسة ضمان الاستثمارات الايطالية «ساتشي» (SACE) عملها في ضمان الاستثمار في لبنان بعد توقف دام زهاء السبع سنوات.

ويعتبر السفير الايطالي ان هذا القرار اذا ما اتخذ فعلا، فانه سيكون من الاهمية بمكان لانه يعني معاودة ضخ الاستثمارات الايطالية الى لبنان عبر القطاع الخاص. ولو كانت نتائج هذا الضخ لا تظهر فورا، وفي المدى القريب.

اما المعلم الاقتصادي الابرز في زيارة الرئيس سكالفارو فهو توقيع اتفاقية تشجيع الاستثمارات وضمانها، على ان تكون هذه الاتفاقية بندا بارزا على جدول اعمال المحادثات الرسمية اللبنانية-الايطالية.

وكان الجانبان اللبناني والايطالي قد تبادلا المراسلات والبعثات حول هذا الموضوع. كما كان رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي قد أنهى التفاصيل النهائية لهذه الاتفاقية في زيارته السابقة الى بيروت. ويمكن اعتبار هذه الاتفاقية بانها اصبحت روتينية من المنظار اللبناني، الا ان توقيعها من الجانب الايطالي يكتسب اهمية خاصة نظرا لمكانة العلاقات الاقتصادية-التجارية بين بيروت وروما، واحتلال ايطاليا المركز الاول بين المصدرين من الشركاء الاوروبيين.

البعد المعنوي

ويقول السفير كاليا ان الرئيس سكالفارو الذي وصل الى الحكم وانتخب في العام ١٩٩٢ رئيسا لايطاليا، تمكن بفضل حنكته، وخبرته الدبلوماسية من ان يؤمن التوازن بين عدد متضارب من المصالح السياسية بعد دخول عدد كبير من البرلمانيين الجدد المتعددي الانتماءات كما استطاع ان يؤمن من خلال هذا التوازن سياسة ايطالية واضحة تجاه لبنان والشرق الاوسط مؤيدة بقوة لمبدأ تطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي، وخصوصا القرار ٤٢٥، وداعمة لمبدأ الارض مقابل السلام وتحقيق التسوية العادلة والشاملة والدائمة في المنطقة.

ويؤكد السفير الايطالي ان الرئيس سكالفارو سيلقي ثلاث كلمات رسمية - على الاقل- خلال زيارته الى بيروت، وسيعيد التأكيد خلال هذه الكلمات على دعم ايطاليا لقرارات الامم المتحدة، وخصوصا القرار ٤٢٥، وعلى المواقف الايطالية الرافضة للاحتلال الاسرائيلي.

وسيضفي الرئيس سكالفارو من خلال شخصيته غير العادية على زيارته الى بيروت نكهة عربية، خصوصا وان نهج حكمه يكاد يكون «عروبي الهوى» منذ اعلان برشلونة في العام ١٩٩٥، ومتابعته لاتفاقيات الشراكة الاوروبية -المتوسطية في مؤتمر مالطا الاوروبي-المتوسطي الثاني خلال هذا العام (١٩٩٧).

ويلخص السفير كاليا مجموعة انطباعاته عن الزيارة بالقول انها استثنائية من حيث الشكل والمضمون، وربما تكون ايضا من حيث النتائج باعتبار ان ايطاليا تتطلع الى لبنان كدولة قادرة على الاضطلاع بدور تنموي في المنطقة من خلال المؤهلات العديدة التي تدفع باللبناني الى اخذ المبادرة، والتأقلم مع كل ما هو جديد ومفيد. والدليل ان «عمر» الهاتف الخليوي حديث العهد في لبنان ومع ذلك فإن اللبنانيين يشكلون اكبر نسبة في المنطقة لجهة استخدامه، وهذا دليل واضح على حيوية هذا الشعب واندفاعه نحو الافضل رغم تركة الحرب المدمرة ولانحتها الباهظة جداً.

ويؤكد السفير كاليا ان المردود المعنوي لزيارة الرئيس سكالفارو الى بيروت لا يقل عن المردود الذي جناه لبنان من زواره الكبار من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الى البابا يوحنا بولس الثاني، الى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ... وغيرهم، حيث عاد هذا البلد يحتل اهمية خاصة على المستوى الدولي، وينظر اليه كعامل استقرار أمني، وسياسي، واقتصادي في المنطقة.

بيروت ... والزيارة

وبمعزل عن هذا التقييم الذي قدمه السفير الايطالي لزيارة رئيس جمهورية بلاده الى بيروت، فان العاصمة اللبنانية لا تقلل من اهمية هذه الزيارة ومن شأنها وتلتقي جهات دبلوماسية لبنانية وأخرى سياسية مع كل ما قاله السفير كاليا على هذا الصعيد، وتضيف بان الدولة اللبنانية، وخصوصا الحكومة برئاسة الرئيس رفيق الحريري تعول اهتماما كبيرا على هذه الزيارة.

مقتل ٧ أشخاص بسبب الأمطار في السعودية وسوريا
الاعصار ليندا يخلف مئات القتلى في تايلاند وفيتنام



قروي تايلاندي يلملم ما تبقى من منزله الذي دمره الاعصار (رويتر)

■ عواصم: هطلت الامطار الغزيرة المصاحبة بعواصف رعدية وصواعق على مناطق متعددة من المملكة العربية السعودية أمس الأول والليلة قبل الماضية شملت العاصمة الرياض والمنطقة الوسطى وحائل وجازان والمنطقة الغربية وعسير وأدت الى اغلاق بعض الطرق نتيجة للسيول وتهدم عدد من المنازل كما أدت الى تغيير مسارات بعض خطوط ورحلات الطيران في مناطق عدة.

وذكرت الصحف السعودية الصادرة أمس الى ان الصواعق التي تعرضت لها مدينة صامطة بمنطقة جازان أدت لوفاة ثلاثة أطفال.

وذكرت مصادر الدفاع المدني السعودي ان الطرق التابعة لها في حالة استنفار دائم لمتابعة أنباء السيول والامطار في كافة المناطق وتقوم بعمليات الانقاذ السريع للمتضررين أو المحاصرين بالمياه واغاثة القرى المنكوبة وانقاذ الاهالي.

وأوضحت المصادر ان منسوب المياه في سدود العاصمة السعودية تراوح ما بين ٢ و ٣ و٦ متر نتيجة للأمطار وان نسبة التخزين فيها بلغت ما بين ٦٠٠ ألف و١,٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه.

وفي هذه الاثناء افادت الصحف السورية الصادرة أمس ان أربعة اشخاص قتلوا في دمشق الخميس والسبت الماضيين بسبب السيول الناجمة عن الامطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة السورية.

وقد كانت منطقتا ركن الدين والمهاجرين الواقعتان في سفح جبل قاسيون المطل على العاصمة الأكثر تضررا حيث افيد عن انهيار عشرات المنازل كما غمرت المياه عشرات الأقبية.

وعمدت محافظة دمشق الى تشكيل غرفة للطوارئ بفوج الاطفاء «مهمتها التنسيق بين الجهات الخدمية والرد على شكاوى المواطنين». كما قام المحافظ زهير تغلبي بجولة ميدانية على منطقتي ركن الدين والمهاجرين.

الا ان صحيفة «الثورة» انتقدت تأخر المحافظة في تشكيل غرفة الطوارئ. وقالت انه «كان يجب ان يتم قبل حدوث هذه العواصف» ودعت الى «التنسيق بين اجهزة المحافظات ووسائل الاعلام».

وقالت الصحيفة «ان محافظة دمشق ودوائر خدماتها نشطة وسريعة في قمع المخالفات واصدار قرارات الاغلاق وجباية الرسوم والضرائب لكنها بطيئة بطء السلحفاة في مواجهة هكذا مسألة». واكدت ان «معظم المصارف المطرية وفوهات الصرف الصحي معطلة وميلهما موحلة وآسنة».

وفي مناطق اخرى من العالم ذكرت وسائل الاعلام التايلاندية ان اعصار ليندا المصحوب بامطار غزيرة الذي ضرب مناطق جنوب تايلاند الليلة قبل الماضية اسفر عن مقتل ١٠٠ من صيادي الاسماك على الأقل.

وافاد مركز اتصالات الصيادين في اقليم «باتاني» ان عشرين زورقا جنحت في خليج تايلاند بسبب الامواج العاتية التي تفاوت ارتفاعها بين ستة واثني عشر مترا بينما كانت تحاول العودة الى الساحل. وقد انقضت هذه العاصفة الاستوائية على ثلاثة اقاليم كما اعلنت السلطات المحلية التي اعربت عن تخوفها من حصول اضرار كبيرة شبيهة بالاضرار التي نجمت عن الاعصار «غاي» قبل ثمانية اعوام بالتحديد في المنطقة نفسها.

وذكرت السلطات الفيتنامية ان الاعصار «ليندا» خلف ٩٤ قتيلا و٥٠٠ مفقود اعتبروا ايضا في عداد الموتى لدى مروره فوق اربعة اقاليم في فيتنام محطما المنازل والاشجار في وسط وجنوب البلاد.

الى ذلك ضرب الاعصار «كيث» مناطق شمال الفلبين أمس بعواصف سرعتها ٢٥٠ كيلومترا في الساعة بعد ان اجتاح «جزر ماريانا الشمالية» في المحيط الهادي بسرعة ٢٥٠ كيلومترا في الساعة مخلفا الدمار والخراب حيث لقي ٤ صيادي اسماك يابانيين مصرعهم.

لجنة اعداد مشروع المجلس الاستشاري لدول التعاون تجتمع في الدوحة اليوم

■ الدوحة: تعقد اللجنة التحضيرية المكلفة باعداد مشروع مجلس أستشاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج اجتماعها الثاني في الدوحة اليوم.

وستناقش اللجنة ٢٠ مادة يتكون منها المشروع وتبحث ملاحظات الدول الاعضاء بشأنه تمهيدا لرفع المشروع الى المجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي يعقد اجتماعا في دولة الكويت خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٦ نوفمبر الحالي.

ومن المقرر ان يرفع المشروع اثر ذلك الى اجتماع القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت ايضا في شهر ديسمبر المقبل.

ويتكون المجلس الاستشاري من ٣٠ عضوا بنسبة خمسة اعضاء من كل دولة من الدول الاعضاء في المجلس.

ويأتي انشاء المجلس بناء على اقتراح من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. (كونا)

وزراء دفاع التعاون يختتمون اجتماعهم بالدوحة

تأييد المطالب المشروعة للإمارات لاستعادة الجزر المحتلة

تأكيد أهمية الاستقرار في المنطقة وعدم التدخل في شؤون الغير

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ أعرب وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم السادس عشر أمس بالدوحة عن تضامن الدول الأعضاء بالمجلس وتأييدها لدولة الإمارات العربية المتحدة في مطالبها المشروعة بشأن استعادة جزرها الثلاث التي تحتلها ايران وهي أبوموسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، وكرر المجلس أسفه لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية باحتلال تلك الجزر، داعيا الحكومة الايرانية إلى الاستجابة لبحث هذا الموضوع بما يتماشى مع روح الأخوة الاسلامية وحسن الجوار والاحترام المتبادل.

وأكد الوزراء على أهمية العمل على استقرار منطقة الخليج انطلاقا من المصالح والروابط المشتركة والاحترام المتبادل بين دول المنطقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة، مؤكدين على واحدة من ثوابت سياستهم الخارجية وهي أن الاعتداء على دولة عضو في المجلس هو اعتداء على كافة دول المجلس.

وعبر الوزراء عن شجبهم واستنكارهم لاستمرار احتجاز العراق للأسرى والمرتهنين الكويتيين والسعوديين وغيرهم داعين المجتمع الدولي إلى بذل كل جهد وعلى كل صعيد لتأمين الافراج عنهم، ودعوا العراق لتطبيق كافة القرارات الدولية المتعلقة بحرب تحرير دولة الكويت.

وأشار البيان الختامي للوزراء إلى أن دول المجلس قد لاحظت أن بعض الدول تقوم بايواء العناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان، واكدوا على ضرورة التمييز بين هذه الحقوق، وما تقوم به هذه العناصر من أعمال وممارسات هدامة تهدد أمن وسلامة الدول الأخرى، وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لاخطار من جراء نشاطاتها المتطرفة. وعبر الوزراء عن استغرابهم من تصرف تلك الدول، داعين للحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية لأراضيها وقوانينها لأغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح، وممارسة أية تسلطات أخرى تهدد أمن وسلامة الدول.

وأكد اللواء الشيخ محمد بن عبيد آل مكتوم وكيل وزارة الدفاع ورئيس وفد الدولة إلى اجتماعات المجلس في تصريح خاص لـ «الاتحاد» أن الاجتماع كان مثمرا وناجحا جدا، مشيرا إلى انه تم خلاله اتخاذ العديد من القرارات المهمة والبناءة، والتي ستعود بالفائدة على مسيرة العمل المشترك بين دول المجلس وعلى القوات المسلحة في دول مجلس التعاون.

وحول دعوة وزراء الدفاع لايران لحل قضية الجزر قال: اننا وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ننتهج سياسة واضحة حيال هذه القضية، تتمثل بحل قضية الجزر الثلاث أبوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى بالطرق السلمية مع الجارة المسلمة ايران، ولازلنا نطالب بذلك، وعلى موقفنا الداعي لحل هذه القضية بالطرق السلمية.

كما صرح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان بأن الوزراء ناقشوا المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع، وتم التوصل إلى نتائج عدة في نطاق دعم التعاون العسكري بين الدول الأعضاء وتطويره، وخصوصا مجالات تطوير قوة درع الجزيرة، والموافقة على انشاء معسكر لها بعد أن قامت المملكة العربية السعودية بتحمل تكاليف انشائه.

وقال ان الوزراء وافقوا ايضاً على تنفيذ مشروعي حزام التعاون الأمني والاتصالات المؤمنة بين دول المجلس.

ومن جانبه قال رئيس أركان القوات المسلحة القطرية العميد الركن حمد بن علي العطية إن الوزراء أقروا التدريبات المشتركة لقوات درع الجزيرة، مشيراً إلى عدم تأييد الدول الأعضاء الدخول مجتمعة بتدريبات مشتركة مع الدول الحليفة، موضحا أنه ترك المجال أمام كل دولة خليجية لاجراء تدريبات مشتركة ثنائية مع من ترغب من الدول الحليفة.

واشار إلى انه تم اقرار الجدول الزمني لإجراء التدريبات المشتركة بين القوات المسلحة الجوية والبرية والبحرية.

وحول تكوين جيش خليجي واحد أوضح العطية أن قوات درع الجزيرة تشكل النواة الحقيقية لهذا الجيش.

وفيما يتعلق بشبكة الاتصالات المؤمنة وحزام التعاون الأمني بين دول المجلس قال العطية إنه تم رصد الميزانية المخصصة لذلك، وتمت الموافقة عليها من قبل جميع الدول الاعضاء، كما تم تحديد الشركتين اللتين ستقومان بتنفيذ المشروعين، ولم يفصح العطية عن اسم أو جنسية هاتين الشركتين اللتين وقع عليهما الاختيار لتنفيذ المشروعين.

وفي جانب آخر اعلن مصدر عسكري خليجي أمس ان دول المجلس وافقت على مشروعين دفاعيين للاتصالات مع كل من شركة هيوز الامريكية وشركة اريكسون السويدية للاتصالات بكلفة ١٥٨ مليون دولار. واوضح المصدر ان الشركة الامريكية فازت بعقد قيمته ٨٨ مليون دولار لوصل شبكات الرادار في دول المجلس الست: السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان. ويسمح هذا النظام لدول المجلس ان تتلقى في الوقت نفسه الانذار المبكر عند اقتراب اي هدف جوي معاد في مجالها الجوي.

وفازت اريكسون بعقد بقيمة ٧٠ مليون دولار لوضع نظام اتصالات عسكري مؤمن بين هيئات الاركان للدول الست.

ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ المشروعين مع بداية العام المقبل ١٩٩٨ على ان ينتهي في عام ٢٠٠٠.

تظاهرة مضادة في صنعاء غداً

أمريكا تدعو العرب لحضور مؤتمر الدوحة بقوة وفعالية

■ صنعاء - احمد الجبلي:
الدوحة - وكالات الانباء:

■ حثت الولايات المتحدة مجددا، الدول العربية على المشاركة بقوة وفعالية في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده بمشاركة اسرائيل في الدوحة يوم ١٦ نوفمبر الجاري، بينما اعلن في صنعاء عن تظاهرة ستجرى غدا ضد المؤتمر في اول رد فعل شعبي عربي في الشارع.

وقال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية الذي يقوم بجولة في المنطقة للترويج للمؤتمر ان واشنطن تأمل في حضور «اكبر عدد من الدول العربية للمشاركة في المؤتمر».

وكان انديك يتحدث عقب محادثات اجراها امس مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، توجه بعدها الى البحرين التي يزور بعدها الكويت. وقال انديك انه يأمل في ان يكون تمثيل دول «المنطقة قويا وفعالا» موضحا ان هذا الامر كان محور مناقشاته في جميع الدول التي زارها.

وحث عدد من النواب الكويتيين امس الحكومة على مقاطعة مؤتمر الدوحة واشادوا بالدول التي اعلنت مقاطعتها طالما ان اسرائيل تواصل عرقلة عملية السلام.

وفي صنعاء اعلنت اللجنة الوطنية اليمنية لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني اعتزامها تنظيم مهرجان جماهيري يوم غد الخميس ضد مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وقال حاتم ابو حاتم رئيس اللجنة ان الهدف من المهرجان هو اعلان موقف الجماهير الرافضة لسياسة التطبيع التي تنتهجها الحكومة اليمنية مع اسرائيل.

وقال ان اللجنة تعلن ادانتها للمؤتمر الاقتصادي والمشاركين فيه باعتباره شكلا من اشكال التطبيع واختراقا صهيونيا للمنطقة العربية وترويجا للمشروع الشرق أوسطي.

كينيا تعلن عن احراز تقدم في المحادثات بين الخرطوم وحركة قرنق

■ الخرطوم «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ لاول مرة منذ انعقاد المفاوضات بين وفدي الحكومة السودانية وحركة التمرد بزعامة جون قرنق في كينيا قبل أيام وبعد التعتيم الذي فرضه الجانبان عليها اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الكينية ديفيد كيكايا لوكالة «رويتر» ان الوفدين احرزا تقدما جديرا بالثناء في محادثاتهما المغلقة واكد كيكايا ان الجانبين سيواصلان المحادثات حتى يتم التوصل الى اتفاق. وفي الوقت نفسه انتقد عدد من نواب البرلمان السوداني عدم قيامه بدور ملموس في التوفيق بين الحكومة والمعارضة واعتبروا الصراع القائم بين الطرفين صراعا على السلطة واقترحوا ان يقدم الجانبان بعض التنازلات حتى يتحقق الوفاق الوطني. فقد استبعد محمد شريف عضو البرلمان السوداني تنازل الحكومة عن السلطة وتسليمها للاحزاب عن طريق عودة التعددية طالما ان النزاع قائم على أساس من الصراع حول السلطة.

وقال النائب ايدام ابوبكر ان الشمولية ليست هي الصيغة المناسبة للحكم اذ انها تسلط مجموعات جهوية او طائفية معينة ولا تراعي الثقافات والتنوعات الموجودة داخل السودان مشيرا الى ان وضع السودان يحتم اتاحة الفرصة للتعددية الحزبية مؤكدا على ضرورة ان يكون التنازل من الحكومة والمعارضة على حد سواء حتى يحدث الوفاق المنشود.

وطالب عضو بالبرلمان السوداني لم يذكر اسمه لصحيفة «الشارع السياسي» لجنة الدستور بان تتحرر من الضغوط الحكومية ولا ترضخ باعتماد النظام الشمولي باية حال.

وفي تصريحات لنفس الصحيفة اكد اللواء مهندس طيار باب الله بريمة باب الله والي ولاية جنوب كردفان وجود تحركات واسعة ومستمرة من قبل عدة جهات اجنبية تدعم حركة التمرد بمنطقة جبال النوبة بزعامة يوسف كوة بالذخائر والامدادات بواسطة الطائرات. واكد اللواء باب الله ان حركة قرنق تقدم الدعم ليوسف كوة كما ان هناك دعما كنسيا واضحا له.

وفي تصريحات للتلفزيون السوداني مساء امس الاول اعلن ابراهيم السنوسي والي شمال كردفان انه في اطار الحملة الحالية التي يقودها لمحاربة النهب المسلح تم القاء القبض على افراد سبع عصابات جرت محاكمة بعضهم.

ضلل بيجن وورطه في غزو لبنان

محكمة اسرائيلية: شارون كان كاذباً

■ تل أبيب: في ضربة سياسية ساحقة خسر الوزير الاسرائيلي اليميني ايريل شارون امس قضية قذف رفعها ضد صحيفة اسرائيلية كبرى قالت انه جر الحكومة الى شرك غزو لبنان خلال فترة عمله وزيرا للحرب عام ١٩٨٢م.

وفي حكمها ذكرت محكمة تل أبيب الجزئية أن شارون الذي يشغل حاليا منصب وزير البنية القومية قد «ضلل» رئيس الوزراء وقتذاك مناحم بيجن «ولم يتصرف بأمانة».

وكانت صحيفة «هاآرتس» قد ذكرت علم ١٩٩١ ان شارون كذب عندما أبلغ بيجن بأن الجيش الاسرائيلي سيتوغل في لبنان بعمق أقصاه أربعون كيلومترا بزعم ابعاد المستوطنات الاسرائيلية الشمالية عن مرمى صواريخ «كاتيوشا» التي تطلقها منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان نية شارون كانت تنفيذ خطة طارئة وضعها لغزو شامل للبنان وأضافت «هاآرتس» ان بيجن اكتشف بعد ذلك ان شارون كذب عليه وهو الأمر الذي نفاه شارون. وقال عزوي بينزيمان الصحفي الذي كتب المقال في صحيفة هاآرتس «يتعين على شارون أن يعود الى مزرعته وألا يكون له أي دور في ادارة شؤون هذه الدولة».

وقال الصحفي ان «القاضي حكم بأن وزير الدفاع في عام ١٩٨٢ خدع رئيس الوزراء بينما أولاه الأخير ثقته، وانني لاتعجب كيف أمكن لشارون أن يواصل الاشتراك في حكم هذه الدولة». وكان الجيش الاسرائيلي قد وصل في نهاية الأمر إلى بيروت، ولم يسحب أغلب قواته إلا بحلول عام ١٩٨٥ بعد مقتل ٦٥٠ جنديا اسرائيليا.

وقد استقال بيجن فجأة من منصب رئيس الوزراء في اغسطس عام ١٩٨٣ في مواجهة تزايد اعداد القتلى بين صفوف الاسرائيليين قائلا: «لا يمكنني الاستمرار» وانسحب من الحياة العامة ومات عام ١٩٩٢ عن ٧٨ عاما.

ونقل بنيامين بيجن ابن مناحم بيجن عن والده في شهادته امام المحكمة قوله عام ١٩٨٧ ان شارون (وسع بلا أساس غايات العملية العسكرية».

وقد ردت محكمة تل أبيب أمس دعوى التشهير التي رفعها شارون وأقرت المحكمة في قرارها الواقع في مائة صفحة بشكل قاطع، ان المقال الذي نشرته «هاآرتس» قال الحقيقة، وان شارون لم يكن صريحا مع بيجن عندما أخفى عليه منذ البداية انه ينوي التقدم حتى بيروت.

وعلق صاحب المقالة الصحفي عوزي بينزيمان «هذا يعني ان على (اريبل) شارون ان ينسحب من ادارة شؤون الدولة والعودة الى مزرعته».

وقال دوف فايسغلاس محامي شارون ان هذا الاخير قرر استئناف الحكم فورا، وقال ان «هذا القرار لا يصمد امام الحقائق والقانون». (وكالات)

وصول أول دفعة من المنتجات الغذائية السورية للعراق

■ بغداد: اعلن المسؤول الاعلامي في مكتب منسق انشطة الامم المتحدة الانسانية في العراق اريك فالت ان دفعة اولى من المنتجات الغذائية السورية بقيمة خمسة ملايين دولار وصلت امس الى العراق. واضاف فالت في تصريح الى وكالة فرانس برس ان عشرين شاحنة تنقل ما مجموعه الف طن من الحنطة عبرت الحدود في طريقها الى مخازن وزارة التجارة العراقية.

واوضح ان هذه الدفعة تمثل جزءا من عقد ابرمه العراق مع سوريا لشراء ٢٥ الف طن من الحنطة السورية بقيمة خمسة ملايين دولار ضمن عقود المرحلة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي انتهت مدتها في يونيو الماضي. ويسمح هذا الاتفاق للعراق بتصدير ما قيمته ملياري دولار من النفط كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية. ولم يحدد موعد وصول الدفعة الثانية من الحنطة السورية. ويذكر ان العلاقات بين العراق وسوريا مقطوعة منذ ١٩٨٠ لكن البلدين تقاربا هذا العام وفتحا في يونيو حدودهما المشتركة المغلقة منذ ١٩٨٢. (أ.ف.ب)

مهرجان موسيقي لادانة أمريكا في بغداد

■ بغداد: استمع قرابة ٥٠ الف عراقي الى اغنية «فلتسقط امريكا» وغنوها مع الفنان العراقي الشاب زيد ورقصوا على أنغامها في مهرجان موسيقي نظم امس في احد ملاعب بغداد لادانة السياسة الامريكية تجاه العراق. واستمع الجمهور على مدى ساعة الى اغنيات وطنية اخرى اداها عدد من المطربين الشبان ومجدوا فيها بطولات الرئيس العراقي صدام حسين والشعب العراقي «في مواجهة مخططات الاعداء». وقد اقيم المهرجان الموسيقي في اطار «يوم التحدي» الذي نظمته اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية التي يرأسها عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، قبل مباراة في كرة القدم بين نادي الزوراء وفريق القوات الجوية.

ويشهد العراق يوميا تظاهرات معادية للولايات المتحدة منذ ان قرر الرئيس العراقي في ٢٩ اكتوبر الماضي وقف تعاونه مع الخبراء الامريكيين في اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (يونيسكوم). وامهل العراق الامريكيين العاملين في اللجنة حتى منتصف ليل الليلة لمغادرة اراضيه. (أ.ف.ب)

اشتباكات جديدة بين الأكراد العراقيين

■ أنقرة: اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني ان قواته اشتبكت مع قوات خصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني الليلة قبل الماضية في معارك جديدة بين الفصيلين المتناحرين. وقال قادر حاج على المتحدث باسم الاتحاد الوطني ان قواتهم استعادت بعض قمم الجبال التي كانت فقدتها بعد ان استولت عليها قوات الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود البرزاني في اشتباكات سابقة بعد يومين من الهدوء. (رويتر)

انفجار البحرين الأخير نتيجة عبوة بدائية

■ المنامة: علمت وكالة انباء الخليج من مصدر امني بحريني ان نتائج التحقيقات حول حادث الانفجار الذي وقع يوم الجمعة الماضي بالقرب من مركز البحرين الدولي للمعارض قد اظهرت ان الانفجار نجم عن عبوة بدائية الصنع على شكل أنبوبة نحاسية صغيرة محشوة بمواد قابلة للاشتعال وليس كما ذكرته بعض وكالات الانباء بأنه ناتج عن سيارة ملغومة.

وذكر المصدر ان انفصال صمام الانبوبة أدى الى حدوث صوت الفرقعة واصطدام صمام الانبوبة بأحدى السيارات المارة وهو ما أدى الى اصابة المواطن محمد عبد الرحمن باصابات متوسطة نقل على اثرها الى المستشفى وهو الآن في حالة مطمئنة. (وام)

مظاهرات ايرانية في ذكرى اقتحام السفارة الأمريكية

■ تظاهر أمس ملايين الايرانيين في ذكرى اقتحام السفارة الامريكية في طهران، وأحرق المتظاهرون العلم الامريكي ورفعوا شعارات الموت لامريكا، فيما أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي رفضه للسياسات الامريكية. (أ.ب)

أبوعيسى: مفاوضات نيروبي في طريق مسدود

جدل سوداني ساخن في الجلسة السادسة لندوة مستقبل الوطن العربي

■ عماد مكاري:

■ كشف فاروق ابوعيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب والمتحدث الرسمي باسم التجمع الديمقراطي السوداني المعارض عن وقوع جدل ساخن خلال الجلسة الصباحية الأولى والتي ترأسها الرئيس السوداني الاسبق المشير عبدالرحمن سوار الذهب، وقال ان عددا من المشاركين السودانيين منحوا وقتا للتعقيب اكثر من اللازم سعوا خلاله الى محاولة تحسين صورة النظام الحالي القائم في السودان والزعم بان الديمقراطية موجودة هناك وان النظام مهدد من قبل دول الجوار وكذلك العروبة فيه وايضا الاسلام من جانب الجنوبيين المسيحيين بقيادة جون قرنق وكأن هؤلاء الجنوبيين الذين يتحدثون عنهم لا ينتمون للشعب السوداني.

واضاف ان هؤلاء المشاركين ومن بينهم السفير السوداني في روما عمدوا الى شتم قرنق ووصفه بالعميل الذي يريد ان يحكم السودان منفردا والى آخره.. وتابع انهم عمدوا في المقابل الى الاشادة بالنظام الحاكم والزعم انه حول السودان الى جنة عدن اضافة الى ارساء علاقات طيبة مع دول الجوار وخاصة مصر.

واشار ابوعيسى الى رفض رئيس الجلسة منحه اكثر من ٣ دقائق للمشاركة في التعقيب بذريعة عدم وجود الوقت الكافي. واضاف انه رد على ذلك بان هذا الاجراء لم يتبع في الجلسات الاخرى ومع ذلك احترم الالتزام. وتابع بالحديث عما دار في الجلسة انه عقب مؤكدا ان النظام القائم بالسودان حاليا هو الذي اساء الى علاقات السودان مع دول الجوار الافريقي والعربي وذلك من خلال محاولة تصدير النظام الى الخارج فضلا عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا.

وقال ان محاولة الحكومة السودانية اظهار ان علاقاتها مع مصر تسير على مايرام ودون مشاكل هو استخفاف بالعقول. واضاف ان العلاقات مع تونس مقطوعة ومع الجزائر والمغرب متوترة وكذلك مع دول عربية وافريقية اخرى بسبب محاولة هذه الحكومة المضي في خططها لتصدير النظام الى الخارج عن طريق الارهاب والتفجير وغير ذلك. واضاف ابوعيسى انه ورغم كل الاهانات التي يتم توجيهها الى قرنق فان الحكومة السودانية تحاول بشتى الوسائل اليوم استرضاءه. وقد اتفقت مع مؤيديه تحت ذريعة ما يسمى اتفاق السلام لمحاولة الضغط عليه. وقال ان الانقساميين مثل رياك مشارك تحالفوا مع الخرطوم لمجرد انهم علموا ان اتجاهات قرنق تسير نحو الاتفاق مع العرب.

وتوقع ابوعيسى وصول مفاوضات نيروبي بين الحكومة السودانية وحركة قرنق الى طريق مسدود. وذلك لان الجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان لا تريد عودة الديمقراطية الى البلاد وحل قضية الجنوب على اساس عادل بدليل وصف المؤيدين السودانيين للنظام خلال الجلسة الجنوبيين بانهم «زنوج» يريدون السلطة بالسودان. واضاف ان هذه اللغة لن تساعد في حل الازمة القائمة على أساس عادل.

وحول البدائل المطروحة امام المعارضة السودانية. قال ابوعيسى ان البدائل الوحيدة هي الاستمرار في النضال والاعتماد على الشعب عن طريق التراكم النضالي للانتفاضة بوجه النظام الحالي واسقاطه وقال ان حاجز الخوف الداخلي كسر مع تصعيد المعارضة العمل العسكري على الجبهة الشرقية مع بداية العام الحالي. واضاف ان الثورة الشعبية السودانية لابد ان تقوم في المستقبل القريب جدا لاعادة الديمقراطية والتعددية المفقودة.

واعترف ابوعيسى بان القوة العسكرية للمعارضة ضعيفة ولا تضم سوى مجموعات صغيرة وليس هناك اي اتجاه لبناء جيش منظم مضيفا ان الخيار الاول والاخير هو الاعتماد على المعارضة الداخلية والثورة الشعبية السلمية والتي ستكون الثالثة. واضاف انه لا يمكن تحديد زمن معين لانطلاق الثورة ولكن المعارضة لاشك انها تتراكم.

واضاف، لكن وفي كل الاحوال فان القوة العسكرية الموجودة للمعارضة ستوجه في حينه لدعم الانتفاضة الشعبية. ونفى حصول المعارضة على اي مساعدات خارجية وقال ان الاسلحة يتم الحصول عليها من خلال المساعدات السودانية والاستيلاء على القوات الحكومية.

وقال ابوعيسى ان كلام نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير حول تحسن العلاقات مع مصر في ضوء زيارته الاخيرة هو كلام كاذب لا اساس له من الصحة، وان النظام السوداني يحقد كثيرا وبالدرجة الاولى على مصر لموقعها وتأثيرها في القيادة العربية.

ورحب باي وساطة تقوم بها دولة عربية او من خلال الجامعة بشأن الحوار بين المعارضة والخرطوم. ولكنه اضاف ان الحكومة السودانية تحبط اي مبادرات بهذا الشأن.

وحول الازمة الليبية - الغربية المعروفة بقضية لوكيربي اكد الامين العام لاتحاد المحامين العرب مواصلة القيام بدوره بشأن ضرورة رفع الحصار الدولي المفروض على ليبيا الى جانب انهاء الحصار الدولي المفروض على العراق.

محادثات واشنطن السرية

السلطة الفلسطينية تستجيب للضغوط الأمريكية وترسل رؤساء اللجان

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ استجابت السلطة الفلسطينية لطلب الولايات المتحدة بارسال رؤساء لجان فرعية إلى المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية. عقب أزمة أثارتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية، إثر اجتماعها مع رئيس الوفد الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) ورئيس الوفد الاسرائيلي ديفيد ليفي وزير الخارجية.

وقد بدأ الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الليلة الماضية محادثاتهما الرسمية السرية في احدى ضواحي واشنطن، في انتظار وصول كل من حسن عصفور منسق المفاوضات وعبدالرزاق اليحيى رئيس اللجنة الأمنية وفايز زيدان رئيس لجنة مطار غزة اليوم. كما طلبت أولبرايت. ويشارك في الاجتماعات دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام.

وقال روس ان الوفدين سيناقشان (جميع القضايا). وتشمل هذه القضايا التعاون الأمني وتجميد المستوطنات اليهودية، والمرحلة المقبلة من اعادة الانتشار الاسرائيلي وتنفيذ الاتفاقات القديمة وبحث كيفية البدء في مباحثات «الوضع النهائي». وكانت وزيرة الخارجية الامريكية قد أعلنت - رغم ان المفاوضات سرية - قلقها الشديد ازاء تشكيل الوفد الفلسطيني دون ان يضم رؤساء اللجان الفرعية، وبالتالي فهو في وضع لا يسمح له بمناقشة بعض قضايا المرحلة الانتقالية المتصلة بالمطار والميناء والممر الآمن بين الضفة وغزة.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس ياسر عرفات تعمد عدم ايفاد الخبراء المختصين في اللجان. مما أدى إلى شعور الادارة الامريكية بالحرج لأن أولبرايت تريد تحقيق نتائج عاجلة خلال هذا الاسبوع حول القضايا الهامشية المتعلقة باللجان، حتى تتمكن من اقناع الدول العربية بايفاد مبعوثين على المستوى الوزاري الى المؤتمر الاقتصادي في الدوحة الذي ستشارك فيه اسرائيل.

وقال المتحدث باسم الخارجية جيرمي روبين ان الموقف الامريكي ازاء هذه المفاوضات، هو ان يتم تحقيق تقدم بشأن قضايا انتقالية هي: المطار والميناء والممر الآمن حتى يرى الناس ان عملية السلام تحقق مزايا، ثم محاولة تناول القضية الصعبة الشائكة المتعلقة باعادة الانتشار وتسريع المرحلة النهائية واقتراح الوقف المؤقت للاستيطان (تايم أوت).

وكان الفلسطينيون قد احتجوا على تغيير جدول المحادثات الذي كانت أولبرايت نفسها قد اقترحته، والذي ينص على بحث اعادة الانتشار ووقف الاستيطان، والتحول الى مناقشة قضايا هامشية. وردا على اسئلة الصحفيين صباح امس قال الرئيس الفلسطيني «لا اعتقد ان هذه الحكومة (الاسرائيلية) جدية في وقف الاستيطان وتنفيذ اعادة الانتشار» وهما المطلبان الفلسطينيان الاساسيان.

واضاف عرفات ان حكومة نتانياهو «لم تعمل حتى الآن على تطبيق ما اتفقنا عليه أو احترامه».

نتانياهو يطالب حسين بالالتزام بمكافحة «الارهاب»!..

■ غزة: انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تصريحات الملك حسين عاهل الاردن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية.

وقال نتانياهو في تصريح لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية ونقله راديو اسرائيل امس «ان اسرائيل تتوقع من الدول الموقعة على اتفاقيات سلام معها، ان تتقيد بالتزاماتها بمحاربة الارهاب ومنع التحريض على ارتكاب عمليات ارهابية ضد اسرائيل»!

ومن جانب آخر قال رئيس كتلة نواب حزب «العمل» في الكنيست الاسرائيلي رعنان كوهين، انه سيدعو نتانياهو الى الاعتذار عما وصفه كوهين بضلوع رئيس الوزراء بالاعمال التحريضية التي سبقت حادث اغتيال اسحاق رابين رئيس الوزراء الراحل. (وكالات)

قضية تفجير مركز التجارة العالمي

الادعاء: يوسف وشريكه ارادا قتل آلاف الاشخاص للاحتجاج على السياسة الامريكية في الشرق الأوسط!

■ نيويورك: قال مساعد المدعي العام الامريكي امس ديفيد كيلي ان رمزي يوسف الذي يشتبه في انه مدير عملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣، كان يريد قتل آلاف الاشخاص الامريكيين تعبيرا عن احتجاجه على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وأضاف في مرافعته بعد محاكمة استمرت ثلاثة اشهر ان رمزي يوسف (٢٩ عاما) وشريكه المفترض اياد اسماعيل «كانا يعتقدان انهما يملكان حق احراق بشر تعبيرا عن احتجاجهما».

وقد اعتراف اسماعيل (٢٦ عاما) انه سائق الشاحنة المفخخة التي اسفر انفجارها في ٢٦ فبراير ١٩٩٣ عن مقتل ستة اشخاص وجرح حوالي الف آخرين في المركز.

وقال كيلي ان اسماعيل كان «الشريك الموثوق به» ليوسف، مشيراً الى كشوفات الاتصالات الهاتفية التي جرت بينهما والى وجود بصمات اصابعهما في شقة في نيوجيرسي مزجت فيها مكونات العبوة الناسفة.

وأضاف مخاطبا القضاة «تصوروهما وقد عادا الى الشاحنة واشعلا الصاعق ثم فرا»، مؤكدا ان الرسالة الوحيدة التي اكداها حينذاك كانت انهما قاتلان ببرودة اعصاب».

ويفترض ان يرافع الدفاع قبل ان يبدأ القضاة وهم ست نساء وستة رجال مداولاتهم اليوم الاربعاء.

وافادت وثائق رسمية قدمها الاتهام في نهاية شهر اكتوبر الماضي ان رمزي يوسف اعترف بانه تخلى عن فكرة صنع قنبلة اقوى واستخدام غاز سام بسبب نقص الاموال عندما استجوبه رجال امن امريكيون اثناء رحلة استغرقت ست ساعات من باكستان الى الولايات المتحدة في السابع من فبراير ١٩٩٥ بعد ان قامت سلطات اسلام اباد بتسليمه.

وقال التقرير الحكومي الذي يتألف من ٢١ صفحة ان يوسف اكد انه لو كان يملك مبلغا اكبر من المال لاشترى عددا من زجاجات الهيدروجين وصنع قنبلة «اكثر فاعلية» يمكن ان تدمر البرج باكمله وتؤدي الى مقتل ٢٥٠ الف شخص.

لكن المتهم رفض الكشف عن الجهة أو الجهات التي تقف وراء عملية التفجير.

وكان يوسف ادين في سبتمبر ١٩٩٦ بالتآمر ضد الولايات المتحدة في آسيا ويمكن أن يحكم عليه بالسجن مدى الحياة. الا ان صدور الحكم ارجىء الى موعد غير محدد.

من ناحية اخرى بدأت في مدينة فيرفاكس بولاية فيرجينيا امس عملية اختيار هيئة المحلفين في محاكمة الباكستاني امل كاسي المتهم باطلاق النار على اثنين من موظفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية امام مقر الوكالة في علم ١٩٩٣ مما اسفر عن مصرعهما حيث يواجه الحكم باعدامه في حالة ادانته.

وكانت السلطات الامريكية قد القت القبض عليه في باكستان خلال شهر يونيو الماضي واحضرته الى الولايات المتحدة وتجدر الاشارة الى انه تم اصلا تدوين اسم كاسي خطأ في اوراق الاتهام بالمحكمة على انه يدعى كانسي.

ومن بين الادلة على ادانته وجود بندقية هجومية من طراز ايه كي/٤٧ استخدمها في الحادث وبصمات اصابع في مكان الحادث واقوال شهود عيان واتهامات وجهها لعملاء بمكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي في اعقاب القاء القبض عليه.

وقد دفع كاسي ببراءته من ١٠ تهم موجهة اليه وذلك خلال استجواب ممثلي الاتهام والدفاع ١٨ محلفا محتملا تم اختيارهم ليضاف اليهم ٦ محلفين آخرين.

وتوقع قاضي الدائرة المكلف بنظر القضية الانتهاء من تشكيل هيئة المحلفين اليوم الاربعاء وقال محامي المتهم انه يعاني من مرض عقلي ومشاكل نفسية وان هذا الامر سيثار خلال محاكمته التي ستبدأ بعد اسبوعين كعنصر دفاعي لتخفيف الحكم المنتظر. (وكالات)

بيروت: الصحفي الأمريكي المنتحر كان ثملاً ومدمن مخدرات

■ بيروت: تسلم القضاء اللبناني امس تقرير لجنة اطباء الجامعة الامريكية في بيروت حول تشريح جثة الصحفي الامريكي مايكل جون هول الذي عثر عليه ميتا فجر الاحد في منطقة الروشة بالعاصمة اللبنانية.

واظهر التقرير وجود نسبة عالية من الكحول في دم الصحفي بلغت ٥٦ في المائة بجانب التأكد من ادمانه للمخدرات.

وفي ضوء التقرير استبعدت مصادر أمنية احتمال تعرض هول لجريمة قتل، ورجحت أحد احتمالين: اما الانتحار. واما زلة قدم حيث تتميز منطقة الروشة بارتفاع صخري على شاطئ البحر.

واشارت المصادر الى أن مندوبين من السفارة الامريكية في بيروت اشرفوا على عمل لجنة الاطباء في التشريح والفحص المخبري. (أ.ش.أ)

هل فعلا يوجد نظام دولي جديد؟

د. أحمد عبدالملك

بعد انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفييتي.. وظهور منظمات او تجمعات اقتصادية زاد الحديث عن نظام دولي جديد!!

والسؤال هل كان ثمة نظام دولي قديم حتى يستبدل بنظام جديد؟؟ ولئن كان مثل ذاك النظام موجودا، فكيف كانت ملامحه؟؟ ومن كان يحكمه؟؟ وماهي منجزات ذاك النظام؟! ولئن كان الوضع - ما قبل الطرح الجديد - ليس نظاما بل علاقات ومصالح اقتصادية وسياسية بين الدول، وحالات مد وجزر في تلك العلاقات.. اذن فطرح النظام العالمي الجديد هو طرح جديد لحصر اشكال التعامل مع معطيات العصر بعيدا عن الطروحات الفلسفية السابقة التي تبنت - فيما تبنت - صراع الطبقات ومفهوم القوى.. وتطبيقاتها على ارض الواقع.. تماما كما تم النظر الى نظرية الراسمالية والتي ابتعدت عن مفهوم القوة خصوصا بعد مأساة فيتنام واللوم العالمي للولايات المتحدة داخليا وخارجيا.

كما يغيب عن تشكل او تشكيل الرؤى للنظام العالمي الجديد وجوه الملايين من ساكني دول العالم الثالث والذين ينظر اليهم على انهم سيدخلون الى هذا النظام طواعية بحكم الاوضاع المتردية في اغلب دولهم.

وعلى مر العصور وجدنا ان عامل القوة بدا يتحول حسب التحولات المحيطة بالأمم.. فيوما كان عامل القوة بيد صاحب الأرض او المالك.. ثم تحول الى اصحاب المصانع، واليوم يرى البعض ان القوة بيد العلماء.. وهو ما يراه توفلر من ان «التصادم بين القوى التي تجعل المعرفة اداة سلطتها وبين قوى الثروة سيكون اهم من الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية» (عمان ٩٧/١٠/٢).

وقد يكون من المفيد الاشارة الى ان ما يراه هذا البعض من ان القوة بيد العلماء وهي شارة العصر الحديث، فان هذه القوة بيد العلماء الرسميين الذين يتشكلون داخل القوالب السياسية في العواصم الرأسمالية وليس كما يتبادر الى الذهن بانهم العلماء الذين يمارسون حريتهم في اختيار النوع والكلمة والرصانة العلمية.

ويخطىء من يعتقد بان القوة في العرف العالمي حاليا تستبعد القوة العسكرية!! اذ ان القوة العسكرية اثبتت في الاحداث الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ان لها الثقل الاول في تحديد مجريات الامور.. حتى وان تقابلت مع الديمقراطية!! حيث ان المصالح تجهض المطالبات الديمقراطية والتي تعلن الولايات المتحدة ضرورة اشاعتها في العالم.

ولقد جاء في برنامج كلينتون وآل جور «رؤية لتغيير العالم» ابان الحملة الانتخابية تعهد الولايات المتحدة بالدفاع عن اسرائيل وعن الديمقراطية.. ويمضي البرنامج الى القول «لا يعني انتهاء الحرب الباردة انتهاء مسؤولية الولايات المتحدة في الخارج، ولاسيما في الشرق الاوسط، اذ مازالت شعوب هذه المنطقة محرومة من السلام والديمقراطية».

واليوم نجد اسرائيل لا تعتمد على المفهوم الثالث لشكل القوة وهو مفهوم العلماء.. بل لازالت تعمد الى القوة العسكرية. وتضرب بعرض الحائط المخرجات الجديدة لشكل النظام المزعوم.. وفحواه (الصدق، الحرية، التنمية، الوعي الاجتماعي، السلوك الحضاري، وغيرها).. ونجد ايضا ان الولايات المتحدة التي تقود النظام العالمي الجديد تكشف وبكل جلاء عن موقفها المؤيد - دون تردد - لاسرائيل بعيدا عن طروحات النظام العالمي الجديد. وفي هذا يقول كلينتون وآل جور: «وستعمل ادارتنا، على عكس الادارة الحالية، على الوفاء بالتزامات امريكا بشأن التخزين المسبق للمعدات العسكرية في اسرائيل.. وسوف تعزز من التعاون في مجال الامداد والتموين والتنظيم (التعاون اللوجستي) لدعم القوات الامريكية في المنطقة». (المصدر السابق).

وهكذا نجد فروقات عدة بين التنظير الاكاديمي لشكل النظام العالمي الجديد، والتطبيق العملي له على ارض الواقع.. وهذا ما يحيد بنا عن الاعتماد على هذا النظام كشكل راسخ من اشكال المحافظة على التوازن وحفظ كرامة الانسان والديمقراطية التي يبشر بها هذا النظام.

ووجدنا مع تطور الاحداث القريبة منا ان ادارة هذا النظام ليست دولية. ولا تخضع لقوانين ومبادىء الامم المتحدة او اية تنظيمات سياسية مقننة. بل نجد ان الولايات المتحدة «تفصل» هذا النظام حسب رؤيتها للمنطقة، وحسب درجة مساسها بمصالحها الحيوية. وحتى وان توفر عدد من الشركاء الى جانب الولايات المتحدة في ادارة شؤون النظام الجديد. الا ان الشركاء - وهم اقل قوة عسكرية وتكنولوجية - تجدهم يسيرون على النهج الامريكي تجنبا للخسارة وتوقا للمصالح التي تعود عليهم بالربح مثل الدول الاوروبية واليابان.

ويرى بعض المحللين ان الاعلان عن النظام العالمي الجديد له بريق آخاذ.. يبشر بمستقبل زاهر للشعوب المقهورة.. لكنهم يستفيقون على حقيقة ان هذا النظام يمكنه اختراق السيادة عسكريا واقتصاديا.. ويؤثر تأثيرا سلبيا على مقدرات الشعوب التي تتعارض مصالحها مع مصالح الولايات المتحدة. ومع الايمان بسقوط الشيوعية كمنظومة او كيان اقتصادي، مقابل الرأسمالية الناجحة. الا ان تفكك الاتحاد السوفييتي.. كقوة عسكرية في المقام الاول هو الذي عجل باحادية القطب في النظام الجديد..

رغم ما يدور في الاذهان عن القوة الصينية.. والقوة الاقتصادية لنمور آسيا!!

ورغم اعتماد هذا النظام على القوة العسكرية المتخفية في تكنولوجيا ومقدرة اقتصادية ومعاهدات.. الا انه (النظام العالمي الجديد) يؤمن بقوة التحالفات.. ويعول على (العروق) القوية في الاقتصاد.. ولا يلتفت الى الدول و(العروق) الضعيفة.. بل ولا يأخذها في معاييره الاقتصادية والانسانية والشواهد على ذلك كثيرة.

ونظرا لامتلاك الولايات المتحدة والدول الاوروبية لقوة الصناعة وكذلك تكنولوجيا الاتصال.. فان قراءة المستقبل تنبىء عن ان هذا النظام بلاشك سوف يزيد من قوة المصنع ومن قوة التكنولوجيا الاتصالية لدرجة اشاعة القيم الاستهلاكية ومجاراة النموذج الاوروبي والامريكي، وهذا يطرح تساؤلات كثيرة بالنسبة للثقافة الآتنية وكذلك قيم المجتمعات واديانها، وما يستتبع ذلك من تحريف للشخصية الذاتية ومميزاتها.. وكذلك للملامح الحضارية لثقافات الشعوب.

ان ملامح النظام العالمي الجديد ليست محددة تحديدا واضحا، ولهذا يصعب علينا القول بـ «أدلجة» واضحة لهذا النظام.. وقد نربط كل حدث بارز يحدث في العالم على انه من نتائج وافرازات النظام العالمي الجديد!! ولكن هل يوجد فعلا نظام عالمي جديد؟!.

مسؤول الاعلام بالأمانة العامة لمجلس التعاون

آفاق | فضل النقيب

بيت القصيد

هل جاء الاقتراح متأخرا؟ ربما.. ولكن.. لئن تصل متأخرا خير من أن لا تصل أبدا، وقد مرت أمتنا بأزمنة أرسل فيها الكلام على عواهنه حتى اصبح أرخص من التراب، فالكل يرفع عقيرته في سوق عكاظ حتى انك لا تعرف من الداعي ومن المستجيب، وقد هزلت القضايا الكبرى الحيوية أمام غثاء الكلام المبهم «حتى بدا من هزالها / كلاها وحتى سامها كل مفلس».

وكان من نتائج ذلك القول بلا فعل أن ضربنا زلزال ٥ يونيو ٦٧ فتبلبلت ألسنتنا فأخذنا في غمرة الذهول نقاتل بعضنا بالكلمات ونحل مشاكلنا بالكلمات بل ان قطاعا كبيرا من مثقفينا ومتكلمينا اخذوا يقتاتون الكلمات ويمضغون الاوراق، وقد انطلق باللون اليسار العربي الى الأعالي آنذاك بفضل طاقة الكلمات الجديدة وغازاتها التي ملأته ودفعت به بعيدا حتى اوشك ان يلامس النجوم. وان يحتقر الأرض وأهلها ومشاكلها التي كانت تبدو له من الفضاء صغيرة وبسيطة وقابلة للحل برشقة واحدة من الكلمات السحرية.

وحين ضربتنا حرب الخليج الثانية أصابت الكلمات في مقتل فترنحت واصيبت بالحمى فأمرضتنا جميعا كانما هي زائرة «المتنبي» التي قال فيها:

وزائرتي كأن بها حياء
فليس تزور إلا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي

ثم جاء مدريد واوسلو ولواحقهما فنسينا اللغة بالكامل واخذنا نتهجى لغة جديدة ومفردات صناعية محدودة واصطلاحات استسلامية مدسوسة، تزامنت مع نضوب نهر من أغزر انهار الكلام في عصرنا بسقوط المعسكر الاشتراكي واندثار أبنيته النظرية وتجفيف ينابيعه الأمر الذي أنهى مواسم السحب التي كانت تتدفق نحو سمائنا من هناك فتمطر ما يسرنا من الكلمات.

ولعدة سنوات بدا وكأننا لسنا أمة «اقرأ» او ان هناك حظرا صارما على الكلام مع ان الانسان لا يستطيع التفكير بدون كلمات، لذلك اخذ الآخرون يفكرون ويتكلمون نيابة عنا حيث علمونا لغة الايماء وهز رؤوسنا بالموافقة.

ولا ادري لماذا شعرت ان ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» قد اعادت الينا ملكة الكلام والتفكير والشعور العميق بالهوية وانها ستكون تدشينا لعصر جديد من الكلام المسؤول والتفكير الواقعي والتطلع الهادف النابع من دواخلنا والموقع بأقلامنا..

والاقتراح الذي قلت انه ربما جاء متأخرا هو ايجاد آلية للمتابعة، لغرس الكلمات حتى تثمر، ولعل الرئيس علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يقضي فترة نقاهة بلندن يفكر في هذا الامر ويوليه عنايته فقد تأكد ان له مصداقية عالية لدى اخوانه من القادة العرب.. وذلك هو بيت القصيد.

مؤتمر الدوحة (١-٢)

مخاطر الاندماج الاقليمي

جورج فؤاد

تشير كافة الدلائل الى صعوبة الاعتقاد بأهمية التعاون الاقتصادي مع اسرائيل ويشكل مؤتمر الدوحة القادم دعوة لاضفاء الشرعية على التصرفات الصهيونية المضادة لأسس عملية السلام ولهذا فان هناك حتمية لمزيد من الرؤى العربية المشتركة.

ان هناك مؤشرات سلبية تدفع بأن مؤتمر الدوحة القادم لن يسفر عن أية نتائج لما يلي:

١ - مقاطعة العديد من الدول العربية لفعالياته مثل السعودية والامارات.

٢ - انخفاض عدد المشاركين فيه بنسبة ٤٠ بالمائة عن المؤتمرات السابقة.

٣ - عدم وضوح طبيعة المشروعات المقدمة وقبيل المؤتمر بشهر واحد لم يتم الاعلان عن المشروعات.

٤ - تقلص الدور الاسرائيلي في عملية بناء الشرق الأوسط الجديد وبالتالي عدم الرغبة في اثارة الدول العربية بالاضافة الى توتر الأجواء المحيطة بالمؤتمر نظرا للعقبات التي تعترض مسيرة السلام.

ويشير استعراض مسيرة التعامل الاقليمي الى الحصاد الهزيل الذي يدفعنا الى المزيد من القناعات بعدم جدوى مؤتمر الدوحة.

وضع اعلان مبادىء غزة - أريحا في ١٩٩٣/٩/١٣ حجر الأساس لانطلاقة فكرة التعاون الاقليمي. وأعطى الاعلان المبررات لتحقيق فكرة المباحثات متعددة الأطراف الاقتصادية التي أقر بها مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١. وفي غياب تصور عربي واضح أدخلت اسرائيل مفاهيمها للتعاون والتي تمثلت في:

١ - ضرورة انهاء حالة العداء في اطار العلاقات الاسرائيلية بكل طرف عربي على حدة والتي اتسمت برغبة الدول العربية في ازالة الطرف الآخر ويترتب على ذلك انهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاقيات سلام جزئية ومنفردة تركز على التعاون الاقتصادي واعادة رسم الحدود في المنطقة بما ينطوي عليه ذلك من تعديل للحدود الدولية بينهما وبين دول الطوق أمام الرسم الاقتصادي للمنطقة.

٢ - التركيز على البعد الاتصالي في العلاقات الدولية ووصف عملية التطبيع النوعية في الاقتصاد والسياحة أي هياكل ومؤسسات ومشروعات مشتركة وتيارات من الاتصال السلمي والبشري والثقافي.

٣ - توسيع نطاق الأطراف الاقليمية والدولية المشاركة في عملية وضع نهايات للصراع الاقليمي واقامة ترتيبات شرق أوسطية في المنطقة لمحو المشروع القومي العربي.

وتري اسرائيل وأمريكا أن السلام لن يتأكد الا اذا تجسدت في شبكة كثيفة من العلاقات بين الدول وفي أنحاء المنطقة إذ أن تلك العلاقات اقتصادية في المقام الأول وبالتالي فان تحقيق السلام يصبح واقعا حيا مرتبطا بالتفاعل المصلحي.

وادعى كلاوس شواب أمين المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يدعو للمؤتمرات أن هناك دواعي لما يسمي خصخصة صنع السلام لأن عملية السلام أهم وأكثر تعقيدا من أن تترك بمفردها للسياسيين والدبلوماسيين بل يجب أن تدعمها علاقات تجارية واقتصادية تساهم في بناء الجسور لعملية التسوية.

وعلى الرغم من طابع التجزئة وهشاشة البنية الانتاجية والتكاملية للفضاء الاقتصادي العربي فان الاستراتيجية الاسرائيلية الهجومية في مرحلة المؤتمرات تقوم على ما يلي:

١ - تقسيم الاقتصاد العربي الى مناطق منعزلة ومنفصلة بعضها عن بعض باختراقات اسرائيلية من خلال مجموعة من المشروعات المشتركة تكون لاسرائيل فيها دور قيادي وفاعل وفي مناطق مفصلية مثل العقبه، النقب، الجولان، البحر الميت.

٢ - تكريس بقاء الاقتصاد الفلسطيني عمقا مكملا للاقتصاد الاسرائيلي وفصم علاقاته الطبيعية بالأمة العربية من خلال الأردن.

٣ - بناء تجمع اقتصادي ثلاثي بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي والأردن والتنسيق الاقتصادي مع سوريا ليكون بمثابة رأس حربة لمشروع الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية على المشرق العربي والهلال الخصيب.

٤ - بناء علاقات اقتصادية مالية اسرائيلية - مغاربية تخترق شبكة العلاقات بين الدول العربية وتحرف مسارها التكاملي عن صيرورته الطبيعية وهو ما اتضح في القمم السابقة.

ولقد وصل عدد الحاضرين في مؤتمر الدار البيضاء نوفمبر ١٩٩٤ نحو ثلاثة آلاف شخصية من رؤساء للدول ورجال الاعمال من حوالي ٦١ دولة وكان الهدف المعلن هو اقامة تعاون بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شكل آلية دائمة تسمى المجموعة الاقتصادية والاستراتيجية للشرق الأوسط. أما الهدف الآخر فهو الغاء المقاطعة العربية التي كلفت اسرائيل ٥٥٠ مليار دولار منذ نجاح العملية الاستيطانية في فلسطين عام ١٩٤٨.

وغاب عن الجانب العربي ضرورة توحيد وتنسيق الأدوار العربية ولهذا لم تحدث أية تفاعلات بين الدول العربية أثناء المؤتمر في فرض وجهة النظر الاسرائيلية. فقد ذهبت الحكومة العمالية بما يقرب من ١٥٠ مشروعا استثماريا تغطى كافة المجالات الحيوية لاقتصادها وفي المقابل كانت الحصيلة القومية هزيلة. الأردن ١٠ مشروعات، مصر ٤٠، المغرب ثلاثة الأمر الذي يشير الى تخطيط الحكم الاسرائيلي لخصخصة السلام حتى أن بيريز قال «أنها المرة الأولى التي ننظر فيها الى أزمة الشرق الأوسط بعيون اقتصادية.

واقترحت الوثيقة العمالية خطة عمل للتعاون على شكل هرم متدرج يتكون من عدة مراحل هي:

١ - تفترض قيام مشروعات للتعاون الثنائي في مجالات تحلية المياه وبحوث الصحراء والزراعة الصحراوية.

٢ تشمل قيام المؤسسة الدولية تمويل المشروعات الضخمة مثل مشروع حفر قناة تربط بين البحرين الميت والمتوسط وانشاء منطقة حرة ومناطق سياحية على البحر الميت اضافة الى مشروعات توليد الطاقة الكهربائية.

٣ - تهدف الى تحسين فرص الحياة وتطوير المؤسسات ووسائل المواصلات والخدمات في المنطقة لتقريب دولها والتي تعترف الوثيقة وجود تباينات اجتماعية واقتصادية بين شعوبها. وتتضمن تلك المرحلة نزع السلاح الذي يستحوز على ٦٠ مليار دولار سنويا أو على الأقل تخفيض الانفاق العسكري كخطوة أولي. وتشمل الورقة سلسلة من المشروعات الضخمة تبلغ تكلفتها ١٤ - ٢٣ مليار دولار خلال عشر سنوات وتشمل مجالات الزراعة والسياحة والنقل والمواصلات ونقل وتكرير البترول والغاز كما تم تخصيص ١,٣ مليار دولار استثمارات سنوية لتحلية البحار وترشيد الاستهلاك و٤مليارات لمشروعات النقل التي يقترح أن تربط السلاح الشرقي للبحر المتوسط من تركيا الى سوريا ولبنان واسرائيل وغزة وطريق ثان من ايلات الى دمشق وطريق ثالث الى [illegible] واختصت اسرائيل السياحة بنحو مليار ونصف المليار دولار للانتقال الحر من المشرق الى المغرب وانشاء ريفيرا على سواحل خليج العقبة في كل من مصر والأردن والسعودية.

أما معظم المقترحات الاسرائيلية الخاصة بالبترول والطاقة فانها تضر بمصالح مصر والدول العربية المشتركة في خط سوميد الذي ينقل البترول من السويس على البحر الأحمر الى الاسكندرية عبر البحر المتوسط.

وتضر هذه المخططات بقناة السويس ولهذا فان نتائج القمة أوضحها البيان الختامي فيما يلي:

١ - المطالبة بالغاء المقاطعة الاقتصادية بدرجتيها الثانية والثالثة مع اسرائيل لضمان تحقيق الانسياب المطلوب في تدفق السلع والخدمات.

٢ - اتخاذ قرار بانشاء ثلاث مؤسسات متخصصة لمتابعة المفاوضات متعددة الأطراف.

٣ - اتخاذ قرار (مجرد قرار) بانشاء بنك الشرق الأوسط لتوفير التمويل والخبرات المطلوبة لتعمير المناطق التي خربتها الحروب بالاضافة الى انشاء مكاتب التجارة والاعمال ومجلس السياحة الاقليمي ليستهل بالسياحة والتجارة بين دول الاقليم وانتهى المؤتمر دون الوصول الى تطبيقات فعلية وانما بمكاسب اسرائيلية من رفع المقاطعة وادخالها ضمن الاطار الاقليمي في ظل اختلال ميزان القوى مع العرب لصالحها.

وبعيدا عن تفاؤل السلام المزعوم الذي انعقدت في اطاره قمة الدار البيضاء ألقى تجاهل الولايات المتحدة لدورها كراع لعملية السلام بظلاله على قمة عمان. فقد أقرت نقل سفارتها الى القدس في ظل عدم توفر الحد الأدنى للتنسيق بين الدول العربية. وظهر في المؤتمر أن المشروعات الثنائية بين اسرائيل وكل من الأردن ومصر وقطر هي الأكثر رواجا. ولكن أصر الجانب الاسرائيلي على فكرة انشاء البنك السابقة حتى يتسنى له الحصول على الأموال العربية مقابل خبرته التكنولوجية. ولكن رفضت الدول الأوروبية حتى لا تخضع لهيمنة الدولار الأمريكي ورأت الدول العربية أيضا أن البنك لايضيف للاقتصاد العربي أي شيء في وجود الصناديق التمويلية التابعة للجامعة العربية.

وحققت اسرائيل نجاحات في كسر الطوق النفسي المفروض عليها من العرب بالاضافة الى:

١ - تكوين مؤسسة للسياحة الاقليمية لخلق آلية لتنمية التبادل السياحي بين دول الشرق الأوسط.

٢ - انشاء مجلس الأعمال والتجارة الاقليمي لتعزيز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص.

٣ - تكريس التعاون الثنائي بين اسرائيل وقطر حول مشروع الغاز الطبيعي. وهذه المؤشرات كلها تؤكد أن المؤسسات الخاصة بالمشروع الشرق أوسطى تسير على طريقها المرسوم دون أن تتأثر بالتغيرات الجارية في الساحة السياسية بل بالعكس يبدو أن العلاقة بينهما عكسية. إذ يزداد الحديث عن ضرورة تدعيم هذه المؤسسات عندما تتأزم العلاقات السياسية بحجة أنها ستكون احدى الأوراق الضاغطة على الحكومات المعنية لصالح اسرائيل.

أما في مؤتمر القاهرة نوفمبر ١٩٩٦ فقد ركز الكتاب المصري المقدم الى المؤتمر على مدى التقدم والتطور في البنية الاقتصادية المصرية وتأثير ذلك في مناخ الاستثمار والنمو داخل البلاد مع ملاحظة أن المشاريع المصرية ارتبطت بالتعاون مع الدول العربية مثل خطوط المواصلات مع الشمال الافريقي. أما الجانب الاسرائيلي فقد تقدم بنحو ١٣٩ مشروعا تقدر تكاليفها بـ٣٥, ١٢ مليار دولار وهذا يدل على التراجع التفكيري بشأن الشرق أوسطية التي ترى حكومة الليكود أنها تؤدي الى اضعاف السياسة الاسرائيلية وسلب الشرعية منها لأن السلام يقوم على الردع حسب مقولات نيتانياهو.

وسادت روح التوتر على أجواء المؤتمر نتيجة تعثر مسيرة التسوية وتخيلت اسرائيل بأنها ستحقق نجاحا في اقناع بقية الوفود المشاركة بالمشروعات التي قدمتها والتي بلغت قيمتها ٦ مليارات للمياه و٥,١ للزراعة ومليار لتعمير الصحراء و٥,٣ للسياحة في ايلات والعقبة و٤ للنقل والطاقة.

وأوقفت الأردن مشروع انشاء المطار المشترك والذي كان يفترض أن يكون في ايلات والعقبة لأجل غير مسمي وربطت فتح المطار للمناقشة بالتقدم في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ولم تسع أية دولة عربية لعزل اسرائيل وانما طبيعة الأحوال التي مر بها الشرق الأوسط أدت الى شيوع النفور العام من الوفد الاسرائيلي وحيث كان من الواجب ترسيخ فكرة امكانية قيام تعاون اقليمي عربي دون الاحتياج لوجود اسرائيل ضمن هذه المنظومة لعدم التزامها ببنود أوسلو. ولم يحدث تقدم على المسار الاقتصادي بشأن المشروعات الاقليمية للتجارة والسياحة بسبب الخلافات بين الدول العربية واسرائيل للحصول على مقاعد رئيس المجلس كما واجه البنك الاقليمي نفس المشاكل التي صادفته في المؤتمرات السابقة ورفضت الدول العربية تمويله رغم أن الكونجرس الأمريكي رصد نحو ٥٢ مليون دولار سنويا لمدة خمس سنوات وتم تعديل بنوده على أساس أن يكون نشاطه مكملا للنشاطات التي تقوم بها الصناديق العربية الانمائية وليس متعارضا معها. وتمخض المؤتمر عن تأليف لجنة عمل مشتركة بين مصر واسرائيل تضم في عضويتها ٧٠ شخصا منهم ٤٠ مصريا لقيام نقاش ثنائي يسهل التجارة والنقل والبضائع والسياحة بالاضافة الى دفع الاستثمارات المشتركة

ودون وجود نتائج ملموسة أو البدء بتنفيذ المشروعات. وهو ما يؤكد الحصاد الهزيل للتعاون الاقليمي وضرورة البحث عن البديل العربي وهو موضوعنا القادم.

كاتب وباحث عربي - القاهرة

حول الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا (٢)

تطور العلاقات

مجدي عمر

قلنا في الحلقة الأولي من هذا المقال أن هذا الاتفاق يشكل تهديدا للأمن القومي العربي.. ولعل القارىء يستطيع الآن أن يستشعر أبعاد هذا التهديد والتي تتلخص في الآتي:

١ - أن الاتفاق يشكل زيادة في خلل التوازن العسكري بين اسرائيل والعالم العربي.. والمختل أصلا لصالح اسرائيل في السلاح التقليدي.. اضافة الي احتكار اسرائيل للسلاح النووي مما يشكل ردعا للجانب العربي.. وقيمة نوعية مضافة للقدرات التسليحية لاسرائيل.

من البديهي أن العلاقات التركية - الاسرائيلية تتناسب عكسيا مع العلاقات التركية - العربية.. الا أن تركيا كانت من أولى الدول التي اعترفت مبكرا بالدولة اليهودية.. وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٩٤٩ وكانت أول دولة اسلامية تعترف باسرائيل.. رغم أنها - أي تركيا كانت من الدول التي عارضت في الأمم المتحدة تقسيم فلسطين في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ (عارض القرار ١٣ دولة هي ٦ دول عربية المستقلة آنذاك مصر والسعودية واليمن وسوريا والعراق ولبنان وأربع دول اسلامية هي تركيا وايران وباكستان وأفغانستان ودولة أوربية واحدة هي اليونان - وآسيوية هي الهند - ودولة أمريكية لاتينية هي كوبا)

وقامت قيامة العالم العربي ضد تركيا آنذاك الا أن تركيا دافعت عن قرارها بثلاثة اعتبارات:

١ - أنها انتظرت الي أن اتضح لها بما لا يقبل الشك أن اسرائيل حقيقة قائمة كدولة في المنطقة.

٢ - أن اتفاقيات الهدنة مع اسرائيل والتي وقعتها الدول العربية بمثابة اعتراف بوجود الدولة الجديدة.

٣ - أنها في الواقع آخر دولة (غربية) تعترف باسرائيل.. وهذا هو فصل الخطاب أي أن تركيا نفسها تنتمي الي العالم الغربي.. الي أوروبا وليس العالم الاسلامي.. وواقع الأمر أن تركيا كانت في سبيلها للانضمام لحلف شمال الأطلنطي.. وكانت تستفيد اقتصاديا من مشروع مارشال.. وتتخذ كل الخطوات التي تجعل علاقاتها متميزة مع واشنطن.. لتخفيف الضغط الذي تتعرض له من الاتحاد السوفيتي العملاق الذي خرج من الحرب العالمية الثانية.. ليناطح الولايات المتحدة كقوة عظمي في عالم ما بعد الحرب. ولم يمض وقت طويل حتي أعلن «مبدأ ترومان» حيث قامت الولايات المتحدة بتقديم دعم عسكري واقتصادي لكل من تركيا واليونان.. وذلك لمواجهة ضغط الاتحاد السوفيتي من الخارج والتيارات الشيوعية من الداخل.

وخلال النصف الأول من الخمسينات تطورت العلاقات بشكل سريع بين الدولتين فقد تم تشغيل الخطوط الجوية المدنية بين تل أبيب واستانبول وتم تبادل الزيارات بين الصحفيين والرياضيين وأعضاء البرلمان وبدأت المباحثات لتوقيع اتفاقيات ثقافية واقتصادية.. ولرفع مستوي التمثيل السياسي الي درجة سفير (من وزير مفوض).. ثم تم تبادل الملحقين العسكريين.. وكانت أنقرة رابع دولة يتواجد بها ملحق عسكري اسرائيلي (بعد واشنطن ولندن وباريس).

إلا أن العلاقات تعرضت لنكستين سنتي ١٩٥٥، ١٩٥٦.. فقد انضمت تركيا لحلف بغداد في فبراير ١٩٩٥ مع كل من ايران وباكستان والعراق وبريطانيا.. ولم تخف اسرائيل استياءها من انضمام تركيا لحلف يغلب عليه الطابع الاسلامي.. ويضم دولة عربية هي العراق.. والتي كانت من الناحية الفنية ما زالت في حالة حرب مع اسرائيل حيث أنها لم توقع معها اتفاقية هدنة.. ثم كان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ حيث قررت تركيا تجميد العلاقات وسحب رئيس البعثة الدبلوماسية في تل أبيب. حيث أصبحت البعثة برئاسة قائم بالأعمال.. وذكر بيان لوزير الخارجية التركية أن رئيس البعثة الدبلوماسية لن يعود الي تل أبيب الي أن يتم حل المشكلة الفلسطينية بشكل نهائي وطبقا لقرارات الأمم المتحدة.

ويؤكد الوزير المفوض الاسرائيلي في أنقرة آنذاك أن قرار تركيا كان محصلة لعدة اعتبارات هي اهتمام تركيا بالمحافظة على حلف بغداد بكل الوسائل.. وانقاذ العراق من الهجمات الاعلامية التي يتعرض لها في العالم العربي.. والتي تتهمه بأن هناك اتفاقا سريا بينه وبين اسرائيل من خلال تركيا.. ورغبة تركيا الشديدة في ضم كل من السعودية ولبنان أو أيهما الي الحلف في مواجهة الحرب الشرسة التي كانت تقوم بها مصر ضد الحلف وضد عضوية العراق فيه.

متغيرات فرضت التحالف.

خلال سنة ١٩٥٨ حدثت ثلاثة متغيرات كان لها تأثير كبير على العلاقات التركية الاسرائيلية.

١ - اعلان دولة الوحدة بين مصر وسوريا

٢ - انقلاب عبد الكريم قاسم والذي أطاح بالنظام الملكي في العراق ثم انهيار حلف بغداد.

٣ - سماح تركيا للقوات الأمريكية باستخدام القاعدة العسكرية في «أنجرليك» لنقل القوات الأمريكية التي تدخلت في لبنان خلال الصدام الطائفي الذي كاد يؤدي آنذاك الي حرب أهلية.

والحقيقة أن هذه التغيرات أدت الي تغيير جذري في الأوضاع الاستراتيجية في الشرق الأوسط والي تصاعد المناخ المعادي لواشنطن في الشارع العربي ككل.. وشمل هذا المناخ الدولتين اللتين تسيران في ركاب واشنطن وهما اسرائيل وتركيا.

ولم تضع اسرائيل وقتا فقد وفر خروج العراق من حلف بغداد والذي سمي بعد ذلك ((الحلف المركزي)) فرصة لاسرائيل للعمل على الاشتراك في الترتيبات الدفاعية لمنطقة شمال غرب آسيا في اطار سياسة الاحتواء والتي تبنتها واشنطن آنذاك ولاحاطة الاتحاد السوفييتي بحلقات مترابطة من الاحلاف العسكرية الموالية لها.. وعرضت اسرائيل على تركيا فكرة عقد حلف سري بين اسرائيل وتركيا وباكستان وايران.. الا أن تركيا قالت ان كلا من باكستان وايران غير متحمستين لمثل هذا الحلف.. لأسباب تتعلق بعلاقات باكستان بالعالم الاسلامي العربي.. وطموح شاه ايران آنذاك في عدم اثارة العالم العربي وخاصة النظام الثوري الجديد في العراق.. اضافة الي رغبته في دعم علاقاته الخاصة مع الولايات المتحدة بشكل منفرد.. وغني عن البيان أن ايران كانت تضم أهم مراكز الاستماع والتنصت التي تديرها وكالة المخابرات المركزية (C.I.A) لرصد الشبكات اللاسلكية في الاتحاد السوفيتي.

بعد ذلك بدأت اسرائيل تثير ما سمته بالتعاون الاقليمي في مواجهة الأوضاع الجديدة والتي تشكل تهديدا لكل من تركيا واسرائيل ويذكر أن رئيس وزراء تركيا «عدنان مندريس» صرح بعد اتمام الوحدة بين مصر وسوريا أنه من غير المريح أن ينام المرء وعلى حدوده دولة تعدادها ٤ ملايين نسمة ثم يستيقظ في الصباح ليجدها دولة تعدادها ٣٠ مليونا.

وفي مذكرة كتبها «جاكوب هرتزوج» سفير اسرائيل في واشنطن آنذاك قال «للمرة الأولى منذ أن ظهر الخطر الناصري وجدنا لغة مشتركة مع الأتراك واستعدادا للعمل معنا في الشرق الأوسط.. أن التعاون مع السفير التركي في واشنطن ثروة هامة بالنسبة لنا ويعطي دفعة لمعركتنا ضد الناصرية.

وكانت الرغبة المشتركة بين الدولتين في اتباع سياسة موالية للغرب والولايات المتحدة في الشرق الأوسط .. والتخوف من ازدياد النفوذ السوفيتي في المنطقة والذي كان نتيجة للمتغيرات التي مرت بها خلال تلك الحقبة سببا في زيادة اقتراب اسرائيل من تركيا وأدت الي قيام «دافيد بن جوريون» رئيس وزراء اسرائيل .. بزيارة لتركيا لم يعلن عنها في أغسطس سنة ١٩٥٨.. وقع فيها مع عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا علي اتفاقية تنسيق سياسي وعسكري اضافة الي اتفاقيات تعاون في مجالات اقتصادية وتكنولوجية وزراعية.. وتضمن الاتفاق التنسيق في المواقف السياسية وفي الأمم المتحدة والمحافل الدولية.. والعمل العسكري المشترك اذا ما تمكنت مصر من السيطرة على اليمن الجنوبي الذي يعتبر منطقة هامة.. تسيطر على حركة الملاحة في مدخل البحر الأحمر.. والخطوط الملاحية التي تنقل البترول.

برود طاريء

وخلال النصف الثاني من الستينات وحتي أواخر السبعينات تراجعت العلاقات الاسرائيلية التركية.. نتيجة لحرب سنة ١٩٦٧.. حيث أعلنت تركيا أنها لن تمكن أي دولة من استخدام القواعد التركية ضد العالم العربي.. وبعدها أيدت قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.. واستمر التأييد خلال حرب ١٩٧٣.. كما أيدت منظمة التحرير الفلسطينية.. وقرار الأمم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية.

وقد حاول عدد من الدول العربية استغلال الظروف الدولية وقوة الدول العربية المصدرة للنفط بعد حرب ١٩٧٣ للضغط على تركيا لاعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل.. فأعلن وزير الخارجية التركي في فبراير ١٩٧٤ أن «تركيا لا ترى علاقة بين أزمة الطاقة والنزاع العربي الاسرائيلي رغم أن هذه الأزمة ظهرت بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣. وتركيا وحدها هي التي تحدد سياستها تجاه اسرائيل.. آخذة في الحسبان القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة وليس طبقا للظروف السياسية أو الاقتصادية التي تتعرض للتغيير.

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور في فبراير سنة ١٩٧٤ أوضح المسؤولون الأتراك في مجال الرد على الضغوط التي تعرضوا لها لقطع علاقاتهم مع اسرائيل الآتي:

١ - أنهم مسؤولون عن المحافظة على استمرارية السياسة الخارجية التركية لدعم مصداقية هذه السياسة.

٢ - ليس هناك منطق لقطع العلاقات بين تركيا واسرائيل في الوقت الذي تجتمع فيه الدول العربية مع اسرائيل في محادثات الكيلو ١٠١، محادثات جنيف..)

٣ - أنه مع ابداء الدول العربية استعدادها لتحقيق السلام مع اسرائيل اذا ما انسحبت من المناطق التي احتلتها خلال حرب ١٩٦٧ واعترفت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. فان الدول التي تربطها علاقات بالطرفين ومنها تركيا يمكنها أن تساعد على تحقيق هذه المطالب التي تدعمها قرارات الأمم المتحدة.

وخلال سنة ١٩٨٠ قابل سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا سفراء الدول الاسلامية في أنقرة والذين طلبوا قطع علاقات تركيا مع اسرائيل بسبب قرارها بتوحيد القدس واعلانها عاصمة لها.

وفي هذه المرحلة أعلنت تركيا أنها بصدد اعادة النظر في علاقاتها باسرائيل.. ثم نقلت في أغسطس سنة ١٩٨٠ قنصليتها في كل من القدس الشرقية والقدس الغربية.

وتعقدت الأمور للحكومة التركية سنة ١٩٨٢ بعد اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني.. وقرارها بضم مرتفعات الجولان السورية.. فقد تعرضت الحكومة التركية لانتقاد بعض الاحزاب وخاصة حزب الرفاه الذي يرأسه نجم الدين أربكان.. ونشرت مقالات في بعض الصحف التركية تطالب الحكومة بقطع علاقاتها مع اسرائيل.. وتتهمها باتخاذ سياسة موالية للغرب واسرائيل.. فخفضت الحكومة التركية مستوى القائم بالأعمال في اسرائيل.. وحجم البعثة الي أقل مستوى.. الا أنها احتفظت بالعلاقات السياسية من ناحية الشكل.

وخلال سنة ١٩٨٥ بدأت بوادر ازالة التوتر بين الدولتين بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.. والذي تزامن مع تغلب العالم على مشكلة النفط وبدأت أسعاره في الانخفاض وتخلصت تركيا من الاعتماد على الدول العربية المنتجة للنفط.. وتم رفع مستوي التمثيل الدبلوماسي سنة ١٩٨٦.. وتبودلت الزيارات بين شخصيات ومسؤولين من البلدين دون مستوى الوزراء.. والتقى وزيرا خارجية البلدين في نيويورك خلال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ١٩٨٧.

وعندما اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة سنة ١٩٨٨ والتي وجدت تأييدا شعبيا كبيرا في الدول العربية والاسلامية.. كان على الحكومة التركية أن تتعاطف مع الفلسطينيين وأن تندد علانية بتصرفات أفراد الجيش الاسرائيلي تجاه الشباب الفلسطيني بعد أن عرضت لقطات غير انسانية في القنوات الفضائية الأوروبية.. ثم اتخذت تركيا موقفا علنيا مؤيدا لمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير انتهي في نوفمبر ١٩٨٨ باعتراف تركيا بالدولة الفلسطينية، ولو أنها لم تمنح بعثتها وضعا دبلوماسيا كاملا.

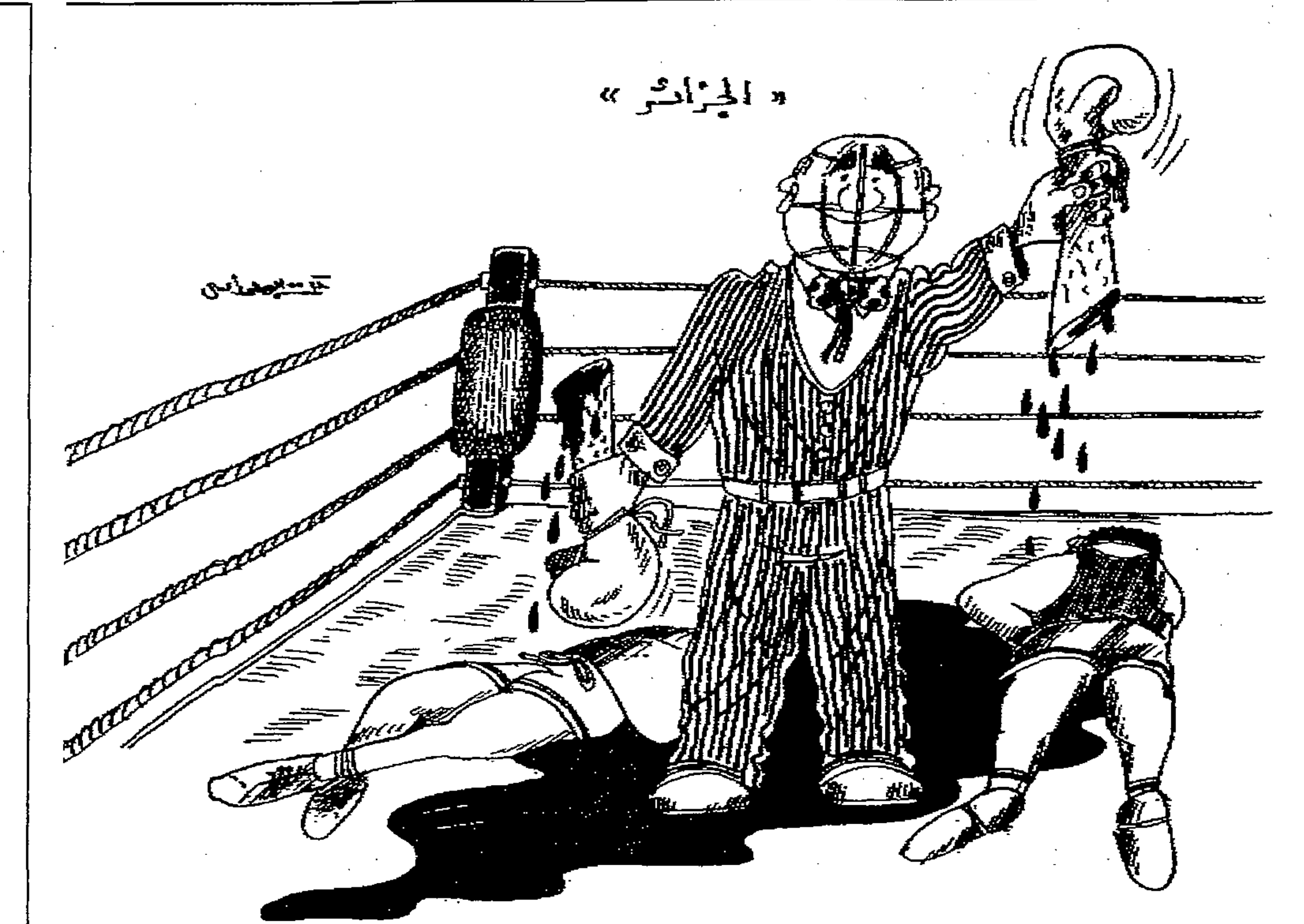
خبير في الاستراتيجية والأمن

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



نحو مستقبل عربي مشرق

اختتمت ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» اعمالها أمس عقب ثلاثة ايام من الحوار الحيوي والنقاشات المستفيضة والرؤى المتطلعة الى مستقبل عربي اكثر اشراقا واعمق وعيا وأمتن وحدة واقرب الى نبض العصر وما يحفل به من تطورات مثيرة وتبدلات سريعة وتحولات علمية واجتماعية مذهلة.

لقد كان للرعاية السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لهذه التظاهرة القومية الفكرية . السياسية الاثر الكبير في تردد أصدائها وابحاثها واستهدافاتها في مختلف ارجاء الوطن العربي الكبير

وكانت كلمة سموه التي وجهها للمشاركين قبل يوم من انعقاد الندوة وكذلك خطاب الافتتاح بمثابة رؤية قومية مستنيرة ومنهاج عمل للخروج بالوطن العربي من ربقة الإنقسامات ووهدة الخلافات ليتبوأ مكانته اللائقة به حضاريا وثقافيا وانسانيا على مشارف الألفية الثالثة حيث تراجع مختلف الامم على ظهر البسيطة حساباتها وترسم خططها وتشحذ قواها لكي لا يفوتها الركب فتكون بين سقط المتاع من الأمم التي لا يؤبه لها والتي تغدو مستباحة أمام غيرها.

لقد أثبت المشاركون في الندوة ان الرؤية القومية التي انحسرت طويلا أمام الرؤى القطرية قد عادت مجددا الى صدارة الفكر والنظر لان التجربة الفعلية والنكسات الخطيرة التي مرت بها أمتنا قد اكدت بالملموس ان الوطن العربي الكبير وحدة واحدة وان تنوع وان انهيار اي قطر عربي هو صدع في البيت الكبير يصيب الجميع بالضرر ويهدد بانهيار اجزاء اخرى لا محالة.

لذلك فليس أمام العرب سوى تحقيق المصالحة القومية العربية وصولا الى التضامن العربي» وهو الأمر الذي طالما نادى به صاحب السمو رئيس الدولة معلنا في مختلف المناسبات ان دولتنا بذلت وتبذل وسوف تبذل الغالي والنفيس لكي تعلو رايات العروبة والاخوة الصحيحة والتضامن الحقيقي بين الأشقاء، حتى اصبحت عاصمة دولتنا، عاصمة للتضامن العربي، تهفو اليها افئدة العرب، تلمسا للأمل، وبحثا عن ملامح غد عربي صريح ومبين.

وقد أكدت الندوة على أهمية وريادة وضرورة دور جامعة الدول العربية فهي بيت العرب الكبير والإطار القومي الجامع لهويتهم وانتمائهم الحضاري وتطلعاتهم المستقبلية وعليهم بوعيهم لذاتهم واحساسهم بمسؤولياتهم، ان يدعموا هذا الاطار ويقووا أركانه وان يعلوا بنيانه بما يعود عليهم بالخير والفلاح.

الاتحاد

الأم تيريزا: هل استطاعت ازالة الظواهر المأساوية الكبرى من عصرنا؟ (١ - ٢)



بدر عبدالملك

بعد ان هدأت عاصفة الانفعالات الانسانية وخفتت هيجانات المشاعر الملتهبة فان الرأس يصبح باردا وحديثه اكثر عقلانية تجاه الحياة ومجريات الاحداث. لقد ماتت الأم تيريزا في الاسبوع نفسه الذي ماتت فيه الاميرة ديانا مما جعل الاضواء أقل سطوعا حولها ولو ان حادث موت الأم تم والاميرة على قيد الحياة لربما الاهتمامات ستكون مختلفة، حتى وان وجدنا ان طقوسية الاحتفال بالأم تيريزا لم تكن اعتيادية كجنازات الآخرين، بل ربما موتها صادف ايضا ذكرى احتفالات الهند بمرور خمسين عاما على استقلالها.

هذا التزامن والصدفة بين حدثين كبيرين لم يسعفنا على كتابة الموضوع في مثل تلك الفترة ففضلنا تأجيله الى ان تطرأ على ذاكرة الناس حالة النسيان وهي كارثة العصر فذاكرتنا سريعة «العطب» والنسيان. ومع كل احترامنا للسيدة الفاضلة التي منحت حياتها من اجل فقراء العالم وبؤساء كوننا ومرضاه والمتيوتين والمشردين والذين يبحثون عن مكان يموتون فيه براحة بال بدل الطرقات، وسقف يظلل نهاياتهم المفجعة ويغمضون فيه جفونهم دون ارتعاشات من خوف الموت والذي يطارد الفقراء كل ليلة في ضواحي مدن الهند وازقتها.

ومع كل تقديرنا للجانب الانساني والشفقة المستحبة لمعالجة أسوأ المشاهد الانسانية التي تعذب الضمير العالمي في اللحظات المرتعبة فان ذلك لا يلغي تشخيص ظاهرة الام تيريزا. كل ذلك تقدره كقيمة انسانية خيرة سعت الام تيريزا إلى اكمال مسيرته فهي تواصل نهجها من مناهج المسيح المحب.. وبذلك، ومن منظورها كانت تحقق مشيئة الرب وهي تنفذ ارادته. تلك التوجهات المسيحية فكرا ونهجا لن نتناقش في ابعادها ولكن ما نحتاج اليه امر اكبر ومسألة غريبة وغامضة تتطلب طرح اسئلة محددة.

ماذا فعلت الام تيريزا للكارثة والظواهر البشرية اكثر من خدمة خيرية؟ ولماذا اختارت الهند مركزا لها؟ وهل كان توقيت خروجها وتحديد الزمن ودورها كان قرارا فرديا ام ان الكنيسة كانت تقف وراء ذلك القرار؟ واذا كانت الكنيسة الكاثوليكية مختلفة مع الام في البداية هل اختلفت معها حتى نهاية الطريق ام ان الكنيسة استوعبت اهمية بقاء شمعة المسيحية مضاءة في وسط القارة الآسيوية - ومركزها الهند - والتي تشهد تراجعا في صفوف الكنيسة ووضعها وسط خضم التيارات الهندية المتصارعة هناك.

فيلانتروبيا

هل نسلم بان الموضوع كان انسانيا بحتا دون دوافع دينية - سياسية في الصراع العالمي بين المراكز الدينية بما فيها الوسط المسيحي؟. وقبل الولوج في تفاصيل رحلة الام تيريزا التاريخية والتي نجد من الضروري الكشف عن خلفياتها ودوافع المسألة والتوقف عند مختصر العمل الخيري تاريخيا قضية مهمة ومؤثرة على قطاع واسع من الجماهير الغفيرة والفقيرة المستلبة وتسليط الضوء حوله لابد منه.

ان الفيلانتروبيا او الخيرية، الانسانية مفردة مشتقة من اليونانية وتعني حب البشر، الاحسان والاعمال الخيرية كمتجل محدود تاريخيا لانسانوية الطبقات وهي جملة من التصورات والافعال الاخلاقية الرامية الى تقديم المساعدة للفقراء وذوي العاهات والضعفاء وغيرهم من الاشخاص الذين اصابتهم مصيبة في الحياة ويعيشون في وضع بائس. والمجتمع البدائي والعصور القديمة لم تعرف الفيلانتروبيا. اما ما كان يتم في اليونان القديمة وروما من ولائم عامة وتوزيع للاموال، وبناء المعابد والحمامات وغيرها فكانت من طبيعة اخرى لان المساعدة كانت في يومها تشمل كل المواطنين الاحرار، ولم تكن تصدر عن السماحة والكرم، وانما كانت فرضا على الدولة والاغنياء.

وقد ظهرت الفيلانتروبيا في روما الامبراطورية، حيث ان ضرورة تهدئة الاعداد المتزايدة من الاحرار الفقراء. الميالين الى التمرد والفتن قد دفعت أثرياء المدينة والدولة للقيام بأعمال خيرية طوعية. وقد استخدمت الكنيسة المسيحية الناشئة الفيلانتروبيا لاجتذاب جمهور الفقراء الى طرفها في الصراع من اجل السيطرة. وفي العصر الوسيط ربطت المسيحية الفيلانتروبيا بالدوافع الدينية (كالتكفير عن الذنوب وضمان مكان في الجنة الخ) فحولتها الى مصدر اضافي لاعادة انتاج التسول. اما البرجوازية الفتية فأدانت الفيلانتروبيا ادانة حازمة اذ رأ فيها عنصرا من الاضطهاد الاقطاعي وسببا في الطفيلية والخمول وفيما بعد فان الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى قد اصدرت مرسوما خاصا علم ١٧٩٣ يعتبر الصدقة جنحة.

ولكن بعد توطيد البرجوازية سيطرتها غيرت موقعها من الفيلانتروبيا وصارت تمارسها على نطاق واسع، سواء في صيغ حكومية او خاصة.. ان هذه المقتطفات والمقتبسات المكثفة من الموسوعات والمعاجم العالمية كان لابد منها كمقدمة اولية للقارىء وكمدخل للحديث وللتطور الذي حدث في العصر الحديث لفلسفة الفيلانتروبيا واتهماك الجمعيات الخيرية والنشاط الانساني بحيث اصبحت له مكانة مهمة في صلب الآلية المجتمعية في العصر الحديث. وتشعبت اروقته وتعاطت معه كل المجتمعات والشرائح.. وتوسعت مجالاته بحيث دخل في نواحي عدة كالمساعدات التعليمية والطبية والغذائية والاجتماعية، وحتى المنظمات الدولية كالامم المتحدة لم تنج من تلك المسحة «الانسانية» اذ تبرع المليونير الامريكي تيد تيرنر بتقديم بليون دولار كمساعدة للامم المتحدة تغطي مدة عشر سنوات. وهناك قائمة من الاسماء لكبار الاثرياء الذين يسلبون ويدمرون احيانا اقتصاديات دول من طراز المليونير الامريكي اليهودي الهنغاري الاصل سوروس وفي الوقت ذاته يتبرع لمنظمات خيرية وانسانية على نطاق داخلي وعالمي يثير اعجاب الجمهور الغفير!!

رحلة الأم تيريزا

هذه الحالة المتناقضة نحن بحاجة الى سبر غورها عند الام تيريزا فهي ليست سليلة اغنياء ولكنها امرأة مرتبطة بمؤسسات مالية دينية تبشيرية كبيرة ولديها مؤسسات مدعومة ماليا تسير آلية عملها اليوم بدون الاوراق المالية فالسماء لن تسقط ذهبا على الام تيريزا ولا سلة واحدة من الخبز ولن تقدم حبة من الدواء للمنكوبين في شوارع الهند او طرقات العالم المنكوب. فكيف تنفست الام تيريزا عقودا طويلة بين اروقة الملاجىء ومساكنها التعسة؟. ربما كان الناس والعالم اكثر انشغالا واعجابا بالصبر والالم والرحمة كما ازداد الاعجاب بها عندما منحت جائزة نوبل والتي تحولت في سنواتها الاخيرة الى كرة مطاطية ما عادت تثير الاعجاب فقد حصل عليها «دعاة سلام مزيفون» حاولوا الاغتسال من أعمالهم كراحة ضمير لشيخوخة معذبة ما يهمنا هنا مسار الام تيريزا من المدن البلقانية حتى شوارع الهند المتعبة. لقد ولدت تيريزا الالبانية الاصل في بيت مسيحي كابنة لرجل مزدهرة حياته كرجل اعمال مقاول في منطقة سكوبجي عاصمة ماسدونيا/ اليوم وفي تلك الحقبة البلقانية المتوترة توفي والدها وعمرها سبع سنوات وبذلك ذاقت اليتم مبكرا. وبعد انخراطها في مدارس تابعة للراهبات قضت فترة اعداد للغة الانجليزية في احد الاديرة في راث فرانهام ثم ابحرت الاخت تيريزا الى الهند وأمضت سبعة عشر عاما في التدريس في المدرسة العليا للبنات البنغاليات في كلكتا كان ذلك في ١٠ سبتمبر من سنة ١٩٤٦.

وهذا التاريخ يصادف تماما مع فترة التوتر وذروة الخضم السياسي الهندي وصراعه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. واثناء رحلتها بالقطار الى منطقة دار جليتك في رحلة دينية - حسب قولها - وصلها صوت داخلي فشعرت بانها توجه الى الشوارع المزدحمة والقذرة وكانت الرسالة واضحة تماما.. وقالت لزملائها، علي ان اترك دير الراهبات وان اساعد الفقراء والعيش بينهم. لقد كان ذلك امرا.. وسنترك قناعة الام تيريزا وتنفيذها للصوت الداخلي والامر القادم!! الى تمحيص قضايا ابعد مرتبطة مع تراجع الكولونيالية البريطانية التي تعد نفسها للرحيل مما يعني فقدان الكنيسة لركيزة مهمة من الدعم الداخلي مع ملاحظة ان كراهية الاستعمار في تلك الفترة ارتبطت بذهن الجماهير الهندية بهذا القرار او ذاك بالمسيحية ايضا.

وبعد سنتين من وصولها حصلت الهند على الاستقلال وفي الوقت ذاته استلمت «الاخت تيريزا» موافقة من روما بان تعمل بطريقتها فبدلت حركتها الاولى من وسط محدود في شوارع كلكتا بحثا عن البشر والبؤساء الى حد انها كانت مستعدة للتسول من اجل توفير احتياجاتهم بما في ذلك الوجبات اليومية حسبما ذكرته كاتبة سيرة حياتها «نلفين شلول» بعد اربعة اشهر من تلك الحملة الخيرية في «المجتمع الصغير» حسبما اطلقت عليه تيريزا، طلبت ترخيصا خاصا من الفاتيكان لمثل ذلك العمل الانساني التطوعي والاضافي لعمل الكرازة الكنسية فاستغرق الرد من روما عامين لكي تأتي الموافقة.

مركز الدراسات العربية والدولية

ما بين القومي والاسلامي

البحث الصعب عن مشروع الخطاب السياسي العربي



رفيق نصرالله

أي خطاب سياسي عربي يمكن الوصول اليه، بكل تجلياته أهو ذاك الخطاب بمفاعيله القومية والذي استحكم منذ بداية هذا القرن على محاولات الاستنهاض او المواجهة ووقف على مقربة من جملة دعوات تأثر او أثر بها، او الخطاب السياسي الديني بتجلياته سواء تلك التي تتسم بطابع اصولي قد يصل الى حد التطرف او ذاك الخطاب الهادىء الذي وجد في الخيار الاخير انه البديل الوحيد لاي خطاب آخر في زمن تبدلت فيه الطروحات الدولية وتغيرت مفاهيم وكادت ان تسقط خرائط وكيانات.

السؤال طرح نفسه مع مناسبة انعقاد المؤتمر القومي - الاسلامي في بيروت استناداً الى المناقشات التي شهدها المؤتمر والذي شاركت فيه مئة شخصية عربية تنتمي فعلاً الى التيارين القومي والاسلامي ناقشت على مدى ثلاثة ايام احوال الامة والتحديات التي تواجهها وحاولت تلمس اي نهج جديد لمخاطبة المرحلة المقبلة.

لقد حدد كل فريق طروحاته وتحليله ونظرته وتقييمه ايضاً استناداً الى ما ينتمي اليه، وبالرغم من ان هذه الطروحات والتحليلات شابهت بعضها الا ان اللافت هو التسليم بوجود حالة ارباك في تناول المستقبل والخروج بمعادلة مقبولة يمكن الركون اليها لتشكل محورية للخطاب السياسي العربي الجديد.

لقد تحدث الجميع عن الدور الامريكي، عن التحديات، عن الديموقراطية، عن خلل العلاقات الداخلية، عن التشرذم، عن ضرورات الوحدة.. وعن.. وعن، وكل هذه العناوين هي عناوين دائمة ليس في أدبيات الخطاب السياسي للاحزاب والتيارات الفكرية والثقافية في العالم العربي، بل هي الخبز اليومي للحوارات العفوية للانسان العربي الذي يعي وضمن اي نسبة كانت حجم ومسببات وابعاد ما يواجهه منذ مطلع هذا القرن وحتى آخر ضحية من ضحايا السكاكين في الجزائر.

وتدل كل الطروحات وحتى التوصيات التي صدرت عن هذا المؤتمر وعن مؤتمرات مشابهة على وجود ثغرات اساسية في الطرح البديل، ونكاد نسلم ببعض هذه الثغرات وأبرزها:

- ان دعاة احياء الطرح القومي وبكل ما يحمل هذا الطرح من قناعات للرد على التشرذم والطوائفية والتمذهب والاقليمية وغيرها، مايزال هذا الطرح يفتقر الى حالة التطوير المتفاعلة مع التطورات والاستحقاقات التي جرت على الارض.

فالخطاب القومي لا يزال يتمسك وبشيء من الرومانسية التي تعود لمرحلة الخمسينات دون أن يترجم هذه الرومانسية الى برنامج عمل تفعيلي والى منهج ينتج دعوات وتيارات قادرة فعلاً على ان تؤطر حولها قوى عربية فاعلة تصب في خانة طرح سياسي في برنامج كامل يتجاوز الاقليمية ويتفهم ظروف كل ساحة عربية مع التسليم بأهمية الدور التاريخي للطرح القومي منذ الخمسينات وحالة الاستنهاض التي عاشتها الامة رغم كل ما واجهته.

- إن المشكلة تكمن أيضا في ان القوى والتيارات القومية وهي تتمسك بالشعارات التي رفعتها وتوجه انتقاداتها لكل ما انتجته المرحلة، لم تمارس خطوة ضرورية وملحة تتعلق ببنيويتها وهي خطوة النقد الذاتي لتقييم مرحلة طويلة من النضال كانت فيها مظلومة او ظالمة، لان هكذا خطوة تشكل حالة صحية تساعد فعلاً في ايجاد خطاب سياسي جديد قادر على استيعاب كل التطورات التي شهدتها الساحة العربية ويشكل امتداداً طبيعياً لهذا الطرح ليتحول بعد ذلك الى آيديولوجية متحركة بثوابتها القومية والتاريخية.

- ان التيار القومي وان كان يدعو للوحدة والتضامن وللقفز فوق المذهبية والبحث عن أطر تجمع التيارات المنادية بالخيار القومي، الا ان الممارسة العملية لا تزال محصورة في (نخبوية) النقاشات والطروحات حيث تحولت الى مناسبات محددة عبر لقاءات او مؤتمرات تصدر توصيات آنية دون ان تترجم طروحاتها الى حالة تفاعل جماهيرية خاصة مع فقدان حرارة الحركة الشعبية التي كانت اساس هذا الطرح واداته الحقيقية بعيداً عن كل التنظيرات الاكاديمية.

- وبالمقابل فإن الطرح السياسي الاسلامي ورغم انه شكل في انعطافات عدة وخاصة خلال العقدين الاخيرين ما يشبه القناعة بانه البديل او ربما الامتداد المنطقي للطرح القومي وقع في نفس المحظور الذي وقع فيه الطرح القومي ان لجهة تعدد الخيارات او تعدد الاسلوب وتنوع النهج فمارست القوى المؤمنة بهذا الطرح نوعا من الاستقلالية في المواجهة تراوحت بين مواجهات عنيفة وصلت الى حد الصدام سواء ضمن الساحات السياسية لكل بلد او القبول بصيغ توافقية متكيفة مع ظروف كل ساحة. ويمكن التسليم بأن بعض تجليات الحالة التي انتجها الخطاب السياسي الاسلامي قد حظيت بتعاطف لافت في الشارع العربي خاصة عندما يتعلق الامر بحالتين:

- الرد على الخيبات المتلاحقة نتيجة الحالة العدائية شبه الكاملة التي يمارسها الغرب ليس ضد العرب فقط بل ضد ساحات اسلامية عديدة.

- النجاحات التي حققها هذا الخيار في مواجهة اسرائيل وخاصة داخل الاراضي العربية المحتلة. وهي افضل النجاحات حكماً لانها دخلت في المعركة الصحيحة.

ولكن السؤال يبقى: هل وصل هذا الطرح بأن يتحول الى برنامج يؤدي الى خطاب سياسي مقبول لدى الانسان العربي؟

ان تفاعلات عدة واجهت العمل السياسي الاسلامي وعكست نفسها على واقع قوى عديدة تعمل تحت مظلة هذا التيار وهي تتناقض في مفاعيلها بدءاً مما يحصل في الجزائر وصولاً الى طريقة عمل بعض القوى في هذا البلد او ذاك.

لقد سعى القوميون والاسلاميون في مؤتمرهم الثاني في بيروت الى مقاربة ولو بالحد الادنى للوصول الى نوع من التحليل للواقع ومسبباته. لكن احدا لم يقترب اكثر وفق ما هو مطلوب لمحاكاة المرحلة القادمة بمنطق مختلف عن منطق الامس.

لقد صدرت بعض الدعوات التي يمكن ان تشكل انتقالا نحو كلام جديد لطرح القوى السياسية المتفاعلة مع الراهن خاصة تلك التي ترى ان انفصال العروبة عن الاسلام في مرحلة ما هو الذي ساهم في ان تحل التجزئة مكان التوحد وتتعمق القطرية وأن لا سبيل للخروج من المأزق الا بلقاء التيارين الاسلامي والعروبي.

ان معظم القوى المعنية بالتيارين تواجه مأزقاً بشقين الاول يتعلق ببنيويته في ظل غياب النقد البناء بحثاً عن منهج جديد لمخاطبة الواقع بكل تحدياته.

والثاني يتعلق بالعلاقة مع السلطة في أي بقعة عربية كانت.

ولعل الاهم أيضا قد يتركز على تناقض ملموس بين الطرحين القومي والاسلام السياسي حيث كان اللقاء حتى الآن لقاء بروتوكوليا تحت مظلة التحديات التي تسمح بالنقاش او استصدار بيانات النظريات الى الاطار العملي باتجاه مشروع سياسي يكتسب حرارة خاصة.

مستقبل لبنان بين الطائفية والديمقراطية

محمد السماك

عندما نتحدث عن حاجة مجتمعاتنا الى الديموقراطية يبدو لنا ان ثمة ديموقراطية معلبة جاهزة للتطبيق الفوري. وان كل ما هو مطلوب هو صياغة دستور ديموقراطي واجراء انتخابات حرة. الدستور والانتخابات عاملان مساعدان بالتأكيد. ولكن الديموقراطية تحتاج الى ديموقراطيين.

في الاساس نحن نؤمن كالغنم. ونشكك كالماعز. غير انه لا الايمان التبعي ديموقراطية، ولا التشكيك المطلق ديموقراطية. الديموقراطية هي ثمرة تربية ونسق حياة داخل العائلة، في الشارع ثم السلطة.

ان سوء استخدام السلطة الأبوية هو سوء استخدام للأبوة. وهو في حد ذاته القاعدة التي يقوم عليها استخدام سلطة الحكم من اجل البقاء في الحكم مما يؤدي الى سوء استخدام السلطة والحكم معاً.

لا بد من توافر ثلاث قواعد اساسية لحكم يحسن استخدام السلطة: القاعدة الأولى هي ممارسة السلطة من تحت الى فوق. وليس من فوق الى تحت. كانت السلطة تقوم على شكل هرم. الديموقراطية تعني ان يكون الهرم مقلوبا.

القاعدة الثانية هي المحاسبة. كانت السلطة هي التي تحاسب الناس من خلال اداءهم او تمنعهم عن اداء الضرائب. اصبح الناس هم الذين يحاسبون السلطة من خلال كيفية ادارة الشؤون العامة او انفاق المال العام. كذلك. كانت آلية المحاسبة أمنية - عسكرية. أصبحت الآلية مؤسساتية - دستورية.

القاعدة الثالثة هي الاقناع بالسلوك وبالممارسة وليس بالقوة او الاكراه او القمع. والولاء يكون بالايمان وبالثقة وليس بالإذعان والإخضاع.

تتمثل المحصلة العامة لهذه القواعد الثلاث في التحول من اعتبار الناس ملكاً للدولة، الى اعتبار الدولة ملكاً للناس. تلك هي الديموقراطية المثالية.

طبعاً هناك ديموقراطية بعدد الديموقراطيين. لذلك وددت ان أتحدث عن الديموقراطية في لبنان ولكنني خشيت ان أبدو كذلك الذي يتحدث عن محاسن الزواج وهو يخرج للتو من زواج فاشل.

تعرفون ايها الأخوة ان الظروف الصعبة تولد قوانين سيئة. ان القوانين والأنظمة التي تنسج الديموقراطية في لبنان هي من هذا التنوع الذي فرضته الظروف الصعبة التي خيمت على لبنان طوال عقد ونصف من الزمن. ليس ديموقراطية الطوائف هدفاً في حد ذاته. الدستور الأول اعتبرها مؤقتة. والدستور الحالي اعتبرها مرحلية. والانتقال الى مستوى ديموقراطي اسمى يحتاج الى عملية غسيل دماغ لجيل كامل. وهو امر لا يمكن تحقيقه بقرار. إنه مسار نستطيع ان نصل اليه بالخيار. يتحقق الانتصار الديموقراطي في لبنان عندما يتمكن الجيل الجديد من التخلص (أو من التحرر) من عقد ومن قيود الالتزامات الماضية، والتي ننفض عنها، بسلوكنا وبردات فعلنا. غبار الزمن وتداعياته. فتبدو حديثة ومحترنة، جذابة ومنفرة، مطلوبة ومرفوضة في وقت واحد. ونبدو نحن كالمدمن الذي يعرف الضرر الذي يصيبه ولكن يفتقر الى التصميم والى الارادة ليخلع عن نفسه وبنفسه رداء الطائفي.

وتعرفون أيضاً ان ديموقراطية المجتمع المبسط (المجتمع الموحد اتنيا ودينيا ولغويا وثقافيا) هي أسهل من ديموقراطية المجتمع المركب (المتنوع) هنا في المجتمع المركب نحتاج الى ديموقراطية تشعر فيها الاقلية بأنها أكثر من شيء واحد في وقت واحد:

يشعر المسيحي انه عربي. ويشعر الكردي انه عراقي. ويشعر التركي انه مسلم. ويشعر الشيعي انه بحريني. ويشعر السني انه ايراني. ويشعر البربري انه جزائري. الخ...

ان الديموقراطية التي لا تحترم الاختلاف حتى في نرجسيته ليست ديموقراطية.

مشكلتنا اننا نرفع عناوين وشعارات ديموقراطية وتنوهم اننا حققنا النجاح المنشود. ان النجاح الوهمي هو أسوأ أنواع الفشل. ليست السياسة فن الممكن كما يردد البعض. السياسة هي فن تحويل الضروري الى ممكن. من الضروري ارساء مجتمعاتنا على قواعد تنمي قبول الآخر كما هو واحترام حقه بالاختلاف، والبحث عن الحقيقة في وجهة نظرد المختلفة. ان اي مجتمع مصاب بعمى الألوان بحيث لا يرى الا بنفسه. وفكره وعقيدته لا يمكن ان يكون مجتمعا ديموقراطيا.

امامنا أسئلة كثيرة بدون اجابات. هذه الاسئلة تحفزنا على البحث معا. ان البحث في حد ذاته هو الامر المهم. انه اكثر أهمية حتى من الاجوبة التي قد نتوصل وقد لا نتوصل اليها.

من هذه الاسئلة، مثلاً، لماذا حققت الديموقراطية في الغرب في ربع القرن الاخير من الاستقرار والاطمئنان ما لم يشهده الغرب في تاريخه الحديث،

وهل يمكن ان نحقق الامر نفسه عندنا؟..

ازعم ان الجواب يكمن في دور الثقافة الاعلامية. تبحث المجتمعات السياسية عادة عن تفسيرات لاسباب هذا الاستقرار في البنى وفي المؤسسات الحكومية او في النظم الاقتصادية وما تحققه من ازدهار. ولكن هذه المجتمعات تغفل عن الثقافة العامة - الثقافة الشعبية وتجاهلها. فحتى العقود القليلة الماضية لم يشهد التاريخ عالما يسيطر عليه الاعلام كما يسيطر على عالم اليوم. ان الرأي العام يستسلم في احاسيسه وفي اهتماماته في الاعلام.

ومن حسن الحظ ان هذا الاعلام يلهب المشاعر الاستهلاكية ويقود الناس نحو التسلية والمتعة. من محاسن هذا النسق التوجيهي انه يضعف المشاعر البربرية الكامنة في النفوس ويهذب السلوك العام. غير ان السهولة التي يتم بها ذلك تدعو الى القلق. ذلك انه يرسم علامة استفهام كبيرة حول معنى الحكم الديموقراطي. فالديموقراطية تفترض عقلاً مستقلاً. غير ان غزو الاعلام ينتهك استقلالية العقل. بما يفرضه من قيم وقناعات وحتى من اذواق. وبما يمليه من خيارات بما في ذلك خياراتنا لممثلينا في المؤسسات الدستورية ولصانعي قراراتنا السياسية. فالقرية العالمية تحتم قيام عادات وتقاليد عالمية. بحيث ان حرمان انسان ما في منطقة ما من العالم من حقوقه أو من حرياته الديموقراطية لم يعد يعني حرمانه من امر مجرد ومبهم لم يجربه. ولكنه يعني انتهاكاً لتقاليد هذه القرية العالمية وبالتالي يصبح الانتهاك شأناً عالمياً لا شخصيا ولا وطنياً. الخطاب الانساني لم يعد يوقف بذل امام الحدود. ولم يعد بالامكان مصادرته او منعه من الدخول. فالتكنولوجيا الاعلامية الغت الزمان والمسافات.

والتخاطب العالمي المفتوح والمتفلت من الرقابة قادر من خلال ضغوطه المباشرة على الدول المستقلة ان يؤثر على العملية السياسية في هذه الدول وفي العالم كله. وهذا يعني ان الثورة الاعلامية تحدد الأسس التي تقوم عليها مراكز القوى من دون ان تقدم بالضرورة بديلا افضل أو حتى بديلا آخر. من هنا نتساءل أي ديموقراطية وطنية استقلالية في ظل هجمة اعلامية خارجية تدجينية؟.. وهل تبقى الديموقراطية كما قيل فيها، أفضل الانظمة السيئة؟

كاتب وباحث لبناني

مكاتب الاتحاد
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٣٦٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات، ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات، ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة، ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة، ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة، ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الناجي) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٣٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٢٦٢٢٠٠١
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)٦٤١٦٦٥
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٦٠٥٨٣٣
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٣٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٢٣٣٥٠

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠



الاربعاء ٥ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩٧م

اقرأ غداً

فخري كريم: يجب ان لا نتطير من العولمة وان نتعامل مع كل عناصرها بالمعنى الايجابي

السياسة الامريكية بعد الحرب الباردة

عزة البحره والخوف من عالم تعشقه..!

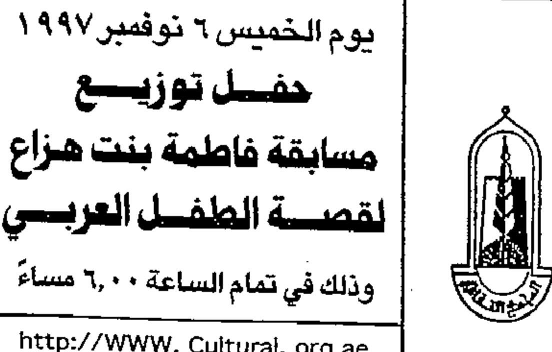
«أف ام» دبي بدأت بثها التجريبي

■ تحت شعار «صدى الامارات» بدأت منذ ايام محطة دبي اف ام العربية بثها التجريبي على الموجة ٩٣.٩ اف ام. ويغطي ارسال المحطة الجديدة معظم انحاء الامارات العربية المتحدة. اضافة الى التغطية الفضائية العالمية.

ويقول احمد سعيد القعود مدير عام اذاعة وتليفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي أن المحطة الجديدة والتي تبث برامجها على مدى أربع وعشرين ساعة يوميا ستشكل اضافة نوعية متميزة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تم تجهيز المحطة الجديدة بأحدث معدات البث والتسجيل والارسال الرقمي بنظام الستيريو، مما يوفر للمستمعين مستويات غير مسبوقة من حيث نقاء الصوت.

وستقدم الاذاعة الجديدة عند افتتاح البث الرسمي لها - والذي سيبدأ في مطلع يناير ١٩٩٨ كما هو مخطط له - المادة الغنائية الموسيقية المحلية والخليجية والعربية المتفوقة وبشكل متوازن ومدروس، وذلك من خلال عدد كبير من البرامج والعروض الحية في اطار جديد ومشوق وبما يحقق المتعة والفائدة لجميع المستمعين.

وحول البث الفضائي للاذاعة الجديدة صرح بأنه سيكون بامكان جميع مشاهدي قناة دبي الفضائية الذين يلتقطون ارسالها في الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا وكل من امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية الاستمتاع ببرامج الاذاعة الجديدة وذلك بكل سهولة وعلى نفس الترددات الحالية وكل ما عليهم عمله هو تغيير تردد الصوت فقط.



الكاوبوي..راعي الـ... سلام..!

ياهووو...

الضحية يكافىء القاتل

■ اكد موقوف سوري انه قتل صديقه اللبناني بناء على طلبه لقاء مبلغ من المال ليريحه من الهموم التي كان يتخبط فيها لانه لا يملك الجرأة على الانتحار.

وذكرت الصحف اللبنانية الصادرة أمس ان حسن شاهين (٤٨ عاما من مواليد دير الزور في سوريا) اعترف بانه اقدم منذ اسبوع على اطلاق النار من مسدس حربي على يعقوب السنيور في طرابلس (شمال) فقتله «ليريحه من همومه لانه مصاب بمرض الايدز».

وأكد شاهين خلال التحقيقات ان السنيور الذي يعرفه منذ عام ١٩٦٩ قال له «لقد امنت لاولادي مبلغا كبيرا وبقي معي ٣٢٥ دولارا خذها واقتلني».

واضاف «حاولت مرارا ردع صاحبي لكنه كان مصرا، وفي المرة الاخيرة شهر مسدسه وصوبه الى قلبه ورجاني ان اساعده في اطلاق الرصاص على نفسه لاريحه من عذابه».

لكن قاضي التحقيق لم يقتنع بهذه الاعترافات فادعى على شاهين بجرم القتل عمدا وطلب من الطبيب الشرعي تشريح الجثة وفحص عينة من دم الضحية لمعرفة ما اذا كان حقا مصابا بالايدز.

من كلينتون.. الى فلاح صيني

■ قالت صحيفة الشعب الصينية أمس الأول ان فلاحا صينيا تلقى رسالة شكر من الرئيس الامريكي بيل كلينتون على ما قام به من جهد وتعريض حياته للخطر لانقاذ صحافية تعمل في اذاعة «صوت امريكا».

واوضحت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ان نائب القنصل الامريكي في كانتون سلم بنفسه الرسالة الى بان كيبين وهو فلاح من منطقة جوانج كسي (جنوب) التي تتمتع بحكم ذاتي.

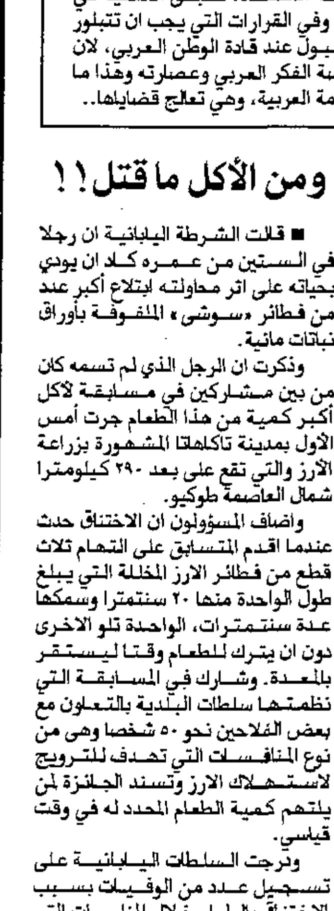
وكان بان قام في يناير الماضي بانقاذ حياة الصحافية ستيفاني هو التي سقطت في واد عمقه ٧٠ مترا في جبل موير خلال متابعتها لاعمال بعثة كانت تسعى الى استعادة حطام مقاتلة امريكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

وكان بان كيبين الذي عمل مرشدا للبعثة قد عثر على حطام الطائرة قبل ذلك بثلاثة اشهر تابعة للجيش الامريكي الذي حارب الى جانب الصينيين خلال الحرب الثانية ضد الغزاة اليابانيين.

متحف لمكتشف مقبرة توت عنخ امون

■ اكد اعضاء جمعية الاعمال المصرية البريطانية رغبتهم في اقامة متحف لهوارد كارتر مكتشف مقبرة الملك توت عنخ امون عام ١٩٢٢ على ان يقام هذا المتحف في منزل كارتر بمدينة الاقصر بعد ترميمه.

وذكرت مصادر الجمعية ان هذا المتحف سيضم متعلقات شخصية لكارتر ومذكراته ورسوماته كما ستقام الى جانب هذا المتحف مكتبة خاصة تحتوي على مقتطفات من بعض الصحف والصور الفوتوغرافية التي تتناول المراحل المختلفة لاكتشافات هوارد كارتر لمقبرة الملك توت منذ خمسة وسبعين عاما.



عارضات أزياء يقدمن تشكيلات لربيع ١٩٩٨ ضمن عروض كارولينا هريرا وبادجلي مستكا بمدينة نيويورك.

و... علي جاسم

أخطاء العرب لاتعد ولا تحصى، وصوابهم قليل نادر لايدعو الى التفاؤل. حتى كثرت على كواهلهم قضايا الانقسام والتفرقة والتفكك، وطفح الكيل بالهموم والمشاكل التي تخيم على امتهم العربية..

وانطلاقا من الرغبة في معالجة هذه الاخطاء جاءت مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بعقد ندوة مستقبل الوطن العربي على ارض الامارات، ودعوته للمفكرين والسياسيين والمثقفين العرب لاحتواء هذه الاخطاء التي تخدم عدوهم ومن يتربص بهم ومعالجتها بالوسائل الجادة والفعالة وبروح من التسامح والمصارحة والواقعية.. وكثرة هذه الاخطاء واجهتها دعوة صاحب السمو رئيس الدولة للمشاركين في هذه الندوة لرصدها وتسجيلها لانها جلبت النكبات للامة العربية وفرقتها بعيدا عن التضامن والتكامل والترابط. وجعلتها تعيش التخبط والانقسام، رغم انها تتمتع بمقومات القوة.

واذا كانت هذه الندوة مهمة لانها تعقد لاول مرة، وفي الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية فان توصياتها وقراراتها هي الأهم التي تنتظرها الشعوب العربية للتوصل الى جميع الاهداف التي ركزت عليها مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة التي تمثلت في هذه الندوة التي شارك فيها نخبة من المفكرين بعصارة فكرهم ومعايشتهم للصراع العربي - الاسرائيلي، وللقضايا والهموم العربية.

ويأتي على رأس هذه الاهداف التضامن العربي المفقود، الذي يؤكد عليه صاحب السمو رئيس الدولة في كل مناسبة مواتية ويعيشه بهواجسه بشكل دائم ومستمر لعل وعسى ان يتحقق، ليعود للامة العربية كيانها القوي، القادر على معالجة الاخطاء بكثير من الوعي والوقوف على قضايا وهموم الامة العربية بكثير من الصراحة والواقعية التي يسودها التسامح والود والوئام.

واذا كان نجاح ندوة مستقبل الوطن العربي مضمونا بهذه الكثافة العددية من المفكرين والسياسيين والمثقفين العرب الذين تداولو وتحاوروا في قضايا وهموم الامة العربية على كافة الاصعدة، فتبقى الاهمية في النتائج وفي التوصيات وفي القرارات التي يجب ان تتبلور وتترجم الى افعال وقبول عند قادة الوطن العربي، لان هذه النتائج هي خلاصة الفكر العربي وعصارته وهذا ما يجب ان تكون عليه الامة العربية، وهي تعالج قضاياها..

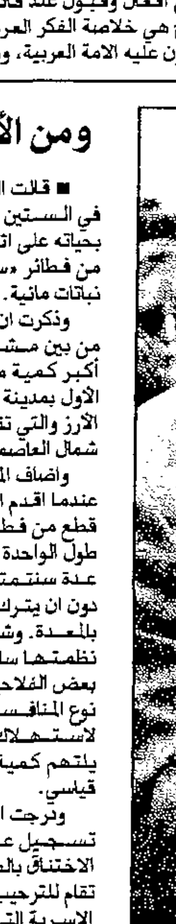
ومن الأكل ما قتل!!

■ قالت الشرطة اليابانية ان رجلا في الستين من عمره كاد ان يودي بحياته على اثر محاولته ابتلاع أكبر عدد من فطائر «سوشي» الملفوفة بأوراق نباتات مائية.

وذكرت ان الرجل الذي لم تسمه كان من بين مشاركين في مسابقة لأكل أكبر كمية من هذا الطعام جرت أمس الأول بمدينة تاكاهاتا المشهورة بزراعة الارز والتي تقع على بعد ٢٩٠ كيلومترا شمال العاصمة طوكيو.

واضاف المسؤولون ان الاختناق حدث عندما اقدم المتسابق على التهام ثلاث قطع من فطائر الارز المخللة التي يبلغ طول الواحدة منها ٢٠ سنتمترا وسمكها عدة سنتمترات، الواحدة تلو الاخرى دون ان يترك للطعام وقتا ليستقر بالمعدة. وشارك في المسابقة التي نظمتها سلطات البلدية بالتعاون مع بعض الفلاحين نحو ٥٠ شخصا وهي من نوع المنافسات التي تهدف للترويج لاستهلاك الارز وتسند الجائزة لمن يلتهم كمية الطعام المحدد له في وقت قياسي.

ودرجت السلطات اليابانية على تسجيل عدد من الوفيات بسبب الاختناق بالطعام خلال المناسبات التي تقام للترحيب بمقدم الربيع والاحتفالات الاسرية التي يقيمها الأهل لخريجي الجامعات الجدد او لدى الحصول على وظيفة مرموقة.



الامير تشارلز يتذوق مشروبا تقليديا بقرية دوكودوكو باقليم ناتال ضمن جولته الجنوب افريقية.

مصل مضاد لسرطان الثدي

■ قالت باحثة امريكية ان مصلا محتملا للوقاية من مرض سرطان الثدي قد يصبح جاهزا للتجارب في غضون ثلاثة اعوام.

واضافت الدكتورة لورا اسرمان التي عرضت نتائج دراسة اشتركت في اجرائها امام مؤتمر عن سرطان الثدي تعقده وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان المصل جرى اختباره على فئران معالجة بالهندسة الوراثية واظهر نتائج باهرة.

وقالت لرويتر في مقابلة بالهاتف امس الأول «بدأنا بمصل بسيط للغاية واساسي لنرى هل سينجح. واضافت «بدلا من اصابة ما بين ٨٠ الى ٩٠ في المائة من الحيوانات بالاورام كما حدث في السابق فان النسبة كانت ٥٠ في المائة فقط».

وقالت اسرمان ان المصل المحتمل سيستهدف سرطان الثدي في مراحله المبكرة عندما تصاب الخلايا بالورم الخبيث لكن الاصابة تكون تقتصر على القنوات اللبنية داخل الثدي.

واضافت انه على عكس العلاجات التقليدية لسرطان الثدي سواء العلاج بالاشعاع او العلاج الكيماوي فان سمية المصل المحتمل من المتوقع ان تكون ضئيلة وربما يمكن استخدامه ايضا في معالجة سرطان المبيض.

يتاجرون بالعظام البشرية لصالح إحدى الكنائس

■ علم من مصادر في بلدية لواندا أمس الأول ان مسؤولي البلدية فتحوا تحقيقا حول عملية اتجار بالعظام البشرية تقوم بها «مجموعة من الشبان لصالح احدى الكنائس». وقال مسؤول جهاز أمن المقابر الكولونيل الفريدو اندريه ان هياكل عظمية «بيعت بألف دولار الى كنيسة تقع في بترانغول» احدى الضواحي المكتظة للعاصمة، مضيفا بأن «الشرطة تتابع هذه المسألة بتيقظ». وأضاف بأنهم «يحطمون المقابر ويفتحون النعوش ويأخذون كل شيء، حتى الزهور والاشياء الموضوعة للزينة».

وكانت حكومة لواندا وضعت برنامجا لاصلاح المدافن التي يجري حاليا تعزيز اسوارها.



موقع سد نهر يانجتز ثالث اطول نهر في العالم. وتعتزم السلطات الصينية تغيير مجرى النهر للبدء في عمليات البناء. وسيتيح السد تخزين مياه بطول ٢٧٠ ميلا لتوليد ما لا يقل عن ٨٤,٧ بليون كيلووات من الكهرباء سنويا.

٤٠ ألف فرنسي بانتظار التحقيق في مصرع ديانا

■ كشف مصدر مطلع ان الشرطة الفرنسية بدأت امس بحملة واسعة تشمل التحقيق مع ٤٠ الف شخص يملكون سيارات «فيات أونو» في باريس وضواحيها للتوصل الى تحديد هوية صاحب سيارة من هذا النوع قد يكون على علاقة بالحادث الذي ادى الى مقتل أميرة ويلز ديانا وصديقها المليونير المصري عماد (دودي) الفايد وسائقهما.

فقد تبين للخبراء ان الطلاء الذي اكتشف على الجهة الامامية اليمنى للسيارة المرسيدس التي قضت فيها ديانا والفايد والسائق في ٣١ اغسطس الفائت في باريس ابيض اللون ويسمى «ابيض كورفو» استخدمته شركة «فيات» على سياراتها من طراز «اونوا» المصنوعة في ايطاليا ما بين ١٩٨٣ وآخر اغسطس ١٩٨٧.

وتسعى الشرطة الى تحديد هوية صاحب سيارة «فيات أونو» المفترضة هذه منذ اسابيع عدة.

واشار المصدر نفسه الى ان الشرطة انطلقت من قائمة تضم ١٠٠ الف سيارة من هذا الطراز، ثم انحصر البحث في ٤٠ الف سيارة انتجت ما بين ١٩٨٣ و ١٩٨٧.

وبدأت الشرطة امس باستدعاء اصحاب هذه السيارات الى مخافرها لاستجوابهم. وتوقع المصدر ان تستغرق العملية اسابيع.

ديانا في برنامج دراسي بجامعة برلين

لم يمض سوى شهرين وبضعة أيام على وفاتها لتصبح الراحلة ديانا مادة علمية تدرس ضمن المناهج الاكاديمية في الجامعات. فقد اعلن أحد اعضاء هيئة التدريس بشعبة العلوم السياسية بجامعة برلين الحرة الاسبوع الماضي أنه تم تصميم برنامج دراسي جديد تحت عنوان «ديانا، الاسطورة والسياسة - من أميرة ويلز الى ملكة القلوب» مخصص للدارسين بقسم العلوم السياسية.

ويهدف البرنامج الذي يشارك في تدريسه عدد من المؤرخين واساتذة الأدب والعلوم السياسية والسياسة والمجتمع وعلم النفس بالاضافة لخبراء الاعلام، الى الكشف عن الكيفية التي تبلورت بها شخصية ديانا في وسائل الاعلام بما جعلها بمثابة الرمز لمختلف فئات المجتمع البشري والكيفية التي وظفت بها لاغراض سياسية.

لأول مرة منذ ٣٠ عاما.. ضباط وجنود بريطانيون في عدن

■ توقعت مصادر مقربة من القنصلية البريطانية بعدن وصول (١٠٠) ضابط وجندي من العاملين سابقا في الجيش البريطاني في زيارة الى محافظة عدن.

وذكرت ان الضباط والجنود البريطانيين خلال مكوثهم الذي يستغرق اسبوعا.. سيقومون بزيارة مقابر اهاليهم في مدينة الروضة (القلوعة) في المعلا ومدينة عدن الصغرى كما يزورون عددا من اصدقائهم القدامى الذين كانوا يعملون وايامهم في الجيش البريطاني في محافظتي لحج (الضالع) وابين (لودر ومودية) فضلا عن عدن.

الجدير بالاشارة ان هذه الزيارة تعد الاولى لجنود وضباط بريطانيين الى عدن بعد (٣٠) عاما من استقلال جنوب اليمن عن الاحتلال البريطاني في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧.

طرزانات «سيشيل» في استقبال المتسابقات على لقب ملكة جمال العالم

■ استقبل ابطال كمال اجسام تحولوا الى «طرزانات» امس الاول المشاركات في مسابقة ملكة جمال العالم ١٩٩٧ لدى وصولهن الى جزر سيشيل من لندن.

ونزلت الشابات سلم الطائرة ووجدن انفسهن على الفور على شاطىء من الرمل الابيض على المحيط الهادىء قرب مدرج مطار «ماهي» الجزيرة الرئيسية في ارخبيل سيشيل.

وانضمت المشاركات الى فرقة فولكلورية ترقص على انغام موسيقى الماميا.

وكان في استقبال المشاركات وزيرة السياحة والنقل سيمون دي كومارموند.

وانتقلت المتباريات بعدها الى فندق «بلانتيشين كلوب» حيث سيقمن حتى تتويج احداهن ملكة لجمال العالم في ٢٢ نوفمبر الجاري.

ويضم ارخبيل سيشيل ٨٦ جزيرة مرجانية قبالة القرن الافريقي ويسكنها ٧٠ الف شخص يتكلمون الفرنسية والانجليزية ولغة الكريول.

وكانت فرنسا احتلت الارخبيل ١٧٦٨ انتقلت بعدها هذه الجزر الى السيادة البريطانية عام ١٧٩٤ حيث نالت استقلالها عام ١٩٧٦.

الاتحاد
AL ITTIHAD
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» أبوظبي ٢-٤ نوفمبر ١٩٩٧

ملف خاص • العدد الرابع

WEDNESDAY, NOVEMBER 5, 1997 الأربعاء ٥ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩٧م

«ان الامن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته إلا بتضامن كامل يشمل أرجاء الوطن العربي كافة يمكن من حشد طاقات وقدرات الامة العربية من اجل تحقيق الاهداف القومية».
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة

سلطان بن زايد يشيد بجهود المشاركين

ندوة مستقبل الوطن العربي تدعو لإعلاء شأن التضامن

الدعوة لمؤتمرات قمة سنوية وتفعيل الجامعة العربية والتجمعات الإقليمية
التأكيد على ضرورة التمسك بحل عادل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي

اختتمت ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية أعمالها أمس في أبوظبي ببلورة رؤية عربية مشتركة تقوم على الحوار الديمقراطي لتحديد أسس وخطوات مواجهة تحديات المستقبل. وقد أشاد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الندوة بجهود المشاركين. وقال في كلمة وجهها في ختام أعمال الندوة «يسعدني ان أتقدم بالشكر لمعالي الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية والرئيس علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والى جميع المفكرين والسياسيين والمثقفين والإعلاميين الذين شاركوا في أعمال الندوة الذين قدموا من جهدهم ووقتهم الكثير من أجل الوصول الى الهدف الذي سعت إليه الندوة، والمتمثل بالعمل على تحقيق التضامن العربي استجابة الى الدعوة الكريمة التي وجهها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى الصفوة من ابناء هذه الأمة الخيرة».

ودعت الندوة في بيانها الختامي الذي صدر أمس الى تصويب المفاهيم الخاطئة عن وجود تناقضات بين المصالح الوطنية والمصالح القومية، واستمرار البحث عن كيفية تعبئة الإرادة السياسية العربية لتحقيق الأهداف المشتركة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وإعلاء مفهوم التضامن العربي وتسوية النزاعات بالأساليب والوسائل السلمية وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك كالجامعة العربية والتجمعات الاقليمية الفرعية والبحث عن صيغة لتوسيع دائرة المشاركة الشعبية، وأكدت ضرورة الالتزام بالبرنامج التنفيذي الخاص باقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتأسيس العلاقات الثقافية العربية على أسس صحيحة تستند الى التنوع في اطار الوحدة، والعمل على اقامة علاقات اجتماعية متطورة تقوم على التكامل الاجتماعي الذي يحترم التنوع والتأكيد على ان التسوية المقبلة للصراع العربي الاسرائيلي هي التي تقوم على أساس حل عادل وشامل والتي تقرر الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة، وتأسيس علاقات صحيحة ومتوازنة مع دول الجوار الجغرافي تقوم على التكافؤ والمساواة وإقرار الحقوق العربية والأمن المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع تسوية المنازعات سلمياً واستمرار العمل على ايجاد علاقة متوازنة بين الدول العربية والقوى الكبرى كافة.

وطالب المشاركون بالندوة في بيانهم الختامي بالعمل على اقامة هيئات شعبية عربية لدعم الجامعة العربية ونشر ثقافة عربية قومية، وبلورة مشروعات لتطوير الجامعة. كما طالبوا بتكوين هيئة استشارية متصلة بأمانة الجامعة من شخصيات عربية معنية بالعمل المشترك. ودعوا الى انعقاد القمة العربية بشكل سنوي منتظم واقامة برلمان عربي وتطوير مواثيق العمل العربي المشترك وانشاء محكمة العدل العربية. وأكدوا على أهمية إنشاء مكتب للتنسيق والمتابعة برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس الوزراء باعتباره رئيساً للندوة ومشاركة المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والجامعة العربية وذلك لمتابعة تنفيذ التوصيات الواردة في أوراق الندوة ومداولاتها.

ومن جانبه دعا الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية الى تعزيز النظام العربي للحفاظ على الهوية العربية، وتنقية الأجواء العربية ومعالجة تداعيات أزمة الخليج وإعداد «أجندة» عمل عربية للخطط المستقبلية للعمل العربي المشترك. ووجه الشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لرعايته الندوة والى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الندوة على ترؤسه لأعمالها.

وقال الرئيس علي ناصر محمد رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور حامد خليل عميد كلية الآداب بجامعة دمشق ان الندوة عبرت عن اهتمام العقول العربية بالمستقبل العربي، وأكد انه لا يمكن إقامة علاقات متكافئة في غياب التضامن السياسي والاقتصادي.





حشر المكتوم في المؤتمر الصحفي

أشاد بجهود زايد لتحقيق التضامن العربي

حشر المكتوم: خطة لتطوير وسائل الإعلام خلال عامين

مدير دائرة إعلام دبي يدعو لإنشاء وكالة أنباء عربية

■ أشاد الشيخ حشر المكتوم مدير دائرة الإعلام بدبي بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وسعيه الدائم من أجل التآزر ولم الشمل وتحقيق التضامن العربي حتى يكون العرب قوة متحدة تواجه العالم الخارجي. وقال ان رعاية صاحب السمو رئيس الدولة لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية تأتي انعكاسا صادقا لجهود سموه الخيرة لوحدة الصف العربي. كما أشاد بجهود سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في تنظيم هذه الندوة المهمة واتاحة الفرصة لمشاركة عدد كبير من المفكرين والإعلاميين في فعالياتها. وأعرب الشيخ حشر المكتوم عن أمله في ان تتم الاستفادة القصوى من التوصيات والنتائج التي ستتوصل اليها الندوة لما فيه خير الأمة العربية ورسم ملامح مستقبلها وتفعيل دور جامعة الدول العربية.

وأعلن الشيخ حشر المكتوم مدير دائرة اعلام دبي ان وسائل الإعلام في دولة الامارات ستشهد خلال العامين المقبلين ثورة وتطورا يشمل جميع البرامج السياسية والاجتماعية والاخبارية والرياضية والصحية والمنوعات. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده قبل ظهر أمس بفندق أبوظبي انتركونتيننتال ضمن فعاليات ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية ان الثورة التي يقصدها ليست سحرا ولكنها تشمل تقديم كل ما هو جيد من برامج وأفكار مدروسة تلبي رغبات الجماهير ولا مانع من تقليد أفكار جيدة معربا عن ثقته بأن الأعمال الجيدة ستجذب الجمهور ولن يتوجه الى مشاهدة المحطات الاجنبية.

وقال الشيخ حشر المكتوم ان أجهزة الإعلام يجب ان تركز على ابراز الايجابيات ونقلها الى الجماهير والتركيز على الانجازات التي تتحقق في عالمنا العربي. وأشار على سبيل المثال الى ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة يؤكدان أهمية أداء العمل على الوجه الأكمل وعدم تقصير الوزير أو الموظف في عمله مؤكداً على ضرورة ان تولي أجهزة الإعلام هذه الجوانب اهتماما وتعمل على ابرازها. وأشار الى ان التطور المذهل في وسائل الاتصال يفرض تحديا كبيراً ومنافسة شديدة ليس فقط في مجال التلفزيون وانما في جميع أجهزة الإعلام. وطالب بوضع خطة مستقبلية تنطلق من المفاهيم الأساسية وعاداتنا الاسلامية وحضارتنا لبناء إعلام حضاري يستجيب لمتطلبات الاستثمار والتنمية ويتسم بالموضوعية. وقال ان هذه الخطة يجب ان تحقق التجانس بين المؤسسات الإعلامية والثقافية والتعليمية وان ترفد هذه المؤسسات بعضها البعض.

وقال الشيخ حشر المكتوم ان البرنامج الجيد هو الذي سيستسيغه المشاهد وان يكون انعكاساً لحدث وانتقد القنوات الفضائية المختلفة، وقال ان التلفزيون يمكن ان يقدم الموسيقى والأغاني الجيدة والمحترمة وأن لا يكون التلفزيون ناطقا باسم «الكباريهات».

ودعا الشيخ حشر الى انشاء وكالة أنباء عربية تتبع جامعة الدول العربية ويمكن ان تبدأ بتكلفة بسيطة مشيراً الى ان أجهزة الإعلام العربية ستدعمها لإبراز ما يحدث في أنحاء العالم العربي. وقال انه يجب ان تضع لها جامعة الدول العربية بعض القواعد ومنها عدم ابراز الجوانب السياسية أو التدخل في الأمور السياسية التي تختلف عليها دولتان عربيتان مع التركيز على النواحي الثقافية والاجتماعية والحضارية على ان تستخدم الدول العربية من خدمتها ما تشاء وترفض ما تشاء.

اعلان أبوظبي حول مستقبل الوطن العربي

تأكيد أهمية بلورة رؤية استراتيجية عربية شاملة لمواجهة تحديات القرن المقبل

اكد المفكرون والمثقفون المشاركون في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية حاجة الامة الى بلورة رؤية استراتيجية شاملة يتعامل معها العرب مع التحديات التي يفرضها القرن المقبل. وقالوا في «اعلان ابوظبي» ان مسؤولية القادة العرب واصحاب الفكر وكافة الفعاليات الشعبية والاهلية تفرض عليهم التعاون والتنسيق في هذه المرحلة الدقيقة التي يتوقف المستقبل العربي على ما سيفعله المثقفون والمفكرون فيها.

وأكدوا ان الوطن العربي يمتلك مقومات النهضة بمقوماتها المادية والمعنوية ولكن هذه النهضة تتطلب احياء روح التضامن العربي باعتباره ضرورة لاستنهاض روح الامة وشحذ ارادتها لان ما يجمع الامة العربية اكبر بكثير مما يحول دون ذلك، وصولا الى تحقيق اسمى اهدافها في اطار الوحدة العربية وتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الاقتصادي. وطالب «اعلان ابوظبي» بانشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دعت اليها قمة القاهرة في يونيو ١٩٩٦ واقر برنامجها التنفيذي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة في فبراير عام ١٩٩٧. واكدوا ضرورة منح الاولوية لهذه المسألة في السياسات الاقتصادية العربية بهدف الوصول بها الى السوق العربية المشتركة.

يوسف الحسن: احتلال الجزر ليس مجرد سوء فهم
تطوير برامج عسكرية غير تقليدية يؤثر على أمن الخليج

■ أكد الدكتور يوسف الحسن المستشار بوزارة الخارجية ان العرب حريصون على تنشيط التواصل والحوار الاخوي الانساني مع ايران. وينظرون الى الخليج كخليج وصل.. لا خليج فصل. وقال في رد على ورقة الدكتور غلام خوشرو معاون وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الاسلامية الايرانية:

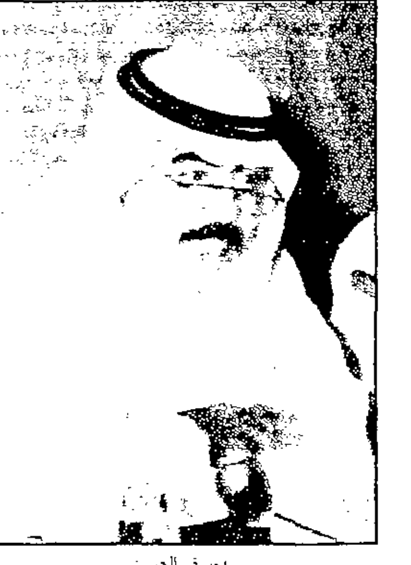
تنصب ملاحظتي على نقطة واحدة تتعلق بورقة الدكتور غلام خوشرو، معاون وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

سعدت كثيرا بما ورد في تعقيبه حول التواصل والقواسم المشتركة بين العرب والايرانيين. واشاركه العتب على ضعف «الحوار» بين الجانبين والحاجة الماسة لتنشيط هذا التواصل وهذا الحوار.. واذكر ان الجانب العربي خاصة في الخليج العربي. حريص على هذا التواصل الاخوي والانساني.. وينظر دائما الى خليج وصل لا الى خليج فصل.

لكن ما آخذه على هذه الورقة، انها تجاهلت ما يعتري هذا الوصل الحقيقي من قلق وكوابيس ومخاوف وريبة. لا يوفر المناخ الملائم للاستقرار والامان، ولا يبني الثقة المتبادلة.

واول هذه الهواجس والكوابيس مسألة استمرار احتلال ايران لثلاث جزر عربية تابعة للامارات في مياه الخليج، وهو احتلال تم بالقوة العسكرية «الشاهنشاهية»، وبكل وسائل الاكراه والاملاء، كما انه جوبه بالمقاومة والرفض والادانة، محليا وخليجيا وعربيا ودوليا. وقد جاء هذا الاحتلال في اطار ما سمي «بملء فراغ القوة» بعد الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج، وفي ضوء مطامع نظام الشاه، وتطلعه الى الهيمنة والسيطرة ومد النفوذ. وقد مارست ايران الشاه، منذ اليوم الاول للاحتلال كافة انواع الاجراءات التعسفية ضد اهل هذه الجزر. بما فيها جزيرة ابوموسى والتي تم احتلالها بالقوة العسكرية رغم وجود «مذكرة تفاهم» حول ترتيبات ادارية فيها. لم تتخل فيها الامارات عن سيادتها عليها. وبقي علم الشارقة/ الامارات فيما بعد مرفوعا على مركز الشرطة واحتفظت بولاية كاملة على باقي الجزيرة. بينما ترك لايران مناطق تحتلها ومتفق عليها.

ووفقا لهذه المذكرة، فان هناك تقاسما وظيفيا الا ان مسألة السيادة ظلت بدون حسم. في حين ان جزيرتي طنب الكبرى والصغرى جرى احتلالهما بالقوة العسكرية، وطرد سكانها تحت تهديد السلاح. وقد سبق لايران في عام ١٩٣٠ ان تقدمت الى بريطانيا بعرض لشراء او تأجير الجزر الثلاث. الا ان هذا العرض



يوسف الحسن

قد رفض عربيا وفق ما تبينه الوثائق البريطانية الرسمية.

واستمرت ايران بممارساتها التعسفية، واجراء تغييرات سكانية وجغرافية وعسكرية في الجزر الثلاث. على مدى ربع القرن الماضي وظلت الامارات طوال فترة الاحتلال، تؤكد بشتى الوسائل وفي مختلف المحافل. على سيادتها المطلقة على الجزر المحتلة متبعة المنهج السلمي في تسوية المنازعات. ومراعاة الرغبة في اقامة علاقات حسن جوار مع ايران ومطالبتها بتصحيح الوضع الناجم عن احتلالها للجزر في عهد الشاه.

ووقفت الامارات مواقف مشهودة. تجاه الحرص على خيارات الشعوب الايرانية الاسلامية، والرغبة الصادقة في تواصل العلاقات والبعد عن انتهاز الفرص التي اتاحتها حروب مغشوشة كارثية في المنطقة. بل انها ابقت الابواب مفتوحة للاقتصاد والتواصل الانساني والكلمة السواء. غير ان هذه المواقف وغيرها، لم تدفع ايران الثورة لاعادة النظر في احتلال الشاه للجزر. وانما دفعت باتجاه التصعيد خاصة في مطلع التسعينات حتى الان. فقد سرعت في عملية تغيير التركيبة الديموغرافية للجزر، وكثفت من وجودها العسكري واعتبرت ان أمن هذه الجزر من مسؤوليات الامن الايراني، ورفضت مناقشة احتلال هذه الجزر الثلاث، او حتى ادراجها على جدول اعمال مفاوضات ثنائية، او عرضها على التحكيم الدولي او محكمة العدل الدولية، وشجبت بغضب واضح كافة المواقف والبيانات الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية وغيرهما. التي تدين استمرار الاحتلال وتؤيد المساعي السلمية لحل هذا النزاع.

وقد اضافت ايران الى هذه المواقف السلبية والتي لا تسهم في بناء الثقة، تطورات مقلقة اخرى واجراءات تتصاعد كل يوم، تجري على ارض الجزر المحتلة، كاقامة مطار ومستوطنات وتعيين حاكم ايراني لجزيرة ابوموسى. اضافة الى قرارات وخطط عسكرية ومدنية تصب في اتجاه تحول الاحتلال المؤقت الى احتلال دائم، وفرض سياسة الواقع من خلال التدرج.. ومن أسف انها تسمي كل ذلك كما اسمته ورقة الدكتور غلام «مجرد سوء فهم».

وتعلمون جميعا، ان الامارات واصلت تمسكها بالحوار السلمي، واعلنت انها لاتريد اقرارا مسبقا بحقوقها القانونية والتاريخية، بل القبول بالتحكيم الدولي في حل هذا النزاع. وتحاشت الاستجابة للاستفزاز. ولم تيأس من سلبية الطرف الايراني.. لكن اصدقكم القول ان القلق يتزايد بسبب اطالة امد هذا الاحتلال وتكريسه، والاستقرار فيه وهي تداعيات تفرز هواجسا تترسخ جذورها يوما بعد يوم لتصبح كوابيس فعلية بارزة، تدخل المنطقة في عالم الشك والتوتر واللايقين. بدلا من ارساء قواعد وأسس جديدة تقوم على الثقة المتبادلة والتفاهم المشترك والامن المتبادل، وتفتح الباب لاغراءات التدخل والابتزاز والتنافس والسيطرة. خاصة اذا ما صاحبه تطور او غموض او تقنية في برامج عسكرية غير تقليدية، له انعكاساته الوخيمة المحتملة على مستقبل أمن الخليج واستقراره.

كلمة اخيرة
دافع الاحتلال وتكريسه

انه اكبر من «مجرد سوء فهم» او التباس عابر.. فهل يقرأ اخي الدكتور غلام وزملاءه في طهران هذه الاشارات قراءة صحيحة، ونحول معا دون جعل الخليج خليج فصل ليصبح مثلما كان خليج وصل وتعاون؟.

برلمان العرب

■ أجمع المراقبون على أن ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية قد انعقدت في الوقت المناسب والمكان المناسب.

انعقدت الندوة في وقت يمر فيه الوطن العربي بمرحلة حرجة ومعقدة، فعملية السلام التي استبشر الكثيرون خيرا بأن تضع حداً للصراع العربي. الاسرائيلي تغوص في وحل التعنت الاسرائيلي وتنذر بالفشل.

وتداعيات أزمة الخليج لاتزال تلقي بظلالها على الساحة العربية رغم الدعوات المتكررة لتجاوزها ومحو آثارها.. والعلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي تتراوح بين المد والجزر.

والشعب العراقي لايزال يعاني من الحصار والعقوبات التي جلدت سياطها ظهور الأطفال والنساء والعجزة.

والشعب الليبي يدفع ثمن جريرة لم يعرف بعد من الذي ارتكبها ويعاني من حصار ظالم وغاشم.

وانعقدت الندوة في مدينة أبوظبي التي انطلقت منها دعوات التضامن ولم الشمل وتجاوز الأزمات، والتي فتحت وتفتح صدرها دائما لكل الأخوة العرب وتسعى سعيا دؤوبا لتضميد الجراح وإزالة العثرات من مسيرة الأمة العربية.

لقد كانت الندوة بحكم العدد الكبير من المشاركين فيها وتنوع مشاربهم وافكارهم بمثابة برلمان شعبي عربي طرحت فيه كل الهموم العربية بكل الصراحة والوضوح والجرأة، ووضعت توصياتها الأسس لعمل عربي جاد يستهدف تحقيق مستقبل أفضل للأمة العربية وتفعيل دور «بيت العرب» وصيانة الأمن القومي العربي والحفاظ على هوية الأمة العربية وتحقيق المصالحة العربية على أسس المصارحة والموضوعية ومن منطلق الحرص على مواجهة التحديات بإرادة واحدة وقلب واحد نابض.

التحية لندوة أبوظبي. برلمان العرب، والتحية لكل الذين عملوا من أجل إنجاحها وإثراء مداولاتها بالحوار النافع المفيد.

الاتحاد

متابعة وتغطية:
طارق الفطاطري

عادل غيث خالد البدري عصام سامي
محمد الحمادي عماد مكاري محمد سمير

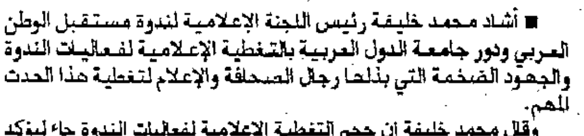
تصوير:
محمود صوالحة / شوكت علي / ضياء شودري

في ملحق الاتحاد اليوم

■ حيدر عبد الشافي: الولايات المتحدة تتجاهل أساس السلام
■ ناوومكين: العرب سيتفوقون استراتيجيا على اسرائيل مستقبلاً
■ النظام العربي ومخاطر طروحات الشرق أوسطية

نأمل في تحقيق التضامن

محمد خليفة: ندوة مستقبل الوطن العربي تأكيد على قدرة دولتنا على الإنجاز



■ أشاد محمد خليفة رئيس اللجنة الإعلامية لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية بالتغطية الإعلامية لفعاليات الندوة والجهود الضخمة التي بذلها رجال الصحافة والإعلام لتغطية هذا الحدث المهم.

وقال محمد خليفة ان حجم التغطية الإعلامية لفعاليات الندوة جاء ليؤكد أهمية الندوة التي أقيمت تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورأسها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء. وأضاف محمد خليفة ان هذه الندوة حققت رسالة عالمية الى الوطن العربي، والعالم كله ان الامارات قادرة على ان تفعل أكثر وأكثر.. وأتمنى من خلال توصيات الندوة ان تتحقق نتائج ايجابية كثيرة وان يتحقق الهدف الذي من أجله أقيمت هذه الندوة.. وان تستمر الجهود لتحقيق المصلحة القومية العربية وصولاً الى التضامن العربي. وذلك في إطار جامعة الدول العربية.. خاصة وان وطننا العربي يعيش مرحلة مهمة من تاريخه المعاصر ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين.

محمد خليفة

أوراق العمل المقدمة لندوة مستقبل الوطن العربي

مستقبل العلاقات العربية مع القوى الكبرى

د. ناصيف حتي

لابد من تسجيل بعض الملاحظات العامة التي تحدد الى درجة كبيرة مستقبل التفاعلات العربية مع القوى الكبرى. هذه الملاحظات تتناول بعض المتغيرات التي لم تستقر بعد ويمكن بالتالي ان تأخذ اتجاهات مختلفة كلا منها له تداعياته على هذه التفاعلات.

بداية يتسم الوضع الدولي بسيولة تامة وهذه سمة طبيعية بعد سقوط نظام الثنائية القطبية وعدم تجاوز نظام عالمي جديد قد يكون احادي القطبية أو متعدد الاقطاب أو مثلث الاقطاب القارية (Tricontinental Order). كل من هذه الهياكل المحتملة تشكل مطالب وضغوطات مختلفة على الاقاليم الدولية وفي الشرق الاوسط والوطن العربي بشكل خاص. وفي السياق نفسه يأتي انتقال الوطن العربي من منطقة تنافس نفوذ في العصر الجيوستراتيجي للحرب الباردة الى منطقة تنافس مصالح في العصر الجيواقتصادي لما بعد الحرب الباردة ليغير في عدد اللاعبين الدوليين وفي طبيعة اللعبة القائمة.

ويعاني الوطن العربي في التسعينات من اربع ظواهر هيكلية مترابطة اولها: تدويل العلاقات العربية - العربية، بحيث صار العنصر الدولي حاضرا بشكل قوي في هذه العلاقات. وثانيا: حدوث مزيد من اقلمة هذه العلاقات الذي يعني ازدياد وتنوع طبيعة دور العنصر الاقليمي في هذه العلاقات. وثالثهما: نزع عروبة (Desarabistation) هذه العلاقات كما يدل على ذلك ضعف أو غياب أو تغييب الاطر العربية التي تساهم في احتواء ازمة أو في تسويتها أو ادارتها. ورابعها: مزيد من الانشطة أو التفكك الاقليمي. وعلى الصعيد الاقتصادي لاتبدو الصورة اكثر اشراقا اذ ان التجارة البينية العربية على سبيل المثال لم تتجاوز بعد ٩,٢٪ من اجمالي التجارة الخارجية عام ١٩٩٥ كما ان قيمة الدين العام الخارجي بلغت ١٥٥,٧ مليار دولار عام ١٩٩٤ وعلى صعيد آخر لم يتجاوز حجم الاستثمارات الدولية التي استقطبتها الدول العربية عام ١٩٩٦ البليوني دولار مقابل ١٥٠ مليارا استقطبتها الدول النامية وهذا مؤشر آخر يحمل مدلولات خطيرة على الموقع الاقتصادي للعالم العربي على الصعيد العالمي.

كما ان التفاعلات العربية الدولية ستبقى محكومة باستمرار ببؤر توتر في المنطقة وتطوراتها حيث ان هذه البؤر تشكل المجال الاوسع لهذه التفاعلات.

وعلى صعيد المنطقة لابد من ان نفترض وجود الطرف العربي الذي يمتلك القدرات حتى يسمح الحديث عن علاقات عربية دولية. دون ذلك، يتحول الحديث الى سياسات دولية تجاه الوطن العربي أو الى علاقات دولية مع اطراف عربية وليس مع الطرف العربي. نفترض اذن توافر الحد الادنى من التوافق العملي حول اجندة عربية، ويقوم ذلك التوافق على مجموعة من التفاهمات العربية وعلى وجود، واسمحوا لي بالاستعارة. صندوق سياسي عربي (Arab Political Fund) توظف فيه امكانات عربية من اجل الاجندة المشتركة دون ان يعني ذلك بالطبع طغيان «القومي» على «الوطني» أو اسقاط القومي لمصلحة مفهوم الوطني بالمطلق.

هذه التفاهمات تبلور البوصلة السياسية التي يفتقدها الوطن العربي حاليا والتي تضع الاطراف الصديقة ايضا في حيرة من امرها في كيفية التعامل معنا.

الولايات المتحدة والعرب: هل من (Pax American?)

ثلاثة عناصر رئيسية تؤثر بشكل كبير في تطور العلاقات العربية الامريكية، أول هذه العناصر انتهاء عصر الايديولوجيات الكبرى بخياراتها السياسية والاقتصادية والتي طبعت الوطن العربي وعلاقاته الداخلية والخارجية. والانتقال الى خيارات على الصعيدين السياسي والاقتصادي تنسجم مع التوجهات الامريكية ولا تتنافر معها على صعيد القيم السياسية الدولية والاقتصادية. فسقوط العالمثالثية والاشتراكات الوطنية وحلول السياسات التجريبية غير المحكوم بمفاهيم ايديولوجية أو استراتيجية معينة، وكذلك سياسات التحول نحو اقتصاد السوق والتخصيص اسقط الحواجز القائمة ومنها النفسي وخلق مناخا مشجعا لدفع هذه العلاقات. وثاني هذه العناصر الدور الامريكي القيادي في ادارة أزمة الخليج الثانية وفي صنع عملية السلام في مناخ نهاية الحرب الباردة اتسم بانتصار الغرب. واختفاء الشرق خلق نوعا من الانهيار الاستراتيجي وكذلك المعنوي عند الكثيرين الى جانب مشاعر الانهيار بما حدث على الصعيدين الدولي والاقليمي. ذلك كله ساهم في تكريس الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في لحظة تاريخية معينة. يختلف الكثيرون حول مدى استمرارها، كالطرف ذي الدور المركزي والمحدد شبه الوحيد للاجندة الاقليمية في المنطقة. وانتشرت نظرة عربية تحمل الولايات المتحدة قدرات وبالتالي مسؤوليات اكثر مما تريد أو تستطيع ان توظيف في مسألة معينة وتأسست على هذه النظرة مشاعر انتظار العصا السحرية الامريكية من جهة أو التخوف من مشاكسة الولايات المتحدة من جهة اخرى، وثالث هذه العناصر ارتباط تقدم عملية السلام بالدور الامريكي اساسا ان لم يكن كليا عند الكثيرين. وقد احدث ذلك كله نوعا من القدرية السياسية عند العرب فيما يتعلق بالقدرات الامريكية في الشرق الاوسط.

وفي يقيني انه من المفيد النظر الى العلاقات العربية - الامريكية من خلال محاور ثلاثة مختلفة ولكنها متداخلة. أولها سياسة الاحتواء المزدوج التي بعد اربع سنوات ونصف من الاعلان عنها على لسان مارتني انديكي، الذي كان حينذاك مديرا علما لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا في مجلس الامن القومي. يرى انها تعاني من اربعة معوقات رئيسية امام نجاحها رغم ان انديكي يقول انه للمرة الاولى منذ الخمسينات تكون الولايات المتحدة القوة المسيطرة في المنطقة من دون ان يتحداها احد. فالاحتواء المزدوج يقدم مفهوما سلبيا للامن يفترض ان يمنع حصول تهديدات ولايقدم مفهوما ايجابيا لبناء هيكل امني مستقر في الخليج ولايقدم ايضا نظاما ردعيا يقوم على مفهوم التدرج في الردع. وبالتالي لايستطيع ان يتعامل مع كثير من مسببات التوتر التي تبقى تحت سقف سيناريو الانفجار المفتوح. وخلاصة القول ان بقاء مناخ متوتر تساهم فيه سياسة الاحتواء المزدوج دون توفيرها الاجوبة لمستوى معين من التوترات يبقي القلق قائما عند دول الخليج الاخرى. ويعلق الامير خالد بن سلطان على هذه الاشكالية بالقول ان هدف ترتيبات الدفاع الامريكية في الخليج هو ابقاء الايرانيين في الخارج والعراقيين تحت السيطرة والامريكيين داخل المنطقة. ويضيف انه يفضل الاعتماد أولا على بنية دفاعية تستند الى قدراتنا الذاتية وقدرات شركائنا الاقليميين بدل الاعتماد على قوة خارجية. ويخلص الى القول انه بدلا من ان تكون امريكا الضامن كخيار أول. ارغب في ان تكون الضامن كخيار ثان، عندما ينشأ تهديد يفوق قدرتنا على التعامل معه وفق امكاناتنا الذاتية. من المعوقات ايضا ان الاحتواء المزدوج يقوم على سياسة «العصا» دون الجزرة علما بأن الاخيرة تساهم في كثير من الحالات في احداث التحول المطلوب عند اطراف معينة وفي خفض التوتر القائم لاحتوائه من خلال خلق حواجز كبيرة عند الاطراف الموجهة اليها هذه السياسة. كما يمكن ان تؤدي سياسة الاحتواء المزدوج - وهذا ما حصل وحذر منه انديكي نفسه وهو اختلال التوازن، لمصلحة ايران لعدم توازن هيكلي بين الوسائل المتاحة لاحتواء العراق وايران. ورابع هذه المعوقات: افتراض وجود توافق من الاطراف العربية الرئيسية. ودول الخليج، وكذلك من الاطراف الدولية الرئيسية على دعم السياسة الامريكية. وهذا غير متوفر لجملة من الاسباب منها مخاطر هذه السياسة على بعض دول الخليج كما اثير سابقا والحساسيات التي تثيرها بالنسبة للدول العربية بسبب الخصوصيات الدينية الاسلامية التي تربط هذه الدول بكل من العراق وايران. ومنها ايضا المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للقوى الكبرى فيما يتعلق بمنطقة الخليج والشعور بمحاولة الولايات المتحدة اخراج هذه القوى من المنطقة أو تحجيم مصالحها، ورغم محاولات انطوني ليكي - عندما كان مستشارا للامن القومي - اقناع حلفاء امريكا بعدم الاهمية الاقتصادية لايران الا ان كل الدلائل اشارت الى عكس ذلك آخرها بالطبع الخلاف الامريكي الفرنسي والذي تحول الى خلاف امريكي - أوروبي بعد صفقة شركة توتال الفرنسية مع الحكومة الايرانية الخاصة بالتنقيب عن الغاز في ايران.

وعلى صعيد آخر تزداد الانتقادات الداخلية الامريكية لهذه السياسة في مواقع مختلفة ومتناقضة احيانا. تراوح بين ما صدر عن مؤسسة كاتو التي تعبر عن التيار الانعزالي والمحافظ الجديد، وبين ماصدر عن مجلس العلاقات الخارجية الذي يعبر عن التيار الدولي المنفتح والذي يمثل المؤسسة السياسية الامريكية. وابرز هذه الانتقادات جاء من وزير الطاقة الامريكي السابق «جيمس شليسنغر» الذي اعتبر ان هذه السياسة تهدد أمن الطاقة في الخليج وتثير شكوكا خطيرة حول حكمتها ومدى ملاءمتها.

وخلاصة القول انه بقدر ما يبقى التوتر السمة الرئيسية التي تطبع المناخ السياسي في الخليج في غياب البحث الجدي عن هيكل امني مستقر، بقدر ما تحافظ الولايات المتحدة على دورانها في المنطقة كضامن أمني، دون ان يستطيع هذا الضامن الامني بلورة الاستقرار المنشود واخراج المنطقة من الحلقة المفرغة التي تدور فيها. فسياسة الاحتواء المزدوج محكومة بمفاهيم موروثة في الحرب الباردة جرى اسقاطها على الصعيد الاقليمي دون ان تراعي الخصوصيات العربية والاقليمية، أو ان تولي هذه الخصوصيات التي منها عناصر قوة غير مادية، الرحمة التي تستحقها رغم انها تشكل المصدر الرئيسي لمناهضة وافشال هذه السياسة الامريكية من طرف دول عربية صديقة للولايات المتحدة على الصعيد الاستراتيجي الهام، ولكنها مختلفة عنها في مسائل اساسية على صعيد التعامل مع القضايا الاقليمية الرئيسية، كما ان هذه السياسة الامريكية ستتعرض لمزيد من الاهتزاز ولمزيد من التوتر مع العرب كلما حدثت تغييرات نحو مزيد من الانفتاح واعتماد منطق الدولة على حساب منطق الثورة في ايران، وهو ما يدفع هذه الاخيرة لتطبيع علاقاتها مع العرب أو كلما حصلت مخاطر ملموسة تهدد وحدة العراق الاقليمية مع ازدياد الحديث عن سيناريوهات «أكاديمية» تطمئن الى عدم وجود مخاطر لعراق مقسم على الصعيدين الخليجي والاقليمي.

وتمثل عملية السلام العربية - الاسرائيلية ثاني المجالات الرئيسية واهمها في التفاعلات العربية - الامريكية، ويظهر في هذا المجال عدد من المفارقات الهامة ذات الدلالات المستقبلية الكبيرة. فالصراع العربي - الاسرائيلي كان دائما العائق الرئيسي في الماضي امام تطوير العلاقات العربية - الامريكية ثم تحولت عملية السلام التي انطلقت في مدريد، من خلال صياغة امريكية تركت للآخرين مشاركة رمزية أو شكلية، الى الجسر الذي تعبر عليه العلاقات العربية - الامريكية ولو بصعوبة حينا، ووجود توترات احيانا. من المفارقات ايضا ان العرب كانوا يبحثون في الماضي عن الدور السوفييتي حينا والاوروبي احيانا، لموازنة الدور الامريكي في دبلوماسية الصراع والتسوية مع اسرائيل. وصار البحث منذ التسعينات من المنظور العربي عن الدور الامريكي الناشط لموازنة الهجوم الاسرائيلي ضد عملية السلام. اذن هنالك نظرة عربية توافقية مهما اختلفت درجة الحماس بين اطرافها على اعتبار كل الادوار الدولية الاخرى فيما لو نشطت مكملة لدور الولايات المتحدة كقاطرة لعملية السلام. هذا التركيز على الدور الامريكي يريح دائما الولايات المتحدة من حيث مطالبه، خاصة عند المناهضين لفكرة التدخل أو التورط الامريكي غير المشروط لحل النزاعات والصراعات الدولية، ويحذر التقرير الصادر عن وزارة الدفاع الامريكية حول الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط من مخاطر الاهمية الكبرى التي تضعها دول الشرق الاوسط على توريط الولايات المتحدة في الصراعات المحلية كونها الحكم الاول للامن الشرق اوسطي، حيث يجعل غياب احتمال حصول مواجهة عالمية مع السوفييت ناتجة عن التدخل في الخلافات الاقليمية، الولايات المتحدة اكثر تجاوبا مع هذه المجهودات للتوريط.

من المفارقات الكبرى ايضا ان اسرائيل الطرف الذي يرتبط بالولايات المتحدة بعلاقات استراتيجية مميزة، تريد من هذه الاخيرة البقاء على مسافة من عملية السلام في حين ان العرب أو الطرف الذي يرتبط بعلاقات تتراوح بين العادية والجيدة مع الولايات المتحدة يتطلع الى دور امريكي ناشط ومركزي في عملية السلام، وفي السياق ذاته مفارقة اخرى لا تقل اهمية مفادها ان السياسات العربية التي تطالب واشنطن بموقف متوازن في عملية السلام لا تساهم في خلق الظروف أو في توفير العناصر لذلك الموقف المتوازن، اذ لاتمسك «أوراق» فعلية قادرة على بلورتها من اجل ضرب أو تحذير الولايات المتحدة فيما لوابتعدت عن الموقف المتوازن المنشود، فسياسات التنمية والمناشدة والصداقة غير المشروطة وتسكين المواقف لا تقدم اوراقا في هذه العملية المطلوبة.

فالولايات المتحدة ستستمر ضمن هذه المعطيات على التعامل مع عملية السلام كاطار محظور على الغير الدولي. ويلاقي ذلك كما ذكرنا سابقا قبولا عربيا أو تسليما بهذا المنطق لكن هذا الاطار الخاص لن يكون بالضرورة بشكل مستمر في طليعة اولويات واشنطن، طالما لم يعد من المكن تصعيد الصراع الى مستوى ازمة دولية كما كان يحصل في الماضي، صحيح ان وزارة الدفاع تحذر كما اشير سابقا من مزالق الانجرار السهل لكن ذلك لا يحصل بالضرورة والبديل الآخر قد يكون الشعور بالاطمئنان الاستراتيجي والانجذاب الى قضايا اكثر سخونة وحيوية دوليا، طالما صار من الممكن التعايش مع مستوى معين من التوتر أو النزاع المسلح المقيد في المكان وفي الاطار العسكري، ولكن هذه السياسة التي لها منافعها على المدى القصير والمتوسط لايمكن ان تصلح على المدى البعيد مع مخاطر انعدام الاستقرار واحتمال انتشاره افقيا أو عموديا في حال حصول تأزم في عملية السلام ودخول المفاوضات الى الثلاجة.

فالمستقبل مفتوح على احتمال أو سيناريوهات مختلفة. منها ايضا ان التعاطي مع عملية السلام بنجاح يوفر مجموعة من الفرص لهدف امريكي اساسي في المنطقة يتمثل في اقامة نظام اقليمي جديد. ورغم ذلك تبقى حقيقة الامر ان الفرص الموعودة لاتشكل عامل ضغط مباشر أو محفز قوي للتحرك مثلما في المخاطر القائمة في ظل الجمود أو التأزم، المجال الثالث الرئيسي لتفاعلات العربية - الامريكية يتمحور حول الهدف الاستراتيجي لعملية السلام في المنظور الامريكي، وهو هدف يتخطى تحقيق السلام العربي - الاسرائيلي بالمفهوم القانوني أو الدبلوماسي، ويتطلع الى اعادة صياغة العلاقات الاقليمية بحيث تصبح اسرائيل جزءا من منظمة اقليمية امنية واقتصادية وسياسية. فاذا كانت «مدريد» اطلقت عملية السلام بمفهومها الضيق أو الدبلوماسي فان «موسكو» حيث بدأت المفاوضات متعددة الاطراف، ومن ثم «الدار البيضاء» حيث بدأت عملية المؤتمرات الاقتصادية شكلتا آليتين في المنظور الدولي والامريكي خصيصا لاقامة نظام اقليمي جديد على اساس جغرافي سياسي واقتصادي وكبديل عن النظام العربي القائم على اساس سوسيولوجي والمصاب بالوهن والتفكك.

نقتبس مجددا من مارتن انديكي الذي يقول انه من «انتهاء الحرب الباردة تبرز الحاجة الى اعادة تعريف المنطقة، اذ يجب علينا ان تدخل الدول الاسلامية حديثة الولادة في آسيا الوسطى كأحد عناصر استراتيجيتنا في المنطقة، مع انها تقع عند اطراف الشرق الاوسط وعندما نفعل ذلك نتفهم الدور متزايد الاهمية الذي تلعبه تركيا في حساباتنا الاقليمية ويرتكز كلام انديكي على اطروحة جديدة لبرنارد لويس تتعلق باعادة التفكير في الشرق الاوسط والمقصود اعادة تعريفه ليضم حسب لويس الفضاء الاسلامي الذي يمتد من آسيا الوسطى الى الشرق الاوسط الحالي.

ويشجع على هذا الاتجاه اقلمة العلاقات العربية المتسارعة كما اشرنا سابقا والناتجة عن وهن المشروعات القومية وعن تشتت وتبعثر المواقف العربية في العلاقات مع القوى الاقليمية المختلفة. وتعيد النظرة الاستراتيجية الامريكية احياء وظيفة الموقف الاستراتيجي لاسرائيل وكذلك لتركيا في الفضاء الممتد بين موسكو والبحر المتوسط، وتهدف الى تحقيق اهداف عديدة منها احتواء دور روسي محتمل، وكذلك محاصرة ايران من جهة ومنع تبلور توافق عربي يشكل قطبا اساسيا في المنطقة من جهة اخرى، ومن أهم سمات هذه الاستراتيجيات انكار الخصوصية التي يقوم عليها النظام العربي وهي الهوية العربية وعدم التعامل مع هذا المفهوم للعروبة رغم ضعفه، وتتعامل هذه الاستراتيجية مع العرب كأمم (nations) مختلفة لاتميز علاقاتها مع بعضها ببعض من العلاقة مع الآخرين أية خصوصية تحمل قنوات تأثير متبادل على المستويين المجتمعي والسياسي كما هي حقيقة الامر. فهنالك رفض امريكي لاي موقف من قبل دولة عربية يعتبر متضامنا مع دولة عربية اخرى أو قضية عربية اخرى عندما لا تلاقي هذه الدولة الاخرى أو تلك القضية تأييدا امريكيا. فالولايات المتحدة تتنكر لخصوصيات النظام العربي التي تشكل عناصر تضامن وتغيير حتى في اصعب ظروف هذا النظام الاقليمي التي تعمل له واشنطن وتدور بشكل خاص حول قضية التطبيع مع اسرائيل وحول التردد وغياب الحماس والمعارضة لمؤتمر «الدوحة» عند الاطراف العربية التي تعتبرها واشنطن غير معنية بالمفهوم القانوني الضيق بتداعيات عملية السلام سواء كانت بعيدة أو قريبة جغرافيا من الاطراف المنخرطة مباشرة في هذه العملية.

واذا عدنا الى المجالات الثلاثة للتفاعلات العربية - الامريكية يمكن الاستشراف مستقبلا ان عدم حصول تقدم في عملية السلام بسبب تراجع الاهتمام الامريكي يهدد عملية اقامة نظام اقليمي جديد من منظور واشنطن، اذ ان آلية هذا النظام تمر عبر تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية، كما ان تأزم عملية السلام والعودة الى المربع الاول بواسطة سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية، وتأجج البعد الديني من خلال سياسات تهويد القدس وبقاء واشنطن في موقع «المسهل» وليس المبادر أو المهندس للعملية سيزيد من اضعاف سياسة الاحتواء المزدوج في الخليج، اذ يخلق تقاربا عربيا ايرانيا.

فعملية السلام ستبقى المؤثر الرئيسي في العلاقات العربية - الامريكية وستتأثر بدورها بمدى قدرة الطرف العربي على بلورة موقف الحد الادنى الذي يستطيع ان يقدم حوافز أو روادع للولايات المتحدة لتنشيط دورها وهو ما يحدد ايضا موقع العملية على اجندة واشنطن التي تزدحم بقضايا مختلفة وضاغطة نظرا لفعالية اطرافها المعنية. وفي ظل غياب حوار عربي - امريكي في العمق من اول شروطه القبول الامريكي بالعربي كطرف رغم ضعفه وتشتته وبوجود خصوصيات عربية لها تأثيراتها السياسية ستبقى العلاقات محكومة بسوء تفاهم على الصعيد النظري بين عرب ينتظرون من الولايات المتحدة ان تتعامل مع دول متنافرة ومختلفة كأنها دولة واحدة ذات اجندة واضحة، وبين امريكا تتعامل مع العرب كدول مختلفة لايجمعها شيء، سوى الانتماء الى اقليم جغرافي واحد وعلى الصعيد العملي ستبقى هذه العلاقات محكومة بالمفارقات التي اشرنا اليها وبما تنتجه من توترات طالما استمر العرب دون القدرة على تحقيق اهداف الحد الادنى، وطالما استمرت الولايات المتحدة في التركيز على الهدف الاقصى لاقامة نظام اقليمي مغاير لواقع التضاريس القومية والدينية والسياسية والثقافية في شرق أوسط مزدحم بالهويات وغني بالتوترات.

العرب وأوروبا: هندسة متغيرة:

تتميز العلاقات العربية - الاوروبية عن غيرها من العلاقات بين المجموعات الدولية بغناها وتنوعها وبانسجامها وتناقضاتها. فالتاريخ اسهم بأشكال مختلفة باثراء هذه العلاقات بصور مختلفة منها عصور الاستعمار ومنها عصر الانوار، منها الحروب الدينية ومنها التلاقح العلمي والفلسفي بين ضفتي المتوسط كما ان الجغرافيا ضغطت دائما لتعطي لهذه العلاقات كثافة في التفاعلات المتشابكة والمعقدة.

وقد اتخذت هذه العلاقات طابعا مؤسسيا شاملا بواسطة الحوار العربي - الاوروبي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ليتوقف مع حرب الخليج ١٩٩٠ وأيا كان التقويم لمدى نجاح الحوار فانه شكل تجربة غنية بالدروس لمستقبل العلاقات بين الطرفين.

وقد نشأ في كنف الحوار وحوله عدد من المبادرات لحوارات أوروبية - عربية فرعية منها حوار ٥+٥ وايضا ٥+١٢ بين أوروبا المتوسطية ثم المجموعة الاوروبية ككل مع اتحاد المغرب العربي، كما اطلقت افكار حملت صياغات عدة لتنظيم العلاقات في المتوسط منها مثلا اقامة مؤتمر للتعاون الامني في المتوسط.

ويلاحظ انه منذ أزمة الخليج الثانية اختفى الاطار العربي من ادبيات، كذلك من اعمال ونشاطات الاتحاد الاوروبي حول التعاون المؤسسي، وقد ساهم في ذلك ثلاثة عوامل نسبية اولها: تعطل الحوار العربي الاوروبي كما اشرنا سابقا بسبب اصرار أوروبا على ابعاد ليبيا والعراق من اعمال الحوار، ورفض الجامعة العربية لهذا الفيتو الأوروبي. وثانيها: ضعف «الطرف العربي» المجاور، وثالثها: عملية السلام والتعاون الاقليمي الذي حملته هذه العملية.

ووجدت أوروبا ذاتها امام ثلاثة قطارات عربية تحمل تحديات رئيسية بالنسبة لها.. فالمغرب العربي حيث يجري سباق بين الديموغرافيا والاقتصاد وذات المجتمعات الفتية يشكل عامل ضغط على أوروبا بسبب الهجرة وتداعياتها المختلفة، والمشرق العربي الذي يتعرض لاعادة هيكلة بواسطة عملية السلام يحمل فرصا هامة لدور أوروبا في منطقة كان دائما لديناميتها السياسية انعكاسات على أوروبا، واخيرا منطقة الخليج التي تطرح تحدي البحث عن موقع اقتصادي ولو متواضع قرب المارد الامريكي المتمركز هنالك.

هذه التحديات الثلاثة واجهتها أوروبا ببلورة ثلاث: الشراكة الاوروبية المتوسطية، دور في عملية السلام، وحوار اقتصادي سياسي مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

لكن تبقى هنالك مجموعة من العوامل الرئيسية تؤثر بالتوجه الجنوبي لاوروبا، من هذه العوامل، السياسة الامريكية التي تحاول دائما دفع أوروبا الى خارج الشرق الاوسط أو تطويع الدور الاوروبي كورقة في السياسة الامريكية، فالمتوسطية تأتي كمشروع أوروبي يراد به الرد على الشرق اوسطية الامريكية والمتمركز في عملية السلام رغم محدوديته ومحاولته المستمرة لطمأنة الولايات المتحدة، يشكل تأكيدا على مشروعية المصالح وبالتالي الاهتمام الاوروبي بالضفة الجنوبية للمتوسط. من هذه العوامل ايضا التجاذب بين الاطراف الاوروبية الرئيسية في بلورة الاجندة المشتركة، واكثر ما يبرز هذا التجاذب حول التوجه جنوبا أو شرقا دون ان يعني ذلك بالطبع استحالة المضي بالتوجهين معا، كما ان هنالك بعض العوامل التي يمكن ادراجها تحت عناوين عملية البناء الاوروبي ومسألة السياسة الخارجية والدفاعية المشتركة ومصاعب الحفاظ على توافق فعال بين دول مختلفة الاولويات والمصالح، كلها عوامل تشكل قيودا وضغوطا على أوروبا.

فعلى صعيد علاقات الحوار الاوروبي الخليجي فسيبقى النفط والاسواق في المنظور الاوروبي المحرك الرئيسي لهذا الحوار، في حين ان النظرة الى اوروبا وبالاخص الى قواها الرئيسية كضامن دولي اضافي للامن في الخليج ستبقى العامل الرئيسي في المنظور الخليجي لهذا الحوار. واذا كان الموقف الاوروبي الايجابي في عملية السلام عنصرا مشجعا لتلك العلاقات فان الاهتمام سيبقى منصبا على قدرة الاتحاد الاوروبي على عدم الذهاب بعيدا عن علاقاته مع ايران، خاصة اذا ابدت هذه الاخيرة مزيدا من الانفتاح السياسي والاقتصادي اذ ان ذلك قد يؤدي الى احداث اختلال في توازن العلاقات الاوروبية الخليجية فيما لو انفتحت ايران خارجيا كما اشرنا واستمرت في سياستها الخليجية والعربية التي تحمل بعض عناصر التوتر مع هذه الاطراف الاخيرة. وعلى صعيد الشراكة الاوروبية المتوسطية، تعكس هذه العملية ثلاثة اهداف رئيسية لاوروبا، فهي اولا: تهدف الى تغيير مفهوم التعاون والذي كان سائدا في الماضي من سياسة المساعدات بعد فترة انتقالية وربطها خلال هذه الفترة باجراء اصلاحات هيكلية في الدول المتلقية للمساعدات الى سياسة الشراكة وهو مفهوم اكثر توازنا اذ يخلي ذمة اوروبا من مسؤولية استمرار المساعدة في تنمية اقتصاديات دول الجنوب، كما كان حاصلا من خلال ايقاف المساعدات اذ يفترض بهذه الاصلاحات ان تسمح بانطلاق عملية التنمية في هذه الدول الاخيرة. وهي ثانيا: تهدف الى اقلمة التعاون الثنائي مع الدول التي تتفاوض حول الجيل الثالث من اتفاقيات الشراكة وادماج ذلك في هيكل اقليمي يضم جميع الاطراف المعنية والهدف الثالث للشراكة هو بلورة استراتيجية شاملة لاوروبا المتجددة مع تجمعات أو مجموعات دولية، وهي آلية جديدة لعملية البناء الاوروبي تشبه الى حد كبير بشموليتها وجنوابها المختلفة آلية هلسنكي للامن والتعاون الاوروبي التي انشأتها الولايات المتحدة في منتصف السبعينات.

ومن نافل القول ان «برشلونة» تشكو من انعدام التوازن بين طرفيها، فهنالك طرف أوروبي ذو قدرات هائلة امام اطراف مختلفة ومتعددة ومتنافسة فيما بينها للحصول على مساعدات الطرف الاوروبي. وتملك أوروبا ورقة قوية قوامها الربط بين مفاوضات الجيل الثالث من اتفاقيات الشراكة والدخول الى الشراكة، ثم ان مجمل الافكار والمشاريع والمفاهيم التي تتضمنها المبادرة الاوروبية بالمجالات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والتنافسية من «صنع أوروبا».

ولكن رغم ان هذه الاوراق في يد أوروبا فان انجاح الشراكة كمشروع استراتيجي يتطلب اشراك الاطراف الاخرى في بلورة المفاهيم والمشاريع المطروحة حتى لا تبقى بمثابة عملية اسقاط من الخارج على مجتمعات هذه الدول الجنوبية.

وحسنا فعلت الاطراف العربية الثمانية المشاركة من خلال ايجاد آلية تنسيق فيما بينها وادخال جامعة الدول العربية فيها، للتدليل على اهتمام الكل العربي بذلك ويتسم الموقف العربي في نظرته الى الشراكة بموقفين متكاملين يمثلان الحد الادنى الممكن والحد الاقصى المنشود فعلى صعيد الهدف الاول وفي اطار الشراكة القائمة حاليا، يبقى الاصرار على اشراك ليبيا وموريتانيا كدولتين متوسطتين، وموريتانيا متوسطية بالموقع السياسي والاقتصادي ان لم يكن للموقع الجغرافي، كما يدعو الى اشراك الامانة العامة للجامعة على قدم المساواة مع المفوضية الاوروبية. وقد يسمح توازن القوى الحالي كما اشرنا ال بعدم التجاوب مع مطلب الحد الادنى العربي، لكن ذلك يضعف شرعية الشراكة ويزكي تداعيات سلبية على مجالات عديدة ضمنها خاصة تلك التي تتطلب نشاطا فعالا من مختلف الاطراف المشاركة.

ويبقى الهدف الاقصى توسيع الشراكة لتشمل فضاء يمتد من هلسنكي الى مسقط، والسؤال المطروح في هذا الصدد يتناول خيارا استراتيجيا مشتركا عربيا أو أوروبيا ومفاده هل يكون ذلك التوسيع بديلا عن الحوار العربي الاوروبي بحيث يجري دمج الآخر ضمنه في صيغة مركبة بالطبع تحاول الحفاظ على خصوصيات القضايا والمسائل العربية الاوروبية وهي كثيرة ومهمة أو يعاد في مرحلة لاحقة احياء الحوار العربي - الاوروبي نظرا لحجم المصالح المشتركة القائمة والمحتملة على ارضية جديدة ومن المفيد التذكير في هذا الصدد ان الاتحاد الاوروبي يبقى الشريك التجاري الاول للوطن العربي، كما ان قضايا «الثقافة» بين الطرفين يصعب تجزئتها وحلها ضمن اطر فرعية اذ تعني «الكل العربي».

وعلى صعيد آخر يصر الاوروبيون على التأكيد استقلالية مساري برشلونة وعملية السلام عن بعضهما البعض، ولكن معطيات الواقع الاقليمي تؤكد دائما وجود علاقة عضوية بين المسارين، فلن يكون من الممكن مثلا احداث تقدم في السلة السياسية فيما يخص ميثاق الامن والاستقرار في المتوسط طالما لم يحدث التقدم المطلوب في عملية السلام ومن المفيد التذكير دائما ان برشلونة ما كان من الممكن ان تنطلق لو لم تسبقها مدريد، وبالتالي لايمكن مستقبلا المضي بنجاح فيما يتعلق بعملية برشلونة دون ان تتحرك عملية مدريد.

يقود ذلك الى الدور الاوروبي في عملية السلام ويبرز هذا الدور من خلال بيانات القمم الاوروبية خاصة منذ قمة فلورنسا في يونيو ١٩٩٦. وكذلك المواقف التي تتخذها الرئاسة أو الترويكا الاوروبية والجديد في هذا المجال تعيين مبعوث أوروبي لعملية السلام وهذا يمثل نقلة نوعية في هذا الشأن.

لقد تعبت أوروبا من دور المراقب المعني «ومصرفي» عملية السلام والطرف المتلقي لتداعيات هذه العملية فيما لو فشلت ودخلت على الخط ولو متأخرة بعض الشيء عن انطلاقة «مدريد». ورغم الطمأنة المستمرة لواشنطن ومحاولات التنسيق المبكر من طرف أوروبا والتأكيد على ان دور الاتحاد الاوروبي هو دور «مكمل» وغير منافس للدور الامريكي لم ترتح واشنطن لهذا التحول في الموقف الاوروبي، ويشكل ذلك احد القيود الرئيسية على دور الاتحاد الاوروبي نظرا لقدرة واشنطن على التأثير على بعض اقطابه الرئيسية في هذا الصدد ومن المحاذير التي تواجه الدور الاوروبي انه كلما ارادت أوروبا ان تلعب دورا بات لزاما عليها تلافي حصول فيتو اسرائيل على هذا الدور، مما يدفع اوروبا احيانا تلافيا لحق النقض الاسرائيلي الى ممارسة فيتو ذاتي بغية عدم استفزاز اسرائيل، فاذا كان الاصطدام المفتوح مع اسرائيل يهدد دور أوروبا فان التركيز على تلافي هذا الاصطدام والافراط في ذلك يؤدي الى اضعاف الدور المرتجى.

ماذا عن مستقبل هذا الدور؟ في يقيني انه ضمن العوامل العديدة المؤثرة يبقى عاملان رئيسيان لهما وضع مميز في هذا الصدد هما: دور القاطرة الاوروبية التي تشكلها القوى الاوروبية الرئيسية والتالي مدى اهتمام هذه القوى كمجموعة أو كأطراف في لعب دور عملي وفعال في عملية السلام، ومحصلة التفاعل بين هذه القوى التي تشكل قاطرة السياسة الاوروبية العامل الثاني: يتعلق بمدى استعداد العرب لتغطية وتشجيع هذا الدور الاوروبي ومد اليد له، اذ طالما شكا الأوروبيون، عن حق، من عدم وجود جدية عربية في التعامل مع دورهم أو التعامل معه بشكل موسمي عندما يراد توجيه رسالة احتجاج الى واشنطن، والخوف هو من تحول الدور العربي ارضاء لواشنطن الى دور يفرض فيتو على ادوار الاطراف الاخرى الدولية.

العرب وروسيا: عودة عن التقاعد؟

على هامش القمة المصرية - الروسية في موسكو، قال الرئيس يلتسين انه من الواضح ان الوجود الروسي في العالم العربي وفي الشرق الاوسط بشكل خاص غير كاف واضاف: قائلا انه يجب ان يكون لنا وجود ثابت وذو مستوى عال وحقيقة الامر ان موسكو اختفت فعليا عن مسرح الاحداث في المنطقة منذ ما قبل انطلاق عملية السلام، وربما قبلت الولايات المتحدة لمشاركتها الرسمية كراع لعملية السلام بعد ما فقدت القدرة والرغبة معا على القيام بدور الشريك الفعلي في رعاية عملية السلام، وانقسم العرب في النظر الى موسكو الى معسكرين، اصحاب النوستلجيا الذين يتمنون عودة موسكو من خارج الزمان والمكان اللذين تغيرا، الى لعب دورها السابق، ويتحسرون على هذا الدور، والذين اعتبروا ان موسكو قد استقالت أو اقيلت وبالتالي تركت المنطقة ولم تعد عاملا مؤثرا في سياساتها وفي رد فعل على المرحلة السوفييتية في تاريخ روسيا، تحركت هذه الاخيرة بما يشبه رقاص الساعة من طرف الى نقيضة ودخلت في مرحلة الى نوع من الفنلندة الذاتية Self-Finlandization تجاه الولايات المتحدة ولكن المعارضة القومية ومعها المعارضات المنبثقة عن مؤسسات الدولة وخاصة الجيش ومؤسسة السياسة الخارجية الى جانب بهتان الانبهار الكلي بالغرب والصدمات التي تلقتها من الولايات المتحدة واهمها توسيع الحلف الاطلسي شرقا كل هذه العوامل مجتمعة خلقت من جديد مناخا للحوار الداخلي وللتجاذب بين التوجه نحو الغرب والتوجه نحو «الشرق» وهو ما له اثر هام في الذاكرة الروسية قبل الثورة البلشفية وتعيش موسكو اليوم هذا التجاذب وتحاول اعادة بلورة سياستها الخارجية تجاه الشرق السياسي، ومنه الوطن العربي، على اساس غير ايديولوجي بالطبع، مع الاستفادة من موروث الصداقة التي كانت قائمة طيلة المرحلة السوفييتية وعلى اسس المصالح الجيوستراتيجية وكذلك الاقتصادية لموسكو.

والى جانب سياسة التجاذب والضغوط الامريكية، وكان ابرزها على سبيل المثال امتناع روسيا عن التصويت في يوليو الماضي مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول الاستيطان وقد جاء توقيت التصويت بعد «قمة دنفر» للقوى الصناعية ومشاركة موسكو فيها وقبولها عضوا في نادي الدول السبع، يلعب اللوبي المؤيد لاسرائيل دورا اساسيا في محاولة الحفاظ على مسافة سياسية كبيرة بين موسكو والوطن العربي، يقابل تلك ازدياد الاستفزاز الامريكي لروسيا واستفحال الازمة الاقتصادية، وهو ما يشجع موسكو على الابتعاد عن واشنطن مع استفزازها سياسيا خاصة مع حصول منافسة اقتصادية وسياسية كما هو حال العلاقات الروسية - الايرانية. هذه الاوضاع ستبقى تحكم الدور الروسي في عملية السلام، بسبب ضعف الامكانات الروسية، واختلاف التمنيات والتوجهات عند المؤسسة الحاكمة في موسكو، وغياب عامل الجذب «العربي» لهذا الدور ورغم توسع وتنوع علاقات موسكو في الوطن العربي بعد ان زال العائق الايديولوجي عند الطرفين، يبقى انطلاق علاقات عربية جديدة روسية محكوما بتحد مزدوج امام الطرفين، قوامه العمل على اكتشاف الآخر والتعرف عليه والكف عن تجاهله، أو المشاركة في محاصرته، وبالتالي العمل على تحديد مجالات التعاون الاستراتيجية والسياسية الاستثمارية والتجارية بين الطرفين.

العلاقات العربية الصينية: الدور المؤجل:

مرت الصين الشعبية بأربع مراحل رئيسية في سياستها الخارجية منذ انتصار الثورة البلشفية ثلاث مراحل منها حكمتها العلاقات مع موسكو. المرحلة الاولى: كانت رحلة الدوران في الفلك السوفييتي تبعتها مرحلة الاستقلالية والخط الثالث، ثم مرحلة رد الفعل ضد الاتحاد السوفييتي واخيرا استقرت في التسعينات مرحلة الانكماش الدولي على صعيد السياسة الخارجية فانتهاء عصر الايديولوجيات الكبرى افقد الصين ورقة دولية اساسية، كما ان انفتاح العالم الثالث والجنوب، وضع الولايات المتحدة في موقع عامل الجذب الاقتصادي والتنموي الاساسي لهذا العالم الذي كان يشكل فضاء نموذجيا للسياسات الصينية.

هنالك حاليا اولويات ثلاث تشغل القيادة الصينية اولها: عملية التحول الاقتصادي واستكمال ما عرف بالاعجوبة الصينية، اذ وصلت معدلات النمو السنوي الى ١٠٪ في حين ان الاحتياطي المالي الدولي وصل الى ١٢٠ مليار دولار ويقول مسؤول صيني ان بلاده ستصل الى مستوى الدول متوسطة الدخل بعد ٥٣ عاما وهذا ليس بالسهل لبلد عدد سكانه مليار ومئتا مليون انسان، والصين التي بلورت نموذجا خاصا بها اسمته اقتصاد السوق الاشتراكي، تعيش تحديات التحول بكلفة تداعيات الاقتصادية والاجتماعية ولو بشكل تدريجي ومع استمرار سلطة الدولة التقليدية مستفيدة من الدرس العبرة لمحاولات التغير في أواخر حياة الاتحاد السوفييتي ثاني هذه الاولويات تتعلق باسترداد المناطق الضائعة، بدأ باسترداد هونج كونج واقامة نموذج الدولة الواحدة والنظامين وحتى استرداد ماكاو ومن ثم تايوان، وثالث هذه الاولويات، الانشغال بالتغيرات الحاصلة في المسرح الاستراتيجي آسيا - المحيط الهادي خاصة في ظل الانهيار الروسي والتوتر بين الكوريتين، والتقارب الامريكي - الفيتنامي، والدور الناشط لليابان.

اما عن علاقات الصين مع الوطن العربي فلقد حافظت بكين على صداقاتها التقليدية دون الحماس الايديولوجي، واستطاعت اسوة بموسكو ان تقيم علاقات مع دول كانت شبه مغلقة على الصين الايديولوجية مقابل ذلك اقامت الصين علاقات مع اسرائيل عام ١٩٩٢ يشكل التعاون التكنولوجي والاقتصادي أم أوجهها، وستبقى العلاقات العربية - الصينية هامشية نسبيا طالما استمرت المعطيات القائمة عند الطرفين لكن هذا السيناريو ليس بالضرورة هو السيناريو الوحيد، خاصة اذا تذكرنا ان تاريخ الصين يدل على انها تمر في مراحل انكماش ثم تخرج الى العالم بعد ذلك، وقد بدأت الصين تبدي انزعاجها بشدة من سياسة القطب الواحد وقد شهدت القمة الرابعة بين جيانج زيمين وبوريس يلتسين في موسكو في الاسبوع الاخير في ابريل ١٩٩٧ التوقيع على اعلان سياسة مشتركة يدعو الى رفض انفراد دولة واحدة بزعامة العالم خلال القرن القادم والدعوة الى انشاء نظام عالمي متعدد الاقطاب قد لا تملك الصين الامكانات للتحرك في هذا الاتجاه ولكن استكمال البناء الاقتصادي والوطني للصين قد يعطي الى جانب القوة العسكرية، القوة الاقتصادية والتكنولوجية لبلورة سياسة عالمية ناشطة، وربما تستطيع من خلال ذلك ان تقدم نموذجا أو قطبا جاذبا لدول العالم الثالث الذي يبحث عن نموذج مركب للتنمية. ضمن سيناريو من هذا النوع يمكن بلورة علاقات صينية عربية ذات دينامية مختلفة عما هي عليه الآن.

العرب واليابان: ما بعد الاقتصاد

هنالك عدد من العوامل تشير إلى بداية محدودة لخروج العلاقات العربية اليابانية من اطرها التجاري التقليدي، القائم على صور نمطية تبدو فيها اليابان كمؤسسة تجارية ناجحة ومثيرة للاعجاب، ولكنها بعيدة سياسيا وغريبة ثقافيا، ويبدو فيها الوطن العربي آبار نفط وأسواق استهلاكية ذات قدرات شرائية كبيرة، من عوامل التغيير التحول في العلاقات الاستراتيجية التي تربط واشنطن بطوكيو فالأولى أصبحت أقل تقييدا في مطالبها بعد نهاية الحرب الباردة والثانية صارت أكثر إلحاقا في خروجها عن بيت الطاعة. كما أن عقدة العسكرة التي حكمت اليابان طيلة الحرب الباردة بدأت بالتحلل وازداد الاسهام العسكري الياباني في المنظومة الأمريكية الغربية في مسرح آسيا المحيط الهادي، كما أن التوافق على حصول اليابان على عضوية دائمة في مجلس الأمن يعكس القبول الأمريكي والدولي بدور دولي ناشط لليابان في مختلف المسائل العالمية، هذا إلى جانب ازدياد الرفض الياباني لدور الممول للسياسات الأمريكية فالمارد الاقتصادي ازداد رفضه للبقاء في ثوب القزم السياسي.

وإذا اتجهت السياسة اليابانية أساساً نحو الصين حيث تسمح الاستثمارات ومساعدات التنمية اليابانية بصياغة علاقات مميزة مع الصين والتأكد من عدم قيام محور شرقي روسي صيني ونحو محيطها الآسيوي المباشر فإن الوطن العربي بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام يحظى بهذا التحول السياسي الياباني الذي مازال خجولاً ولكنه واعد طالما خرج من القمقم الاقتصادي.

فدبلوماسية التنمية والمساعدات التي تقوم بها اليابان في اطار عملية السلام، وكذلك تبنيها لمجموعة العمل حول المياه في المفاوضات متعددة الأطراف مؤشران على التحول نحو «السياسي» من خلال توظيف «الاقتصادي» في الشرق الأوسط، وتحاول اليابان في اطار توثيق علاقاتها مع اسرائيل، وهي تشكل شريكها التجاري الثاني بعد الولايات المتحدة، الحصول على التكنولوجيا المتقدمة وخاصة في مجال الاتصالات، دون أن يحدث ذلك اختلالاً في توازن العلاقات مع العرب، ولم يجد رئيس وزراء اليابان ضيراً في مطالبة نظيره الاسرائيلي خلال لقائهما في طوكيو في أواخر اغسطس ١٩٩٧م برفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية وفي حين حاول الاسرائيليون التركيز على «الاقتصادي» في المحادثات وهو ما يعكس النظر إلى اليابان.

ركز اليابانيون ايضاً على «السياسي» للتدليل ايضا على توجههم الجديد، ورغم تواضع امكانات التأثير اليابانية في الشرق الأوسط، فإن طوكيو قد تحاول بأكبر قدر ممكن توظيف دبلوماسيتها الاقتصادية ومكانتها السياسية المتعاظمة للدفع في عملية السلام، إذ يشكل الاستقرار الاقليمي في الشرق الأوسط هدفاً حيوياً لليابان لازدياد اعتمادها على النفط الخليجي. ولازدياد اهتمامها على توسيع حصتها في أسواق المنطقة، وإذا كانت للأرقام التجارية دلالاتها النسبية وليس المطلقة بالطبع، فمن المفيد التذكير بأن اليابان تأتي في طليعة الدول التي تتجه إليها الصادرات العربية، وهي بالطبع صادرات نفطية، كما أن اليابان تحتل المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وفرنسا كمصدر للواردات العربية في الفترة الواقعة بين ١٩٩٠ - ١٩٩٤.

ختاماً تتوصل هذه الورقة إلى خلاصتين وقد انطلقت من فرضية الحد الأدنى من التضامن العربي الذي يسمح ببلورة دور الطرف العربي.

الخلاصة الأولى، أن الوطن العربي سيبقى، في أحسن الحالات، في موقع المتلقي للسياسات والمتفاعل معها في علاقات سيعوزها دائماً التوازن.

الخلاصة الثانية، أن الوطن العربي سيبقى مصدراً للتنافس من جهة، وللتفاعل الشديد والمتنوع من جهة أخرى مع القطبين الغربيين بالمفهوم الحضاري، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ولكن ماذا لو انطلقنا من فرضية أكثر تفاؤلاً. لا نقول أن ظروفها قائمة حالياً، ولكن في الوقت ذاته لا نستطيع أن نجزم بعدم امكانية تبلورها في المستقبل، فالتشاؤم الحتمي مثل التفاؤل غير المشروط مفهوم غير تاريخي. مفاد هذه الفرضية قيام نظام عربي على مستوى متقدم وعال من التعاون والتنسيق وتوظيف الامكانات المتاحة والمحتملة في مشروع يمتلك رؤيا استراتيجية وحضارية لموقع العرب في عالم متعدد الأقطاب، يكون جزءاً من نهضة آسيوية على الطرف الآخر لآسيا المقابل للطرفين الياباني والصيني ويستطيع أن يساهم مع الآخرين في حوار حضاري مع الغرب في عالم متعدد الأقطاب ومتنوع الحضارات.

البيان الختامي لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ورئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء، نظمت دولة الامارات العربية المتحدة بالتنسيق مع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية خلال المدة ٢ ـ ٤ نوفمبر ١٩٩٧م في أبوظبي ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» التي شارك فيها أكثر من ٣٠٠ شخصية من المفكرين والأكاديميين، وممارسي العمل العام، من معظم الدول العربية، اضافة الى ممثلين عن جامعة الدول العربية، وعدد من دول العالم المختلفة، وشارك في أعمالها معالي الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

استمرت أعمال الندوة ثلاثة أيام، نوقشت خلالها «١٠» بحوث و«١٦» تعقيباً خلال «٨» جلسات، تناولت القضايا التالية:

- العلاقات السياسية العربية ـ العربية.
- الأوضاع الداخلية في الدول العربية.
- العلاقات الاقتصادية العربية ـ العربية.
- العلاقات الثقافية والاجتماعية العربية ـ العربية.
- التسوية السلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي.
- العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي.
- العلاقات العربية مع الدول الكبرى.
- تفعيل دور جامعة الدول العربية.

لقد كان هدف هذه الندوة تحليل الاتجاهات المتعلقة بمستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية، من خلال طرح أهم القضايا التي يمكن ان تؤثر على هذا المستقبل، والتوصل الى بلورة رؤية عربية مشتركة تقوم على الحوار الديمقراطي والنقاش المفتوح.

في هذا الإطار، أكدت أعمال الندوة على الآتي:

١ ـ تصويب المفاهيم الخاطئة عن وجود تناقضات بين المصالح الوطنية والمصالح القومية، والتأكيد على إحداث توافق وانسجام بينهما بما يسهم في تعزيز العمل العربي المشترك.

٢ ـ استمرار البحث في كيفية تعبئة الإرادة السياسية العربية من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. فبدون هذه الإرادة، لن يتحقق أي هدف عربي على أي من المستويات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ـ الثقافية.

٣ ـ إعلاء مفهوم التضامن العربي في العلاقات السياسية العربية ـ العربية، والعمل على تسوية النزاعات بالأساليب والوسائل السلمية، وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك، ذات الطابع القومي كالجامعة العربية، أو التجمعات الإقليمية الفرعية، والسعي لتطوير آليات التنسيق والتعاون العربي في كل المجالات وصولاً الى أهدافها السامية في إطار الوحدة العربية.

٤ ـ البحث عن صيغ ومؤسسات مناسبة لتوسيع دائرة المشاركة الشعبية داخل الدول العربية، لتدعيم شرعيتها واستقرارها السياسي، وبما يدعم مفهوم «دولة القانون»، واحترام حقوق الانسان، وتدعيم القيم الديمقراطية.

٥ ـ ضرورة الالتزام بالبرنامج التنفيذي الخاص بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي يبدأ تطبيقه في ١٩٩٨/١/١م، والتي تشكل النواة الرئيسية لإقامة السوق العربية المشتركة. فقد أصبحت الضرورة ماسة لإيجاد قواعد موحدة للاستثمار، وإنشاء مؤسسات مالية عربية، وتنظيم انتقال العمالة العربية بين الدول العربية على أساس ان تعظيم الانتاج، والاستثمارات المشتركة، والتجارة البينية تمثل مداخل رئيسية للتعامل مع المتغيرات الدولية القائمة.

٦ ـ تأسيس العلاقات الثقافية العربية ـ العربية، على أسس صحيحة تستند الى التنوع في اطار الوحدة، واستمرار التواصل بين الدول العربية، والعمل الثقافي المشترك، مع تجاوز المعوقات الادارية، والاتجاه نحو بلورة نظام للتعليم في كافة مراحله يركز على العوامل والجوامع المشتركة كالهوية والانتماء، تراعى فيه خصوصيات كل دولة عربية، وبلورة سياسات ثقافية واجتماعية متطورة تنفتح على العالم، بينما تقف بأقدام ثابتة على أرضية الثقافة والانتماء العربيين، والتأكيد على ترسيخ الهوية القومية العربية في مواجهة كافة المحاولات الرامية الى تذويبها في أطر أخرى.

٧ ـ العمل على إقامة علاقات اجتماعية متطورة تتأسس على التكامل الاجتماعي الذي يحترم التنوع ويحقق العلاقة الصحيحة بين الانتماء العام والانتماءات الفرعية، مع دعم إقامة المنظمات الاهلية غير الحكومية، والتي يمكنها أن تكون مدخلاً لتجاوز الانقسامات الاجتماعية، ويرتبط بذلك تعزيز دور المرأة في كل المجالات.

٨ ـ التأكيد على أن التسوية المقبولة للصراع العربي الاسرائيلي هي تلك التي تقوم على أساس حل عادل وشامل ينطلق من مقررات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، والتي تقرر الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة و مبدأ الأرض مقابل السلام، وإقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وضرورة العمل على دعم مؤسسات الشعب الفلسطيني بما يدعم صموده على الأراضي الفلسطينية ودعم المقاومة اللبنانية، وكذا ضرورة تكثيف الجهود الدولية الرامية الى استئناف عملية السلام على أساس المبادئ التي انطلق منها مؤتمر مدريد، ورفض التراجع الاسرائيلي عن التعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها.

٩ ـ تأسيس علاقات صحية ومتوازنة مع دول الجوار الجغرافي تقوم على قاعدة التكافؤ والمساواة، وإقرار الحقوق العربية، والأمن المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، مع تسوية المنازعات القائمة بالأساليب السلمية، وتأكيد وحدة التراب الوطني لكل الدول العربية.

١٠ ـ استمرار العمل على ايجاد علاقة متوازنة بين الدول العربية وكافة القوى الكبرى في ظل الأوضاع الدولية الراهنة، استناداً الى المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.

وأكد المشاركون في الندوة على ان دعم جامعة الدول العربية وتعزيز دورها على المستويات المتعددة صار أمراً ضرورياً وحيوياً حتى تتمكن من أداء الدور المنوط بها، مع توفير الأطر القانونية والتنظيمية، والأجواء السياسية، والموارد المالية، الكفيلة بتفعيل دورها، فلا يوجد مستقبل عربي، بعيداً عن دور فاعل لجامعة الدول العربية.

إن تحقيق هذا الهدف يفرض مسؤوليات محددة على كل الأطراف المنشغلة بالمستقبل العربي، وذلك على النحو التالي:

أولا: دور المثقفين والمفكرين العرب

١ ـ العمل على إقامة هيئات شعبية عربية تتولى دعم الجامعة وتساهم في حث الرأي العام، على الاضطلاع بدور أكبر في توطيد دور الجامعة.

٢ ـ العمل على نشر ثقافة عربية قومية، وإشاعة الانطباعات الصحيحة عن الجامعة.

٣ ـ بلورة مقترحات ومشاريع لتطوير الجامعة، وتحسين أدائها، وزيادة فاعليتها، والتقدم بهذه المقترحات والمشاريع الى الرأي العام، والى الحكومات العربية.

ثانيا: دور الأمانة العامة

١ ـ دراسة تكوين هيئة استشارية مصغرة متصلة بالأمانة العامة من شخصيات عربية معنية بالعمل العربي المشترك.

٢ ـ الاهتمام بتعميم ونشر كل ما يصدر عن الأمانة من مطبوعات وتقارير وبيانات.

٣ ـ نشر تقرير سنوي عن تطور العلاقات العربية، وعن أوضاع الجامعة وانجازاتها.

٤ ـ العمل على ايجاد صيغة تنسيق بين مجلس الجامعة من جهة، وبين اتحاد البرلمانيين العرب، من جهة أخرى.

٥ ـ تطوير العلاقات مع المنظمات العربية غير الحكومية، خاصة المعنية بالعمل العربي المشترك.

٦ ـ تكوين فريق من الخبراء والمتخصصين لرصد العلاقات العربية والتنبيه الى مواضع الخلل والخطر فيها.

ثالثا: دور الحكومات العربية

١ ـ العمل على انعقاد القمة العربية بشكل سنوي منتظم.

٢ ـ الدعوة الى إقامة برلمان عربي، لتوسيع دائرة المشاركة العامة في القضايا العربية.

٣ ـ تطوير مواثيق العمل العربي المشترك بما يوفر فرصاً أفضل لفض المنازعات بالطرق السلمية، بما في ذلك إنشاء محكمة عدل عربية.

٤ ـ الالتزام بتعزيز الموارد المالية للجامعة عن طريق دفع الدول الأعضاء أنصبتها المقررة وفرض ضريبة على استيراد السلع الكمالية.

وأكد المشاركون في الندوة أهمية أنشاء مكتب للتنسيق والمتابعة برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان باعتباره رئيسا للندوة ومشاركة المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، والأمانة العامة للجامعة العربية، وذلك لمتابعة تنفيذ التوصيات التفصيلية والمحددة التي وردت في أوراق الندوة ومداولاتها.

ويتوجه المشاركون في الندوة الى دولة الامارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعبا بالشكر على حسن الاستضافة، والتنظيم الذي وفر المناخ المناسب لنجاح الندوة.

أبوظبي ٢ ـ ٤ نوفمبر ١٩٩٧م

اعلان ابوظبي حول مستقبل الوطن العربي

نوفمبر ١٩٩٧

ان المشاركين في ندوة ابوظبي عن «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» والذين اجتمعوا في الفترة ٢ ـ ٤ نوفمبر ١٩٩٧م، تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وبرئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء، بعد مناقشاتهم لاوضاع الوطن العربي في المرحلة الراهنة، من اجل ارساء الاساس لاستشراف آفاق المستقبل، يصدرون هذا البيان.

يعيش الوطن العربي مرحلة هامة من تاريخه المعاصر ويواجه العديد من التحديات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية ـ التكنولوجية التي تتطلب منه التعامل معها بوعي وادراك، مما يستدعي توثيق عرى التضامن العربي وتحقيق المصالحة العربية.

إن العالم يشهد ثورة علمية وتكنولوجية ومعلوماتية تؤثر تداعياتها في كل جوانب الحياة، كما يشهد تحولات اقتصادية تتمثل في تحرير التجارة، واقامة التكتلات والتجمعات الاقتصادية وتزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل، وتحولات سياسية تركز على اهمية المشاركة وثقافة حقوق الانسان، اضافة الى تلك الثورة الهائلة في مجال الاعلام والاتصال، التي ادت الى تقلص الحدود والمسافات، مما ادى الى زيادة الاهتمام بقضايا الهوية والخصوصية الثقافية والحضارية، اضافة الى التحدي الذي يمثله استمرار الصراع العربي الاسرائيلي.

ان مجمل هذه التحديات التي لايمكن اغفالها، او تجاهلها يفرض على المثقفين العرب ضرورة اعمال الفكر في هذه الامور، كما يفرض على البلاد العربية ضرورة تبني الاستراتيجيات والسياسات الكفيلة بالتعاون معها، بما يضمن للعرب موقعا فعالا ومشاركا على خريطة القرن الحادي والعشرين، حتى لايصبحوا مجرد متفرجين على التيارات الفاعلة في هذا العالم، او مستهلكين لها، او مهمشين حولها.

ان الوطن العربي يمتلك كل مقومات النهضة، بجوانبها المادية والمعنوية ولكن هذه النهضة تتطلب:

اولا: احياء روح التضامن العربي باعتباره ضرورة لاستنهاض روح الامة وشحذ اراداتها لان ما يجمع الامة العربية اكبر بكثير مما يحول دون ذلك، وصولا الى تحقيق اسمى اهدافها في اطار الوحدة العربية.

ثانيا: تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الاقتصادي. لذلك، فان انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دعت اليها قمة القاهرة في يونيو/ حزيران من عام ١٩٩٦م واقر برنامجها التنفيذي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة في فبراير/ شباط من عام ١٩٩٧ يصبح امرا ينبغي ان تكون له الاولوية في السياسات الاقتصادية العربية، بهدف الوصول بها الى السوق العربية المشتركة.

وفي هذا المجال، فان دعم جامعة الدول العربية، وتعزيز دورها، باعتبارها بيت العرب، يصبح امرا ضروريا من اجل تدعيم روح التضامن العربي.

لقد علمتنا خبرتنا التاريخية ان هذه الامة تصبح قادرة على صنع مستقبلها، عندما تكون في حالة تماسك وتضامن، مع وضوح رؤيتها الاستراتيجية تجاه التطورات التي تدور من حولها، وعندما تكون الشعوب العربية قادرة على الفعل والعطاء والمشاركة في تقرير مستقبلها. ولذا فان توسيع دائرة المشاركة العامة، في كل صورها هو حلقة هامة في تأهيل الامة العربية لمواجهة تحديات المستقبل.

اننا احوج ما نكون في هذه المرحلة الى بلورة رؤية استراتيجية عربية تتعامل من خلالها مع التحديات التي يفرضها القرن القادم، وان مسؤولية القادة العرب، واصحاب الفكر، وكافة الفعاليات الشعبية والاهلية تفرض عليهم التعاون والتنسيق في هذه المرحلة الدقيقة التي يتوقف شكل المستقبل العربي، على ما سنفعله فيها. ويقينا فانه يمكننا ان نفعل الكثير.

ان انعقاد هذه الندوة خطوة على الطريق، تتلوها خطوات اخرى من اجل تدعيم التضامن العربي الذي يرتكز على اسس وطيدة من الوشائج بين الشعوب العربية. ان الروابط العميقة التي تجمع بين شعوبنا العربية هي الضمانة الرئيسية للمستقبل العربي.

نص كلمة الدكتور عصمت عبدالمجيد في الجلسة الختامية

تنقية الأجواء تجسد الرغبة في معالجة تداعيات أزمة الخليج

أجندة عمل عربية للخطط المستقبلية للعمل العربي المشترك

فيما يلي نص خطاب الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد في الجلسة الختامية لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الامارات العربية المتحدة

أصحاب المعالي والسعادة
الأخوة والأخوات
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي في اختتام أعمال ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية ان أتوجه بأصدق آيات الشكر الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على رعاية سموه لأعمال هذه الندوة، وأن أتوجه بالشكر والتقدير الى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على رئاسته لأعمال الندوة ومشاركته في أعمالها.. تلك المشاركة التي كان لها أكبر الأثر في تنشيط أعمالها، كما أتوجه بالشكر والتهنئة الى الأخ/ علي ناصر محمد رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، وكافة معاونيه على الجهود الكبيرة التي قاموا بها لإنجاح هذا المؤتمر، وكذلك الى المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ومعاونيهم على حسن تنظيم أعمال الندوة والتعاون والتنسيق مع جامعة الدول العربية، ومركز الدراسات الاستراتيجية الأمر الذي أدى الى خروج الندوة بهذه الصورة المشرفة.

السيدات والسادة:

لعله من حسن المصادفة ان انعقدت ندوتنا على أرض دولة الامارات العربية المتحدة التي تتميز قيادتها الحكيمة وشعبها الواعي بالحس القومي، وبالسعي الدائم لتعميق مفاهيم التضامن العربي والحرص الشديد على بيت العرب.. جامعة الدول العربية.. التي تلقى التأييد والدعم والمساندة المستمرة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كما تواكب انعقاد الندوة مع زيارة كل من فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة الرئيس اليمين زروال رئيس الجزائر، لتعبر دولة الامارات العربية المتحدة بذلك عن حق على انها ملتقى الأشقاء، وموقع التضامن العربي وترسيخ أركانه.

ولقد استمعنا خلال فترة انعقاد الندوة الى العديد من المحاضرات التي ضمت حشدا كبيرا من الأساتذة والخبراء والمتخصصين ورجال أعمال مرموقين وباحثين ومشاركين في اتخاذ القرار، واتسمت المناقشات التي أسعدتني بمشاركة عدد من الباحثين والمشاركين من غير الدول العربية في أعمالها، والتي حضرت جانبا منها واتسمت تلك المناقشات والحوارات بالموضوعية والشمولية، كما ساهمت التعقيبات والمداخلات في إثراء الحوار حول موضوع يهم أمتنا العربية، وهو «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» ولقد أبرزت المناقشات والحوارات على ضرورة التمسك بجامعة الدول العربية كبيت للعرب، وكإطار لتضامنهم وتعاونهم يلتقون فيه ويتحاورون من أجل ان تتبوأ الأمة العربية مكانتها اللائقة بين الأمم.

ولقد عبرت أوراق عمل الندوة والمناقشات والحوارات التي دارت حولها على أن الوطن العربي يعيش مرحلة هامة من تاريخه المعاصر، يواجه فيها العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية، وأن ذلك كله يستدعي التعامل.. وأكرر التعامل مع هذه التحديات ونحن نملك إرادتنا.. وندافع عن هويتنا العربية، ونحافظ على رمز الأمة العربية وأداتها القومية.. جامعة الدول العربية.. وأن نتحصن بتضامننا وتعاوننا في درء المخاطر والتحديات، وأن نخلع عن كاهلنا كافة السلبيات التي تعوق انطلاقة الأمة العربية واستعادة قوتها وحيويتها.

إننا إذ نؤكد على ضرورة توثيق عرى التضامن العربي المتين في إطار من الانسجام والتوافق بين المصلحة الوطنية والمصلحة القومية، فإن علينا جميعا أن ندرك أن العالم اليوم يشهد ثورة هائلة في المجالات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية تطرح تداعياتها على كل جوانب الحياة، كما أنه يشهد تحولا في العلاقات الاقتصادية الدولية والإقليمية من نظام الاقتصاد الموجه الى نظام السوق وتحرير التجارة من كافة القيود، الأمر الذي يتطلب منا التعامل مع هذه التحولات بموضوعية وعقلانية، وأن نعظم من قدراتنا خاصة وإننا نملك من الطاقات البشرية والإمكانات المادية ما يمكننا من الاستفادة من هذه التحولات من أجل تحقيق مصالح كل دولة عربية بصفة خاصة والمصلحة القومية العربية العليا بصفة عامة.

السيدات والسادة:

إن الأمل كبير في أن تعكس توصيات الندوة مجموعة من المبادئ التي أراها تشكل قاعدة هامة لتحقيق ما نصبو إليه من تحقيق غد أفضل لمستقبل أمتنا العربية، وتفعيل دور جامعة الدول العربية، واسمحوا لي في هذا المقام أن أقترح «أجندة» عمل عربية للخطط المستقبلية للعمل العربي المشترك ترتكز على الأسس الآتية:

● أولا: إن صون الأمن القومي العربي، والحفاظ على الهوية الحضارية والقومية المميزة للأمة العربية يتطلبان العمل على تعزيز النظام العربي الذي تجسده جامعة الدول العربية باعتبارها المنظمة الأم، والمظلة التي تعمل في إطارها كافة التجمعات الجهوية ومؤسسات العمل العربي المشترك.

الدكتور عصمت عبدالمجيد

● ثانيا: إن تحقيق المصالحة القومية العربية القائمة على أسس موضوعية بات اليوم أمرا حيويا وضروريا، وان إعادة بناء الثقة وتنقية الأجواء ولم الشمل تجسد جميعها الرغبة العربية الشاملة في معالجة تداعيات أزمة الخليج وإخراجها من دائرة الهموم العربية والاستفادة من سلبيات الماضي بعدم تكرارها والالتزام بالمواثيق العربية والقرارات الدولية.. وفي يقيني ان إقامة محكمة العدل العربية وآلية فض المنازعات بالطرق والوسائل السلمية. وميثاق الشرف للأمن والتعاون تشكل في نظري الاطار، وتمثل الأساس القانوني والسياسي لمعالجة الخلافات والنزاعات العربية ـ العربية في إطار من الموضوعية المقبولة من كافة الأطراف المعنية.

● ثالثا: إقامة علاقات صحيحة وسليمة مع دول الجوار الجغرافي وهي علاقات تتسم من الجانب العربي بالرغبة في تحسينها وتوثيقها وجعلها اضافة للقوة العربية.. غير أن هذه الرغبة لا تستطيع أن تجد لها أرضا مشتركة في إطار تلك العلاقات إلا إذا حلت المشكلات الراهنة الضاغطة بيننا وبين دول الجوار خاصة وأن هذه المشكلات تتعلق بالحقوق العربية من أرض ومياه وسواها، كما تتعلق بالتدخل السافر في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية.

● رابعا: إن عالم اليوم هو عالم التكتلات والتجمعات الاقتصادية الضخمة ولا مكان فيه إلا للاقوياء، وعليه فإن التنفيذ الجدي والأمين للبرنامج المتعلق بمنطقة التجارة العربية الكبرى بدءا من عام ١٩٩٨م يعد الخطوة الرئيسية نحو تحقيق السوق العربية المشتركة التي تعد السياج الواقي للأمن الاقتصادي العربي.

● خامسا: إن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة وعليه فإن أمتنا العربية عندما اختارت السلام كهدف وخيار استراتيجي فإن هذا الخيار يتطلب تنفيذ استحقاقات السلام قبل الشروع في أو الدخول في علاقات السلام الاقتصادي.

إن السلام الذي ننشده هو السلام القائم على استعادة كافة الحقوق العربية في الجولان السوري.. وفي جنوب لبنان.. وفي فلسطين.

● سادسا: دعم وتشجيع دور المنظمات والتجمعات العربية في الدول غير العربية وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وذلك بغية العمل على التأثير في صانع القرار السياسي في تلك الدول تجاه مختلف قضايا الوطن العربي خاصة تلك القضايا المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. وكذا الأزمة الليبية الغربية المعروفة بأزمة لوكيربي وبهدف رفع الحصار الظالم المفروض على الشعب العربي الليبي.

● سابعا: السير قدما نحو إيجاد أفضل السبل لإقامة تعاون وثيق بين أوروبا والعالم العربي، وفتح المجال أمام علاقات أوثق بين الجانبين وعلى قدم المساواة بما يؤدي الى الاسهام في إقامة تجمع عربي أوروبي يمثل في المستقبل ثقلا هائلا داخل عالم التجمعات والتكتلات الدولية.

● ثامنا: تفعيل دور رجال الأعمال العرب والعمل على إحداث ترابط بينهم وبين الحكومات وبهدف بلورة سياسات التنمية، وتحديد أولوياتها. وتعزيز دور وعمل مؤسسات المجتمع المدني العربي وحثها على المشاركة الفعالة في قضايا العمل العربي المشترك.

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الامارات العربية المتحدة

أصحاب المعالي والسعادة
السيدات والسادة

يسعدني في ختام كلمتي أن أتوجه مرة أخرى بخالص الشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات على رعاية سموه لأعمال هذه الندوة. والى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على ترؤسه لأعمالها والى كل من شارك في إنجاح هذا الحدث الكبير الذي أكد أن أمتنا العربية قادرة بإذن الله تعالى على أن تستعيد تضامنها وتعاونها وأن تحافظ على هويتها ومكانتها المرموقة بين الأمم.

وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم وأيدكم بنصر من عنده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص كلمة الرئيس علي ناصر

الندوة عبّرت عن اهتمام العقول العربية بالمستقبل العربي

فيما يلي نص خطاب الرئيس علي ناصر محمد للجلسة الختامية والذي ألقاه نيابة عنه الدكتور حامد خليل:

في البداية اسمحوا لي أن أشكر باسمكم جميعاً صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على الرعاية وحسن الضيافة اللتين شمل بهما هذه الندوة، وعلى كلمته التوجيهية القيمة الى الندوة والتي دعا فيها مجددا الى التضامن العربي. وأن أحيي باسمكم أيضا سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء ورئيس الندوة الذي أشرف منذ البداية على أعمال الإعداد والتحضير لها، كما أحيي في الوقت نفسه معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد وأثمن كلمته القيمة التي أكد فيها على أهمية التضامن العربي وضرورة الاهتمام بجامعة الدول العربية وتفعيل مؤسساتها.

السادة الحضور:

لقد عبّرت هذه الندوة عن اهتمام العقول العربية بالمستقبل العربي، وعن الإدراك العميق للتحديات والمخاطر المحدقة بالأمة. وكذلك عن الأمل في امكانية تجديد طاقات الامة وقواها لمجابهة هذه التحديات على الرغم من انها ليست سهلة ولكنها ليست مستحيلة المجابهة. وإن عنى ذلك أي شيء فإنما يعني أن المفكرين والمثقفين العرب يستطيعون أن يكونوا قوة دفع هائلة تستنهض همم الأمة وتدفع قواها الى الأمام. فعلى مدى ثلاثة أيام تناولتم أيها المشاركون بالبحث والدراسة والمداخلات والنقاش المفتوح مختلف جوانب مسيرة الوطن العربي. ولاشك أن إسهاماتكم تلك ستكون إضاءة للأجيال التي تبصر طريقها. ولصانع القرار السياسي والرأي العام العربي على حد سواء.

لقد كرستم جهودكم العلمية لاستقراء واقع الأمة وتشخيص عللها وأمراضها. ولم تكتفوا بذلك بل حاولتم أيضا وضع المعالجات والآليات التي يتطلبها الواقع العربي المتردي في الكثير من جوانبه.

لقد أخذت العلاقات العربية ـ العربية مكانها الصائب في الرؤية الاستشرافية والمستقبلية لإعادة صياغة هذه العلاقات على أساس جديد من المصارحة والمكاشفة ثم المصالحة، وبدون ذلك كما أثبتم وأثبتت الأيام لا يمكن استعادة التضامن العربي.

وكانت هذه الندوة تلمسا عميقا وصادقا للمعضلات والتحديات الحقيقية التي تواجهها الأمة العربية سواء في العلاقات الاقتصادية العربية البينية أو علاقات الدول العربية مع دول الجوار الجغرافي ومع الدول الكبرى. وقد حظيت هذه المسائل بنصيبها الوافر من البحث والدراسة والنقاش وكان هناك وعي كامل بالمخاطر والسلبيات والايجابيات لكل جوانب هذه العملية وقد أثبتت مداولاتكم أنه في غياب التعاون والتضامن السياسي والاقتصادي العربي لا يمكننا إقامة علاقات متكافئة مع ما يحيط بنا من دول وسياسات إقليمية ودولية.



علي ناصر

لقد غطت ندوتكم الموقرة أهم القضايا العربية الكبرى السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلاقة مع دول الجوار ومع الدول الكبرى، وكذلك دور جامعة الدول العربية وأهمية تجديد عمل مؤسساتها وتفعيل آلياتها. كما تناولتم قضية التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي وأكدتم أن السلام خيار استراتيجي لأمتنا العربية وأنه لاتنازل عن السلام العادل والشامل الذي يعيد الأرض والحقوق العربية المغتصبة.

لقد كانت الندوة حقا نافذة هامة على المستقبل الذي نرجوه لوطننا العربي وأمتنا العربية، وعلينا أن نغرس الأمل في شعوبنا وأجيالنا المقبلة بأنهم يملكون المستقبل ويستطيعون صنعه إذا امتلكوا الرؤى الاستراتيجية وتوحدت جهودهم وطاقاتهم الخلاقة.

وأنتهز هذه الفرصة لتقديم آيات الثناء والشكر والعرفان لهذه الكوكبة المتميزة من المفكرين والباحثين وأصحاب الاختصاص العرب والأجانب للجهد الكبير الذي بذلوه لتحقيق نجاح هذه الندوة. كما أشكر كافة الإعلاميين العرب الذين بحضورهم الفاعل ومواكبتهم لوقائع هذه الندوة. استطاعوا لفت أنظار الوطن العربي والعالم الى الموضوعات التي أثيرت فيها.

وختاما أرجو أن تسمحوا لي بأن أكرر شكري وتقديري لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لرعايته الكريمة لهذه الندوة. ولسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء ورئيس الندوة لمتابعته اليومية لوقائعها. وإشرافه المستمر لتوفير شروط نجاحها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالخالق يدعو العرب لتصحيح العلاقات مع دول الجوار

عقد المشاركون في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية امس جلستي عمل تم خلالهما مناقشة مستقبل العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي والدول الكبرى. وقد عقدت جلسة العمل السادسة برئاسة الفريق عبدالرحمن سوار الذهب رئيس الجمهورية السودانية الاسبق، وقدم الدكتور عبدالخالق عبدالله الاستاذ بقسم العلوم السياسية في جامعة الامارات ورقة عمل في هذه الجلسة بعنوان «الوطن العربي ومستقبل الحوار مع دول الجوار».

وتناول الدكتور عبدالله في ورقته موقع العالم العربي واهمية علاقته مع دول الجوار وخاصة ايران وتركيا وبدرجة اقل اثيوبيا وقال ان علاقة العالم العربي مع الدولتين الاولين مليئة بالتوترات والخلافات والنزاعات المزمنة وتحولت هذه الخلافات الى ازمات مستعصية بعد ان اخذت شكل التجاوزات الحدودية المتكررة والتدخلات المستمرة في الشؤون الداخلية.

واشار الدكتور عبدالله الى أن عوامل التوتر مع دول الجوار العربي ترتكز الى عوامل متعددة تشمل وجود قوميات عريقة ومتصادمة ومذاهب متحفزة ومعبأة ومشكلات حدودية وخلافات مالية ونزعات سياسية توسعية. ويقول انه رغم كل مظاهر الصراع والتوتر الحقيقية منها والمفتعلة الا ان دول الجوار ليست بالضرورة دولا معادية.

واوضح ان دول الجوار الاحدى عشرة المحيطة بالوطن العربي متنوعة من حيث القدرات والامكانيات ومن حيث الاهمية السياسية والاقليمية والدولية. ويؤكد ان علاقات الوطن العربي مع دول الجوار لاتتم عربيا من خلال موقف عربي موحد تجاه هذه الدول ولا يتوقع لمثل هذا الموقف ان يتبلور قريبا.

ويقول الدكتور عبدالله ان كل المؤشرات تدل على ان العلاقات المتوترة الراهنة القائمة بين الوطن العربي ودول الجوار ستستمر خلال السنوات القليلة القادمة فالخلافات العقائدية والسياسية والحدودية العميقة لازالت فاعلة ولم يتم حسمها كما يتوقع حسمها في المستقبل المنظور حيث ان الضعف العربي الراهن يغري دول الجوار بممارسة النفوذ والتغلغل في الشأن العربي في اوسع الابواب كما ان القوى الخارجية والاقليمية والدولية تؤجج الخلافات بين الوطن العربي ودول جواره وتستغل كل الفرص الممكنة لتعميق التباعد بينهما.

ويؤكد ان العلاقات المتوترة حاليا مع دول الجوار ليست في مصلحة الوطن العربي ودول الجوار بسبب استنزاف الموارد وتزايد الاعباء الامنية وخلط الاولويات.

وطالب الدكتور عبدالله بتصحيح العلاقات مع دول الجوار والتوصل الى ميثاق بعدم الاعتداء واحترام حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ويؤكد ان تصحيح هذه العلاقات يتطلب ايضا التعرف عن قرب على الاوضاع الداخلية واتجاهاتها التنموية وسياساتها الخارجية ومساراتها المستقبلية بهدف اقامة علاقات صحيحة مع هذه الدول. وقدم الدكتور احمد حسن دحلي رئيس مركز الدراسات في اريتريا تعقيبا على ورقة الدكتور عبدالله سجل فيه بعض الملاحظات حول الورقة المطروحة وتحدث عن الخطوط العامة للسياسة الاريترية الخارجية التي تقوم على احترام خيارات الآخر السياسية وعدم التدخل في شؤون الغير والالتزام بحق الشعوب في تقرير المصير والتعامل بالندية مع اي طرف.

تركيا والعرب

كما قدم الدكتور جوزيف كشيشيان الخبير في السياسة التركية تعقيبا مماثلا حول العلاقات العربية التركية نتيجة لحرب الكويت. واكد تحسن هذه العلاقات في السبعينات والثمانينات لاهتمام انقرة بالخليج من اجل الموارد المالية الاضافية وعدم استطاعتها اقناع اوروبا قبولها في عضوية الاتحاد الاوروبي.. وتابع في هذا الصدد رصد العلاقات التركية العربية في السنوات الماضية في ظل التطورات التي شهدتها المنطقة ومنها حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتي السابق ووجود المشكلة الكردية في تركيا.

وتحدث الدكتور كشيشيان حول المشاكل التركية مع الغرب والمشاكل التركية الداخلية في ظل الازمات الاقتصادية والاقليمية الرئيسية التي تحدد علاقاتها مع الدول المجاورة.

وتوقف عند موقف تركيا من الصراع العربي الاسرائيلي حيث تميز بدعم الموقف العربي منذ عام ١٩٧٣ وحتى ١٩٨٠ حيث تدهورت العلاقات العربية التركية بشكل سريع بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والنهوض الجوي للولايات المتحدة في الخليج وتحسين علاقاتها مع اسرائيل.. وقال ان تركيا بدأت تتطلع بالتعاون مع اسرائيل لتحقيق اهداف سياسية وعسكرية واقتصادية كبيرة الامر الذي حملها على توقيع اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل عام ١٩٩٥.

وتناول الدكتور كشيشيان قضايا الحدود والمياه بين تركيا وكل من سوريا والعراق ودورها في الحرب العراقية الايرانية وحرب الكويت. حيث استفادت من الاولى من خط انابيب البترول العراقي فيما حصلت بنهاية الحرب لتحرير الكويت على ثمار مشاركتها مع الطرف الرابع من خلال حصولها على عقود ذات امتيازات في كافة انحاء منطقة الخليج.

واضاف غير ان علاقات تركيا مع اسرائيل منذ ١٩٩٠ طرح سؤالا كبيرا يقول هل تتخلى تركيا من فرض نفسها كليا في آسيا الوسطى ويجيب الدكتور كشيشيان انه من المؤكد ان ايران وخاصة بالنسبة لهذا الامر وبعض الدول العربية الهامة مثل سوريا والعراق التي تأخذ دور المشاهد. وقال اننا ونحن على وشك الاقتراب من مطلع القرن الحادي والعشرين نرى ان العلاقات العربية التركية متعثرة للغاية.

تعقيب ايراني

وتناول الدكتور غلام علي خوشرود معاون وزير الشؤون الخارجية الايراني في تعقيب مماثل العلاقات العربية الايرانية واكد ان هذه العلاقات تمثل مكانة متميزة في السياسة الايرانية. وتحدث عن علاقات ايران مع دول الجوار والعلاقات مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز. واشار الى تطور العلاقات التاريخية بين العرب والايرانيين مرورا بتطورها منذ عام ١٩٧٩ وحتى الان مرورا بالحرب العراقية الايرانية وقضية الجزر الاماراتية الثلاث. وقال ان القمة الاسلامية القادمة لزعماء الدول الاسلامية في طهران تشكل فرصة كبيرة لتدعيم التضامن الاسلامي وتعزيز التفاهم والعلاقات الايرانية العربية.

وزير الاعلام الاردني في حديث خاص

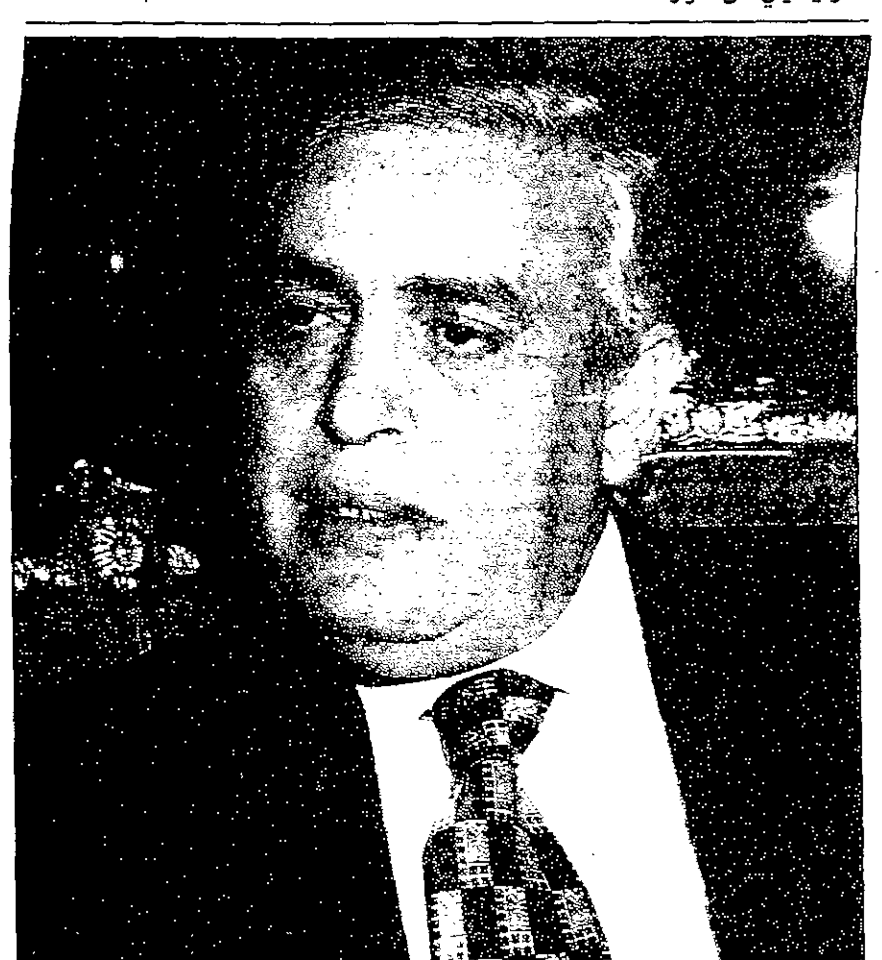
مشاركتنا في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قرار سيادي

■ المقاطعة تضر بالطرف الفلسطيني وتتناقض مع عملية السلام

أجري الحوار : محمد الحمادي

على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية كان لنا حوار مع وزير الاعلام الأردني سمير المطاوع . الذي وجه الشكر في بداية حديثه لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على دعوته لعقد هذه الندوة في الوقت المناسب والذي نعاني فيه من التشرذم العربي . . وقال اننا بحاجة ماسة للتضامن حتى نواجه العالم متحدين ومتضامنين

وفيما يلي نص الحوار:



● يعتبر الأردن من أكثر الدول العربية المتحمسة للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي وهذه المشاركة من شأنها أن تدخل ضمن اطار عدم الاتفاق العربي على رأي واحد وهذا ما يتعارض مع مفهوم التضامن العربي الذي تسعى هذه الندوة لبلورته، الا يمكن التوصل لموقف عربي موحد تجاه المشاركة أو عدم المشاركة؟

■ دعني أذكرك في البداية أن المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا انبثقت في الأساس من المحادثات المتعددة الاطراف للعملية السلمية من أجل ايجاد أرضية للتنمية الاقتصادية التي تساعد على التغلب على المشاكل التي نشأت في الماضي بسبب الصراع العربي الاسرائيلي والأردن طرف أساسي في هذه المحادثات والشيء الثاني هو أن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي عقد في القاهرة أعطى لكل دولة عربية الحق فيما تراه مناسبا من حيث الحضور أو من حيث التغيب أما الشيء الآخر فان قرار المشاركة أو عدم المشاركة يعتبر قراراً سياديا يعود لكل دولة عربية وهي تنظر قبل اتخاذ قرارها الى عدة أمور أهمها.. ما هي النتائج التي سيؤدي إليها اتخاذ هذا القرار من حيث خدمة استراتيجيتها البعيدة المدى، برامجها في التنمية الاقتصادية، برامجها السياسية وعلاقتها مع الدول الأخرى. ومختلف القضايا التي تهم كل دولة على حدة لذلك وفي ضوء هذه الأمور تحدد كل دولة اذا كانت ستشارك في هذا المؤتمر أو لن تشارك.. فحرية اختيار القرار تعود الى مصالح كل دولة وهي تعيش ذلك على ضوء ما تراه في مصلحتها وليس في مصلحة الغير.

● قصدت من السؤال أنه من المفترض أن نتوحد في الرأى في مسألة المشاركة أو عدم المشاركة والنقطة الأخرى هي أننا نعلم أن المجلس الوزاري للجامعة قد قرر أن مشاركة الدول في المؤتمرات القادمة ستكون مرتبطة بمدى ما تحرزه عملية السلام من تقدم ايجابي على جميع المسارات، ومن الواضح أنه ليس هناك أي تقدم بل تراجع صارخ فما هو تعليقكم على ذلك؟

■ ما الذي تريده بديلا؟

هل تقترح أن نوقف كل شيء ونتجمد ونوقف العملية السلمية ونتوقف؟!

● الذي يريده الشارع العربي أن نتفق على رأي واحد.

■ أن أهم شيء لدينا في الاستراتيجية العربية الحالية أن نصل الى نهاية ناجحة للعملية السلمية وأن يتمكن اخواننا الفلسطينيون من تحقيق طموحاتهم على تراب وطنهم الفلسطيني.. أما التوقف والجمود والمقاطعة فانها لا تؤدي الى هذه النتيجة.. ولذلك فان الأهمية القومية الأولى أن نوصل اخواننا الفلسطينين الى تحقيق طموحاتهم.. وهم الآن في ورطة مع الحكومة الاسرائيلية التي لم تنفذ ما تعهدت به.. وهناك جهود يشرف عليها الراعي الامريكي.. ونأمل من الله أن تؤدي الى تحقيق النتائج المرجوة.. وهذه بالنسبة لنا نحن الدول ذات الصلة المباشرة بالصراع العربي الاسرائيلي تشكل أهمية كبرى.. وبالتالي فان المقاطعة والتجمد لن تساعد الطرف الفلسطيني على تحقيق أي شيء.. ولذلك فاننا ننطلق من قناعة وهي أننا يجب أن نخدم المسار التفاوضي الفلسطيني بكل الطرق الممكنة.

● نفهم من ذلك أن عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة وامثاله من المؤتمرات في هذه الظروف أو ظروف مغايرة لن يعود بالفائدة على العملية السلمية وانما *بالعكس فقد يضر العملية السلمية؟*

■ أكدت من قبل أن مشاركتنا في الدوحة قرار سيادي بالدرجة الأولى نتخذه من خلال المصالح الأردنية ثانيا من خلال مدى الخدمة التي يمكن أن يؤديها الى مجمل العملية السلمية وأريد أن أوضح أن المقصود من عقد المؤتمرات الاقتصادية والتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلق ظروف ومناخات اقتصادية تساعد على التنمية في المنطقة العربية بحيث تسهل عملية المصالحة التاريخية بين العرب واسرائيل على أساس أن العملية السلمية هدفها في النهاية تحقيق السلام العادل والشامل والذي يحقق طموحات الشعب الفلسطيني على أرضه وترابه.. لذلك فاننا ننظر بايجابية لأي لقاء وأي ظرف يساعد الأردن على أن يبذل جهدا دبلوماسيا أو اقتصاديا يؤدي الى خدمة المسار الفلسطيني وبالتالي الى خدمة العملية السلمية وتحقيق الطموحات الفلسطينية.

● كيف يمكن أن تستفيد فلسطين من هذا المؤتمر؟

■ .. انني اعتقد أن هذا السؤال يوجه للاخوة الفلسطينيين وليس لي.. ولكن هناك مشروعات مشتركة الهدف منها تنمية المرافق الفلسطينية التي تعرضت للاحتلال لمدة ثلاثين سنة.. ويجب الا ننسى أن البنية الاساسية للمناطق الفلسطينية لم تشهد أي تطوير أو تحسين لمدة ثلاثين سنة.

● ولكن الا تعتقدون أن للحصارات التي تفرض على المناطق الفلسطينية بين الحين والآخر دور في ذلك؟

■ قد يكون هذا صحيحا.. وأرى في الوضع الذي هم فيه أنهم لن يستطيعوا أن يستفيدوا من المقاطعة وفي ضوء الضرر الكبير الذي تعرضت له البنية التحتية خلال فترة الاحتلال وفي ضوء حاجتهم لاقامة مشاريع اقتصادية وصناعية تنهي على الأقل على البطالة الكبيرة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني.. فهم بحاجة الى اقامة مشاريع تخلق فرص عمل توظف كل تلك الاعداد من الفلسطينين بدلاً من اتجاههم الى المزارع والمصانع الاسرائيلية.

● هناك كلمة قالها معالي الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية وهي أنه لا يمكن أن يكون هناك اتفاق سياسي اذا لم يكن هناك اتفاق اقتصادي.. ففي هذه الظروف التي تمر بها العملية السلمية.. كيف توفقون بين هذه العبارة وبين قرار الأردن بالمشاركة؟

■ في الحقيقة أنني لا أعرف المنطلقات التي انطلق منها معالي الأمين العام في هذا القول ولربما كان يقصد أن العلاقات البينية وخصوصا في مجالات التجارة والاقتصاد بين الدول العربية في فترات سابقة، *كانت تؤثر تأثيرا سلبيا واضحا في العلاقات السياسية العربية وهذا ينطبق على مجمل العلاقة العربية الاسرائيلية في هذه الفترة ولكنني وكما أجبتك* قبل قليل أؤمن أن أي دور أو أي محاولة تساعد الموقف التفاوضي الفلسطيني هي أفضل من اللامحاولة ومن تجميد العلاقة لان تجميد العلاقة سيضعف الطرف الفلسطيني وهذا يتناقض مع الهدف الاستراتيجي للعملية السلمية ومن هذا المنطلق نحن نؤمن أننا يجب أن نمارس الدور ويجب الا نيأس وأن لا نحبط مهما كانت المواقف الاسرائيلية المتعنتة لان العالم بأسره يريد تحقيق السلام ونحن نريد أن نساهم مساهمة ايجابية وأن نضع لبنة على طريق تحقيق السلام ولذلك يجب أن نستغل جميع المنابر من أجل المساعدة والحصول على المزيد من التعاطف مع القضية الفلسطينية وأن يزداد الدعم السياسي والاقتصادي للطرف الفلسطيني وكذلك من أجل تفعيل العملية واعادتها الى المسار الصحيح وما يؤكد ذلك أن روسيا الراعية الثانية للسلام عادت من جديد الى الصورة بعد أن اضمحل دورها لفترة.. وهذه العودة ولا شك حدثت بجهود عربية.. اذا التحرك أفضل من الجمود والمقاطعة واعادة الظهر.

● نحن ندرك أن اسرائيل هي أكثر المشاركين حرصا على انعقاد مؤتمر الدوحة لانها المستفيدة الأكبر من هذا المؤتمر.. فلماذا لا نحرمها من تحقيق هدفها؟

■ دعني أمارس دوري كصحفي وأسألك على ماذا بنيت سؤالك وهل لديك المعلومة المؤكدة والموثقة بأن اسرائيل ستكون الأكثر استفادة من هذا المؤتمر.. هل ستنجح اسرائيل في اقامة نظام الشرق الأوسط.. التي نادت به منذ بدأت العملية السلمية.

● كل المؤشرات تدل على ذلك.. وربما يكون حرص اسرائيل الشديد على انعقاد المؤتمر دليلا كافيا على أنها مستفيدة.

■ هذا جيد.. ولكن جميع الأطراف الاقتصادية والتجارية العربية ليست مجبرة على أن تتفاعل أو تنشئ أو تقيم علاقات مع أطراف اسرائيلية أما فيما يتعلق بالدول هناك تصورات وخطط انبثقت عن المؤتمرات المتعددة لاعمار المنطقة .. وهناك مشاريع مشتركة بيننا وبين اسرائيل وبيننا وبين اخواننا الفلسطينيين وبينهم وبين الاسرائيليين وبين مصر والأردن وفلسطين واسرائيل.. هناك مشروعات مشتركة .. كقضايا المياه، وتنمية أخدود وادي الأردن والكهرباء المشتركة.. الخ.. وهناك مشروعات مشتركة على مستوى المشاريع الحكومية.. وعلى المستويات ليس هناك أي شيء لم تكن له أسس في المؤتمرات السابقة.. أما على المستوى غير الرسمي يبقى أن الموضوع راجع لكل تاجر عربي ولا أحد يجبره على شيء.

ان دولة قطر دعت الى هذا المؤتمر ويهمها نجاحه لانه يمثل استمرار لمفهوم اقتصادي للمنطقة بدأ منذ المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في المغرب.. وفي جامعة الدول العربية عندما اجتمعت الدول العربية أعطى الحق لكل منها في اتخاذ قرار حضور أو عدم حضور المؤتمر وهذا قرار سيادي ونحن نرى أن من المصلحة حضور هذا المؤتمر.

● وهل تم تحديد الوفد المشارك في هذا المؤتمر؟

■ ان الأردن سيشارك في المؤتمر بوفد رسمي جيد يرأسه نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية.. ويضم وزراء التجارة والصناعة والتموين ووزيرة التخطيط وعضوية عدد آخر من الاقتصاديين.

● بوصفك رجلا اعلاميا ووزير اعلام أود أن أعرف رأيك في فكرة تدور بين بعض الصحفيين وهي الدعوة لمقاطعة مؤتمر الدوحة اعلاميا.

■ أنا شخصيا ضد أي قرار للمقاطعة السلبية.. وعندما كنت صحفيا ذهبت الى أبعد الأماكن من أجل أن أحصل على المادة الصحفية فذهبت الى فيتنام على سبيل المثال لانني أدرك أن دوري كصحفي أن أحصل للقارئ المعلومة الموثقة والتي تخدم اهتمامه في متابعة ما يدور في العالم.. فواجبي أن لا أترك المجال خاليا.

● هل باعتقادكم أن وسائل الاعلام العربية والقنوات الفضائية تقوم بدورها الصحيح.. وكيف يمكن أن تخدم القضايا العربية؟

■ الحقيقة أن الحاصل حاليا أن القنوات الفضائية العربية في الفترة الأخيرة تركض لاهثة لتغطية الجانب الحدثي للاخبار وذلك للسبق.. وأنا لا ألوم هذه القنوات ولكنني أقول أنه لابد أن تكون للاعلام اهتمامات أخرى كأن يغوص في أعماق الحدث وأسبابه ومسبباته والأمور التي أدت الى ظهور الحدث والمؤثرات والنتائج التي قد تنعكس على بلد الحدث أو على أكثر من بلد.. وبهذه الطريقة نستطيع أن نسلط الأضواء على السلبيات وفي نفس الوقت نبرز الايجابيات التي تخدم العمل الوحدوي الذي يهدف الى اعادة الأمة الى العمل العربي المشترك.

حوار صريح وساخن مع الأمين العام المساعد للشؤون السياسية محمد زكريا اسماعيل

كلينتون لديه «وديعة» اسرائيلية مكتوبة بالانسحاب من الجولان لكنه ينكرها!

■ لا أمل بتحقيق السلام خلال عهد نتانياهو واحتمالات الحرب غير مستبعدة
■ سيادة الإمارات على جزرها المحتلة أمر غير قابل للنقاش
■ لابد من حوار عربي هادىء مع ايران وتركيا

أجرى الحوار: عماد مكاري

هاديء الطباع « خبير متخصص في الشؤون السورية ومطلع بشكل كبير على خفايا عملية السلام ويحتل موقعاً هاماً حالياً كأمين عام مساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية . الدكتور محمد زكريا اسماعيل فتح حقيبة رؤيته حول الهموم العربية من المصالحة الى عملية السلام وقمة الدوحة والعلاقات مع دول الجوار وصولاًالى الجزائر في حوار صريح جداًمع الاتحاد الذي التقته على هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية المنعقدة حالياًفي ابوظبي .

في بداية حواره تمنى النجاح لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق المصالحة العربية وقال ان التحدي الكبير هو في كيفية جمع العراق والكويت معاعلى طاولة واحدة. مشيرا الى ان هذا الأمر ليس مستحيلا اذا توافرت النية الصادقة والإرادة.

وشن هجوما عنيفا على الرئيس الامريكي بيل كلينتون واتهمه بانكار تسلمه «وديعة» هي «اتفاق مكتوب» تعهدت به حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بالانسحاب من الاراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من يونيو وذلك لحماية رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو وتأكيد دعمه للصهيونية. واضاف ان اي التزام بموجب القانون الدولي يصبح عرفا مرتبطا بالدولة وليس بالحكومات المتعاقبة وإلا فإن الفوضى ستعم العلاقات الدولية. وقال: «لا أمل في ان يتحقق اي شيء في عهد نتانياهو واحتمالات الحرب غير مستبعدة ومرتبطة بالتطورات». وانتقد التحالف التركي الاسرائيلي بعنف ووصف المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة بأنه انتهاك لقرارات القمة العربية الاخيرة حول وقف التطبيع. وقال ان سيادة الإمارات على جزرها الثلاث التي تحتلها ايران أمر غير قابل للنقاش.

■ «المصارحة قبل المصالحة» دعوة اطلقتها والتزمت بها الجامعة العربية ماذا حققت حتى الآن؟.

● للأسف حتى الآن لم تحقق شيئا .. ولكن الأمين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد اكد مجددا انه جاهز لاي دور تريد الاطراف العربية ان يقوم به في هذا الاطار. وارجو من الدول العربية الخيرة وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة التي حملت دائما على لسان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الدعوات الأولى للمصالحة العربية ولا تزال مستمرة مواصلة الطريق لإزالة الخلافات بين الدول العربية والحرص على عدم تكرارها لمواجهة التحديات التي تواجهنا اليوم. ولا اعتقد ان قطرا عربيا واحدا في منأى عن هذه التحديات.

■ ترى كيف يمكن ان نجمع العراق والكويت معا على طاولة واحدة؟.

● هذا هو التحدي الكبير الذي امامنا اليوم والمطلوب ان نحظى بدعم جماعي عربي. واعتقد ليس هناك مستحيل في المصالحة اذا توافرت النية الصادقة والارادة الحقيقية.

■ ما هي حقيقة الاتفاق السوري - الاسرائيلي خلال عهد رابين ولماذا يرفض نتانياهو الاعتراف به؟.

● باختصار شديد المفاوضات السورية مع «حزب العمل» ادت الى قبول اسرائيلي علني على مستوى رئاسة الوزراء للانسحاب من الاراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧. وهذا الاتفاق مكتوب وقد اودع في حينه لدى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي نقله فيما بعد الى الرئيس بيل كلينتون الذي قال للرئيس السوري حافظ الأسد حرفيا: «هذا القبول الاسرائيلي بالانسحاب هو «وديعة» عندي جاهزة للتعامل معها عندما تنتهي الأمور بينكم وبين اسرائيل الى اتفاق سلام نهائي».

والجانب السوري الآن وهو على حق يعتبر ان القبول الاسرائيلي انجاز تحقق واطلق من قبل قمة السلطة في اسرائيل ولذلك فإنه يعتبر التزاما قانونيا لا يجوز الرجوع عنه من قبل اسرائيل مهما كان الموجود في قمة السلطة حاليا. واضاف: «وجود «الليكود» حاليا لا يعفي اسرائيل في القانون الدولي من هذا الالتزام لأنه اساسا يرتبط بالدولة وليس بالحكومة لأن الأولى هي الاساس. ولو ان اسرائيل ارادت ان تعود عن الالتزام كما يفعل نتانياهو فإن هذا الاسلوب يعني في استخدامه ان العلاقات لن يسودها إلا الفوضى ولن يكون هناك اي نظام او أمن أو اطمئنان للالتزامات الدولية.

وباعتقادي كخبير دبلوماسي سوري وكأمين عام مساعد للشؤون السياسية حاليا فإنه لا يجوز لاسرائيل التراجع عن التزامها الذي اعلنته اطلاقا عبر حكومة شرعية جميع المقاييس . ومن هنا فإن المفاوضات السورية مع اسرائيل اذا قدر لها ان تستأنف فلابد ان تستأنف من حيث النقطة التي توقفت عندها.

■ لماذا لم يكشف كلينتون عن اتفاق «الوديعة» اذن؟.

● الامريكيون لا ينكرون وجود هذه الوديعة ويقرون بها ولكنهم لا يريدون ان يرتبوا عليها النتائج القانونية المطلوبة لانهم يؤيدون اسرائيل حقيقة ولا يؤيدون الجانب العربي. وبالتالي هم متحفظون وقالوا ان هناك شيئاً من هذا ولو انهم في بعض تصرفاتهم يرسلون تلميحات الى عدم وجود «اتفاق ناجز» يلزم اسرائيل بعد وصول نتانياهو الى الحكم.

وفي المقابل، فإن الموقف السوري ثابت حول الاستعداد لاستئناف المفاوضات شرط ان تبدأ من حيث توقفت والاعتراف بالالتزام الاسرائيلي الذي تحقق بالانسحاب وعندها يمكن البحث بأمور اخرى مثل الأمن وتطبيع العلاقات في مختلف المجالات.

■ في ظل مواقف نتانياهو المتعنتة هل تعتقد ان حال الجمود والانهيار في عملية السلام سيبقى على ما هو عليه حتى انتهاء ولاية وربما ايضا التجديد له؟.

● اعتقد ان نتانياهو بمواصفاته التي نعرضها من خلال كتاباته وتصريحاته ومواقفه التي ظهرت اثناء الحملة الانتخابية العام الماضي وفيما بعد اثناء تقديمه برنامج حكومته لنيل الثقة والى الآن تؤكد الحقيقة بأنه غير مستبعد لاي تراجع بوصفه رجلا دغمائيا متعصباً عنصريا من التلاميذ الاوفياء لجيتفوسكي المعروف بكراهيته للعرب وخطته التوسعية لاسرائيل الكبرى وعدم التعايش مع العرب. واضاف: «اعتقد الا أمل فيه على الاطلاق وفي عهده ايضاً من تحقيق السلام العادل والشامل الذي نريده.

صحيح انه لايزال يفصلنا على انتهاء ولاية نتانياهو عام ٢٠٠٠ سنتان وقليلا لا يعرف ماذا ستحملان. والأمر مرتبط بالتطورات التي ستحدث خلال هذه الفترة. وربما تكون التطورات خطيرة جدا ليس على الأرض فحسب وانما على الساحة الدولية.

واعتقد ان كلينتون غير قادر حتى هذه الساعة على ممارسة اي ضغط على اسرائيل وذلك لاسباب بعضها ان كلينتون نفسه ليس فيه مواصفات الرجل القوي الأرادة القادر كزعيم سياسي على اتخاذ القرار. واضاف ان الرئيس الامريكي شخص ضعيف اساسا اضافة الى جانب نشأته المحبة للصهيونية اصلاً والمتفقة مع طروحاتها. وهناك ايضا الظروف الداخلية الامريكية وهي أولاً، ترشيح آل جور عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة المقبلة وثانيا: «الانتخابات الجزئية». وهذان الأمران يحتاجان الى تمويل وليس هناك سوى اللوبي اليهودي. وبهذا لن يستطيع كلينتون ان يعارض هذا اللوبي والضغط على اسرائيل. مع الاشارة هنا الى ان هناك عناصر برزت مؤخرا داخل اللوبي اليهودي نفسه تؤكد خطورة نتانياهو على اسرائيل نفسها وتطلب من كلينتون ممارسة ضغوطه.

واضاف: «ولكن وللأسف يبدو حتى الآن ان كلينتون لم يقدر بعد ان في مصلحته كرئيس للولايات المتحدة وطامح في ان يستمر حكمه من خلال نائبه آل جور ان يمارس الضغط على اسرائيل» وتابع ان الامر يحتاج إلى معجزة وماذا يحصل في المستقبل الله وحده يعلم.

■ وسط كل هذا الجو من التشاؤم ما هي احتمالات الحرب في المنطقة؟.

● الجمود الموجود يفتح دائماً الباب امام توترات واحداث لا تكون في حسبان السلطة السياسية، وسوريا تحرص على ان تجنب باستمرار الرأي العام العالمي والدول الكبرى حول جاهزيتها لاستئناف المفاوضات وخيارها الاستراتيجي للسلام من اجل أن تمارس عبر هذه الدبلوماسية ضغوطاً معنوية على الجانب الآخر وبالتالي دعوة الدول الفاعلة لممارسة المزيد من الضغوط على اسرائيل للالتزام بنداء السلام الحقيقي في المنطقة.

■ اذا كان الاتفاق السوري تم مع حزب «العمل» أليس من المفروض على دمشق دعم تياره؟.

● سوريا فعلت الكثير بهذا الشأن ولاتزال تسعى الى تنشيط قوى السلام في اسرائيل ولذلك استقبلت مؤخرا عددا لا يستهان به من العرب الاسرائيليين بينهم زعماء كبار في الكنيست حرص الرئيس السوري على مصافحتهم ولقائهم فرداً فردا.

واضاف: «حزب العمل» تمثل كثيرا في هذا الوفد ولم يستبعد منه سوى الليكود والاحزاب المتطرفة».

واستطرد قائلاً بشأن ما يوصف بأنه تياران داخل «الليكود» ان كلاهما واحد في طروحاتهما التي ليست ابداً في صالح السلام الذي نريده نحن العرب. ولو كان هناك فعلاً تيار معتدل داخل «الليكود» لتم طرده فوراً.

وبصراحة ووضوح اكثر «الليكود» يرفض تماما وبشكل قاطع اسس مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام. ونتانياهو متمسك بهذا الرفض عبر اعلانه الدائم عدم الانسحاب من الجولان وان حدوده نهر الاردن وهذا يعني ايضا ابتلاع الاراضي الفلسطينية ونعود الى نقطتنا الأولى بالتأكيد على الانفتاح على معسكر السلام في اسرائيل.

■ التحالف التركي - الاسرائيلي الى أين؟.

● هذا التحالف هدفه الأول الضغط المباشر على سوريا وتطويقها من الشمال فيما جبهة الشرق حيث العراق منهكة ومحاصرة. وبالتالي تشكيل حلقة مغلقة حول سوريا للضغط عليها واجبارها على تليين مواقفها والقبول بالسلام الاسرائيلي.

■ في حال وصول هذا التحالف الى نوع من التهديد المباشر، هل هناك احتمال ان تتوجه سوريا نحو تسريع تطبيع العلاقات مع العراق؟.

● هذه دبلوماسية عالية جدا.. وكثيرون من الناس كانوا منذ سنوات يطرحون السؤال لماذا سوريا على وفاق وعلاقات حسنة مع ايران بالرغم من انها تحارب العراق؟ واقول: «هذه نظرة استراتيجية للأسد وسوف تثبت الايام جدوى هذه النظرة وصوابها».

واضاف: «كثيرون قالوا في السابق ان هذه خطوة خاطئة ولكنهم الآن يقولون ان هذه الخطوة كانت نظرة بعيدة المدى واستراتيجية لما لها فوائد في مواجهة اسرائيل والحفاظ على الصالح العربي».

■ حددت القمة العربية الأخيرة في القاهرة قرارات واضحة بوقف التطبيع مع اسرائيل. اين هذه القرارات من المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة الشهر الحالي بحضور اسرائيل؟».

● قرارات القمة الأخيرة أكدت أكثر من عملية وقف التطبيع اي طلبت اعادة النظرية في الاساس. وقمة الدوحة باعتقادي كانسان عربي أولاً ورجل سياسة وقانون ثانياً بما تحمله من دعوة اسرائيل للمشاركة والبحث بمشاريع اقليمية معها هو ارقى اشكال التطبيع. ولذلك لا مجال للمناقشة بأن لا علاقة للقمة بالتطبيع. هذا نوع من التلاعب على المنطق والقانون وكل شيء. واضاف الموضوعات نفسها المطروحة على المؤتمر خطيرة من مشاريع مواصلات وتجارة ومياه وغير ذلك وهذا غير مقبول رغم محاولة قطر الدفاع عن ذلك بقولها انها تخضع لالتزام دولي سابق لا تريد التراجع عنه. وتدعو العرب للحضور ورفض المشاريع الاسرائيلية. هذا الكلام لا يمكن القبول به لا سيما وان هناك اجماعاً عربياً على ان عملية السلام تمر بأزمة خطيرة وتكاد تنهار بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية إذن كيف يمكن بالمنطق ان احضر كعربي واعطي اسرائيل فرصة للحوار والصفقات فيما هي مصرة على الاستمرار بتعنتها ضد العرب عموما والفلسطينيين بشكل خاص. واضاف لن نمنح اسرائيل مكافأة مجانية.

■ إذن كيف تحمي الجامعة قرارات القمة العربية؟.

● في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير طرح هذا الموضوع واكد رئيس الدورة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان المشاركة في قمة الدوحة رهن بتحقيق تقدم جوهري وملموس بعملية السلام.. ولكن في الوقت نفسه هذا القرار استرشادي اي خاضع للرؤية السيادية لكل دولة على حدة بالمشاركة أو المقاطعة.

واضاف ان الجامعة العربية لا تستطيع الإعلان من نفسها عن حضور او مقاطعة المؤتمر باعتبارها جهازا جماعيا للدول العربية لكن في الوقت نفسه ليس لديها اي خصائص بالقرارات السيادية المتعلقة بأي دولة. والأمر متروك اذن للوازع المعنوي فقط.

■ علاقات الجامعة مع دول الجوار ولا سيما «تركيا وايران» على اي اساس تقوم في الوقت الحالي؟.

● دور الجامعة محدد بدعم كل ما من شأنه المصلحة العربية. واضاف ان هذه المصلحة يجب ان تقوم على اساس العلاقات الطيبة وحسن الجوار مع هاتين الدولتين وليس الخصومة، لأنه لابد من الاعتراف بوزنها السياسي والاقتصادي في المنطقة. ونحن كجامعة تعمل ما نستطيع من حيث لقاء المسؤولين والدبلوماسيين الاتراك والايرانيين ولكن لترجمة مصلحة الدول العربية والدفاع عنها وفق الصلاحيات المحددة لنا من خلال آليات التنفيذ.

هناك مثلاً قرارات مجلس الجامعة بخصوص المياه المتعلقة بنهري دجلة والفرات. نحن ندعم وننفذ بوسائلنا وفي مدى سلطتنا هذه القرارات. وهناك ايضاً قضية جزر الإمارات المحتلة من ايران (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى) او نحن ندعم سيادة الإمارات على جزرها المحتلة وهذا الأمر غير قابل للنقاش. ولكننا ايضا ندعو ايران كدولة اقليمية وجارة للعرب في النزاع مع اسرائيل الى الحوار الهادىء والدبلوماسية لانهاء احتلالها من دون ترك المجال للعداوة والخصومة وعندما تفشل الوسائل الثنائية وتنتهي منها لابد من الانتقال الى محكمة العدل الدولية.

■ بالعودة الى المياه معضلة القرن المقبل كيف نحمي الحقوق العراقية والسورية في دجلة والفرات؟.

● هناك احكام في القانون الدولي تنظم علاقة الدول التي يعبر اراضيها انهار مشتركة دولية. هناك دول في المجرى الأعلى ودول اخرى في المجرى الأدنى والأولى هي التي تتحكم بالمياه ولكن القانون واضح بعد السماح لهذه الدول بالقيام بأي اجراءات تؤذي المصالح للدول السفلى. ولذلك فإن تركيا التي بنت ٢٢ سداً بمشروعها على الفرات وتروي مساحات لا تعد ولا تحصى من اراضيها من هذه المياه، وتستصلح هذه الاراضي من خلال غسلها بالمياه وتصريف تلك الملوثة الى العراق وسوريا. كل هذه الأمور مرفوضة من القانون الدولي وبالتالي نحن ندعو تركيا كدولة جارة شاركتنا التاريخ على مدى قرون للآتي:

أولاً: ان تقبل ان يكون تعاملنا معها مبنياً على أسس القانون الدولي وعلى قواعد حسن الجوار والتاريخ المشترك.

ثانيا: وقف تحالفها مع اسرائيل المرفوض عربياً واخلاقيا.

ونأمل ان يكون هناك تفاوض هادىء ومستمر بين الاطراف المعنية سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة ثانية للوصول الى حل منصف في هذا الشأن. هذا مع الاشارة الى وجود تيارات سياسية معنية في تركيا تتفاعل مع طروحات دولية من الخارج لتحسين علاقاتها مع اسرائيل على حساب المصالح العربية. ونأمل رغم ذلك عدم استمرار هذا الوضع وتعود تركيا الى العلاقات مع العرب لأن مصلحتها معهم وليس مع اسرائيل.

■ لماذا الجمود في العلاقات السورية - الفلسطينية والى متى؟.

● ليس هناك من جمود في العلاقات والدليل على ذلك الزيارات المتكررة التي يقوم بها رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الى دمشق كل شهرين تقريبا. لكنه تابع قائلاً: كنت ضمن المفاوضين السوريين في مدريد وحضرت مباحثات واشنطن ١٤ مرة وكان هناك شبه اجتماع يومي بين ضباط الارتباط من الجانبين ثم فجأة وفي ليلة سوداء فوجئنا باعلان اتفاق اوسلو فأين التنسيق والتوافق». والحديث عن هذا الأمر ليس فيه اي مصلحة للعرب الآن. للأسف اتفاق اوسلو قبل فيه الفلسطينيون كحد ادنى والآن اوسلو يعتبر المثل الأعلى امامهم وليس باستطاعتهم التوصل الى نصفه وإلا بماذا يمكن ان نفسر اتفاق الخليل. تطور الأمور وتعنت اسرائيل المدعومة امريكيا جعل اوسلو مثلاً أعلى تسمح للتقرب منه وللأسف الشديد حذو سلبيات.

■ اين دور الجامعة العربية في انهاء ما يحصل بالجزائر؟.

● نحن كجامعة قدمنا مساعدة للجزائر عن طريق ارسال مراقبين للانتخابات التشريعية وهذا فقط ما طلب منا. ولا يمكن ان نفعل اكثر من ذلك لان موقف الحكومة الجزائرية بشأن ما يحصل من مجازر ارهابية هو انها شأن داخلي لن يسمح لأي احد بالتدخل به. ونحن إذ نستنكر وندين هذه المجازر فإننا نحترم أيضاً موقف الحكومة الجزائرية برفض التدخلات الخارجية.

حيدر عبدالشافي لـ «الاتحاد» :

الولايات المتحدة تتجاهل أساس السلام وبريطانيا تسايرها

■ على الجامعة العربية اعادة الطوق، وتفعيل المقاطعة العربية
■ لو اعتقلت السلطة جميع أعضاء حماس.. لن يتوقف الاستيطان ولا الممارسات
■ استقالتي دخلت حيز التنفيذ.. لكنني سأعود الى القاعدة لاستشارتها

أجرى الحوار : أحمد كلش

الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة، وعضو لجنة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، في بداية عملية التسوية التي اطلقها مؤتمر مدريد، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني، يشارك في ندوة المستقبل العربي ودور الجامعة العربية، بورقة بعنوان «مستقبل عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي».

الدكتور عبدالشافي قدم استقالته من المجلس التشريعي احتجاجا على امور كثيرة منها تغييب دور المجلس والفساد وعدم تنفيذ قرارات كثيرة اتخذها المجلس، وعدم تطبيق الديمقراطية.

التقت «الاتحاد» بالدكتور حيدر عبدالشافي في حوار صريح حول كل ما يتعلق بالندوة والتسوية، والديمقراطية الفلسطينية، واستقالته واحتمال العودة عنها، حيث اكد لـ «الاتحاد» انه سيرجع الى قاعدته الانتخابية الكبيرة، ليستشيرها في الاستقالة، واذا ما رأت هذه القاعدة غير ما يرى، فسيخدم ارادتها.

● ماذا تتوقع من ندوة المستقبل العربي ودور الجامعة العربية؟

■ التحديات التي نواجهها كعرب كبيرة ومؤلمة، وقد بات الوقت ملحا ان يكون هناك تصد عملي لهذا الواقع.. المأمول ان تستجيب هذه الندوة للمطلوب، ولا تقتصر على مداخلات وخطابات بل ان يكون هناك توصل الى برنامج عملي يلتزم به الجميع.

● ما رأيك في ان يقوم الاقتصاد بصنع الوحدة والمستقبل العربي؟

■ هي فكرة جيدة لو نبدأ بها.. واقول ان هذا ليس صعبا.. فالعرب بامكاناتهم، هم عالم يستجيب لمبدأ التواصل والترابط.. انه نوع من الغباء الا نعمل من اجل ذلك.. لا نطالب بوحدة دستورية، لان هذا يبدو مستحيلا الآن، ولكننا نطالب بروابط تمتن العلاقات البينية لان فيها الفائدة للجميع.. فلتعمل على الاستفادة من طاقاتنا.

● كالسوق الاوروبية المشتركة؟

■ فعلا، فالسوق العربية، قد تكون خطوة لتفتح لنا آفاقا كثيرة.

● السوق الاوروبية تطورت الى وحدة اوروبية.

■ نعم..

● بعد اعلان انتهاء مسيرة السلام؟.. ماذا بعد؟

■ اذا اردنا ان نجيب، لابد ان نشخص الموقف.. فهو يتلخص ببساطة، ان اسرائيل مازالت عند ادعائها الباطل الذي تبثه منذ مائة عام، بان الارض الفلسطينية، واجزاء من الوطن العربي، هي اراض اسرائيلية، واسرائيل مازالت عند هذا الادعاء وتعمل به.. وهذا عرفناه بمناسبات كثيرة.. حتى ان هذا يفرض السؤال، لماذا ذهبنا الى عملية السلام؟ لقد ذهبنا حتى ندلل على اننا، وبعد تبنينا لمبادرة السلام عام ١٩٨٨ في المجلس الوطني الفلسطيني، اننا صادقون في هذا ونريد السلام، ولا نترك لاسرائيل المجال لتدعي اننا نكذب، وايضا على امل ان امريكا بعد تدخلها في الخليج تحت عنوان قرارات مجلس الامن بشأن احتلال لم يدم اكثر من سبعة اشهر.. هنا احتلال مر عليه ثلاثون سنة، وقلنا ربما وجدنا تغيرا ما في الموقف الامريكي، لكن صدمنا منذ البداية بنيات اسرائيل عند ادعاءاتها، وان امريكا لم تتغير، وبالتالي، لا يوجد سلام.. فاسرائيل تمارس عدوانها استنادا الى قدرتها العسكرية الفائقة ومساندة امريكا، مساندة كاملة.. فلذا، من الناحية العسكرية، نحن غير قادرين لكن هناك وسائل اخرى. فمن بداية العدوان، اتفق الجميع ان لهذا العدوان بعد قومي، بمعنى انه ليس ضد فلسطين فقط، بل ضد العالم العربي كله، لان بلادنا جزء من الوطن العربي، والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية.. مع الاسف، فان العامل القومي لم يفعل، ونعرف ان العرب، عندما تدخلوا عام ١٩٤٨ استخدموا العامل القومي، وفيما بعده فان مبادرة السادات اعطت اسرائيل الفرصة لكسر ما صنعته الامة العربية عام ١٩٤٨، بايجاد طوق عربي حول اسرائيل.. وقد استغلت اسرائيل ذلك، فبدأت مخططاتها الاستيطانية في الارض المحتلة بعد المعاهدة المصرية - الاسرائيلية.. ثم قامت بحرب لا مبرر لها في لبنان على القاعدة نفسها. ثم جاء اتفاق اوسلو فانتهك العامل القومي، ثم اقيمت معاهدة للسلام بين اسرائيل والاردن.. وهنا اقول الآن، وامام هذا الواقع، ليس لنا الا ان نعيد الطوق، ليس في مقدورنا القيام بعمل عسكري.. وهنا يأتي دور الجامعة العربية لتنشط على الاقل في ان تحقق الطوق من جديد.. ثم نلجأ الى امور كثيرة، كالسوق العربية المشتركة.. لكن العمل الآني المطلوب، والذي يجب ان نقوم به هو اعادة الطوق، فعملية السلام ميتة منذ زمن بعيد، وقبل قدوم نتانياهو.

● احياء الطوق العربي، هل تعني به تفعيل المقاطعة واعادتها بدرجاتها كلها؟

■ نعم، هذا ما اريده تماما.. ونحن نعرف ان دولا اجنبية كثيرة، قاطعت اسرائيل بعد عدوان ١٩٦٧.. يعني انهم انتصروا لنا، فلماذا لا ننتصر لانفسنا؟

● هل تستطيع الجامعة ان تفعل الدور القومي؟

■ الجامعة العربية، لا تقوم بدورها الا بهمة اعضائها فهي جامعة دول.. قد يكون هناك دور الامين العام، ربما يشعر بالاحباط.. لاحظنا في الامم المتحدة، انه لم يأت امين عام قوي بعد همرشولد، الذي كان لا يخضع لاي ضغوط، وكان يعمل لتحقيق اهداف المنظمة بدأب شديد.. ويبدو ان مصرعه كان درسا.

● لا تقدم اذن.. فماذا عن الاقتراحات الامريكية الجديدة؟

■ السلام، ومحادثاته قائمة على اساس القرار ٢٤٢، الذي ينص على عدم جواز احتلال ارض الغير بالقوة، فكيف تتجاهله الولايات المتحدة، وكأنه غير موجود.

● هل ترى اثرا سياسيا لاعتذار بريطاني عن وعد بلفور، بعد مرور ثمانين عاما؟

■ ربما يكون له اثر سياسي.. لكن بريطانيا تساير امريكا، وهي ثغرة، من اجل ان ترضي امريكا في جدار السوق والاتحاد الاوروبي.

ماذا عن الاستقالة

● ماذا عن استقالتك، وما هي اسبابك ومطالبك؟

■ انتخاب المجلس التشريعي حسب اوسلو ليكون هو السلطة الفعلية وله صلاحيات تشريعية وتنفيذية، والسلطة القائمة، هي منقولة من المجلس التشريعي الى سلطة تنفذ السياسة العامة، ولكن تبقى السلطات بيد المجلس التشريعي، ويمكن ان يستردها، بسحب الثقة من الحكومة، لتشكل سلطة (حكومة) اخرى..

فما بالك اذا كانت قرارات المجلس لا تنفذ ولا تخدم؟ وهي قرارات تمس حياة الناس.. حينما تشكل المجلس التشريعي انهالت علينا الشكاوى، واكثرها حول انتهاك حقوق الانسان، فأجهزة الامن تمادت في اخلالها بمسؤوليتها.. اعتقال بدون مبرر.. تعذيب، حتى ان البعض توفي تحت التعذيب.. وقد اتخذنا في المجلس قرارات في هذه الانتهاكات، الا انها لم تحترم.. هناك مخالفات واحتكارات في السوق تشارك فيها السلطة، وهناك مخالفات كبيرة. المراقب العام قدم تقريرا بين فيها التجاوزات والفساد في أجهزة السلطة.. وأقيمت لجان تحقيق ايدت التقرير، وطالبت رئيس السلطة بحل مجلس الوزراء، وتقديم كل من ثبت تورطه الى القضاء.. ولم يحدث شيء.

والمجلس متذمر من هذا الوضع منذ البداية، وكان التفكير ان يكون هناك موقف جماعي، ولكنني صبرت طويلا، حتى بت على قناعة بعدم وجود موقف او اجراء جماعي. فاصبح من واجبي ان استقيل.. فقد اصبح الامر يبدو وكأن المجلس التشريعي يعطي الشرعية لنظام فاسد.. وقد رفعت الاستقالة، التي كانت عبارة عن رسالة الى جمهور الناخبين للاطلاع على الواقع، ولن استجيب لطلب المجلس بالعودة عن استقالتي، ولكنني سأطرح الامر على القاعدة الانتخابية.. وقد فكرت بذلك حديثا.. وحينما ارجع الى فلسطين بعد انتهاء الندوة، سأرجع الى القاعدة للاستماع الى رأيها.. ولو وجدت انهم يريدون مني البقاء، فانني سأبقى.. فسأرجع لاعمل، حتى لو لم يتحقق شيء.. لكن لي الحق ان اعتذر. استقالتي لا تعني العودة عن العمل السياسي فسأبقى متابعا لما كنت اقوم به في الماضي والحاضر.

● أما لانتهاكات حقوق الانسان من آخر؟

■ المثابرة، والاصرار على قول الحق.. وان يكن هناك تحول ديمقراطي المطلب الاساسي وهو لن يأتي بسهولة.

سألني احد البريطانيين لماذا غضبت من المجلس، فاجبته، قال انني اريد ان اقول لك ان الديمقراطية لم تتحقق في بريطانيا الا بعد ٢٠٠ سنة، وبعد مقتل ثلاثة ملوك. لكنه لا يعلم ان ديمقراطيتنا عريقة وقديمة.. وقد انتكسنا ونحن الآن في وضع محزن، لان تقاليدنا العربية والاسلامية تؤهلنا للديمقراطية أعلى من غيرها.

● متى تعتقد ان تتحول الثورة فعلا الى دولة؟

■ هناك امكانية كبيرة، وقد تكلمت في هذا مع الاخ الرئيس ابوعمار، وقلت له اننا نحبه، ولكننا لا نرى احدا فوق الحق والقانون. واؤكد لك الا مستقبل لنا إلا بالديمقراطية.. ويجب ان نعمل على قيام قاعدة شعبية تؤمن بهذا.. وتجذير القناعة لديها.

● حتى يحين ذلك.. الا يمكن ان يفعل المجلس التشريعي شيئا؟

■ الاستجابة لهذا تكون بان نلبي حاجة الناس، للتشبث بارضهم.. هناك تقارير مرعبة عن هجرة اخرى، قد تكون لها آثار مدمرة. عندما استقلت طالبني المجلس كله بالعودة، حتى انني طلبت، عند سفري آن تسلم السيارة وقد رفض المجلس استلامها.

«تايم آوت»

● ما رأيك فيما طرحته اولبرايت بوقت مستقطع لوقف الاستيطان (تايم آوت) لستة اشهر مثلا.. هل يمكن ان يقبل؟

■ اخشى ان يقبل به المفاوض الفلسطيني.. وقد طالبت منذ بدء المفاوضات حول اوسلو، وبعد اسبوع بتعليقها، وقد ذهبت الى تونس، وطلبت من الرئيس وقف المفاوضات، وقلت له الا فائدة من هذا في ظل ما تفعله اسرائيل. وطالبت يومذاك وقف المفاوضات او تعليقها حتى نصحح ما قيل في حفل التوقيع.. وكان كله ضد توجهاتنا.

- هناك شبيه في اتفاقية ايفيان الاولى بين الثورة الجزائرية وفرنسا، التي احتج عليها الجزائريون، فعدلت الى ايفيان الثانية التي حققت الاستقلال.

■ نعم.. هذا صحيح.. الجزائريون كانوا يملكون اوراق ضغط، نحن لا نملك اي ورقة او وسيلة نضغط بها على اسرائيل او امريكا، اللهم الا الموقف العربي الواحد. حتى الانتفاضة، خرجت من ايدينا كورقة ضغط.

يجب العمل على اقامة المجتمع الديمقراطي، فهو الامر الوحيد الذي يخيف اسرائيل، فهذا المجتمع سيعكس صورة جديدة للشعب الفلسطيني، والعالم الذي يراقب كل ما يجري على الأرض الفلسطينية، ويتندر بما يحدث من انتهاكات، سيفهمنا، ويقف الى جانبنا اذا ما تحولنا الى مجتمع ديمقراطي يحترم حقوق الانسان، ويعمل لصالحه. وانا على ثقة ان اسرائيل تراهن في مواقفها على اخفاقاتنا.

● هل يمكن ان تقول ان القاعدة الشعبية لحماس، في حال تطبيق الديمقراطية، قادرة على حملها إلى السلطة؟

■ حماس قوة سياسية موجودة على الساحة الفلسطينية، مثلها مثل اي فصيل سياسي فلسطيني، ومن حقها ان تأخذ فرصتها. انني مطمئن ان حماس لن تحصل على اغلبية تحملها الى السلطة في اي يوم من الايام.. وانا لا اخشى هذا.. وانا - كما هو معروف - ضد استراتيجية حماس، ولي رأي معروف فيما تقوم به. وأكرر، الا خوف من حماس ديمقراطيا.

● هل يمكن حدوث اقتتال..؟ اعتقد ان الفلسطينيين اعقل من ان يصلوا الى هذه الدرجة.

■ هذا صحيح.. لكنني لا اقول سرا اذا اعلنت ان الاخ الرئيس كاد أن يوصل الامور الى ذلك الامر المرعب بضربه المؤلم لقواعد وقيادات حماس. ولكن ثمة حقيقة، لا اظنها غائبة عن السلطة والاخ الرئيس، فانه لو اعتقل كل حماس في الداخل والخارج، فان اسرائيل لن توقف الاستيطان، ولن يتراجع نتانياهو عن مواقفه العنصرية الاستفزازية.. ولن يتوقف العمل في ابوغنيم او رأس العمود.

وقد قلت للاخ ابوعمار، عندما اخبرني ان ما يقوم به هو لحماية السلام.. اين هي عملية السلام التي تريد ان تحميها.. لقد انهتها اسرائيل. والقضية في الواقع لا تتعلق بمجيء نتانياهو، فمن كانوا قبله، هم اكثر عنصرية، وبمعنى مختصر «الأم والعن».



رئيس المركز الروسي للدراسات الاستراتيجية لـ«لاتحاد» :

العرب سيتفوقون استراتيجيا على اسرائيل مستقبلاً في كل المجالات

■ الهدف الأمريكي من العقوبات على العراق يختلف عن هدف الأمم المتحدة

أجرى الحوار : محمد سمير وخالد البدري

أكد الدكتور نيتالي ناؤومكين رئيس المركز الروسي للدراسات الاستراتيجية ان عملية السلام لن تتقدم بوجود الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو في السلطة وقال انه لا مفر من سلام عادل في المستقبل نظراً للتفوق الاستراتيجي الذي سيحققه العرب مستقبلاً على اسرائيل بشرياً أو اقتصادياً أو حتى عسكرياً. واعرب عن أسفه لسياسة الادارة الامريكية تجاه العرب من عملية السلام وربطها بارتباط المصالح الأمريكية باللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. وعن الموقف الامريكي تجاه العراق، قال الخبير الروسي ان الهدف الحقيقي للولايات المتحدة من العقوبات الدولية المفروضة على بغداد يختلف عن الهدف المعلن عنه من قبل الأمم المتحدة وهو تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، وأكد ان الحكومة العراقية ارتكبت خطأً بتحويل الأزمة العراقية - الأمريكية إلى أزمة عراقية - دولية مع الأمم المتحدة برفضها دخول المفتشين الأمريكيين.

وقال رئيس المركز الروسي للدراسات الاستراتيجية انه لا يتوقع تغييراً قريباً في الموقف الايراني بعد تولي الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي للسلطة. وفيما يلي نص الحوار:

● ما هو تصوركم لمستقبل التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي؟.

■ يجب ان نفرق أولاً بين الاستراتيجية السلمية على المدى البعيد والمدى القريب، فأنا متفائل على المدى البعيد لانه لا مفر ان تعيش شعوب المنطقة في سلام عادل ففي رأيي ان اسرائيل محاطة بالبحر العربي الذي سيتفوق في المستقبل على اسرائيل استراتيجيا سواء من الناحية البشرية أو الاقتصادية أو حتى العسكرية، لذلك أظن ان مصدر التعنت الاسرائيلي أحيانا ينبع من الخوف ولابد ان يكون هناك سلام واتفاق بين الاطراف المتنازعة في الشرق الأوسط استراتيجيا على المدى البعيد.

أما على المدى القصير فأنا لست متفائلاً لانه مع بقاء حكومة نتانياهو في السلطة فمن الصعب ان تتحرك مسيرة السلام إلى الامام لان حكومة نتانياهو مع الأسف الشديد تواصل عملية الاستيطان وهذا يمثل عرقلة اساسية لعملية السلام مما يؤدي بدوره إلى اشتداد مشاعر الغضب والاستياء من قبل الجماهير الفلسطينية مع الأخذ في الاعتبار وجود مشاكل اقتصادية والبطالة والفقر الموجود في الاراضي الفلسطينية مما ادى لوجود قوى تقوم بعمليات فدائية انتحارية في اسرائيل وهو ما يساعد على تقوية مراكز ما يسمى بالصقور في المجتمع الاسرائيلي الذي يعاني من عقدة الأمن الشخصي مما يؤدي الى زيادة الغضب في الشارع الاسرائيلي. وأرى أن سيادة الشارع على السياسة لا يخدم عملية السلام- ولذلك على السياسيين ان يمارسوا الجرأة السياسية الكبيرة واظن ان السيد ياسر عرفات جريء إلى حد كبير ويمكنه ان يواجه هذا الضغط الشعبي.

يأتي ذلك فيما يكون الطرف الآخر وهو اسرائيل غير مستعد لقبول مثل هذه الجرأة أو يمارس مثلها حتى يعطي شيئا لعرفات مقابل التنازلات التي تريد اسرائيل ان يقدمها العرب والفلسطينيون اثناء المفاوضات.

أما على المسار السوري - الاسرائيلي. فهناك عدة صعوبات حاول وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف معالجتها اثناء جولته الشرق أوسطية للتوسط بين اسرائيل وسوريا ولتقريب وجهات النظر حتى يمكن البدء في المفاوضات السورية - الأسرائيلية ولكن لم ينجح كما نعرف وفي المستقبل سوف يبذل مزيدا من الجهد لتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

● بماذا تفسر الموقف الأمريكي السلبي تجاه اسرائيل في عملية السلام الذي يساعد على تعنتها مقابل التزام العرب بالاتفاقيات؟.

■ هذا شيء مؤسف والادارة الأمريكية لحد ما رهينة الوضع الداخلي فاللوبي الصهيوني الأمريكي يلعب دورا كبيرا جدا في الحياة الداخلية السياسية الجديدة ويضغط على الحكومة. والادارة الأمريكية رهينة لهذه الضغوط بحثا عن مصالحها.. ولذلك فإنه حتى لو كان هناك اتجاه داخل الحكومة يفكر في الضغط على اسرائيل إلا ان الادارة غالباً غير قادرة على هذا!. فهناك سياسيون يربطون مصالحهم باللوبي الاسرائيلي وعندهم توهم ان في هذه المرحلة الاحادية القطب وانفراد الولايات المتحدة بكونها القوة العظمى الوحيدة، فيمكنهم استغلال ذلك للحصول على مزيد من التنازلات من العالم العربي.

الحكومة الاسرائيلية الحالية تمارس سياسة قصيرة النظر.

● ما هو الدور الحقيقي الذي يجب ان تلعبه روسيا تجاه عملية السلام في ضوء جولة بريماكوف الأخيرة؟.

■ روسيا كانت ومازالت تلعب دوراً اسياسياً كراعية لعملية السلام دبلوماسيا وسياسيا. وفي الاسابيع الأخيرة وجدت روسيا ان هناك امكانية لانعاش دورها في الشرق الأوسط وليس في السلام فقط وللعودة سياسيا للمنطقة. خاصة عندما زار الرئيس المصري حسني مبارك موسكو مؤخرا وطالب بزيادة الدور الروسي وعودة روسيا من جديد للشرق الأوسط.

وحاول بريماكوف خلال جولته الاخيرة القيام بمحاولة قيمة للتوسط بين الاطراف المتنازعة وتعيين مبعوث شخصي روسي للشرق الأوسط وهو ما يمثل خطوة دبلوماسية سياسية هامة ستمكن موسكو من العمل بفاعلية في الشرق الأوسط ولكن روسيا سياسيا واقتصاديا تركز جهودها على الأوضاع الداخلية نتيجة لمرورها بمرحلة المخاض في عملية التحول الاقتصادي والسياسي بعد تقسيم الاتحاد السوفييتي. فهي دولة تبني كل شيء من جديد فروسيا لا تستطيع ان تلعب الدور الاساسي أو أن تركز جهودها على الصعيد الخارجي. كما كان الاتحاد السوفييتي في الماضي. والدور الروسي سيزداد لأن العرب يحتاجون لروسيا على اساس اعادة التوازن بين اقطاب العالم والسياسة الروسية تعمل حاليا على اعادة العالم المتعدد الأقطاب.

ونتمنى ان يتحول العالم العربي اذا كان متضامنا وموحدا إلى أحد هذه الاقطاب السياسية.

● ما هو تفسيركم للموقف الأمريكي تجاه العراق؟.

■ الموقف الاساسي الأمريكي تجاه العقوبات ضد العراق مختلف عن الهدف المعلن الذي ينص عليه قرار الامم المتحدة. فالهدف الاساسي لهذه العقوبات هو تدمير اسلحة التدمير الشامل العراقية وفي رأيي ان واشنطن تريد تغيير النظام في العراق عبر العقوبات وعبر الضغط، وهذه العقوبات ليست موجهة ضد الحكام ولكن ضد الشعب الذي يعاني من الجانب المأساوي لهذه السياسة ولا يحق لأي طرف مهما كان ان يخرج عن نطاق الأهداف المعلنة للعقوبات وبذلك لا يحق للولايات المتحدة ان تفرض مطالب اضافية لعقوبات الأمم المتحدة. وهو ما يمثل الفرق الاساسي بين الموقفين الروسي والأمريكي، فموسكو اعلنت أكثر من مرة انها ترى ان العراق أزال اسلحة الدمار الشامل فلابد من رفع العقوبات الخاصة بالبترول عن العراق، أما واشنطن فتريد استغلال العقوبات في اطار خارج عن هذه الاهداف.

● وماذا عن التطورات الأخيرة بعد طرد العراق للمفتشين الأمريكيين وطلب واشنطن تنفيذ مزيد من العقوبات على بغداد؟.

■ أتفهم مشاعر اليأس والاستياء في العراق.. ولكن مع ذلك لا يحق لبغداد الا تسمح بمشاركة المفتشين الامريكيين في لجنة الأمم المتحدة، فالمنظمة الدولية هي التي تقرر وتعين المفتشين وعلى العراق ان يقبل هذا ويواصل العمل لاظهار تنفيذه لبنود الامم المتحدة.

● ما هو تعليقكم على رفض السفير الأمريكي في الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون ارسال وفد من المنظمة الدولية كان يعدم الأمين العام كوفي عنان للتفاوض في العراق قائلا انه لم يعد هناك ما يمكن التفاوض بشأنه؟.

■ حان الوقت لكي يتوسط بلد مثل روسيا أو فرنسا أو الصين بين الأمم المتحدة وبين العراق لازالة هذه الأزمة التي تحولت للأسف من أزمة بين العراق وواشنطن إلى أزمة بين العراق والأمم المتحدة وهو ما يمثل خطأ كبيرا.

● هل تتوقعون تحولاً في الموقف الايراني بشكل عام بعد تولي الرئيس الحالي محمد خاتمي السلطة والذي يصفه الكثيرون بالاعتدال.

■ اعتقد ان هذه التغيير لن يحدث قريباً.. النظام الايراني يتغير بشكل عام ولكن يجب ان نوضح انه رغم تغير الحكومة الايرانية إلا ان النظام لم يتغير. والتغيير الذي يمكن ان يحدث قد يتم عبر التطور الداخلي في نفس النظام. وايران تفهم مصالحها الأمنية بشكل معين قد يرضي جيرانها أو لا يرضيهم. فبالنسبة للعلاقات الروسية - الايرانية مثلا فلا توجد اي مشاكل بين الجانبين واظهرت طهران لروسيا انها تحرص على مستوى العلاقات الجيدة وحسن الجوار والتعاون.

● كيف ترون العلاقات الروسية الخليجية حالياً؟.

■ هناك بعض العوائق تجاه تطور العلاقات الخليجية الروسية مثل عدم قدرة موسكو على تنشيط دورها في الاقتصاد الخارجي ويمكن تطوير بعض المجالات مثل التجارة مثلا وبعض دول الخليج تفكر حاليا في شراء بعض الاسلحة الروسية.. ولكن في رأيي يمكن ان يكون هناك تعاون أوثق في المجال الاقتصادي والمالي على اعتبار ان روسيا تمر بمرحلة الخصخصة وتحتاج إلى شركاء وعلاقات جديدة.. واتمنى ان تنشط دول الخليج في هذا المجال قريباً.

● كيف يمكن ان تخدم ندوة مستقبل الوطن العربي.. مصالح العرب بشكل عام؟.

■ في رأيي ان هذه الندوة عظيمة لم يسبق لها مثيل من حيث عدد المشاركين وعدد القضايا التي تم النقاش حولها واعتقد ان هذه الندوة يمكن أن تخدم التضامن العربي بشكل عام ولكن واقعيين لا يمكن ان نعلق آمالا كثيرة على اي ندوة، ولكن الاساس هو الفهم الصحيح للمصالح من قبل الحكومات والنخبة السياسية وهذا هو العمل الاساسي لتحريك القضايا وحل المشاكل بين العرب.

القدومي في حديث لـ «الاتحاد»:

لابديل عن المفاوضات .. ولكن يجب وقفها فوراً

أعارض بشدة قمة الدوحة وأدعو الجميع لمقاطعتها

أجرى الحوار: عصام سامي

القضية الفلسطينية هي الحاضرة دائما وأبدا وحتى تجد الحل العادل والشامل عند أي مناقشة عربية.. وعلى هامش ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية التي يأتي الصراع العربي - الاسرائيلي، كقضية محورية فيها. التقت «الاتحاد» السيد / فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تحدث حديثا ينطبق عليه وصف «حديث ذو شجون» حيث أكد مجددا رفضه للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وطالب بوقفها على الفور حتى مع عدم وجود عمل فلسطيني بديل قبل أن تلتهم اسرائيل الجسد الفلسطيني بأكمله، وأعرب عن خلاف كبير في وجهات النظر مع القيادة الفلسطينية حول العملية السلمية. لكنه نفى أن يكون في عزلة عن الأحداث.. كما أكد رفضه القاطع لقمة الدوحة، داعيا الجميع بما في ذلك السلطة الفلسطينية الى مقاطعتها.

وفيمايلي نص الحوار:



■ أمام التعنت الاسرائيلي وجمود عملية السلام، طرحتم في الفترة الأخيرة أن تخرج القيادة الفلسطينية من أراضي الحكم الذاتي وتعود الى ممارسة عملها من الخارج.. هل تشعرون ان الأوضاع لاتزال تتطلب ذلك؟

● نعم طرحنا هذه الفكرة، ولكن حتى لايساء فهم قضية الخروج. أريد أن أوضح أن الهدف الأساسي هو أن ندخل كل الشعب الفلسطيني الى الأراضي الفلسطينية المحتلة.. ولكن ما قصدناه تحديدا من الخروج هو ضرورة الفصل بين السلطة الوطنية الفلسطينية واللجنة التنفيذية.. فمن الضروري أن تجتمع اللجنة التنفيذية في الخارج كثيرا أو من آن لآخر حتى نبتعد عن التنصت الاسرائيلي. ولابد ان تكون للجنة اجتماعات متكررة في كل بلد عربي وخاصة في الدول المجاورة، لأن اللجنة التنفيذية هي المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية.. وفصل الاختصاصات شيء أساسي.. ولنترك الفرصة للسلطة الفلسطينية لتمارس عملها اليومي في حدود وإطار الاتفاقات المرحلية، وحتى تتولى اللجنة التنفيذية مسؤولية المفاوضات حول القدس والمستوطنات واللاجئين.. تلك المشكلات الأساسية.. ويجب ألا نحجم مسؤوليات اللجنة التنفيذية في حدود العمل داخل الأراضي الفلسطينية وادارة شؤون الناس اليومية في الضفة والقطاع، والمفاوضات التي انحصرت في مطالب يومية، بل يجب ان تكون مسؤوليتها عن الشعب الفلسطيني قاطبة داخل الأراضي المحتلة وخارجها وأن تمارس هذه المهام جميعا، ولاتقصر مهامها على الاتصالات داخل الأراضي الفلسطينية، لأنه ليس هناك الآن مفاوضات. فمايحدث الآن هو اتصالات فقط. يلعب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من خلالها على الزمن، وتساعده في ذلك الولايات المتحدة.. لذلك يفضل ان تقضي اللجنة التنفيذية معظم أيامها واجتماعاتها خارج الأراضي الفلسطينية. وأن تربط نفسها من خلال اجتماعاتها في مصر والأردن وسوريا ولبنان بالواقع الفلسطيني هناك، وبالواقع العربي بشكل أساسي.

■ اذن أنتم لم تقصدوا خروج الرئيس ياسر عرفات شخصيا من أراضي الحكم الذاتي؟

● هذا لم يطرح، ولكن كان رأينا في الماضي ألا يدخل من البداية، وأن يترك الامر للسلطة الفلسطينية لتمارس مهامها في هذه المرحلة الانتقالية، التي امتدت خلال سنتين وأكثر.

■ هل يعني هذا أنكم ترون فقط تغيير طبيعة التحرك وغض النظر عن مسألة الخروج كوسيلة للضغط على اسرائيل؟

● الرئيس عرفات هو مسؤول اللجنة التنفيذية وهو في الوقت نفسه مسؤول السلطة التنفيذية، ولذلك يجب أن يقضي معظم أيامه وأوقاته في الخارج.

■ طرحت في الآونة الأخيرة مسألة الخلافة - خلافة السيد عرفات - فهل الفلسطينيون مستعدون لهذه المرحلة؟ وكيف سيكون شكلها في تصوركم؟

● في تصوري ان هذه القضية، قضية الخلافة، تثيرها اسرائيل من آن لآخر من أجل ان تنغص على المسؤولين داخل الأراضي الفلسطينية معيشتهم. ومن أجل خلق حالة من عدم الاستقرار في المجتمع الفلسطيني في الداخل. واحداث اهتزازات وارتجاجات داخل المجتمع الفلسطيني، هدفها تحطيم معنوياته.. هذا هو الهدف من اشاعة الأقاويل حول مسألة الخلافة.

■ أنتم لم تجيبوا على السؤال بشكل واضح، فلنطرحه بشكل آخر، واسمحوا لي أن أقول ان متابعة الأحداث تظهر وجود خلاف فكري بين الرئيس عرفات وبعض الشخصيات القيادية الفلسطينية في توجيه دفة التفاوض مع اسرائيل.. ما قولكم في ذلك؟

● لا أعتقد أن هناك خلافا بين هذه القوى المفاوضة، الكل متفقون على الاستمرار في هذا التفاوض.. الخلاف بيننا وبينهم، هو أن هذه ليست مفاوضات وانه لابد من وقفها، لأنها بالفعل تستهلك السمعة الفلسطينية، وتستهلك القدرات الفلسطينية، وتحجم المطالب الفلسطينية في حدود ضيقة، لأن الأمور تسير نحو مطالب يومية يقوم بها المسؤولون في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، مثل قضية المطار والمعابر وفك الحصار، علما بأن هناك مسائل مركزية أساسية هي ازالة المستوطنات والانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية وانتزاع السيادة من اسرائيل، واستعادة القدس والافراج عن المعتقلين وعودة اللاجئين.. كل هذه القضايا مركزية وأساسية.. ولكن وللأسف الشديد وكما ترى، فان المفاوضات بدأت تنحدر الى المسائل التفصيلية وتبتعد عن المسائل الجوهرية التي من المفروض أن تتعامل معها حتى تسمى مفاوضات.

■ في ظل هذا تستهلك اسرائيل الجسد الفلسطيني أ[illegible] من خلال المستوطنات؟

● طبعـ[illegible]ي مستمرة في بناء المزيد من المستوطـ[illegible]ي فرض الحصار على الشعب الفلسطيني [illegible]ي رفض الافراج عن المعتقلين، وعدم تسليم السلطات الفلسطينية والادارات التي من المفروض أن يسلموها لها.. هذه الادارات الأساسية هي الماء والكهرباء والاستيراد والتصدير، الذي يجب ألا تعيقه اسرائيل.

■ القضية على هذا النحو تطرح سؤالين متلازمين، يجب أن يطرحا معا.. الى متى يستمر هذا الوضع؟ وماهو البديل عن ذلك؟

● بالطبع لايمكن أن يستمر الوضع على ماهو عليه، ومن شأنه أن يفضي الى كارثة مع الأسف الشديد داخل الأراضي الفلسطينية، لأننا بصدد عملية انحدار مستمر في المسألة الامنية والسياسية التي تؤدي الى اثارة الجماهير ونقمتها.. وهذا يعني ان مزيدا من التوتر سوف يصيب المنطقة، مما يؤدي في النهاية الى استخدام العنف.

■ اذن ماهو العمل الفلسطيني المطروح في حال وقف المفاوضات؟

● في وجود المفاوضات أو عدم وجودها، ليس هناك عمل فلسطيني.. وكل ما نجنيه من المفاوضات هو أننا نعطي الفرصة الزمنية لاسرائيل لتقنع العالم، بادعاء أنها مستمرة في المفاوضات، وهذه المفاوضات لاتحقق انجازا - أي انجاز - فلماذا نعطي اسرائيل مبررا أمام العالم.. اننا نرغب بالتفاوض وفي الحقيقة لانقوم بذلك، ولكن ما يحدث هو بحث المطالب اليومية التي بدأ الحديث حولها.. ليست هناك مفاوضات سياسية. وقد قال الأخ أبوعمار ان كل ذلك مضيعة للوقت.. ولذلك يجب ان يعرف العالم ان التسوية قد فشلت وأن اسرائيل هي المسؤولة عن فشل التسوية وعن تجميدها، وان الولايات المتحدة قصرت في أداء واجبها، ولهذا لابد من ادانة العالم لاسرائيل واتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل.

■ هل يعني ذلك اننا بصدد قرار فلسطيني بوقف المفاوضات؟

● من المفروض ان تتخذ السلطة الفلسطينية هذا القرار، لأنها اذا لم تتخذ الآن، فستواجه تحديا كبيرا يتمثل في نقمة الجماهير ونقمة الشعب عليها، وهذا بالفعل ليس في صالحها.

■ أنتم من أكبر صناع القرار في السلطة، فلماذا لاتدفعون باتجاه اصدار هذا القرار، وقف المفاوضات؟

● ولكن أنا لست هناك، وأنا ضد كل ما تقوم به السلطة، وكل ما تقوم به مخالف لنا.

■ سألتكم قبل قليل عن وجود خلاف بينكم وبين القيادة الفلسطينية فقلتم لا.. كيف ذلك؟

● أنت تسألني عن موقف القيادات الفلسطينية في الداخل.

■ على العكس فأنا أسأل عن الموقف الفلسطيني بشكل عام وعن القرار الفلسطيني الصحيح؟

■ هناك خلافات بينهم وبيننا في الخارج.. هناك تباين في وجهات النظر.. نحن تحفظنا على اعلان المبادئ، ورفضنا الاتفاقات التي عقدت بعد اعلان المبادئ في القاهرة أو في طابا لأن ذلك يمس بالحقوق الفلسطينية، وعلى كل حال فاسرائيل لم تنفذ هذه الالتزامات التي وقعت عليها منظمة التحرير.

■ اذا كنتم تتحدثون عن خلافات بين القيادة في الداخل وبينكم في الخارج، فدعني أتساءل عن موقف القيادة الداخلية من ذلك؟

● القيادة الداخلية على علم تام بوجهة نظرنا ويعرفون ذلك.

■ كيف ترون الدور الأمريكي في الوقت الحالي؟

● الدور الأمريكي دور لعوب، ولاتريد واشنطن أن تنعش المسار السلمي. وتمنع غيرها من التدخل، وقد طلبنا مرارا وتكرارا، أن تلعب الدول الأوروبية دورا مشاركا للولايات المتحدة حتى تتمكن من انعاش المسار السلمي ولكن الولايات المتحدة يبدو انها مستنكفة تماما عن أي اجراء يمكن أن يسمى ضغطا على اسرائيل.

■ في ضوء هذه النظرة هل ننتظر خطوة فلسطينية تصعيدية، باعلان عدم الاعتراف بالرعاية الأمريكية لعملية السلام مثلا؟

■ القضية ليست قضية اتخاذ قرارات او اجراءات.. فأمريكا هي التي قدمت المبادرة، ونحن قبلنا بها وبعقد مؤتمر مدريد على أساسها، ولكننا نقول ان اسرائيل هي التي رفضت هذه المبادرة وهي التي تتحمل مسؤولية تدمير المسيرة التي تقدمت بها الولايات المتحدة في عهد الرئيس جورج بوش.

■ دعنا ننتقل الى نقطة أخرى وهي دور المعارضة الفلسطينية في الخارج، وسبل تفعيله للضغط على اسرائيل؟

● هناك الكثير من الاخوان الذين يعارضون هذا المسار السلمي تماما وهناك من يعارض اوسلو وهناك من يعارض الحال السائد داخل الاراضي المحتلة.

■ عقدت اجتماعات فلسطينية للم الشمل الفلسطيني في الآونة الأخيرة، وشاركت فيها اكثر من جماعة معارضة وفجأة توقف الحديث عن نتائج هذه الاجتماعات بعد انتقاد اسرائيل لها، وتحذير واشنطن من نتائجها.. ماقولكم في ذلك؟

● ليست هناك اجتماعات في الخارج للمعارضة، وانما كل جماعة تتخذ موقفا معينا ومعظمهم يعارضون اوسلو، ومنهم من يتحفظ فقط، ومنهم من يعارض التسوية السياسية عامة.

■ أنا لا أتحدث عن جمع الشمل الفلسطيني في الخارج، ولكن أسأل عن اجتماعات عقدت في غزة وشاركت فيها حماس، وأعلنت الجبهتان الشعبية والديمقراطية تأييدهما لها.

● الواضح انهم يريدون ان يتعاملوا مع المنظمات الأخرى و «فتح» بشكل أساسي على أساس مقاومة الاستيطان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

■ اذا لم تكن هناك خطوات لجمع شمل الجماعات في الخارج، فلماذا توقف العمل لجمع شمل الجماعات الموجودة في الداخل؟

■ الاتجاه لتجميع صفوف الفلسطينيين من المعارضة ومن فتح، فشل بسبب السلطة الفلسطينية لأنها لم تتخذ اجراءات فعلية من أجل التوصل الى نتائج لهذا الحوار الذي يحتاج الى قاعدة سياسية.

■ ومالذي يمنع ذلك؟

● الاختلاف في وجهات النظر.. هناك اختلاف في وجهات النظر.. وبعد ذلك الاجتماع الذي تقصده اعلنت حماس ان الحوار غير مفيد ولم يصل الى نتائج، وأن البيان الذي صدر لايعترف به.

■ من المسؤول من جدوى هذا الحوار.. هل هي بالفعل السلطة الفلسطينية أم جهات أخرى؟

● اعتقد ان السلطة هي المسؤولة عن ذلك.

■ لماذا؟

● لأنها مسؤولة!

■ مالذي لم تقدمه السلطة حتى ينجح الحوار؟

● حتى ينجح الحوار يجب ان تكون هناك قاعدة سياسية للحوار، هذه القاعدة السياسية يتم الاتفاق حولها أو على الأقل يتم الاتفاق على اساسها على مواضيع محددة تقوم بها هذه الفئات، ونتفق مع السلطة في ذلك، ولكن الاختلاف الرئيسي مع السلطة، هو ان هناك ممارسات للسلطة لاتعجب تلك الجماعات. فالسلطة تعتقل البعض، والجماعات تطالب السلطة بوقف الاتصالات مع اسرائيل، لكنها لاتوقفها.. اذا وجهات النظر بدأت تختلف.

■ ولكن هذه المواقف معروفة من قبل، فلماذا اجتمعوا.. هل اجتمعوا ليختلفوا؟

● لقد كان الاجتماع يهدف الى ازالة أسباب التوتر بين القوى الفلسطينية، حتى لايتصاعد الخلاف ليصبح وكأنه صراع بين القوى الفلسطينية وهذا هو ما تهدف اليه اسرائيل.. لهذا السبب تقوم الجماعات الفلسطينية والسلطة بهذا الحوار لازالة الجفاء بين القوى الفلسطينية من ناحية، ومن أجل اعطاء اسرائيل رسالة بأن الفلسطينيين متفقون على محاربة اسرائيل والاحتلال الاسرائيلي، ولكن هناك وجهات نظر مختلفة بالنسبة للاتصالات مع اسرائيل مثل موقف ابواللطف!!

■ ما حقيقة ما قيل عن الفساد في السلطة الفلسطينية؟

● ليس لديّ معلومات وافية عن قضية الفساد ولم أعلم به إلا من خلال الصحافة.. وقد عالج المجلس التشريعي هذه القضية، والكثير من الظواهر ولكن ليس لديّ معلومات وافية كما قلت عن هذه المشاكل.

■ أنتم من أبرز قادة المنظمة، وترأسون الدائرة السياسية لها.. وعندما تقولون لي انه ليس لديكم معلومات فاسمحوا لي ان اقول أنكم تبدون وكأنكم في عزلة؟

● لا ليس القضية قضية عزلة.. فهذه مسألة تخص الاخوان في الداخل ونحن ثقتنا كبيرة فيهم، فهناك قيادات كبرى ويجب ألا يكون هناك تركيز على فرد أو اثنين لأن هناك اختصاصات. فالمجلس التشريعي صاحب الاختصاص، ويجب ألا نتدخل في هذه المسألة، فأنا مسؤول عن الشؤون الخارجية وليس عن المجلس التشريعي.

■ وماذا عن موقفكم كمسؤول عن الشؤون الخارجية، من مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة؟

● نحن ضد قمة الدوحة.

■ أفهم أنكم تعبرون عن موقف شخصي؟

● نعم.

■ وماذا عن الموقف الفلسطيني - السلطة.. وهل لديكم توجيه معين لتمرير رأيكم؟

● نحن نوجه للسلطة نصائحنا، ويمكن لها على ضوء هذه النصيحة أن تفعل ماتراه مناسبا.. وأنا أفضل ألا تكون هناك مشاركة على مستوى عال، او حتى ان نشارك من الاساس في هذا المؤتمر ولايزال الموقف الفلسطيني مترددا خاصة وان كثيرا من الدول العربية ربما تشترك على مستوى متدن للغاية.. وأنا كفلسطيني افضل ألا نشترك مطلقا في مثل هذا، حتى تدلل للعرب على أن مقاطعة اسرائيل ضرورية وأن تجميد العلاقات معها أمر ضروري ايضا، ولكنك تعرف ان هناك ضغوطا امريكية على جميع البلدان العربية بما فيها السلطة الفلسطينية.. منها التهديد بعدم التفاوض اذا لم نذهب الى قمة الدوحة، أي انهم يضعون السلطة تحت ضغوط.. لكنني بعيد عن هذه الضغوط وأقولها بكل وضوح.. لا لقمة الدوحة.

النظام العربي ومخاطر طروحات «الشرق أوسطية»

عماد هرملاني
باحث و كاتب من سورية

قضية إعادة تقييم النظام العربي السائد، الذي تجسده جامعة الدول العربية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥، تحولت خلال السنوات القليلة الماضية الى هاجس مشترك بدأ يستأثر بمساحة واسعة من اهتمامات الباحثين والمفكرين ورجال السياسة العرب.

وقد لايكون من الصعب ملاحظة ان تزايد الاهتمام بتلك القضية يتم تحت وطأة التحديات الضاغطة التي انفجرت على خلفية حرب الخليج الثانية وتداعياتها التي لاتزال مستمرة حتى اللحظة الراهنة، وعلى خلفية التطورات التي شهدتها قضية الصراع العربي - الاسرائيلي بعد الحرب مباشرة، وخصوصا اثر انعقاد مؤتمر مدريد وانطلاق عملية السلام التي يرى فيها الكثيرون واحدة من التداعيات التي أسفرت عنها حرب الخليج نفسها.

ومن بين التحديات الكثيرة التي يواجهها النظام العربي خلال المرحلة الراهنة، تنطوي بعض تلك التحديات على خطورة مضاعفة كونها تهدد بدفع النظام بأكمله نحو هاوية التفكك والانهيار، وينطبق الكلام هنا بشكل خاص على الطروحات التي بدأت تجاهر بالدعوة الى اعادة تشكيل النظام الاقليمي في المنطقة على أسس مغايرة للأسس التي بني عليها نظام الجامعة العربية، بحيث يحل عامل الانتماء الجغرافي الى الاقليم الذي يطلق عليه اسم «الشرق الأوسط» محل عوامل الانتماء الى القومية العربية التي شكلت عصب النظام الذي جسدته مؤسسة الجامعة، أي استبدال النظام العربي القائم بنظام «شرق أوسطي» تكون الأقطار العربية (أو بعضها) أعضاء ضمن منظومته الى جانب دول أخرى تنتمي الى نفس الاقليم الذي تتباين الاجتهادات حول حدوده الجغرافية بتباين الحسابات السياسية للقوى والجهات الاقليمية والدولية التي تبشر بولادة هذا النظام، حيث تتسع دائرة هذه الحدود تارة لتلامس تخوم الحدود الجنوبية للامبراطورية الروسية القديمة وتضم جمهوريات آسيا الوسطى اضافة الى تركيا وايران وأحيانا أثيوبيا وحتى اندونيسيا وتمتد غربا الى شواطئ المحيط الأطلسي لتشمل الدول العربية في شمال افريقيا، وتضييق تلك الحدود تارة اخرى لتقتصر على دائرة صغيرة تضم الدول العربية (وأحيانا شطرها الآسيوي فقط) مع دولة اسرائيل.

ويمكن ارجاع الجذور الأولى لمشروع النظام أوسطي الى مراحل مبكرة في بدايات التاريخ السياسي الحديث للمنطقة، بل ربما كان بالامكان القول أن مسيرة ذلك التاريخ تكاد ان تتطابق في وجه من وجهها مع قصة الصراع المتواصل الذي خاضته الدول العربية دفاعا عن نظامها القومي في مواجهة المشاريع الشرق أوسطية التي جرت محاولات فرضها على المنطقة تحت أسماء وعناوين كثيرة بدءا من مشاريع حلف بغداد والحلف المركزي ومبدأ أيزنهاور ومرورا بمقترحات الرئيس جيمي كارتر لحماية الأمن في المنطقة ومشروع الرئيس رونالد ريجان حول تحقيق «توافق استراتيجي» بين الدول العربية واسرائيل لمواجهة ما كان يسمى في حينه «الخطر السوفييتي» ووصولا الى الدعوة التي تحمل اسم وزير الخارجية البريطاني السابق مالكولم ريفكند من أجل انشاء منظمة للتعاون والأمن في الشرق الأوسط، على غرار منظمة التعاون والأمن التي أنشئت في أواخر السبعينات بين دول شطري أوروبا الشرقية والغربية.

وبالوقوف عند نقاط التقاطع التي تشكل قاسما مشتركا بين جميع المشاريع المشار اليها، يمكن ارجاع الأهداف الثابتة التي يقوم على أساسها مشروع تشكيل نظام اقليمي شرق أوسطي في المنطقة الى محور مركزي واحد يتعلق بجذب الدول العربية نحو دائرة التسليم بوجود دولة اسرائيل كجزء من مكونات النظام الاقليمي في المنطقة، وسواء أكان الأمر يتعلق هنا باستهدافات مستبطنة يراد الوصول اليها عبر تثبيت وجود اسرائيل في نسيج المنطقة، أو بشروط مضمرة تستوجبها عملية التثبيت نفسها، فقد كانت مشاريع تشكيل نظام اقليمي شرق أوسطي في المنطقة تتضمن على الدوام نزوعا واضحا نحو افراغ النظام العربي السائد في مضمونه القومي، بما يحمله من مقومات معروفة تتعلق بوحدة الأرض والتاريخ والثقافة، واستبدال تلك المقومات بنقطة اسناد وحيدة للنظام المنشود هي التعايش الجغرافي ضمن اقليم واحد.

ورغم ما يوضحه العرض السابق من ان امتياز الزيادة في طرح مشروع الشرق الاوسط لايعود الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز، فالواقع ان طروحات بيريز حول الموضوع، ولاسيما في كتابه المشهور «شرق أوسط جديد» تكتسب امتيازها في كونها شكلت العرض الأكثر تكاملا حول المشروع، وأيضا من خلال ما كشف عنه حول الاستهدافات السياسية الغريبة والبعيدة التي ينطوي عليها هذا المشروع.

وقد يكون من المعترف به هنا أن شمعون بيريز حقق قدرا ملحوظا من النجاح في الباس مشروعه صبغة الرؤية الحالمة التي لاتعوزها رومانسيات الكلام عن النعيم الذي ينتظر شعوب المنطقة حين تتفق على نقل صراعاتها من «ثكنات الجيش الى مدرجات الجامعة» وتحويل «الاستثمارات الهائلة التي تستخدم حاليا في ميادين التسلح» وتكديس «الدبابات» واعادة توظيفها من أجل انتاج «الخبز» والقضاء على «الفقر والمعاناة».. ومع ذلك فان القراءة المدققة لكتاب بيريز سرعان ما تكتشف طعم السم المغلف بالعسل، ولايتعلق الأمر هنا فقط باستناد الكتاب الى الأطروحة سيئة السمعة التي تواظب بعض الدوائر الاسرائيلية على الترويج لها منذ أيام جولدا مائير وموشي دايان حول مزاوجة الامكانات المادية (رؤوس أموال وثروات طبيعية وأيد عاملة) التي يفترض انها موجودة بوفرة كبيرة لدى الدول العربية مع ما يسمى «الطاقة الابداعية» التي يراد الايحاء بأن اسرائيل تحتكرها بين دول المنطقة، فالأهم من ذلك ربما هو ما يظهر عند تفحص الطريق التي يجب سلوكها للوصول الى «الجنة» التي يبشر بولادتها في «الشرق الأوسط الجديد»، فمن أجل الحصول على ثمار تلك «الجنة» الموعودة لابد أولا من انجاز عملية السلام بين العرب واسرائيل، وبالرغم من ان كتاب بيريز يكثر من الكلام عن الجرأة التي يجب توافرها لدى الجانبين العربي والاسرائيلي لتقديم التنازلات المطلوبة من اجل انجاح عملية السلام، فالواقع ان اية محاولة لتعيين التنازلات المطلوب تقديمها من كل جانب وتصنيفها في جداول متقابلة، ستوضح بأن الجانب العربي هو الجانب الوحيد المطالب بتقديم التنازلات اللازمة لتقدم عملية السلام التي يرى ان نجاحها يتوقف على طمأنة اليهود على مستقبلهم.

ومنذ تسلمه زمام السلطة في اسرائيل أعلن نتانياهو بعبارات صريحة وواضحة، انه ليس مأخوذا بسحر الأحلام الاقتصادية التي كانت توجه سياسات سلفه شمعون بيريز.. ومع سقوط أقنعة التعاون الاقتصادي ترقد فكرة النظام الشرق أوسطي مع بنيامين نتانياهو الى أسسها الفجة والمباشرة التي تصدر عن هاجس وحيد وأوحد هو تأمين «مكان تحت الشمس» لدولة اسرائيل وفق عنوان الكتاب الذي ألفه نتانياهو قبل تسلمه السلطة، والذي وجد فيه الكثيرون مقابلا لكتاب بيريز «الشرق الأوسط الجديد».

وأصبح من المعروف هنا ان الفكرة الاساسية التي يطرحها نتانياهو في «مكان تحت الشمس» تتلخص في القول بأن تحقيق السلام وضمان مستقبل التعاون في الشرق الأوسط مرهون بشرط أساسي هو وجود أنظمة ديمقراطية في الدول العربية المعنية بعملية السلام، وعند النزول من فضاء هذا الشعار البراق وملامسة الحيثيات التفصيلية للديمقراطية التي ينتظر نتانياهو تحققها في دول المنطقة كمدخل للسلام والتعاون يقف قارئ الكتاب وجها لوجه أمام نفس الأفكار المميزة بفجاجتها الموصوفة التي بشربها اليمين الاسرائيلي قبل حوالي خمسة عشر عاما عبر الوثيقة الشهيرة التي تعرف باسم «استراتيجية اسرائيل في الثمانينات» والتي جرى الكلام فيها بتفصيل واسهاب عن برنامج متكامل لتفكيك الاقطار العربية المحيطة باسرائيل والقريبة منها وتحويلها الى دويلات صغيرة تستمد مسوغات وجودها من خليط عجيب من العوامل المناطقية والاثنية والمذهبية.

وقد تكون الملاحظة الأكثر جدارة بالتوقف عندها في هذا المجال هي ان طروحات التفكيك التي يبشر لها نتانياهو واليمين الاسرائيلي ليست على ذلك البعد. الذي توحي به الانطباعات الأولى عن روحية المشاريع الشرق أوسطية التي تصدر هي ايضا عن نظرة لاترى في المنطقة غير لوحة فسيفسائية تتكون من خليط غير متجانس من الشعوب والجماعات والسلالات الاثنية والثقافية والدينية المختلفة.

وهكذا فعندما يتم وضع طروحات نتانياهو في مكانها ضمن سياق المشاريع التي تسعى الى تقويض النظام العربي السائد واستبداله بنظام اقليمي شرق أوسطي، يصبح بالامكان استشفاف الاستهدافات البعيدة للفكرة الشرق أوسطية نفسها، حيث الخطر لايعود مقتصرا على المفاعيل الايديولوجية او حتى الاقتصادية الظاهرة في الأفق المنظور للمشروع، بل يصل الى الحد الذي يهدد ليس فقط بفقدان السلام بين دول المنطقة وانما ايضا يجعل تلك الدول والوحدات القطرية نفسها مرشحة للدخول في سلسلة لاتنتهي من الحروب الداخلية التي سيكون ضحاياها قرابين تقدم على مذبح «الشرق الأوسط الجديد».

من خلال اقوال زايد: التحديات التي تتعرض لها الامة العربية وسبل مواجهتها

د. عبد الكريم كريم
رئيس جمعية المؤرخين المغاربة

في اليوم الثاني من ديسمبر ١٩٧١ اعلن عن قيام دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وانتخاب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسا لها، فما العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة الوحدوية؟.

الايمان العميق لصاحب السمو رئيس الدولة بأن (الاتحاد هو طريق القوة وطريق العزة والمنعة والخير المشترك وبأن الفرقة لاينتج عنها الا الضعف وقد نص الدستور على ان (دولة الامارات العربية المتحدة جزء من الوطن العربي الكبير تربطها به روابط الدين واللغة والتاريخ المشترك وان شعبها واحد وجزء لايتجزأ من الامة العربية ودينه الرسمي هو الاسلام ولغته الرسمية هي اللغة العربية).

والمقومات الاساسية (للدولة الاتحادية الوطيدة الاركان الثابتة الدعائم التي تعي الماضي بكل عبره وتعيش الحاضر بكل مكتسباته واشراقاته وتنطلق نحو مستقبل يواكب ركب الحضارة الانسانية وتتخذ من الاسلام منهجا لسياستها الداخلية والخارجية لبناء الدولة وترسيخ دعائمها والوصول الى الحياة التي تنشدها وتتطلع اليها ايماننا بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

تعززت دولة الامارات العربية المتحدة بقيام مجلس التعاون الخليجي يوم ١٨ فبراير ١٩٨١ وقد أكد صاحب السمو رئيس الدولة (بأن القيمة الحقيقية لمجلس التعاون الخليجي لتتجسد اساسا في كونه تتويجا لفترة طويلة من الجهود المتواصلة والمخلصة عبر السنوات الماضية التي بذلتها دول المنطقة لبلورة أوجه التعاون والتنسيق فيما بينها.. ان مجلس التعاون الخليجي.. سيعزز التضامن العربي وسيزيد الدعم للجهود العربية، فقوتنا هي للعرب وتكتلنا في سبيلهم).

تحرص دولة الامارات العربية المتحدة على ان تسخر خيراتها لصالح الامة العربية من الخليج الى المحيط ويقول صاحب السمو رئيس الدولة:

(لقد اعطانا الله الخير والثروة ووجهنا واخذ بيدنا لنعمل لامتنا العمل الذي يجب ان يعمل.. لم يصبح هذا الاتحاد لابنائه فقط وانما للعرب جميعا وأصبحنا بعون الله وبهذا الاتحاد عضوا فعالا في الاسرة العربية.. فعالا بدعم وفعالا برأي وفعالا بموقف.. ان خير اتحاد الامارات العربية المتحدة امتد الى الامة العربية والاسلامية ليساهم في التخلص من التخلف ويزيد سرعة عجلة التنمية الوطنية).

***

(ان الامة العربية تواجه الآن معركة قاسية من اجل الدفاع عن حقها وترابها وشرفها) في وقت تتعرض فيه لتحديات خطيرة تتمثل في:
(مأساة التمزق والانقسام والتفرقة)
و(عدم اطمئناننا لبعضنا البعض)
و (استنزاف واهدار طاقات امتنا)
و (التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول العربية)
و (المماطلة والتسويف بهدف فرض الامر الواقع خلافا للحق والقانون).. مما أدى الى (حالة الضعف والهوان) التي (باتت تهدد اليوم الوجود العربي نفسه).

(فماذا ننتظر كعرب من فرقتنا.. هل ننتظر حتى ينال المتربصون منا؟

***

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان برحلات الى مختلف العواصم العربية: لاصلاح ذات البين ولتنقية الاجواء وجمع الشمل وتعزيز وحدة الصف العربي، ومن اجل الاسهام في تقويم المسيرة العربية حتى تتمكن امتنا من مواجهة تحديات العصر التي أوجدت تجمعات قوية بوحدتها السياسية والاقتصادية والحضارية وفي ذلك يقول (لقد ساهمت الزيارات التي قمنا بها في تعزيز الصلات الثنائية مع الدول الشقيقة وتوثيق اواصر الاخوة القائمة بين الشعوب العربية وتنمية التعاون معها في جميع المجالات وتعزيز التضامن العربي من اجل تحقيق الاهداف السامية للامة العربية).

فما انجع السبل الكفيلة بمواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية؟

على المستوى العربي

ومن أقوال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (ان امتنا العربية.. تحتاج الى تصفية القلوب وانكار الذات واعلاء المصلحة العليا العربية فوق كل اعتبار) لان (خطورة التحديات.. تتطلب وجود ادراك عربي لمواجهتها بصورة جماعية) الامر الذي يستوجب (مراجعة شاملة للموقف العربي واتخاذ القرارات الضرورية تجاه ما يحدث) ويفرض (بناء الانسان العربي البناء الامثل وتوفير جميع مقومات الحياة الكريمة) والعمل على (احياء تاريخ ومجد العرب وتوثيقه وابرازه لشباب الجامعات لكي يعلموا الاجيال القادمة كيف حافظ الاسلاف على وطنهم وعزتهم رغم عدم توفر الامكانيات والثروة التي يملكها العرب اليوم) لان (من لايعرف ماضيه فهو حتما لايعرف حاضره.. اما اذا عرف المرء ماضيه فلابد ان يعرف حاضره.. ويعرف ماذا يجب عليه ان يحسبه من حساب للمستقبل).

و (بدون الاخلاق وبدون حسن السلوك وبدون العلم لاتستطيع الامم ان تبني اجيالها والقيام بواجبها وانما تبنى حضارات الامم بالعلم وحسن الخلق والشهامة ومعرفة الماضي و التطلع للحاضر والمستقبل).

على المستوى السياسي:

(أنني اؤمن بأهمية اللقاء العربي المباشر والمستمر لايجاد حوار دائم لاينقطع.. لنتخذ متخذين مواقف لها فعاليتها وتأثيرها). وللوصول الى ذلك على (الاخوان من القادة العرب التآزر والمصالحة ولم الشمل والحرص على مصالح الامة العربية وشعوبها وتجاوز حالة الفرقة بين الاشقاء ومواجهة قضايا الامة العربية بروح لخوية صادقة وعمل جاد وفعال).

مع الحرص على اعادة التضامن العربي (القائم على مبدأ احترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة عربية وصيانة حقوقها ومصادر رزقها وثروتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية).

والتأكيد على (صياغة العلاقات العربية والامن العربي بما يكفل تحقيق امن الدول العربية ورسم مستقبل اكثر امنا واستقرارا والتطلع الى غد مشرق دعامته القوة وسنده الحق ومضمونه التكاتف والتآزر وأساسه الاخوة والتضامن والعدل وشعاره فعل الخير وتحقيق السلام).

ومن جهة اخرى (نحن في حاجة الى عقد قمة عربية ولكن علينا اولا قبل الدعوة لعقدها ان نسعى لازالة الانشقاق والتصدع الموجود في الصف العربي ولابد ان يكون هناك تحضير واعداد جيدين لضمان نجاح هذه القمة).

والامل كبير في ان (تنجح جامعة الدول العربية في تحمل المهام الموكلة اليها وان تكون قادرة على منع أي تدهور في الموقف العربي والتصدي له قبل حدوثه بالتعاون مع القادة).

اما الاعلام العربية (فعليه تحمل مسؤوليته والعمل على بلورة موقف عربي موحد يحفظ للعرب حقوقهم ووجودهم وكيانهم.. ونقل الحقائق لقادة الامة العربية وشعوبها).

على المستوى الاقتصادي:

(اننا كعرب ومسلمين لم نستفد من الامكانيات والثروات التي انعم الله بها علينا ووفرها لنا) مما يتطلب أمرين متلازمين (الاعتماد على انفسنا ثم تسخير طاقاتنا جميعها لتحقيق اهدافنا، والشيء الاساسي الذي يحقق هذين الهدفين هو ايماننا بالله وبما ورثناه عن اجدادنا من قيم اخلاقية وشجاعة واخلاص).

ويفرض في الوقت نفسه (اقامة تعاون اقتصادي ونقدي بين الدول العربية) في (هذا العصر الذي يقوم على التكتلات وتوحيد المعاملات).

ويستوجب (تطويرا للتعاون بين العالم العربي والدول الأوروبية لفتح آفاق جديدة في التعاون الاقتصادي والعلمي الذي يساهم في تطور الحضارة الانسانية وتعزيز السلام العالمي).

(ان التكامل الاقتصادي واقامة سوق عربية مشتركة هما المدخل العملي والحقيقي للوحدة العربية التي لم تعد ضرورة حتمية فحسب بل اصبحت مسألة قدر ومصير).

على مستوى التضامن العربي الاسلامي:

(ان البعد الاسلامي بعد متصل مع البعد العربي ويكمل احدهما الآخر) و (التكامل العربي الاسلامي يخلق قوة جبارة بما تملكه الدول العربية والاسلامية من ثروات تدخل في ايجاد التوازن الدولي).

على المستوى الدولي:

يؤكد صاحب السمو رئيس الدولة على (ان الحوار السلمي المخلص الجاد طريق لتقرير واحترام الحقوق والمصالح المشتركة لجميع الاطراف على السواء) وعلى ان (التعاون مع الدول والشعوب يقوم على اساس مبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل ورعاية المصالح المشتركة).

فعلى (المجتمع الدولي ان يقف الى جانب الحق والانصاف) فانه لن (يكون هناك استقرار.. ما دام العرب لم يحصلوا على حقوقهم)، واذا كانت (تعاليم ديننا ان نرد الخير باكثر منه فاننا لانستطيع ان نتحمل الاساءة الى مالا نهاية).

هذا (هو الطريق الوحيد لانقاذ مايمكن انقاذه حتى لا تضيع الحقوق العربية) و (لتعويض ما مر على العرب من خسارة ولدعم المصالح العربية المشتركة) فالامة العربية (باتت تؤمن الآن بالتضامن بعد ان ادركت ان خسارتها في الفرقة) و (ان التضامن العربي مهما كلفنا من جهود يبقى اقوم سبيل للخروج من ازمتنا وتأمين استقرار اوطاننا).

(نرجو الله ان يهدينا لما يحبه ويرضاه وان يجعل الاخ عونا لاخيه).

***

واخيرا ومما نحمد الله عليه ويبعث في نفوسنا الطمأنينة ويعزز ثقتنا بالغد العربي المشرق بحول الله:
ان انتماءنا لامتنا العربية متأصل في الاعماق
وان وجداننا شغوف بحب الاهل والعشيرة
وان لغتنا مصدر التحامنا وعنصر قوتنا
وان تاريخنا ير كريم بالاوفياء المخلصين الذين يجندون انفسهم لخدمة الوطن واعلاء شأن الامة حتى يكون حاضرها في مستوى ماضيها.

وتنفيذا للرغبة السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تصدر (جمعية المؤرخين المغاربة) مجلتها الفصلية: (التاريخ العربي)، مجلة علمية تعنى بالتاريخ العربي والفكر الاسلامي وتهدف الى:
- العناية بالتراث العربي الاسلامي وابراز دوره في تقدم الحضارات الانسانية.
- تعميق التواصل الاخوي بين المثقفين العرب من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي.
- استخلاص العبر من الماضي للاسهام في تقويم المسيرة العربية.
- تأمين مصدر مشترك للاجيال القادمة يطلعها على تاريخ الاجداد ويقوي دعائم وحدتها.
- كشف النقاب عن اعمال الدس والتحريف في التاريخ العربي الاسلامي.
- ابراز الحقيقة التاريخية بموضوعية وبروح عربية اسلامية ومستوى علمي رفيع.
- استخدام التاريخ حجة لدعم الحق العربي ونصرته.

منظمة قومية لا اقليمية.. وكيف؟

عبد العال الباقوري
كاتب صحفي و رئيس تحرير الأهالي القاهرية

هذه لحظة للمصارحة، والحديث على المكشوف: حديثا واضحا وصريحا وجريئا، بعيدا عن اللجلجة من جانب، وعن الثرثرة من جانب آخر، ولاحاجة الى القول إننا في أزمة. إن هناك اتفاقا عاما على ذلك منذ سنوات، إن لم يكن منذ بدء مايسمى «عملية التسوية» مع العدو الصهيوني. فعلى الأقل منذ الثلاثية البغيضة في «أزمة الخليج» الثانية بمفرداتها: الغزو والاحتلال والحرب. وكل من الحدثين: «التسوية» و «الأزمة». نتاج واقع مأزوم، وجاءت نتائج الأحداث - في الحالتين - لتزيد الأمور سوءا. ووجدها البعض فرصة كي يدعو الى دفن القومية العربية، والغاء الحديث نهائيا عن الوحدة العربية، ونسي هؤلاء ان هذه الأزمة وتلك وقعت ليس لأننا وحدويون، بل لأننا غير وحدويين «بما يجب» وبما يكفي. ولو كانت هناك زعامة وحدوية قادرة على ان تتخطى حدود قطرها لما حدث ما حدث سواء على يد الرئيس المصري أنور السادات أو على يد الرئيس العراقي صدام حسين.

لن نقول: لاعلينا من هذا.. فهذا لايزال قائما وفاعلا ومؤثرا وهو نقطة الانطلاق - بادراكه واستيعابه وفهمه، ومعرفة كل أبعاده. فالأزمة تعني مرضا، وعلاج المرض يتطلب تشخيصه ومعرفة اعراضه وآثاره والبحث عن الدواء المناسب له، والوقت المناسب لتعاطي هذا الدواء.

وهذا يفرض الإحاطة بالموقف من جميع جوانبه، والإلمام بكافة تفصيلاته وعندئذ - وعندئذ فقط - يمكن الاطلال على المستقبل والتحدث معه، والحديث عنه.

واذا كان إطار هذه الاطلالة مقصورا على جانب «جامعة الدول العربية» فان هذا الاطار من أجل التحليل فقط، لان أية مفردة أو جزئية في الوضع العربي لايمكن فصلها أو تجزئتها عن بقية المفردات والأجزاء الأخرى. إننا - شئنا أم أبى الآخرون - أمام جسد واحد. وهذا الجسد يبدو اليوم مصابا وفيه قروح وجروح، بحيث يبدو الأمر مثيرا للحيرة: بأي جرح نبدأ؟ من أين نبدأ؟ ما العمل؟. تلك هي الاسئلة التي يطرحها اي موقف، وهي أسئلة الموقف العربي الراهن، قبل ثلاثة أعوام من دخول القرن الحادي والعشرين. فهل ندخل هذا القرن بهذه الأداة نفسها المسماة جامعة الدول العربية، وهل تصلح هذه الاداة لما هو آت؟. وهل نجحت في الماضي كي تنجح في المستقبل؟

نقطة البدء كانت ولاتزال هي ان هذه لحظة للمصارحة، اذا كنا لانملك غيرها، فانه لايجوز ايضا غيرها اذا كنا نريد حديث صدق مع الذات، واذا كنا جادين في البحث عن مخرج. ونقطة البدء هي الاعتراف أو الإقرار بفشل جامعة الدول العربية حتى في الوفاء بالأهداف التي حددتها لنفسها، وقال ميثاقها انه منوط بها تحقيقها؟. فما بالنا بما كان مطلوبا منها ومعقودا عليها من آمال خارج ميثاقها.

ومنذ البداية، قامت جامعة الدول العربية ضعيفة التكوين، كمجرد رمز للتضامن العربي وليس جهازا لدعم هذا التعاون» والرموز تكون مفيدة احيانا، ولكن هذا لايستمر طويلا، بل يمتد لأمد ولأجل قد يكون محدودا. ومنذ البداية، كانت الأمة العربية في حاجة الى مضمون التضامن وليس الى رمزه او شكله. ولايحجب هذه الحقيقة كلمات رنانة مثل تلك التي وردت في ديباجة ميثاق الجامعة العربية.

«تثبيتاً للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة، التي تربط بين الدول العربية وحرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتوجيهها لجهودها الى مافيه خير البلاد قاطبة، واصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانيها وآمالها واستجابة للرأي العام العربي في جميع الأقطار العربية..».

وأعتقد انه لم يفلت من جذب الانتباه تعبير «على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها». لقد كان هذا «مربط الفرس»، وبمعنى أصح «كعب أخيل» أو نقطة الضعف الاساسية في فكرة وميثاق وبنيان الجامعة العربية، انها نقطة ضعف بنيوية او هيكلية، نقطة ضعف في أساسها، وليس في اسلوب عملها، وترتبت عليها كل الثغرات الأخرى في الميثاق، وفي الأمانة، وفي أسلوب العمل، وفي اتخاذ القرارات وفي تنفيذها.

ومنذ البداية، على الأقل منذ بداية السبعينات سال مداد كثير في الكتابة عن اصلاح الجامعة العربية، ونسي هؤلاء ان يتساءلوا: هل من الممكن اصلاح الجامعة من داخلها؟ وكيف؟.. وبصراحة رأى البعض - دون ان يفصحوا عن ذلك بشكل كاف - ان «الضرب في الميت حرام». ولكنهم مالبثوا ان قالوا إن هذا الهيكل أو الرمز مطلوب!، لأنه لايوجد حتى الآن مايتجاوزه.. والشيء افضل من اللاشيء!!

مرة أخرى، نعود الى البداية، الى نقطة البداية، فالجامعة العربية بنت لحظة ميلادها، وانعكاس للظروف والعلاقات العربية عند انشائها في منتصف الاربعينات. وبعد سنوات من ذلك، تبين وتأكد «ان الشعوب تريد أمنها كاملا، والجامعة العربية - بحكم كونها جامعة للحكومات - لاتقدر على الوصول الى أبعد من الممكن». «جامعة حكومات». هذا هو أصل العجز وسببه الحقيقي.. والحكومات لاتريد اكثر من جامعة عرجاء عجفاء «لاتهش ولاتنش». حسب التعبير المصري الدارج، أي الجامعة الرمز، التي لاتصدر قرارات بل تصك شعارات لاتسمن ولاتغني من جوع. وفي هذا الاطار، اطار كونها «جامعة حكومات» حققت الجامعة العربية بعض المهام، وكانت في كثير من الأحيان بقراراتها الخالية من المضمون سدا أو حجر عثرة أمام الآمال الحقيقية في الوحدة والتوحد والاندماج.. وبعد خمس سنوات فقط من قيامها، وأمام التجربة المرة في فلسطين، تبين ان «الميثاق» في حاجة الى ترقيع فجاءت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي التي تم التوقيع عليها في ١٧ يونيو ١٩٥٠. والنقطة الأساسية في هذه المعاهدة هي نقطة الدفاع المشترك، ومن المعروف ان ميثاق الجامعة نصت مادته السادسة على مايلي:

«اذا وقع اعتداء من دولة من أعضاء الجامعة، أو خشي وقوعه فللدولة المعتدى عليها أو المهددة بالاعتداء ان تطلب دعوة مجلس الجامعة العربية للانعقاد فوراً».

والنص واضح ومعناه فاضح: وهو ان الدولة المعتدى عليها اذا لم تطلب عقد مجلس الجامعة، فانه لاينعقد. وكفى الله «الجامعيين» شر الانعقاد.

جاءت معاهدة ١٩٥٠ خطوة الى الأمام، ونصت على مايلي:

«تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها، أو على قواتها، اعتداء عليها جميعا. ولذلك فانها عملا بحق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي عن كيانها، تلتزم بأن تبادر الى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها. وبأن تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع مالديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة ولرد الاعتداء ولاعادة الأمن والسلام الى نصابهما».

ومع ذلك، تم الاعتداء على الكويت، والعرب عاجزون.. وحين تحركوا استعانوا بقوى أخرى، أو استعانت بهم قوى أخرى وجدت في الحدث مناسبة لتصفية حسابات كثيرة!!.. وقد حدثت، ولاتزال.

ومن الزيارة المشهورة في مثل هذا الشهر قبل عشرين عاما، الى غزو الكويت، رسبت جامعة الدول العربية بتفوق، ولم تستطع حتى الآن ان تعوض هذا الرسوب، أو تحسن وضعها. أو توفق أوضاعها، اذا سمحنا لأنفسنا باستخدام مفردات وتعابير شائعة حاليا في الحياة السياسية والتعليمية والاجتماعية المصرية.

اذن ماذا فعل السادات بالجامعة العربية!.. وماذا فعل صدام حسين بالجامعة العربية؟ وهل بعد ما فعلاه يمكن توفيق اوضاع هذه الجامعة؟ وهل يمكن اعطاؤها فرصة قد تستعيد معها انفاسها، وتحرك اوصالها وتتحرك من وضع «الجثة التي لاحراك فيها؟

مرة أخرى - ولن تكون أخيرة - رحم الله استاذنا «الدكاترة» حامد ربيع. في مؤلفه الجليل عن «نظرية الأمن القومي العربي، أجمل نتائج اتفاقيات كامب ديفيد على النحو التالي:

- خروج مصر من الصف العربي.
- تفجير النظام القومي العربي.
- خلق محاور في العمل العربي.
- تمكين القوى الأجنبية غير العربية من التسلل في المنطقة العربية.
- اعاقة جميع التطورات الوحدوية.
- احلال أسلوب التعامل الثنائي موضع مفهوم الممارسة الجماعية.
- خلق المناخ الصالح لشن الحرب الباردة في المنطقة العربية.
- وضع الاطار الحركي لتحقيق اسرائيل الكبرى.

ماذا فعل صدام حسين سوى انه زاد الطين بلة، وجعل الخطأ خطأين. والخطر خطرين. انه سادات الثمانينات، ربما يكون أسوأ وأضل سبيلا سوى أن الاول صاحب «السبق» في التمهيد للثاني. الذي يكفي انه قاد الشعب العربي في العراق الى الحال التي هو عليها اليوم، والتي لاندري متى يمكن انتشاله منها. وان كان هذا واجبا قوميا يرقى الى مرتبة فرض العين. أي الفرض على الكافة.

هل تحدثنا عن «واجب قومي»؟.. نعم، بل عن واجبات قومية نتحدث.. وعلى قمتها - في هذه اللحظة - واجب اقامة «جامعة الشعوب العربية». قد تقوم نظيرة وموازنة لجامعة الحكومات، وربما تقوم في داخلها، ولكنها لابد ان تشتبك وتتشابك معها.

ولعلم من لم يعلم، و فان هذه الفكرة، فكرة جامعة الشعوب، ليست جديدة، ولا طارئة. ان عمرها من عمر الجامعة العربية؟!.. كيف كان ذلك؟

في كتابه عن «الوحدة العربية» يروي المؤرخ الفلسطيني الراحل محمد عزه دروزه ان «جمعية الوحدة العربية في مصر، فكرت في ١٩٤٦ في الدعوة الى مؤتمر عربي عام لبحث «المناهج والخطوات» الى الوحدة العربية وتألفت لجنة «جمعت رجالا بارزين من مختلفة الفئات».. كان من أغراضها إحداث تشكيله باسم جامعة الشعوب العربية لدعم جامعة الدول العربية أو مراقبتها، وجعلها اكثر فاعلية وتجاوبا مع الرأي العام العربي، سواء في التعاون الصادق الوثيق أم في تطوير ميثاق الجامعة الى ميثاق اتحادي تنفيذي». ثم يضيف دروزه رحمه الله انه في سنة ١٩٥١ فكرت «جمعية الاتحاد العربي» في مصر ايضا، بالدعوة الى مؤتمر عربي عام للغايات نفسها، وأرسلت منشورا بذلك الى كثير من رجال العرب في مختلف الأقطار العربية، ثم أوفدت وفودها الى هذه الأقطار للإتصال الشخصي، ولقيت فكرتها ترحيبا». ولكن «محمد علي علوبه» نجح من خلال «جمعية الاتحاد العربي» التي سلفت الاشارة اليها، والتي أسست اصلا في ١٩٤٢، في اقامة «المؤتمر العربي الشعبي العام»، وكان من أهدافه رعاية الفكرة العربية وتمتينها بين العرب في مختلف أقطار العالم.. التعاون بين الأقطار العربية وخدمة مصالحها والدفاع عن حقوقها وبحث شؤونها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتحقيق نهضة تعيد للعرب سابق مجدهم».

ولم يكن هذا التحرك الشعبي الوحدوي قاصرا على مصر، وربما كان حزب الاستقلال العربي العراقي سباقا الى ذلك. فقد أجرى ايضا اتصالات مع أحزاب وجمعيات عربية أخرى «لعقد مؤتمر عربي شعبي عام، للبحث في تأسيس جامعة شعبية عربية».. ولا مجال هنا للتفصيل في ذلك، ويكفي ما ذكرناه شاهدا على تنبه واهتمام أحزاب عربية وسياسيين عرب بفكرة انشاء «جامعة شعبية عربية».

هل يمكن اليوم احياء هذه الفكرة والخروج بها من حيز التفكير الى مجال العمل والتنفيذ؟.. إن الظروف اليوم اكثر نضجا وقابلية لتقبل هذه الفكرة ووضعها موضع التطبيق. وهذه الفكرة تستطيع ان تساعد في تطور الجامعة العربية ونقلها من «جامعة أقليمية» الى «جامعة قومية» وحتى لانطيل اكثر، فان هذه «الجامعة الشعبية العربية» يمكن ان تفتح أبوابها لكل النقابات والهيئات والمؤسسات والأحزاب التي تؤمن وتطالب بتوفير شكل من أشكال الوحدة بين العرب. وتستطيع هذه المؤسسات وضع برنامج لها، وتكون أمانة تواصل عملها، على ان تتحدد اهدافها في العمل الجاد والدؤوب والمخطط لتحقيق ثلاثة اهداف بشكل عاجل، وهي:

١ - حق المواطن العربي في التنقل والعمل بحرية في أي قطر من الأقطار العربية. دون قيد أو شرط سوى القيد أو الشرط الذي يتقيد به مواطن القطر العربي نفسه.

٢ - حق التملك لأي مواطن عربي في أي قطر عربي بالشروط نفسها التي يتملك بها المواطن العربي في هذا القطر.

٣ - حق المواطن العربي في الانتماء الى أي حزب أو هيئة أو مؤسسة من الاحزاب والهيئات والمؤسسات التي تشارك في «جامعة الشعوب العربية».

لقد آن الأوان ان نرد الاعتبار الى هدف الوحدة العربية، ويجب ان تتكاتف كل الجهود المخلصة لتحقيق مثل هذه الخطوة على هذا الدرب الطويل، الذي تتعدد الأفكار والأشكال المطروحة لتحقيق الهدف منه. فقد يرى آخرون ان نبدأ العمل عن طريق آخر، كأن يتفق من يريدون الاتفاق على وضع فلسطين في قمة الأولويات العربية. على ان يحددوا اي فلسطين يريدون؟ وكيف يحققون مايريدون؟ وقد يرى فريق ثالث ان الهدف الذي يستحق ان يحظى بالأولوية والأهمية هو هدف الأمن العربي الشامل.. اذن مطلوب حوار متدفق وفعال حول هذا كله. ومن المفيد هنا ان تكون «ندوة ابوظبي» أو «ندوة الثاني من نوفمبر» أكبر من ملتقى كلامي يجري فيه القاء محاضرات وكلمات ثم يخلص الى بيان.. الأهم من ذلك ان تتحول الندوة الى منتدى دوري. لاينعقد كل عام مرة، بل كل ثلاثة اشهر. على الأكثر. ويتبنى المنتدى برنامج عمل بسيطا لتحريك الجامعة العربية.

الجامعة العربية: خيبة آمال الماضي وطموحات المستقبل

د. عادل القيار
مركز الدراسات الإستراتيجية بجامعة السوربون

نشأت فكرة اقامة الجامعة العربية في الفترة الواقعة ما بين الحربين العالميتين بعد أن بدأت بعض الدول العربية في السعي للحصول على الاستقلال والتحرر من الاستعمار الاوروبي. وقد ولدت فكرة توحيد الجهود في محاولة هدفت أساسا الى تثبيت أسس القومية العربية والنهوض بها لتنمية الوعي السياسي لدى الشعوب العربية في تلك الفترة الحرجة من التاريخ العربي.. وكان لانشاء الجامعة العربية أثرا كبيرا في نفوس العرب سواء على مستوى الشعوب أو على مستوى الحكومات حيث ترسخت فكرة اعادة الثقة لدى المواطن العربي بعد المعاناة التي تعرض لها نتيجة خضوعه للاستعمار الغربي لسنوات طالت مدتها.

وقد تبلورت فكرة القومية العربية بولادة تيارات فكرية وسياسية كانت محصلتها ضرورة انشاء نوع من منظمة تندرج بداخلها الدول العربية ضمن اطار أعطاها الصيغة التي أدت الى اعتماد تسمية جامعة الدول العربية لتكون المعبر عن ارادات الدول العربية وتمثل أول تنظيم اقليمي قومي عربي بعد الحرب العالمية الثانية على الأخص ثم لكي تعكس اطارا يلتقي بداخله العرب ساكبين في أروقته طموحاتهم وأحلامهم.

وقد أثيرت العديد من التساؤلات حول دور الجامعة العربية المتعلقة ببعض القضايا الحساسة سواء كانت عربية - عربية أو عربية - أجنبية. فهل يمكننا الخوض في مثل هذه التساؤلات في مقال لايمكن أن يسمح لنا إلا بالتطرق الى أدنى كمية منها؟

فاذا تعمقنا ولو قليلا بدراسة الأهداف والوسائل التي تتصرف بها الجامعة العربية، وهي بحد ذاتها متواضعة، نجد ان بعضا من انجازات الجامعة قد تمثل حجما كبيرا مقارنة بمستوى امكانياتها. فالجامعة لاتمثل سلطة قادرة على التحكم في الدول الأعضاء، بل هي أداة للتنسيق، حيث نصت المادة الثانية من الميثاق على ان الغرض من الجامعة هو توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية اضافة الى مبدأ الاجماع في اتخاذ القرارات.

أما فيما يتعلق بالآمال المعقودة على الجامعة من قبل الشعوب العربية، فان انجازات الجامعة كانت ولاتزال محدودة جدا، بل لاتذكر أحيانا، بالرغم من العدد الواسع من القضايا التي كان بامكان الجامعة العربية محاولة ايجاد حل ولو بسيط لجزء قليل منها، اضافة الى التعقيدات الطبيعية للمشاكل السياسية التي عصفت بالمنطقة العربية منذ قيام هذه الجامعة وبالرغم من التدخل المباشر وغير المباشر للقوى الدولية الكبرى التي طالما كانت تحلم بانتهاز اية فرصة تسنح لها لتشتيت الشمل العربي.

لاشك ان الجامعة العربية حاولت منذ نشأتها ان تحتل مركزا قويا يوافق عليه أعضاؤها ويعزز موقعها على الساحة الدولية، إلا أنها لم تتمكن من الوصول الى احتلال مثل هذا المركز نتيجة لتفكك القاعدة بل القواعد التي ترتكز عليها وتستمد قوتها منها، ألا وهي الدول المنتمية لها، حيث ان تعدد المنازعات بين الدول الأعضاء وعدم توصل الجامعة العربية لحل هذه النزاعات الداخلية أضعف من مكانتها الدولية وجعلها تصبح منظمة هامشية على مستوى المنظمات الدولية الأخرى. وقد أدى فشل هذه المنظمة المهمة «جامعة الدول العربية» في الوصول الى طموحاتها وطموحات دولها وشعوبها. الى فقدان الثقة بها وبأعمالها، وامكانياتها، حيث انها لم تتمكن على الأقل من تكييف المبادىء التي نشأت من أجلها، على جزء ولو يسير من طموحات أعضائها وشعوبها.

صحيح ان الحقبة التاريخية التي مرت بها الجامعة العربية ودولها وشعوبها (٥٢ سنة) وما تخللها من الصراعات على الساحة الدولية (العدوان الثلاثي والحرب الباردة والصراع العربي - الاسرائيلي وحرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية والمشكلة الليبية (لوكيربي) والصومال والصحراء الغربية..الخ)، فإن ذلك لايمنع من أن يكون للجامعة العربية مبادراتها الفعالة المستندة على قوة تماسك أعضائها، ويعني ذلك باختصار أن قوة هذه الجامعة لايمكن أن تأتي إلا من خلال وحدة أعضائها وتماسكهم في اتخاذ القرارات التي يجب ان تكون قادرة على فرضها عند الضرورة على الساحة الدولية.

وبالتالي، ونظرا الى المكانة الاقليمية والاستراتيجية التي تحتلها الدول العربية بالاضافة الى تعدد خبراتها وثرواتها سواء كانت مادية أو معنوية، فان بامكانها أن تفرض حلولا ومطالب تتناسب مع مقوماتها وطموحاتها. ويمكننا القول بأن الجامعة العربية قادرة على احتلال مكانتها الحقيقية التي انشئت من أجلها، عند توفر هذه العوامل والعمل على تطبيق مضامينها، التي سوف تؤدي حتما الى حضورها المتميز على منابر الساحة الدولية.

زايد يلتقي بالمفكرين والمثقفين

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال حديثه مع المفكرين والمثقفين العرب المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية.



صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية، وفي الصورة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان.

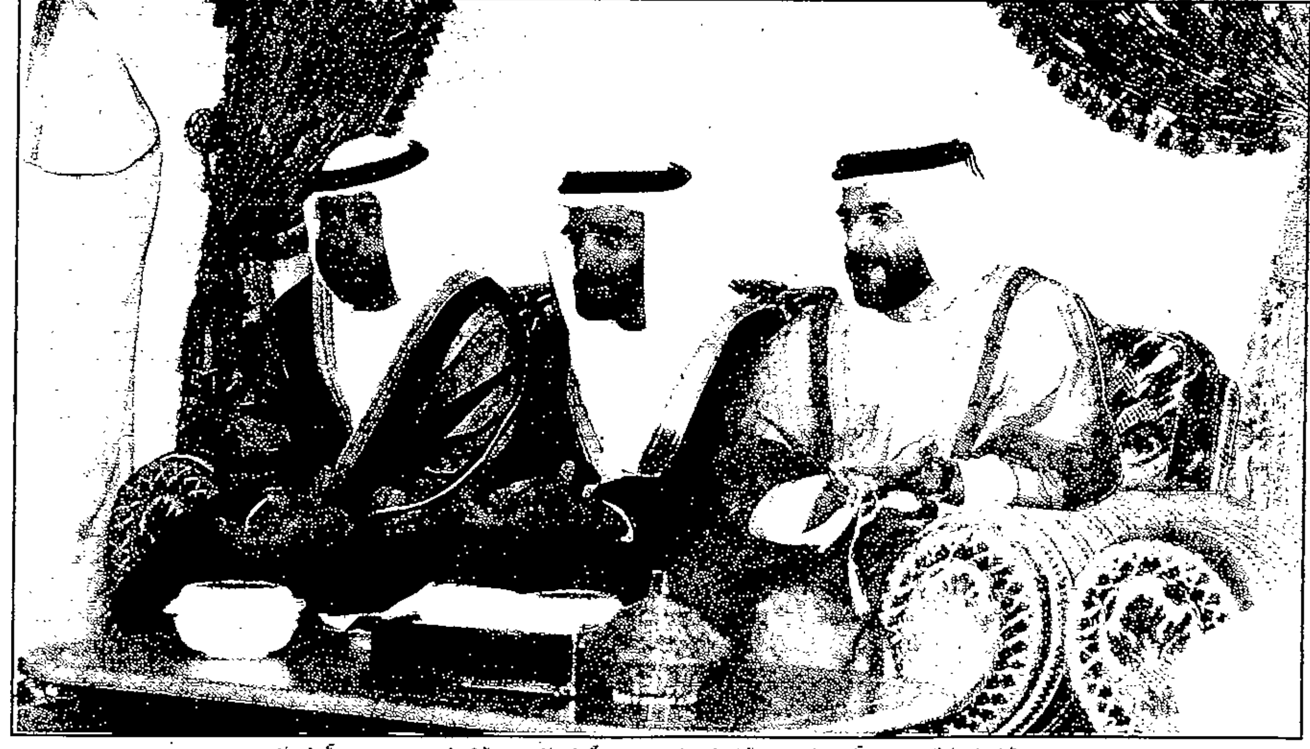


صاحب السمو رئيس الدولة في حديث باسم مع معالي الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية.

زايد يستقبل عبدالمجيد

■ الوثبة - وام: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وذلك بقصر الوثبة ظهر أمس.

وجرى خلال اللقاء بحث تقييم شامل للوضع العربي بأبعاده المختلفة والسبل الكفيلة بدعم الموقف العربي اضافة الى المستجدات الاقليمية والدولية الراهنة وانعكاساتها على القضايا العربية.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان في حديث مع أحد المشاركين في الندوة وفي الصورة سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان.



سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان ومعالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي



جانب من المفكرين والمثقفين العرب والأجانب المشاركين في الندوة يستمعون الى حديث صاحب السمو رئيس الدولة.

الاتحاد الرياضي

رئاسة اتحاد اليد بين احمد المدفع وعبيد قصير

رالي الامارات الصحراء ينطلق اليوم



التبريرات الكورية!

■■ لم نفاجأ بالتصريحات التي اطلقها تشابوم مدرب منتخب كوريا الجنوبية لدى وصوله الى مطار أبوظبي امس عندما «أقسم بأغلظ الايمان» بان منتخب بلاده لم يتعمد التهاون امام منتخب اليابان في المباراة التي جمعت الفريقين بستاد سيول.

■■ وعندما يؤكد تشابوم ان كل ما في الامر لايتجاوز حدود ان منتخب بلاده اعتقد بسهولة الفوز على اليابان وهو مارسخه الاعلام الكوري في اذهان اللاعبين، فاننا لانملك ان نناقشه في هذا المنطق، لعدم وجود «أدلة مادية» ملموسة تؤكد التواطؤ وتوضح أبعاد المؤامرة.

■■ وسواء اقتنعنا بوجهة النظر الكورية او رفضناها فان ثمة حقيقة أفرزتها التصفيات حتى الآن مفادها اننا ظلمنا أنفسنا قبل ان يظلمنا الكوريون، وانه كانت هناك ثمة مؤامرة. فاننا الذين منحنا غيرنا فرصة التلاعب بمقدراتنا، فوجدنا انفسنا بين ليلة وضحاها في هذا الموقف الشائك!

وقديما قالوا:

اللي مايأكل بيده.. مايشبع!!

■ ■ ■

■■ برغم مانشرناه امس بخصوص شائعة اعتبار منتخب ايران فائزا على السعودية في مباراتهما الاخيرة، لاتزال ردود الافعال تتواصل بشأن هذه القضية وامس اتصل بنا احد القراء هاتفيا مؤكدا انه تابع حوارا مع اللاعب عبدالله وبران نجم منتخب الكويت ضمن برنامج بثه التليفزيون الكويتي وان وبران تحدث عن شعوره بعد ان تقدم المنتخب الكويتي للمركز الثاني اثر اعتبار ايران فائزا على السعودية.

■■ ولقارئنا العزيز أقول: اننا لازلنا نؤكد ان الامر مجرد اشاعة، حتى ان التليفزيون الايراني نفسه نفى ما يتردد حول اعتبار ايران فائزا على السعودية.

■■ ودعوني اتساءل: لو كانت هذه المعلومات حقيقية لماذا لم تثبت وكالات الانباء العالمية مثل هذا الخبر الذي - لو كان صحيحا - من شأنه ان يعلن تأهل ايران لكأس العالم حتى قبل مباراتها الاخيرة مع قطر بالدوحة!

■ ■ ■

■■ أطرف ما قرأت هذا الاسبوع ان محاميا من دمنهور اقام دعوى قضائية تحدد للنظر بها يوم ٢٤ نوفمبر الحالي. وقد رفض المحامي في دعواه قرار احمد شوبير حارس مرمى منتخب مصر والاهلي السابق بالاعتزال واعتبره قرارا أنانيا لم يعبأ فيه بمشاعر محبيه وقال في دعواه ان شوبير ليس ملكا لنفسه ولكنه ملك للمصريين والعرب الذين احبوه. وطالب بالزامه بالعودة الى الملاعب. وحمل المحامي الاهلي مسؤولية اتخاذ شوبير قرار الاعتزال.

عصام سالم

ميورا ولوبيز يغيبان عن تشكيلة اليابان أمام كازاخستان

يفتقد المنتخب الياباني جهود ثنائي خط هجومه كازو ميورا (رقم ١١) وواجنر لوبيز (رقم ٣٠) في مباراته المقبلة مع كازاخستان ظهر يوم السبت المقبل لحصول كل منهما على الانذار الثاني في مباراة كوريا مع اليابان بسيول.

اليابان يرفض قرار الفيفا بتعديل موعد مباراته مع كازاخستان

قال اتحاد كرة القدم الياباني أمس انه لن يستجيب للامر الذي اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لليابان للعب مباراتها للتأهيل لكأس العالم أمام كازاخستان في يوم لاحق للموعد المقرر.

ويهدف الفيفا ان تتزامن المباراة مع المباريات الاخرى الحاسمة في نفس المجموعة حيث يتأهل الفائز لنهائيات كأس العالم المزمع عقدها في فرنسا عام ١٩٩٨.

الا ان كين ناجانوما رئيس اتحاد كرة القدم الياباني قال انه لا يعتزم الاذعان للفيفا مضيفا ان تغيير موعد المباراة الى يوم الاحد بدلا من السبت امر مستحيل لان ايجاد ملعب وكذلك التعامل مع آلاف التذاكر التي تم بيعها بالفعل امر عسير للغاية.

ويتوجه جونجي اوجورا سكرتير عام اتحاد كرة القدم الياباني الى مقر الفيفا في زيورخ لتوضيح موقف اليابان من الموضوع.

وكان من المقرر ان تتم المباراة أمام كازاخستان والتي يجب ان تفوز فيها اليابان لتكون أمامها فرصة للذهاب للنهائيات يوم السبت في السابعة مساء بالتوقيت المحلي في الاستاد الوطني بطوكيو.

وستقام المباراة بين الامارات وكوريا الجنوبية يوم الاحد القادم.

ونقل عن أوجورا قوله «اعتقد ان الفيفا يهدف الى اقامة المباريات في نفس الوقت لانه لم يتبق غير مباراتين».

حافظ على مرماه نظيفا ٧١٠ دقائق

حارس مرمى ريال مدريد يدخل سجلات الارقام القياسية

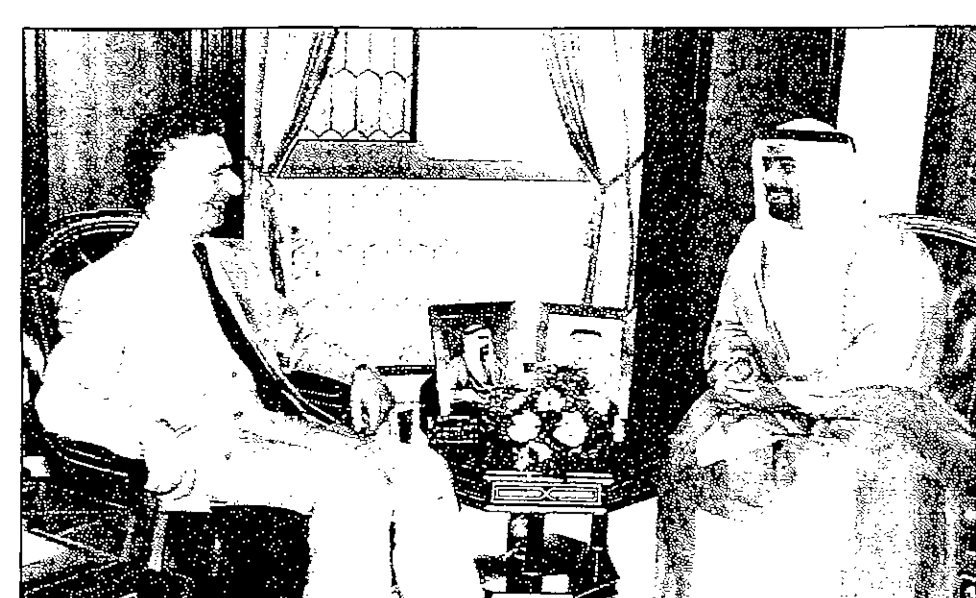
سيدخل سانتياجو كانيزاريس حارس مرمي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم سجلات الارقام القياسية بعد أن اصبح اكثر حارس مرمى يحافظ على شباكه نظيفة في تاريخ الدوري الاسباني لكرة القدم.

ولعب كانيزاريس سبع مباريات دون ان يدخل مرماه اي هدف قبل مباراة فريقه مع برشلونة وكان بحاجة الى الحفاظ على شباكه نظيفة لمدة خمس دقائق فقط لكي يحطم الرقم القياسي.

ولكن ساعة الاستاد سجلت اربع دقائق فقط عندما احرز ريفالدو هدفا لبرشلونة في المباراة التي انتهت بفوز برشلونة ٣/٢.

إلا ان حكم المباراة قال ان ريفالدو سجل الهدف في الدقيقة الخامسة من المباراة وبذلك يدخل كانيزاريس سجلات الارقام القياسية.

وحافظ كانيزاريس على مرماه نظيفا لمدة ٧١٠ دقائق محطما الرقم السابق المسجل باسم باكو بونو حارس مرمى ريال مدريد ايضا خلال موسم ١٩٩٤/ ١٩٩٥.


سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان خلال استقباله النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للفروسية

سلطان بن خليفة يستقبل النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للفروسية

■ ابوظبي - وام: استقبل سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي رئيس اتحاد الامارات للفروسية والسباق قبل ظهر امس السيد بروفر اف. فيتور يودي سافيكينس النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي للفروسية. وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين اتحاد الامارات والاتحاد الدولي.

وقد تطرق سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان خلال الاجتماع الى ماوصلت اليه منشآت السباق في الدولة وتحولها الى نقطة استقطاب عالمية خاصة في فصل الشتاء حين تكون السباقات في اوروبا قد توقفت بسبب صعوبة الجو.

من جانبه عبر النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي عن شكره لسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان مشيدا بالتطور الذي طرأ على سباقات الخيول العربية الاصيلة من حيث الكم والنوع مما دفع ملاك الخيل الى زيادة توليد الخيول العربية.

ودامت الأفراح في ديار كلبا

■ كلباء - الاتحاد: سهرت مدينة كلباء حتى الساعات الاولى من صباح امس ابتهاجا بزواج الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس نادي اتحاد كلباء ورئيس اللجنة الرياضية العليا حيث اقيم حفل كبير داخل خيمة ضخمة بالقرب من ساحل البحر. «والاتحاد الرياضي» ينتهز هذه الفرصة ويهنئ الشيخ هيثم القاسمي بالزواج السعيد.

ويحتفل نجم المنتخب الاول لكرة القدم واتحاد كلباء عادل محمد بزواجه هو الاخر خلال الاسبوعين القادمين حيث تجري الان اعداد الترتيبات النهائية لحفل الزفاف.

كلية الشرطة تنظم سباقا للماراثون بمشاركة ٥٠٠ طالب صباح اليوم

■ تحت رعاية سعادة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة تنظم ادارة التدريب بالكلية سباقا للماراثون لمسافة ٥٠ كيلومترا يشارك فيه ٥٠٠ طالب مرشح من الدفعات الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة.

يقام السباق في السادسة والنصف صباحا على شاطئ الراحة بأم النار وسيقوم الفرع الرياضي بتحديد خط السير للسباق تحت اشراف ادارة التدريب وادارة العلاقات بالكلية.

وسوف يقوم الرائد علي جمعة الشامسي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية والرائد خالد ابراهيم النعيمي مدير ادارة التدريب بالكلية بتكريم الفائزين وتسليمهم الميداليات عند خط النهاية.

الأهلي يكرم كرة اليد واللجان العاملة بالبطولة العربية اليوم

■ يقيم النادي الاهلي حفل تكريم الفريق الاول لكرة اليد واللجان العاملة بالبطولة العربية التاسعة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة اليد التي اقيمت خلال الفترة من ٩/٢٦ حتى ١٩٩٧/١٠/٧، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم بصالة النادي.

الوزارة حددت جميع الأسماء وتنتظر ردود بعض الأندية

التشكيل الجديد لمجلس ادارة اليد يعلن خلال يومين

■ اكد سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب ان الوزارة انتهت من تشكيل مجلس ادارة اتحاد اليد الجديد بعد حل المجلس السابق نظرا لاستقالة خمسة من اعضائه.

وقال السويدي: ان الاعلان عن التشكيل الجديد من المتوقع له ان يجري خلال اليومين القادمين.

ولم يشأ سعادة سلطان صقر الافصاح عن الاسماء حيث قال: انه على الرغم من أن الوزارة حددت التشكيل إلا انه من غير اللائق الاعلان عنه حاليا حيث مازلنا ننتظر ردود بعض الاندية حول مرشحيها.. والتي من المنتظر ان ترد الينا قريبا.

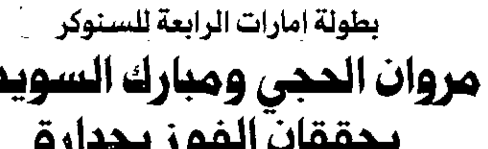
واضاف: ان الاعلان عن التشكيل سيتم بشكل رسمي من قبل الوزارة متمنيا ان تتوقف بعض الاجتهادات الخاصة في الاعلان عن الاسماء مما سبب بعض الحرج خاصة للاسماء التي لم يتم مخاطبتها.

سعادة سلطان صقر السويدي


سعادة عبيد القصير

الرئاسة بين المدفع وعبيد القصير

■ علم «الاتحاد الرياضي» أن منصب رئيس اتحاد كرة اليد اضحى واضحا امام التشكيل الجديد وربما تم اسناد المنصب خلال الساعات القادمة الى سعادة عبيد القصير الرياضي المخضرم وعضو اللجنة الاولمبية، رئيس اتحاد كرة الطاولة الاسبق. وبرز ايضا اسم سعادة احمد المدفع الرياضي المخضرم والذي احتل العديد من المناصب الرياضية الهامة آخرها نائب رئيس اتحاد كرة القدم. وربما عاد للعبة العميد درويش احمد وهناك اسماء عديدة من التشكيل السابق سوف تبتعد.



بطولة إمارات الرابعة للسنوكر

مروان الحجي ومبارك السويدي يحققان الفوز بجدارة

■ اقيمت مساء امس اربع مباريات ضمن تصفيات بطولة امارات الرابعة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في نادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر ويشارك فيها ١٢٨ لاعب وتبلغ قيمة جوائزها خمسة وخمسين الف درهم برعاية مؤسسة امارات للبترول.

وقد اسفرت نتائج يوم امس عن فوز اللاعب مروان الحجي بجدارة على اللاعب محمد بو خشم بنتيجة ٢/صفر وبهذا الفوز صعد الحجي لدور ٣٢.

وبنفس النتيجة ٣/ صفر صعد مبارك السويدي لتصفيات دور ٣٢ بعد ان حقق الفوز على اللاعب سوديز. وفي المباراة الثالثة فاز اللاعب دوري سوتا على اللاعب انيل كونلر بنتيجة ٢/٣ وفي المباراة الرابعة فاز اللاعب روشن ديسوزا على اللاعب اسد سيد ٣/صفر.

ثلاثة سباقات للهجن بالعين

■ العين - وام: في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما على التراث الشعبي والمحافظة على رياضة الاباء والاجداد.

تقام تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي يومي الخميس والجمعة القادمين ثلاثة سباقات للهجن العربية الاصيلة وذلك على المضمار الشرقي بمنطقة المقام بمدينة العين. حيث يشتمل سباق الخميس على فترتين صباحية وتتضمن ١٤ شوطا للثنايا البكار والجعدان المحليات والمهجنات ومسافتها ٥ كيلومترات ومسائية وتشتمل على اربعة اشواط مخصصة للزمول بمسافة ٦ كيلومترات. كما يشتمل سباق الجمعة على فترة صباحية من ١٢ شوطا مخصصة للحول بمسافة ٦ كيلومترات.. وقد رصدت جوائز مالية قيمة للفائزين في السباقات

سباقان للهجن بالمنطقة الغربية

■ مدينة زايد: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما على احياء التراث الشعبي الأصيل والمحافظة على رياضة الآباء والأجداد وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن العربية.

يقام يومي الخميس والجمعة القادمين في الفترة الصباحية سباقان للهجن العربية الأصيلة وذلك بميدان السباق بمدينة زايد بالمنطقة الغربية. ويتضمن سباق الخميس عشرة اشواط منها ثلاثة اشواط للزمول وشوطان ثنايا جعدان وشوطان ايذاع جعدان وثلاثة اشواط ايذاع ابكار.

كما يتضمن سباق الجمعة عشرة اشواط منها ستة اشواط حول واربعة اشواط ثنايا ابكار.

وقد صدرت جوائز مالية قيمة للفائزين

سباقان للهجن بعجمان يومي الخميس والجمعة

■ عجمان - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وتحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وبدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن على ابراز التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الاصيلة وحرصهم الدائم على المحافظة على التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة تقرر ان يقام سباقان الهجن العربية الاصيلة يومي الخميس والجمعة وذلك بميدان التلة بعجمان.

ويشتمل سباق اليوم الاول على ١٤ شوطا منها ٨ حول و٦ ثنايا ابكار وسباق اليوم الثاني يتضمن ١٠ اشواط منها ٦ زمول و٤ ثنايا جعدان وتتراوح مسافة الاشواط ما بين ٥ و٦ كيلومترات.

الاسماعيلي والمنصورة في لقائهما المؤجل بالدوري المصري اليوم

■ القاهرة - الاتحاد: يلتقى عصر اليوم الاربعاء الاسماعيلي والمنصورة في لقائهما المؤجل من الاسبوع الرابع للدوري المصري لكرة القدم وذلك باستاد الاسماعيلية.

اللقاء يمثل أهمية خاصة للطرفين، فالاسماعيلي يرى في الفوز الانطلاق للمركز الثاني وضمان استمرار منافسته على القمة.. اما المنصورة فبعد عرضه السيئ امام الشمس الاحد الماضي وخروجه متعادلا بملعبه يريد ان يحسن صورته أمام جماهيره التي بدأت في الاحجام عن حضور المباريات منذ خروج الفريق من الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية امام النجم الساحلي التونسي وتواضع مستوى الفريق في الدوري.

رفع مجموع الجوائز المالية لبطولة دبي دزرت كلاسيك الى ٧٧٠ الف جنيه استرليني

■ من المنتظر ان تشهد بطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٨ اقوى لقاءات في الجولف بعد تأكيد مشاركة عدد كبير من مشاهير هذه اللعبة فيها ورفع مجموع الجوائز المالية التي سيحصل عليها الفائزون وسوف تنطلق هذه البطولة السنوية، التي ترعاها شركة المنيوم دبي (دوبال) على ملعب نادي الامارات للجولف يوم ٢٦ فبراير ١٩٩٨.

ومن بين النجوم العالميين الذين تأكدت مشاركتهم في البطولة التي تستمر اربعة ايام، الامريكي توم ليمان الفائز بالبطولة البريطانية المفتوحة والفائزان السابقان فيها الاسكتلندي كولن مونتجمري ١٩٩٦ وارني إلس من جنوب افريقيا ١٩٩٤ بالاضافة الى عدد من اشهر محترفي الجولة الاوروبية.

وتم رفع مجموع الجوائز المالية لبطولة دزرت كلاسيك هذا العام الى ٧٧٠ الف جنيه استرليني حوالي ٤,٥ مليون درهم بزيادة ٧٠ الف جنيه عن بطولة العام الماضي، وتزيد قيمة الجائزة الاولى التي سيتلقاها الفائز بالبطولة على ١٢٠ الف جنيه. وسوف تكون طيران الامارات مرة اخرى، الناقل الرسمي للبطولة المصنفة ضمن الجولة الاوروبية لجمعية لاعبي الجولف المحترفين التي بدأ تنظيمها للمرة الاولى عام ١٩٨٩.

وتنطلق الفعاليات المرافقة لبطولة دبي دزرت كلاسيك ٩٨ التي ينظمها ويروج لها مركز دبي التجاري العالمي يوم الثلاثاء ٢٤ فبراير ١٩٩٨ بمباراة استعراضية يشارك فيها ستة من اشهر اللاعبين العالميين، يليها يوم الاربعاء ٢٥ فبراير البطولة المشتركة للهواة والمحترفين (برو ام) وتنطلق البطولة ذات الجولات الاربع يوم الخميس ٢٦ فبراير وتختتم يوم الاحد ١ مارس.

وقال محمد العبار، نائب رئيس مجلس الادارة لكل من دوبال ومركز دبي التجاري العالمي «سيجتمع على ملعب نادي الامارات للجولف مرة اخرى نخبة من النجوم الدوليين للعبة، وتفخر دوبال بالتزامها ببطولة دزرت كلاسيك» واضاف، «يسرنا ان يتواصل ارتباطنا بالجولة الاوروبية للاعبي الجولف المحترفين خصوصا وان دزرت كلاسيك باتت من ابرز بطولات الجولة، حيث تتيح لعشاق هذه الرياضة الاستمتاع بمشاهدة مباريات عالية الاداء يخوضها افضل لاعبي الجولف في العالم». يذكر ان شركة دوبال، الراعي الرئيسي لبطولة دزرت كلاسيك، ارتبط اسمها بالبطولة لاول مرة سنة ١٩٩٢ وكبرتا معا فحققتا مكانة مرموقة على المنبر العالمي دوبال من اكبر شركات صهر الالمنيوم في العالم ودبي دزرت كلاسيك كاحد ابرز الاحداث الرياضية.

ولنا كلمة

الحلقة المفقودة.. !!

■ شئنا أم أبينا.. يجب أن نتقبل كل ماحدث..

■ فقد كتب علينا ان نعيش الدوامة نفسها في كل مرة..

■ وكأننا ندور في حلقة مفرغة.. لا نعلم بدايتها ولا نهايتها ولكننا ندور معها دون هوادة والى مالا نهاية.

■ وهكذا فان المأزق الذي وقعنا فيه بالأمس نعود لنقع فيه اليوم.. وغدا وهكذا.

■ وكلما تأتي بطولة جديدة.. نتأمل منها ومن خلالها ازالة آثار التي قبلها.. فاذا بها تزيدنا ألما واحباطا.. واخفاقا.

■ وازاء ذلك كله فاننا لا نجد إلا الكلام.. والكلام فقط وبه ومن خلاله نستعرض.. ونتسابق في فتح الملفات التي لم تعد مغلقة من كثرة فتحها.

■ وماذا بعد ذلك كله.. والنتيجة من وراء تلك الزوبعة.. تكون كالعادة.. ينفض المولد.. وتهدأ التصريحات ليعود السكون من جديد.. إلى اشعار آخر.. وحتى يحين الموعد الجديد لتكرار نفس السيناريو بنفس الفصول والاحداث التي ملها الجميع.

■ أليس من الأولى والافضل في ذلك الكلام الكثير.. والصراخ الدائم البحث عن الاسباب الحقيقية.. ووضع اليد على الجرح للخروج من الدوامة..!

■ الدوامة التي نحن فيها الآن ليست جديدة. بل اصبحت متأصلة فينا والسنوات الماضية كانت كافية لتعميقها وترسيخها بهذه الصورة التي لا يمكن لنا الفكاك منها.

■ وفي كل مرة.. وبعد كل بطولة.. واخفاق.. نعيد المسلسل نفسه في الوقت الذي يجب ان نبحث فيه عن الحل.. وعن السبب.

■ هناك حلقة مفقودة هي سبب كل المعاناة التي فيها رياضتنا بشكل عام.. وهي وراء كل ما يعترض مسيرتها ووراء كل حالة احباط يعيشه الشارع الرياضي.

■ ولكن ماهي تلك الحلقة المفقودة.. ومن الذي بامكانه ان يخلصنا منها.. هو ما يجب ان نبحث عن اجابة عليه.. لانها الأساس.

■ والمشكلة تكمن في البحث عن سد تلك الحلقة التي تجبرنا في كل مرة ان ندور حولها وأن نقع فيها.. دون اي جدوى لمحاولة تفاديها والخلاص منها.

■ نتحدث عن الخطأ.. أو الاخفاق.. ومن يتحمل تلك المسؤولية.. ودائما يكون المدرب هو الشماعة التي نعلق عليها تلك الاخطاء.. مع يقيننا بان ذلك بعيد عن الحقيقة.. ومع ذلك نصر عليه.

■ الوضعية ليست بالسهولة التي يتخيلها الكثيرون.. ومخطئ من يتوقع ان كل ما يحدث مجرد سوء طالع أو ما شابه ذلك.

■ الوضعية اكبر وأخطر من ذلك بكثير.. خاصة وان ما يحدث وان كان يأخذ الطابع الرياضي ولا يتعدى حدود الملعب.. إلا انه في النهاية يمس بسمعة بلد بأكمله.

■ وكما أن الانجاز من شأنه أن يضع اسم البلد في المكانة التي يتمناها ابناؤه والمنتمون إليه.. كذلك الحال عند الاخفاق.

■ بصراحة اقولها.. ودون مجاملة.. لقد وصلنا الى مرحلة في غاية الصعوبة والحرج.. من كثرة الاخفاقات والسقوط المتواصل من بطولة الى اخرى.

■ واذا استمرينا بهذه الصورة.. دون أن نحرك ساكنا من واقعنا الرياضي المحلي.. فاننا في القريب العاجل سنجد أنفسنا قد فاتنا الركب.. واتسعت الفجوة وكبر الفارق..!

■ وحينها لن ينفع البكاء على اللبن المسكوب.. وكما يقولون إذا فات الفوت لا ينفع الصوت.

■ فحل آن الآوان.. لكي نتحرك.. ونحرك الساكن..!

كلمة أخيرة

■ إذا كانت جماهيرنا قد عبرت عن غضبها وامتعاضها برمي اللاعبين بزجاجات المياه بعد مباراة اوزبكستان.

■ فان ذلك اعلان جديد.. لمشكلة جديدة.. امام الرياضة الاماراتية.

■ لان ما حدث من قبل الجماهير.. كان اعلانا صريحا بالمقاطعة.

■ فماذا تخبئه لنا الأيام القادمة..!..!

محمد جاسم

النعيمي .. الطائر العيناوي جاهز للتحليق.

الزعابي .. وصفقة لم تكتمل

الادارة العيناوية تشيد بموقف سعيد بن زايد

مجلس الادارة يجتمع اليوم.. وكرة القدم على رأس جدول الأعمال



شاكر عبدالفتاح يقود تدريبات الفريق العيناوي

شاكر عبدالفتاح: عودتي للعين طبيعية.. والمنافسة هدفنا

▫ العين - حسن عفت:

■ يعقد مجلس ادارة نادي العين اجتماعا مساء اليوم وذلك بمقر النادي بالقطارة.

وصرح عبدالله الفارس أمين السر العام بالنادي ان اجتماع مجلس الادارة اليوم هو اجتماع دوري ومحدد بتواريخ مسبقة وبالتالي فهو غير مرتبط بأي احداث وستتم بالطبع خلال الاجتماع مناقشة شؤون الفريق الاول لكرة القدم بالنادي والتغييرات التي تمت باقالة كارلوس كابرال المدرب البرازيلي والتعاقد مع شاكر عبدالفتاح لتدريب النادي خلال الفترة المقبلة ويدرس المجلس خلال اجتماعه بطولة المدارس لكرة القدم والتي يقوم بتنظيمها النادي وذلك بهدف توسيع قاعدة الممارسة الفعلية لكرة القدم بين ابناء مدينة العين مما يساعد في انتقاء العناصر الصالحة وضمها للنادي. ويحدد المجلس خلال الجلسة الميزانية الخاصة بالبطولة ودراسة الخطط والجداول المنظمة لتلك البطولة. بالاضافة الى الاطلاع على ماتم انجازه خلال الفترة السابقة ومشاركة فريق الطائرة في البطولة العربية للاندية بلبنان.

واوضح عبدالله الفارسي «للاتحاد الرياضي» فيما يخص التعاقد مع شاكر عبدالفتاح لتولي مهمة تدريب الفريق مع بداية الدور الثاني للدوري بانه كانت لدى ادارة النادي الدوافع لاتخاذ مثل هذا القرار وكان هناك تفكير فيه منذ فترة وعندما حان الوقت ولم يعد هناك مجال للتأخير تم اتخاذ القرار.

واضاف أمين السر العام بأن شاكر يعتبر ابن النادي ولا يوجد حاجز بيننا وأحب أن أشيد بموقف الاخوة بنادي الوحدة وعلى رأسهم سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي عندما احتاج النادي لشاكر عبدالفتاح كانت هنك استجابة فورية وأحب ان اوجه لهم باسم النادي الشكر على حسن التعاون وهي ليست بغريبة وهذه هي الروح الرياضية.

من جهة اخرى واصل فريق العين تدريباته تحت قيادة شاكر عبدالفتاح لليوم الثاني وشهد تدريب الامس ارتفاع الروح المعنوية عند اللاعبين والتصميم على العودة بالنادي الى مكانه الطبيعي في المنافسة على بطولة الدوري.

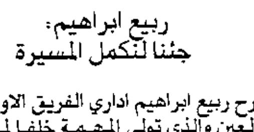
وصرح شاكر للاتحاد الرياضي بأن الفترة الحالية هي لاكتشاف الاخطاء والعمل على اصلاحها والاخطاء واردة دائما في كرة القدم أي كان المدرب ولكن العمل على عودة الروح للفريق والتوازن النفسي للاعبين مهم جدا في الفترة الحرجة والتي تشمل اعادة الثقة للاعب بصفة خاصة وللفريق بصفة عامة وهذا العامل مؤثر على عملية التجانس، فالفريق العيناوي يضم مجموعة جيدة من اللاعبين ومع عودة الروح والثقة يتم توظيف اللاعب بسهولة فنيا وتكتيكيا وتساعد المدرب على فرض اسلوبه في التدريب.

ومن ضمن الاخطاء التي احرص على تلافيها هي عدم التركيز والسيطرة على الكرة في اللحظات الحرجة للمباراة والتي ظهرت جليا ثلاث مرات خلال مباراتي الشارقة والنصر مع العين مما اضاع على الفريق فوزا وتعادلا كانا اقرب اليه من هزيمتين اثرا على وضع الفريق. وشكر مدرب الفريق في ختام حديثه مجلس ادارة نادي العين برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي. وتمنى ان يكون عند حسن ظن النادي ويقدم مجهوداته في اعادة النادي لوضعه الطبيعي في المنافسة على بطولة الدوري.



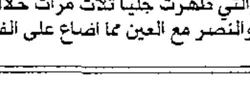
سعادة خليفة ناصر السويدي

عبدالله الفارسي



ربيع ابراهيم: جئنا لنكمل المسيرة

صرح ربيع ابراهيم اداري الفريق الاول لكرة القدم بنادي العين والذي تولى المهمة خلفا لمهدي احمد الاداري السابق بأن اختيارنا تم بمعرفة ادارة النادي التي رأت فينا تكملة مسيرة الفريق في الفترة القادمة وتنفيذ سياسة الادارة في تسيير شؤون الفريق وهانحن على ابواب بداية الدور الثاني للدوري.

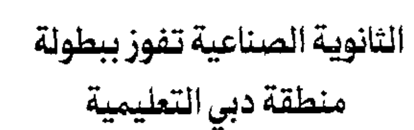


من بينها الامارات

٨ دول عربية وأوروبية تؤكد مشاركتها في مهرجان البريدج

■ عمان - مكتب الاتحاد: تلقت جمعية البريدج الاردنية الموافقة الرسمية من (٨) دول عربية واجنبية للمشاركة في المهرجان الدولي السادس عشر للبريدج الذي تنظمه الجمعية في الاردن خلال الفترة ما بين (١١ - ١٦) نوفمبر الحالي. وهي دولة الامارات العربية والسعودية والكويت ومصر وسورية ولبنان وبريطانيا واليونان.

وأشار رئيس جمعية البريدج الاردنية المهندس غسان غانم الى انه ينتظر مشاركة دول عربية وأوروبية اخرى في المهرجان الذي ينظمه الاردن سنويا. على صعيد آخر نظمت الجمعية بطولة الاردن مؤخرا حيث فازت ياسمين ابو جابر وميس العلول ببطولة مسابقة الزوجي المفتوح وفي بطولة الفرق حل اولا الفريق المكون من اللاعبين واللاعبات منير فوزي وواصف الجيشة وهناء الجيشة ودانيال فوزي.



الثانوية الصناعية تفوز ببطولة منطقة دبي التعليمية

■ اقيمت امس بطولة المنطقة للمرحلة الثانوية بكرة السلة على ملاعب نادي الوصل وفازت بالمركز الاول الثانوية الصناعية وبالمركز الثاني الاهلية الخيرية وراشد العسكرية ثالثا وشاركت جميع المدارس بهذه المنطقة وفيها عناصر جيدة ستكون نواة لمنتخب الدولة مستقبلا وتم تشكيل منتخب المنطقة الذي سيشارك ببطولة المناطق التعليمية.

استخراج «فيز» المدربين يؤجل رحلة «طيران العين»

«سيف العين» جاهز لبيروت.. والزعابي «لاعب أجنبي»!

الاستعانة بلاعبين من مصر والهند وخمس مباريات مع الأندية اللبنانية

▫ متابعة: - محمد علي حسين:

■ مرة أخرى تأجلت «رحلة طيران العين» الى بيروت، هذه المرة السبب يكمن في تأخير اجراءات استخراج «فيز المدربين» واليوم يحزم العيناويون حقائبهم باتجاه بيروت، هناك تقام منتصف الشهر الجاري بطولة العرب للكرة الطائرة، وكأن لا يكفي بيروت كل ذاك التألق والتأنق في الدورة العربية الصيف الماضي.

وبسبب تأخر «اجراءات» التفتيش عن لاعب أجنبي، وبسبب تعاقد مبارك عيد القطري مع الهلال السعودي حامل اللقب جنبا الى جنب رضا البحرين، اتجهت أنظار العيناوية الى المطار الوحداوي ولأول مرة، وكما حدث مع الصقر الوصلاوي «أجنبي الاهلي في بطولة العرب لليد» كان عبيد الزعابي النجم الوحداوي المتألق في بطولة التعاون الأخيرة بأبوظبي كان سيكتسب «الجنسية الأجنبية» لولا أن برامج الدوري حالت دون ذلك.

وبعد كل ذاك التألق والتأنق الذي صاحب أداء محمد سيف النعيمي وسيف العين الذي يستمد صلابته من ذات حجارة جبل حفيت الشهير، سيكون النجم الأنيق حاضرا في بيروت حتى وحقائبه هي الأخرى تعبت من السفر الطويل، حتى وعش الزوجية الجديد لم يعرف الاستقرار خلال سنة أولى زواج!





ابراهيم مختار

وبعيدا عن الطائرة العربية، وبعد أيام من اسدال الستار على بطولة التعاون حتى من جانب «الاتحاد الرياضي» الكلمات مازالت تختزن صدر الطائرة الحنون، نعم «حرب الموبايلات» خلف مقعد البدلاء بخرت أحلامنا الطائرة، نعم أحدهم لعب من خلف ستار، نعم ثقتنا بلا حدود في قيادة الدكتور الطيار الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان، نعم قرأت بين بعض سطور أمس الأول رائحة «تحيز» وقد أثار حفيظتنا ذلك تماما، نحن الذين عندما نرتدي فانلة الوطن ننسى كل ألوان الطيف وليس فقط لون نادينا!

توضيح «لمختار» الطائرة

لفت النظر في التشكيلة العيناوية المعلنة والذاهبة الى بيروت خلوها من أربعة من النجوم المخضرمين والصاعدين يتقدمهم مبارك الدرمكي وأحمد العاجل وأحمد الغبشي ومانع مصبح، وبسؤال حكم اليد الدولي ومدير الطائرة العيناوية الحالي ابراهيم مختار أوضح قائلا: مبارك سبق له التقدم بطلب اعتزال، والعاجل قدم عصارة جهده وخبرته وظروف عمله لم تعد تسمح له. الغبشي مبتعد منذ فترة وله ظروف عملية أيضا، ومانع أجرى عملية أربطة، وللعلم تشكيلتنا حاليا بل حمولتنا تجمع بين الخبرة والعناصر الشابة الموهوبة، وبقيادة الكابتن عبدالله الجابري «بونوف» وسالم خلفان وتضم سالم سعيد وفهد زويد وخالد عبدالله، وتشكيلتنا الذاهبة لبيروت اليوم أيضا ستضم نجما هنديا وآخر مصريا وتمثيلنا للطائرة الاماراتية لاشك يتطلب تضافر جهود الجميع معنا. وسنخوض خمس مباريات مع الأندية اللبنانية قبل البطولة التي تنطلق يوم ١٤ الجاري.

«طائر الوحدة».. كابتن المنتخب «يهاجر» مجددا الى أمريكا

■ كمثل كل الطيور المهاجرة الى هناك .. الى بعيد طلبا للعلم.. يغادرنا عائدا الى جامعته اللاعب الدولي محمد عبدالله بسوس نجم الوحدة وكابتن منتخب الامارات الوطني للكرة الطائرة ليلحق بدراسته العليا التي كان قد قطعها طائعا مختارا وبناء على الحاح اتحاد الكرة الطائرة. وبسوسي الذي كم كان يأمل أن يعود محملا بالذهب.. والميدالية الذهبية ترصع صدره هو وزملاءه. يسجل في دفتر الزيارة الخاطفة، تقديرا خاصا لسعادة الشيخ الدكتور طيار أحمد بن سيف آل نهيان وتقديرا خاصا لكل أسرة الطائرة وللجماهير الوفية التي لم تقصر، وسعادة بالغة بعودة الكرة الطائرة الى الواجهة.. وان كان لسان حاله يقول.. الحلو لم يكمل.

محمد عبدالله بسوس

.. وبدأ الاعداد «للقاء الأحد»

منتخبنا ينسى «التعادل المر».. ويستأنف تدريباته
الكوريون وصلوا.. وتدربوا بالمدينة

■ متابعة: محمد عيسى
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ استأنف مساء أمس منتخبنا الوطني برنامج اعداده استعدادا للقاء المنتخب الكوري يوم الاحد المقبل التاسع من نوفمبر الجاري في آخر مباريات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبل «فرنسا ٩٨» وكان المنتخب الوطني قد حصل على راحة لمدة ٤٨ ساعة بعد مباراتنا الاخيرة مع المنتخب الاوزبكستاني التي ابعدتنا عن منافسة المنتخب الياباني بعد تعادلنا السلبي وبالتالي ارتفع رصيدنا إلى تسع نقاط وتبقى لنا مباراة مع المنتخب الكوري ونحتل المركز الثالث، فيما تربع المنتخب الياباني على مقعد الوصيف بعد فوزه المفاجئ على المنتخب الكوري في سيول ٢/صفر ليرفع رصيده الى عشر نقاط وتبقى له مباراة سهلة نوعا ما يستضيف خلالها منتخب كازاخستان بستاد طوكيو الوطني يوم السبت المقبل، فيما ضمن المنتخب الكوري تأهله لنهائيات كأس العالم المقبل برصيد ست عشرة نقطة.

وبعد النتيجة المخيبة للآمال امام اوزبكستان فان جهازنا الفني بقيادة البرازيلي لوري ساندري امام مهمة صعبة خلال الايام المقبلة لان امامه مهمة مزدوجة تتمثل في التحضير الفني والبدني للاعبين اضافة لتهيئتهم نفسيا واخراجهم من الحالة النفسية السيئة التي آلت اليها نفسياتهم بعد اللقاء الاخير، وكان واضحا علامات الحزن والحسرة على وجوه اللاعبين مساء امس عند تجمعهم لبدء المرحلة الاخيرة من التصفيات. ولكن مهما كانت الظروف ومهما كانت الاسباب يجب ان نستمر عجلة الحياة ويجب ان نسير معها.. فخروجنا من المونديال المقبل ليس نهاية المطاف، بل يجب علينا اولا الاستفادة من هذا الدرس وتلاشي كل سلبياته.

واجرى المنتخب مساء امس حصته التدريبية الاولى بعد اللقاء الماضي بالملعب الفرعي بستاد مدينة زايد الرياضية وحضره عدد من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة وعدد كبير من الاعلاميين الكوريين الذين تابعوا التدريب من مدرجات الملعب.

التدريب الاول لكوريا

وفور وصولهم اجرى المنتخب الكوري مساء امس تدريبه الاول استعدادا للقاء منتخبنا الوطني يوم الاحد المقبل، وذلك على الملعب الفرعي رقم ٢ بمدينة زايد الرياضية وبحضور جميع اللاعبين المسجلين لمباراتنا وهم ٢٢ لاعبا وقاد المدرب تشا بوم كن التدريبات التي بدأت بتمارين التحمل واللياقة التي استمرت لنصف ساعة جرى حول الملعب ثم لعب المنتخب تقسيمة خفيفة لمدة ساعة كاملة، وحضر التدريبات او اتش ون كون نائب رئيس الاتحاد الكوري رئيس البعثة والوفد الاعلامي الكوري المرافق للمنتخب والذي يزيد على عشرين اعلاميا «كمرحلة اولى».



زهير بخيت واصل الاعداد لمباراة الاحد

٤٣ اعلامياً كورياً لتغطية المباراة

■ تسلم اتحاد الكرة استمارات الاعلاميين الكوريين الذين سيحضرون لتغطية مباراة منتخبنا ونظيره الكوري وبلغ عددهم ثلاثة وأربعين اعلاميا وصل منهم أمس عن طريق مطار أبوظبي الدولي تسعة عشر اعلاميا وكان في استقبالهم أحمد ثاني الدوسري مدير العلاقات العامة.





جنية تامة في تدريب المنتخب الكوري امس

بسبب كسر في الانف

هداف كوريا أكبر الغائبين

■ يغيب عن المنتخب الكوري هدافه المهاجم شوي يونج سو الذي اصيب بكسر في انفه ويخضع حاليا لبرنامج علاجي في كوريا وربما يحتاج الامر لاجراء عملية جراحية لشوي. خلال الأيام المقبلة، وسيفتقد المنتخب الكوري لأهم واخطر مهاجميه في مباراته مع منتخبنا الوطني. كما سيغيب اللاعب شوي يونج الذي يحمل رقم ٤ لحصوله على بطاقة حمراء في اللقاء الماضي أمام اليابان.

وأيضا هناك احتمال بعدم مشاركة أفضل مدافع اسيوي وهو اللاعب هونج ميونج بو الذي يحمل رقم ٢٠ بسبب الاصابة وقد غاب عن اللقاء الماضي أمام اليابان ويسعى الجهاز الطبي الكوري لاعداد هذا اللاعب.

ساندري محاطا بالصحفيين الكوريين

ساندري:

تدريب لاعب المنتخب على أبجديات الكرة.. ليس مسؤوليتي!
الاعداد للقاء كوريا أهم من البكاء على أطلال أوزبكستان!

■ بنبرات حزينة عبر المدرب لوري ساندري المدير الفني لمنتخبنا الوطني عن استيائه وحزنه الشديد للنتيجة الأخيرة لمنتخبنا الوطني والذي لم يتمكن من ترجمة إحدى الفرص العديدة التي سنحت له في مباراته أمام أوزبكستان، وقال المدرب: الكل حزين على النتيجة ولكن ماذا نفعل؟. اللاعبون لم يقصروا وبذلوا كل ما بوسعهم لكنهم لم ينجحوا في ترجمة السيطرة الكاملة لمنتخبنا على مجريات المباراة بهدف، وبالتالي ضاعت منا المباراة وتضاءلت فرصتنا بالتأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة، وإن كانت الفرصة لازالت قائمة ولكن بحاجة لتدخل ظروف غير طبيعية في مباراة اليابان وكازاخستان ومن ثم فوزنا على كوريا، وعن المباراة أمام أوزبكستان قال المدرب: ماذا عسانا أن نفعل، لقد استخدمنا كل مهاجمينا وزججنا بهم بالمباراة لكن دون جدوى ولم يتمكن أحد منهم من احراز هدف واحد كنا في أمس الحاجة إليه، وعموماً أنا لا أريد أن أتحدث كثيراً عن المباراة الماضية فما يهمنا حالياً المستقبل والاعداد لمباراتنا القادمة مع المنتخب الكوري يوم الأحد المقبل، لكني أريد أن أوضح نقطة هامة جدا وهي أن نقص مهارات التهديف سواء بالقدم أو الرأس لدى لاعبي المنتخب ليس مسؤولية مدرب المنتخب بل هو مسؤولية مدربي الاندية التي يلعب بها هؤلاء اللاعبون الذين يفترض أن يكونوا ملمين بكل هذه الأمور قبل دخولهم للمنتخب!! واعترف المدرب بصعوبة مسؤوليته المقبلة وقال اننا مطالبون الآن باعداد اللاعبين نفسيا وبدنيا بعد الحالة السيئة التي وصلوا لها بعد التعادل الأخير وقال ساندري اننا تعرضنا للموقف نفسه في طوكيو بعد خسارتنا من كازاخستان وتمكننا من اجتيازها وما نتمناه أن ننجح في هذه المهمة المقبلة. وعن حظوظه مقارنة بالمنتخب الياباني قال ساندري يجب ان نعترف أن حظوظ اليابان أفضل بكثير منا.

نائب رئيس الاتحاد الكوري :

نرفض الاتهام.. ولم نتفق مع اليابان
جئنا لتعويض الخسارة وتأكيد الجدارة

■ رفض او اتش ون كون نائب رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم وعضو الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ورئيس البعثة الكورية الاتهامات الموجهة لمنتخب بلاده بالتواطؤ والتلاعب بنتيجة مباراتهم امام المنتخب الياباني يوم السبت الماضي بستاد سيول الاولمبي والتي انتهت بفوز ياباني بهدفين للاشيء وقال ون كون ان الخسارة لم تكن نتوقعها ولا يمكن ان نتفق مع احد على ذلك لان سمعة بلدنا وتاريخنا هما أهم وأكبر من ان يباعا ويشترا، وما دار خلال المباراة كان مفاجأة بالنسبة لنا والهزيمة التي تعرضنا لها امام اليابان كان سببها الرئيسي لاعبونا الذين دخلوا المباراة دون حماس وبثقة زائدة وتوهموا بانهم يمكن ان يفوزوا على المنتخب الياباني بكل سهولة ودون عناء، في الوقت الذي نزل المنتخب الياباني الملعب وكله حماس ورغبة في التمسك بالامل الوحيد المتبقي لهم للوصول لفرنسا، وفعلا حققوا هدفهم وتمكنوا من احراجنا، وباتت فرصتهم كبيرة في الوصول للنهائيات خاصة انهم سيلعبون مباراة سهلة امام كازاخستان، وحول المباراة المقبلة مع منتخبنا قال ون كون: جئنا للفوز بالمباراة والعودة بالنقاط الثلاث لنعوض الخسارة الاولى لنا بالتصفيات، ونؤكد احقيتنا وجدارتنا بالتأهل لكأس العالم، لان فريقنا جيد ولدينا مجموعة من اللاعبين الناشئين. ونتمنى ان نشرف الكرة الآسيوية في المحفل العالمي المقبل، وفي سؤالنا عن خطة المنتخب الكوري المقبلة قال نائب رئيس الاتحاد الكوري: الى الآن لم نضع خطة مفصلة للاعداد لـ «فرنسا ٩٨» ولكن هناك الكثير من المشاركات المقبلة لنا بعد هذه التصفيات. أهمها كأس الملك بتايلاند وبطولة فايناس باليابان، وحول تكرار صعود المنتخب الكوري لاكثر من مرة لنهائي المونديال قال: ان تكرار صعودنا نتيجة طبيعية لجهودنا وعملنا الدءوب من اجل كرة القدم.

التحكيم ايطالي.. وعلامة مراقباً

■ يصل بعد غد الجمعة رهيف علامة الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم وعضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي مراقب مباراتنا المقبلة أمام كوريا يوم الأحد المقبل التاسع من نوفمبر الجاري ويصل علامة عن طريق مطار ابوظبي الدولي قادما من بيروت، كما يصل في اليوم نفسه طاقم التحكيم الايطالي المكلف بادارة المباراة.



حمل الصحافة مسؤولية الخسارة الاخيرة

مدرب كوريا: هدفنا مصالحة جماهيرنا والعودة لسيول بالنقاط الثلاث

■ نفى المدرب تشا بوم كن مدرب المنتخب الكوري وجود أي تلاعب في نتيجة مباراتهم الاخيرة مع المنتخب الياباني ووجه بوم كن اللوم للصحافة الكورية وحملها مسؤولية الخسارة لانها وضعت النقاط الثلاث في جيوب اللاعبين قبل المباراة باسبوع، واعتبر مباراتنا مع اليابان مجرد نزهة يقطف خلالها المنتخب الكوري النقاط الثلاث بكل سهولة ويسر وقال المدرب ان صحافتنا اعطت المنتخب حجما اكبر من حجمه، مما سهل المهمة اليابانية للعودة لطوكيو بالنقاط الثلاث. وقال المدرب ان فريقه قدم اسوأ مباراة له بالتصفيات بسبب الثقة الزائدة والاستهتار وعلى عكس المنتخب الياباني الذي جاءنا لسيول وكله اصرار وعزيمة واعتبر المباراة حياة أو موتا ونجح في ذلك. وقال المدرب اننا سنلعب مباراة قوية مع منتخب الامارات ونحن جئنا مبكرا للتعود والتأقلم على ظروف البلد، كما ان المنتخب الكوري مطالب بالعودة لسيول بالنقاط الثلاث ليصالح بها جمهوره الذي لن يرضى الا بالنقاط الثلاث.

مباريات الأسبوع في تصفيات آسيا لكأس العالم

اليوم والتاريخ	الفريقان	الموعد بتوقيت الامارات
الخميس ٦ نوفمبر	السعودية مع الصين	٤٥ر٨ مساء
الجمعة ٧ نوفمبر	قطر مع ايران	٣٠ر٦ مساء
السبت ٨ نوفمبر	اليابان مع كازاخستان	٢ ظهرا
الأحد ٩ نوفمبر	الامارات مع كوريا	٢٥ر٥ مساء



حوار مع زميل

حقا انه أصعب أسبوع في تاريخ المنتخب الوطني!

■ محمود الربيعي:

■ بمجرد ان التقيت بالزميل سعيد غبريس رئيس تحرير مجلة «الوطن العربي» اللبنانية الذي يزور البلاد حاليا بدعوة من نادي دبي البحري للمشاركة في تغطية بطولة العالم للزوارق حتى عاجلني برأي صريح حول ما حدث لمنتخبنا الوطني في مبارياته الاخيرة أمام أوزبكستان.

خاصة وانه وثيق الصلة بالتصفيات من خلال تحليلاته المستمرة لقناة ال. بي. سي اللبنانية لخص غبريس رأيه في نقطتين محددتين:

الأولى: تخصنا في «الاتحاد الرياضي» حيث يتفق معنا في النهج العقلاني.. يقول: حتى لو كانت الفرصة لا تزيد على ١٪ فهي موجودة ولا يجوز ان نغفلها ونفتح النار من الآن!

والثانية: تخص منتخبنا الوطني.. وأعلن فيها سعيد غبريس أنه من الظلم تحميل المدرب مسؤولية ما حدث أمام اوزبكستان الا اذا كنتم تطالبونه بأن يزج بنفسه في التشكيل ويسجل الأهداف نيابة عن اللاعبين:

● ان مسؤولية المدرب كما نعرف جميعها هي توصيل الفريق لمرمى منافسه.. أما مسؤولية التسجيل فهي تخص اللاعب في المقام الأول.

● لقد أتيحت أكثر من عشر فرص محققة أمام مهاجمي الامارات.. واذا كان الحظ قد وقف حائلا أمام خمس منها.. فإن الخمس الأخرى ضاعت بسبب سوء التقدير والتسرع وعدم التركيز.

● بصراحة لقد كاد عقلنا ان يطير ونحن في الاستوديو نتابع المباراة، وكنا على ثقة ان ثمة فرصة لابد وأن تضل طريقها وتدخل المرمى.. كنا نقول لأنفسنا أن المسألة ليست سوى مسألة وقت وأن الهدف قادم لا محالة.. واذا بالحكم يطلق صافرته في النهاية دون أن يدخل الهدف!

● انني حتى الآن لا أصدق ان الامارات قد اختفى أملها تقريبا بسبب مباراة أمام أوزبكستان.. وامام لاعبين فتحوا أرجلهم لكي تسجل لكنك لم تستطع!

● لقد أضعتم الفرصة بأيديكم حقا وليس بأيدي غيركم.. كنت أقول دائما وبعد المسرحية الهزلية التي حدثت في سيول وانتهت بالفوز الياباني المشهور.. ما عليه.. فالمنتخب الاماراتي لايزال يملك مصيره.. ولا يستطيع أحد مهما كان أن يخرجه من المنافسات اذا هو أراد وتمكن من جمع الست النقاط.. كان منتخب الامارات عليه أن يتحول الى «رامبو» تلك الشخصية السينمائية الأمريكية المعروفة، رامبو هذا يأخذ حقه بيديه.. غير مبال بالآخرين.. لديه قدراته الخاصة التي تجعل الجميع يهابونه ويحترمونه.. كنا ننتظر رامبو الاماراتي.. لكنه للاسف خرج ولا أدري هل سيعود أم لا يعود؟!

● عموما يبقى بصيص من الأمل.. تبقى فرصة الواحد في المائة.. صحيح انها فرصة أشبه بالسراب.. لكنها كرة القدم.. فمن يدري ربما يفعل الكازاخستاني باليابان.. ما فعله الأوزبكستاني بالامارات.. فالشيء الذي لا يمكن ان ينكره أحد في كل التصفيات الآسيوية أن لها وجهين.. متقلب.. متذبذب.. وكل شيء جائز فيها.. أقول ذلك على المجموعة الثانية والمجموعة الأولى على حد سواء!

أما بعد.. فقد كانت الكلمات السابقة لصوت قادم من الشقيقة لبنان.. صوت له احترامه وتقديره من واقع خبرته.

أما نحن فلنا كلمة أخيرة تقول:

●● هذه ليست دعوة للتعلق بآمال قد تبدو خادعة.

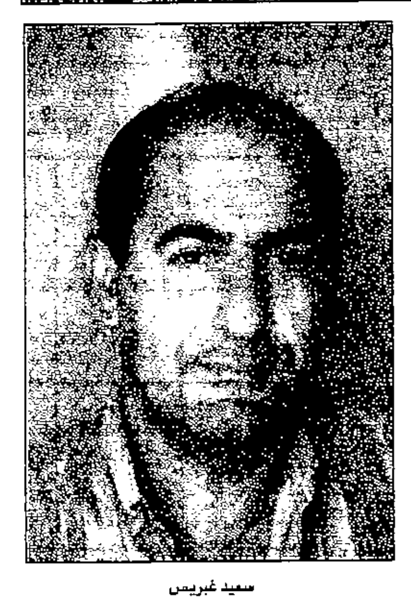
●● هذه ليست دعوة لتخدير الأعصاب.

●● نحن نعرف وندرك ان الفرصة قد ضاعت تقريبا.

●● نحن نعرف أننا على النحو الذي حدث لا نستحق الفرصة.. ولا نستحق الصعود.

●● لكن عندما سيتعلق الأمر بالوطن وبسمعته من منطلق ان هناك مباراة باقية لا نريد لها أن تتحول الى طعنة في القلب.. الى ضربة مميتة.. نتمسك بالفرصة الباقية.

●● حتى لو أنهلها المنتخب الياباني وهذا حقه الآن قبل لقائنا مع كوريا.. سنلعب.. وسنرتدي قميص الشجعان دفاعا عن اسم الامارات وهذا وحده يكفي.


سعيد غبريس

●● قدرنا الصعب أن ما حدث.. حدث قبل نهاية المشوار بأسبوع.. انه أصعب اسبوع في تاريخ منتخبنا!!

●● وقدرنا الأصعب أن نستعير قلوبا اصطناعية تضخ فينا الحياة اذا كانت قلوبنا الحقيقية قد ماتت!

●● أقول هذا لمن وضعوا من الآن «رادارا» خلف مرمانا حتى لا يخطىء في رصد الأهداف الكورية!!

●● لاعبونا الأعزاء لتذهب فرصة كأس العالم الى الجحيم.. لكن يبقى الحب والانتماء لهذه الارض وهذا واجبكم أمام كوريا.

منتخب الامارات يصل هونج كونج لخوض بطولة آسيا ـ للجولف

■ وصل منتخب الامارات الوطني للجولف الى هونج كونج على متن طيران الامارات للمشاركة في بطولة آسيا ـ الباسيفيك لفرق الهواة، التي تقام مبارياتها على ملعب «فانلينغ» التابع لنادي الجولف في هونج كونج.

تجري مباريات البطولة على ٧٢ حفرة، ويتألف كل فريق من اربعة لاعبين، لكن الرصيد النهائي يعتمد افضل ثلاث نتائج في كل جولة.

ويضم منتخب الامارات بطل الدولة اسماعيل الشريف وكابتن الفريق محمد بوعميم وخالد الحليان وعبدالله عبيد الله.

وقد صرح الكابتن بوعميم بقوله: نتطلع الى تحقيق نتيجة جيدة في اول بطولة نخوضها على ٧٢ حفرة، رغم ان خبرتنا قليلة قياسا الى سائر الفرق».

وتشارك في بطولة منطقة آسيا ـ الباسيفيك لفرق الهواة كل من استراليا ونيوزيلندا، حاملة اللقب، والهند والفلبين وكوريا واليابان. اضافة الى الصين وتجدر الاشارة الى أن طيران الامارات هي الناقل الرسمي لمنتخب الامارات في هذه البطولة.

طرائف وحكايات من الملاعب السورية

■ سعيد تخلف عن حفل زفافه بسبب خسارة الكرامة

■ حكاية حطين الاول.. وتشرين الثاني!!

■ تشكل كرة القدم مادة دسمة لاحاديث الشارع الرياضي ومنبعا لا ينضب للحكايات الطريفة التي يفرزها التعلق الجنوني بالنادي المفضل.

واذا كان فن النكتة السياسية او الاجتماعية يشكل فرعا من فروع اداب الشعوب في كل مكان، فقد باتت النكتة الرياضية احدى جوانب كرة القدم السورية حيث يتبارى ظرفاء الاندية في اختراع ما يضحك ويغيظ الاندية المنافسة.

ومن جهة ثانية، تلعب المفارقات دورها في خلق حكايات طريفة حقيقية مع انها اقرب الى الخيال وتدخل في باب «امور لا تصدق» على غرار ما حصل لمشجع مدمن على حضور مباريات الكرامة الحمصي في ارضه وخارجها.

وهذا الكرملاوي ويدعى سعيد ختم قصة حبه لفتاة بخطوبة رسمية جمعت الاهل والاصدقاء واتفق على اثرها ان يقام حفل الزفاف بعد اسبوعين وتصادف الموعد مع مباراة لفريقه المفضل خارج ارضه مع اليقظة من دير الزور وانتهت بخسارة فريقه. فاعتبرها سعيد نذير شؤم وقرر التخلف عن حفل زفافه.

وكانت العروس تنتظر وكذلك اهل العروسين والكل فرح وسعيد الا سعيد. الذي اتصل هاتفيا بوالد عروسه طالبا منه تأجيل الزفاف الى موعد جديد يقترن بفوز للكرامة، وطبعا صعق الوالد وقال لعريس الغفلة «من الافضل ان تشتري كرة تتزوجها فابنتي ليست صافرة تلهو بها».

ويشكل سكان مدينة حمص (وسط سوريا) دائما مادة طريفة في المجتمع السوري مع انهم غاية في الذكاء ومعظمهم من المتعلمين والمثقفين، ويعود سبب القاء ظل «النكتة» عليهم الى حادثة تاريخية وقعت قبل مئات السنين عندما قام القائد المغولي الشهير تيمورلنك الاعرج (١٣٣٦-١٤٠٥) بغزو سوريا وكان يحرق ويدمر كل ما في طريقه. وقبل ان يقترب من مدينة حمص فكر سكانها بحيلة تنقذهم من شره اذا نجحت وهي ان يتذرعوا بالجنون من خلال ارتداء ملابس مضحكة وصبغ وجوههم بألوان صارخة والرقص ليل نهار دون توقف.

وعرف عن القائد المغولي انه يرسل مجموعة استطلاع من جنده لاكتشاف تحصينات المدن التي سيمر بها، وبلغه ان سكان مدينة حمص مصابون بالجنون فأمر جنوده بتركهم وشأنهم وعدم تدمير منازلهم، وبهذه الحيلة الذكية حافظ اهل حمص على مدينتهم وتخلصوا من تيمورلنك لكنهم لم يتخلصوا حتى الان من الحكايات الطريفة التي تروى عنهم.

انه يكتب...

وفي اللاذقية، التي يعشق اهلها كرة القدم وينقسمون في عشقهم الى قطبي المدينة حطين وتشرين، يتندر الكثيرون بحادثة حقيقية وقعت في احدى المدارس الابتدائية عندما استدعت ادارة المدرسة والد احد التلاميذ شاكية له تقصير ولده وعدم تجاوبه مع المدرسين وضعف مستواه في الكتابة. بيد ان الاب المتعصب لحطين تحدى الادارة واثقا من قدرات نجله وطلب اليه ان يأخذ القلم وقال له «اكتب حطين وحطين وحطين»، فكتب الولد بخط واضح جميل. فقال الأب بابتسامة عريضة «كيف تقولون ان ولدي لا يعرف الكتابة انظروا الى كلمة حطين ما احلاها»، وتدخل مدير المدرسة شارحا ان تعلم القراءة والكتابة ليس فقط في كتابة اسم حطين، فرد عليه والد الصبي بنبرة عالية «لا تهمني الامور الاخرى. المهم حطين».

شهر جديد

وينزعج مشجعو حطين كثيرا اذا طلب اليهم ذكر اشهر السنة خصوصا عندما يصلون الى اكتوبر لانه يذكرهم بأفضلية فريق تشرين لذلك الغوا من مفكرتهم هذا الشهر واستبدلوه ب«حطين الاول»، ومن ثم يبتسمون وهم يقولون بعده «تشرين الثاني».

ويلمح الزائر للمدينة اعلاما زرقاء (حطين) واخرى صفراء (تشرين) معلقة على الابنية والمحلات تدلل على انتماء الجمهور لفريقه المحبب. وكاد اصرار مشجع تشريني ويدعى عبدالله ان يتسبب في فشل مشروع تجاري بينه وبين شقيقه جمال الحطيني حيث اصر الاول على ان تطلى جدران متجرهما المشترك باللون الاصفر وكذلك يكون لون الستائر، فيما اصر الثاني ان يكون كل شيء ازرق على ازرق، وبعد تدخل «اولاد الحلال» اتفق على حل وسط ارضى الشقيقين وهو توزيع اللونين الاصفر والازرق بشكل متساو على ديكور المحل فنجحت الصفقة.

احمر واخضر

وفي حلب، يعشق السكان كرة القدم عشقهم للقدود والاصيل من الطرب، وهم الذين حملوا الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب على الاعتراف يوما بان حلب هي المدينة الوحيدة التي يخشى الغناء فيها كثيرا لان كل سكانها من الذواقة القادرين على اكتشاف اخطاء الملحنين والمطربين.

ويشجع معظم سكان المدينة الاتحاد (الاهلي سابقا) صاحب اللون الاحمر والقلة منهم تشجع جاره الحرية الاخضر، ويكاد اللون الاحمر يصبغ ابنية المدينة فيما يكتفي مشجعو الحرية بالقول «اللون الاخضر منتشر في كل مكان، انه في اوراق الشجر».

تكتيك

.. إغسلوا.. «بالفرش»!!

■ مرة اخرى وربما ليست اخيرة نكتب بطريقة ليست.. احتفالية!.

وفي زمن اضحت فيه الكتابة حتى عن اللعبة الشعبية المدللة السيدة كرة القدم تفتقد «للمسة الشعبية» يكون من الصعب للمتصدى «لرياضتنا ككل» ان يجد «موضوعا شعبيا» صالحا للنشر، لطالما الكرة نفسها «عقرت» ولم تعد «بقرة حلوب».. ولطالما أم الألعاب نفسها «عاقر» وتدعى «الحمل الكاذب».. نستثنى من كل ذلك بالطبع لعبات غير اولمبية اصلا.. غير شعبية اصلا.. وفصلا!.

ليلة غاب زهير «الريشة».. حدثت «الريشة» وتلقت كرتنا حكما بالاعدام، وتطايرت «الغراش» بل القناني الخالية فوق رأسها، ليلة الهروب الكبير الى غرفة الملابس اصاب «الشرر المتطاير» حتى اولئك الذين جاءوا فوق «كراسيهم المتحركة»، تبللت «كناديرهم» البيضاء الناصعة، بينما سواهم من هواة «الريموت كنترول» تمددوا فوق كراسيهم الوثيرة داخل بيوتهم، ثم قام أحدهم ورمى «غرشته» في وجه التلفزيون!.

ليلة القبض على الأبيض وهو في «حالة تلبس» كان صعبا على رجل الأمن ان يأخذ بيد أحدهم الى اقرب مخفر شرطة، ومن بعيد ألمح طفلا صغيرا هو الآخر قرر ان يرمى «غرشته» الى الملعب، حتى الصغار قرروا في لحظة غضب عفوية ان يحطموا «الدمية الجميلة» التي بأيديهم بعيدا عن عيون الأهل!.

.. وأقول:

●● «غرشة» لكل من سولت له نفسه اللعب بمقادير كرة تشعر ان دوريها هو الآخر يمشى على «عكازين».. هو الآخر بحاجة الى تشريح!.

●● و«غرشة» لكل من جنح به خياله و«طاح» في مباراة خط الاستواء وتصور ان كرة «أكلة الكلاب».. والاخرى التي تأكل بالملاعق الخشبية مارستا ضدنا «مؤامرة».. ونسوا أننا «تآمرنا» نحن وليس سوانا على كرتنا.. منذ أمد طويل؟!.. حتى ونحن نستقبلها استقبال الفاتحين ذات يوم من ايام عام ٨٩..

●● و«غرشة» لكرة جاءت الى الملعب ليلتها «بالملابس التنكرية»، ومارست في حق مسؤوليها «جزاء سنمار»، «غرشة مجنونة» لكل أنماط وعمليات «جلد النفس»، وكان طبيعيا ان يتم وضع قدم الأبيض داخل «الفلقة»، ابدا لم تكن مجرد «غراش غشيمة».. لحظتها فقط كم تذكرنا «مواعظ» لوباتوفسكى.. وتعليمات بيتشنيك.. ولعثمة ايفيتش!.

.. «أقص يدى» ان لم تكن «الغراش الطائرة» مجرد رسالة موقعة باسم كل الجماهير المخلصة، ابدا لم تكن عملية «كسر مجداف».. كسر اصبع لكرتنا.. رسائل مرة اخرى موقعة باسم حملة.. الأوتوجرافات السابقين!.

ومع ذلك.. ورغم كل ذلك..

●● كلمات الفتى الوحداوى ياسر سالم «تأسر القلوب» خلف المذياع.. جيل الكرة العلمية، بصيص الأمل الحقيقي.. كم ابدع في.. الزمن الضائع!.

●● ابدا لا نريدها «اسطوانة مشروخة» احترقت هي الاخرى على كثرة ما ترددت نغماتها بعد كل غارة وهمية؟.

●● ما هو مطلوب من كرتنا مكتوب في كل كتب التدريب العربية منها او البرازيلية والتايوانية.. وحتى الفارسية!.

●● وكرة قدم ترفع الضغط، وتزيد من درجة السكر في الدم، وتودى بحياة برىء، وتخطىء هكذا في جدول القسمة والضرب أمام المرمى.. حتى واتحاد الكرة يفتح لها كل فكره، كل خزائنه. حتى والطيران الأميرى يطير بها في كل اتجاه.

●● كرة يتبدل لونها، وتتبدل رائحتها ٣٨٠ درجة هكذا غير عابئة بمشاعر الناس حولها!.

●● «ولا تعليق».. كلمة موجزة بليغة أصررنا ان تعبر عن ما يجيش في نفوس الجميع هناك فوق صدر «الاتحاد الرياضي».. وبالبنط العريض.. كتبناها فوق «القناني البلاستيكية الحزينة الجاثمة فوق ارض الملعب»!..

ليلة «طاح» الجمل.. وكثرت سكاكينه.. كانت الصورة اصدق أنباء من كل «المانشيتات» والكتب.. ألم تكن الصورة وستظل منذ الأزل.. بألف.. لا بمليون كلمة.. بل حنجرة!.

لاتعليق!

محمد علي حسين

كأس اتحاد السلة «بثوبه الجديد» ينطلق اليوم

مشاركة فلبينية لأول مرة.. والوصل والنصر «يقصان الشريط»

■ محمد حمصي

■ يبدأ اليوم النشاط الفعلي لكبار كرة السلة والبداية مع منافسات كأس الاتحاد المفتوحة والتي ستشارك فيها ولاول مرة فرق من خارج الاندية تابعة للمؤسسات والشركات وتضم لاعبين اجانب مما سيعود على المسابقة بالفائدة من الناحيتين الفنية والجماهيرية.. وفيما يتعلق بالشق الثاني اي من الناحية الجماهيرية يكفي القول بأن الفريقين المشاركين فرانكويل واولمبيك يتبعان لشركات فلبينية ويلعبان اساسا في دوري الشركات المحلية على مستوى هذه اللعبة مما سيساهم بجذب ابناء الجاليات الفلبينية المقيمين في الامارات.

يشارك في البطولة ١٢ فريقا موزعين على النحو التالي: في المجموعة الاولى: الوحدة وبني ياس والعين وتقام مبارياتها على صالة الوحدة بابوظبي وفي المجموعة الثانية: الشارقة والشباب والامارات وتقام مبارياتها في الشارقة وفي المجموعة الثالثة: الاهلي والشعب وفرنكويل وتقام مبارياتها في الاهلي اما المجموعة الرابعة والتي تقام مبارياتها في الوصل فتضم الوصل والنصر واولمبيك. ويقص الشريط فريقا الوصل والنصر ضمن المجموعة الرابعة في تمام الساعة الخامس مساء يليها في السادسة والنصف بني ياس مع العين والشباب مع الامارات والشعب مع الاهلي على ملاعب الوحدة والشارقة والاهلي.

حامل اللقب يبدأ مشواره غداً

اما الوحدة حامل اللقب فسوف يبدأ مشواره غدا بلقاء العين في السادسة والنصف مساء وفي نفس الوقت يلتقي الشارقة مع الامارات والشعب مع فرانكويل والنصر مع اولمبيك.. ثم يختتم الدور التمهيدي يوم الجمعة القادم باربع مباريات تجمع بين الوحدة مع بني ياس والشباب مع الشارقة والاهلي مع فرنكويل واولمبيك مع الوصل.

الادوار النهائية الاربعاء القادم

وتستكمل البطولة يوم الاربعاء القادم بالادوار النهائية التي تستمر ثلاثة ايام متتالية ففي اليوم الاول يلعب اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الرابعة واول المجموعة الرابعة مع ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثالثة مع ثاني المجموعة الاولى واخيرا اول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الثالثة.. والفائز في المباراة الاولى يلاقي الفائز في المباراة الثالثة في الدور قبل النهائي وفي نفس الدور يلتقي الفائز في المباراة الثانية مع الفائز في المباراة الرابعة.. الفائزان يلعبان يوم الجمعة لتحديد البطل والوصيف بينما يلعب الخاسران لتحديد الثالث والرابع.

احتكار وحداوي

وبنظرة سريعة على المسابقة نجد بأن «العنابي» يحتكر لقب البطولة باستثناء مرة واحدة فاز فيها العين في الموسم قبل الماضي حيث لم يشارك فيها اللاعبون الدوليون نظرا لارتباطهم مع المنتخب.. وفي المقابل تعتبر المسابقة بشكلها الجديد «ضربة معلم» من اتحاد كرة السلة الذي اراد ان يحولها من مسابقة «ميتة»! الى بطولة كبيرة على غرار بطولة المؤسسات والهيئات الرمضانية.. كما تعتبر بروفة للدوري المثير «المسابقة الام» والذي سينطلق في اواخر الشهر الحالي.. وفي كل الأحوال فان جميع الاندية ستستفيد من وراء تواجدها في البطولة وستكون الفرصة مواتيه لها لأكتشاف العديد من المواهب الجديدة التي ستدافع عنها في الدوري والكأس.

عدد المشاركين يرتفع الى (١٠)
اتحاد السلة يبحث آخر ترتيبات بطولة المؤسسات اليوم

■ يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة السلة اجتماعا في السادسة مساء اليوم برئاسة سعادة قاسم سلطان رئيس الاتحاد وسوف يبحث اخر الاستعدادات المتعلقة ببطولة المؤسسات والهيئات الرمضانية التي ستقام بصالة النادي الاهلي من ٢ الى ١١ يناير القادم ومحاضر اجتماعات لجان المسابقات والحكام والمنتخبات الوطنية.

من جهة اخرى علم «الاتحاد الرياضي» بان عدد الفرق الراغبة بالمشاركة قد تجاوز الثمانية ووصل عشرة بدخول منتخبين جديدين هما لبنان وايران اضافة لفريق اولمبيك الفلبيني الذي سيحل مكان احد الفرق التقليدية التي تشارك سنويا في هذه البطولة.

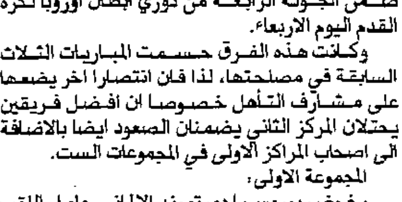
قاسم سلطان

جدول البطولة

اليوم/ التاريخ	الفرق المتبارية	الملعب	الساعة	المجموعة
الاربعاء ٥/١١/٩٧	بني ياس - العين	الوحدة	٦,٣٠	أ
	الشباب - الامارات	الشارقة	٦,٣٠	ب
	الوصل - النصر	الاهلي	٥,٠٠	د
	الشعب - الاهلي	الاهلي	٦,٣٠	ج
الخميس ٦/١١/٩٧	الوحدة - العين	الوحدة	٦,٣٠	أ
	الشارقة - الامارات	الشارقة	٦,٣٠	ب
	الشعب - فرانك ويل	الاهلي	٦,٣٠	د
	النصر - اولمبيك	الوصل	٦,٣٠	ج
الجمعة ٧/١١/٩٧	الوحدة - بني ياس	الوحدة	٦,٣٠	أ
	الشباب - الشارقة	الشارقة	٦,٣٠	ب
	الاهلي - فرانك ويل	الاهلي	٦,٣٠	ج
	اولمبيك - الوصل	الوصل	٦,٣٠	د

في دوري ابطال اوروبا اليوم

مانشستر يونايتد وريال مدريد وبايرن ميونيخ نحو فوز رابع.. وبرشلونة «للثأر»!



■ ستخطو فرق مانشستر يونايتد الانكليزي وريال مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني خطوات كبيرة نحو الدور ربع النهائي اذا فازت في مبارياتها ضمن الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم الاربعاء.

وكانت هذه الفرق حسمت المباريات الثلاث السابقة في مصلحتها، لذا فان انتصارا اخر يضعها على مشارف التأهل خصوصا ان افضل فريقين يحتلان المركز الثاني يضمنان الصعود ايضا بالاضافة الى اصحاب المراكز الاولى في المجموعات الست.

المجموعة الاولى:

يخوض بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب مباراته المرتقبة مع بارما الايطالي وهو مخترق الصفوف نظرا للاصابات الكثيرة في صفوفه، ويغيب عنه يورغن كوهلر وهايكو هيرليتش والسويسري ستيفان شابويزا ولارس ريكن وماتياس زامر والغاني ابراهيم تانكو.

ويمر دورتموند في ازمة حقيقية حيث يحتل المركز الخامس عشر في الدوري، لكن وضعه في هذه المسابقة افضل بكثير لانه حقق فوزين وخسر مرة واحدة امام منافسه في مباراة الغد.

اما بارما فسيحاول تعويض خسارته امام انتر ميلان متصدر بطولة ايطاليا يوم السبت الماضي بعد اداء سيىء، وهو يتمتع، بقيادة مدربه النجم السابق كارلو انشيلوتي، بدفاع صلب قوامه الفرنسي ليليان تورام والارجنتيني نستور سنسيني والدولي فابيو كانافارو ومن ورائهم الحارس المتألق الصاعد جانلويجي بوفون.

ويملك الفريق خطا هجوميا مرعبا بقيادة الارجنتيني هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا برصيد ٦ اهداف وانريكو كييزا احد ابرز الهدافين في الدوري الايطالي.

وفي مباراة ثانية ضمن هذه المجموعة يستقبل غلطة سراي التركي سبارتا براغ التشيكي. وخسر الفريق التركي مبارياته الثلاث في هذه المسابقة حتى الان ولا يملك اي امل بالتأهل.

● المجموعة الثانية:

يحل مانشستر يونايتد الانكليزي ضيفا على فيينورد روتردام وكله امل في تحقيق فوزه الرابع على التوالي. وكان مانشستر تغلب على فيينورد ٢-١ على ملعب اولد ترافورد في الجولة السابقة لكنه اضاع نصف دستة من الاهداف.

ويعود الى صفوف مانشستر جناحه الويلزي راين غيغز الذي غاب عن المباراة ضد شيفيلد ونزداي (٦-١) في الدوري السبت الماضي. ولم يعرف ما اذا كان مدرب الفريق اليكس فيرغوسون سيخوض المباراة بثلاثة مهاجمين هم اندي كول والنروجي اولي غونار سولسكيار وتيدي شيرينغهام الذي سجل كل منهم هدفين في مرمى شيفيلد.

ويحتفظ مانشستر بذكرى طيبة في ملعب روتردام حيث احرز كأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٩١ بفوزه على برشلونة الاسباني ٢-١.

اما فيينورد «الجريح» فقد اقال الاسبوع الماضي مدربه اري هان وعين مكانه غيرت ميير وهو يحتل المركز الرابع في الدوري المحلي، وسيغيب عنه قائده هنك فرايزر.

ويستضيف يوفنتوس الايطالي كوسيتشي السلوفاكي على ملعب «ديللي البي» في تورينو في مباراة سهلة نسبيا، ويعود اليه حارس مرماه انجلو بيروتزي، في حين يغيب عنه انجلو دي ليفيو والاوروغوياني باولو مونتيرو.

● المجموعة الثالثة:

يستقبل برشلونة على ملعب نوكامب دينامو كييف الاوكراني في مباراة ثأرية. وكان كييف سحق برشلونة ٣-صفر في الجولة السابقة فبات امل الفريق الاسباني صعبا ان لم يكن مستحيلا في بلوغ ربع النهائي بعد خسارتيه مباراتين وتعادله في واحدة على ارضه، ولا بديل له عن الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية.

وتبدو معنويات برشلونة عالية خصوصا بعد الفوز الثمين على غريمه التقليدي ريال مدريد ٣-٢ في عقر داره والابتعاد بالصدارة بفارق ٦ نقاط عن اقرب منافسيه.

وسيخوض حارس مرمى برشلونة ومنتخب البرتغال فيتور بايا اول مباراة له هذا الموسم وذلك على حساب الحارس الهولندي هيسب الذي ابلى بلاء حسنا في غيابه.

ويقود دينامو كييف تسعة من اعضاء المنتخب الذي خسر امام كرواتيا صفر-٢ في ذهاب الملحق الاوروبي المؤهل الى مونديال فرنسا ٩٨.

ويلعب نيوكاسل الانكليزي مع ايندهوفن الهولندي على ملعب «سانت جيمس بارك». ويعاني مدرب نيوكاسل كيني دالغليش من ثغرة في خط الهجوم بغياب الن شيرر والكولومبي فاوستينو اسبريا، خصوصا ان البديلين وهما المخضرم ايان راش والدنماركي يان دال توماسون فشلا في هز الشباك حتى الآن.

ويأمل ايندهوفن في تكرار فوزه على نيوكاسل ١-صفر في الجولة الماضية وهو يعتمد على مهاجميه البلجيكيين الدوليين لوك نيليس وجيل دي بيلده في تسجيل الاهداف.

● المجموعة الرابعة:

يستقبل اولمبياكوس اليوناني ريال مدريد الاسباني في اثينا بكامل صفوفه باستثناء مدافعه اليوغوسلافي ديورديفيتش الموقوف.

ويغيب البرازيلي روبرتو كارلوس عن ريال مدريد لايقافه. واعتبر مدربه الالماني يوب هاينكيس ان معنويات فريقه ممتازة على الرغم من الخسارة امام برشلونة وبالتالي فانه سيلعب للفوز.

وفي مباراة ثانية يلعب بورتو البرتغالي مع روزنبورغ النروجي. ويبحث الفريق البرتغالي عن فوز اول في المسابقة بعد ثلاث هزائم متتالية.

● المجموعة الخامسة:

سيكون ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية مسرحا لمباراة قمة بين باريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الالماني.

ولن تكون مهمة الفريق الفرنسي سهلة لمحو خسارته الثقيلة ذهابا ١-٥، لانه سيخوض المباراة في غياب مهاجمه الايطالي ماركو سيموني ومدافعه الصلب برونو نغوتي لاصابتهما والن روش لوقفه.

اما بايرن ميونيخ فيعاني هو الاخر من اصابات داخل صفوفه وابرز الغائبين ماتيوس وريتزيتيللي وشترونتس وليزاراتزو.

وفي مباراة ثانية يلعب غوتبورغ السويدي مع بشيكتاش التركي الذي يملك ٦ نقاط من فوزين على سان جرمان وغوتبورغ. ويقول مدربه الويلزي جون توشك «المباراة مهمة جدا بالنسبة الينا وفوزنا بها سيفتح لنا باب الدور ربع النهائي». واضاف «لم يدخل مرمانا اي هدف على مدار ٣٦٠ دقيقة». ويغيب عن الفريق التركي مهاجمه النيجيري دانيال اموكاتشي.

وتعتبر المباراة هامشية بالنسبة الى غوتبورغ الذي خسر مبارياته الثلاث في هذه المسابقة.

المجموعة السادسة:

يستقبل ليرس البلجيكي موناكو الفرنسي على ملعب لاغانتواز لان ملعبه لا يتسع لاكثر من ٣٥٠٠ متفرج (الذهاب ١-٥).

وفي مباراة ثانية، يلعب باير ليفركوزن الالماني مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي (الذهاب ٢-صفر).

في نهائيات بطولة «إمارات» الشطرنجية

شركة دناتا تتصدر الأربعة الكبار

■ اقيمت مساء امس الاول بمقر اتحاد الشطرنج بدبي فعاليات الجولة الاولى من نهائيات بطولة امارات الشطرنجية لفرق المؤسسات والجاليات والتي ترعاها مؤسسة الامارات العامة للبترول وقد شهد افتتاح الجولة جمال عيسى المدفع أمين السر العام وناصر احمد سعيد رئيس لجنة المنتخبات ومحمد عبدالله خلفان المدير المالي للاتحاد.

وقد حققت شركة دناتا فوزا غاليا على شركة كسارات الشعالي بنتيجة ١/٢ بعد مباراة قوية ومثيرة استمرت حتى قبيل منتصف الليل.. في حين اسفر لقاء شركة كيربي وشركة الحزام الاسود بأبوظبي عن التعادل السلبي ٥ر١/ ٥ر١ .. وقد ادار المباراتين الحكمان وليد ابوعبيد واحمد الطوخي.

وبذلك تتصدر شركة دناتا برصيد نقطتين تليها شركتا كيربي والحزام الاسود برصيد نقطة ونصف لكل منهما ثم الشعالي برصيد نقطة واحدة.. وتشهد لقاءات الجولة القادمة في الاسبوع المقبل لقاءات حاسمة بين الشعالي وكيربي وذلك بعد مشاركة بطل العرب عصام احمد مع شركة الشعالي وكذلك مشاركة الاستاذ الدولي فؤاد الطاهر مع شركة كيربي.. بينما تواجه شركة دناتا لقاء صعبا امام الحزام الاسود.

وقد اكد حسين الغزال مدير البطولة ونائب رئيس لجنة التسويق بالاتحاد بأن الجولة القادمة ستقام بمشيئة الله في ابوظبي تحقيقا لاحد اهم اهداف البطولة وهو المساهمة في نشر رياضة الشطرنج في مختلف امارات الدولة لتشجيع المؤسسات الوطنية على دعم ورعاية الشطرنج كرياضة ذهنية وثقافية وحضارية، فبعد ان اقيمت عدة جولات في دبي والشارقة، رأت ادارة البطولة اقامة الجولة القادمة في ابوظبي وهناك طلب محل بحث لاقامة الجولة الثالثة والاخيرة في عجمان، واكد الغزال ان الحفل الختامي سيقام في مطلع الشهر القادم متزامنا مع الاحتفال بالعيد الوطني للدولة ليكون بذلك خير ختام لاحدى البطولات الكبرى الناجحة التي نظمها الاتحاد خلال عام ١٩٩٧.

استعدادا للقاء الاخاء الخليجي

«دورة مركزة لاعداد حكام رماية»

■ استعدادا لاستضافة بطولة لقاء الاخاء الخليجي السادس للرماية بالامارات (نوفمبر ١٩٩٨) ونظرا للحاجة الشديدة الى عناصر شابة من الحكام وباعداد كبيرة في البطولة وبناء على قرار مجلس ادارة الاتحاد وتحت رعاية مركز اعداد القادة تقام دورة حكام محلية اساسية ثالثة بالاتحاد في دبي في المدة من ٦ ـ ١٨ ديسمبر ١٩٩٧.

من المنتظر ان تشمل الدراسة النقاط التالية:

الجزء النظري:: دستور الاتحاد الدولي للرماية، اللائحة الطبية للاتحاد الدولي للرماية، القواعد الفنية العامة لجميع المسابقات، القواعد الفنية الخاصة برماية المسدس، القواعد الفنية الخاصة برماية البندقية.

ومن المقرر ان تكون الدراسة مسائية.

ثانيا. الجزء العملي:: تعقب الدراسة النظرية وستكون لمدة خمسة ايام بالتناوب بين الدارسين اثناء بطولة نهاية الموسم التي تقام بنادي الشيخ سعيد بن طحنون بالعين المدة من ٢٠ ـ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٧.

صرح مصدر مسؤول بالاتحاد بان الانتساب لهذه الدورة مقصور على المواطنين من ابناء دولة الامارات العربية المتحدة والتابعين للجهات المعنية برياضة الرماية.

صرح بذلك جاسم محمد بالرميثة أمين السر العام.

في دوري المؤسسات

تعادل وزارة الصحة وبلدية ابوظبي

■ تعادل فريقا وزارة الصحة وبلدية ابوظبي ٢/٢ في مباراتهما التي اقيمت على استاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات في آخر مباريات الاسبوع الثالث لدوري المؤسسات.

بلدية ابوظبي بدأ المباراة وهو طامح في النقاط الثلاث ويشارك في صدارة جدول المسابقة في اسبوعه الثالث مع المشتريات وفريق الصحة العائد بعد غيبة طويلة والمتطور في ادائه والذي يضم كوكبة من نجوم كرة القدم التي تجيد لعب الكرة الحديثة وفعلا كانت المباراة حماسية من خلال الروح القتالية للفريقين مما ادى الى ارتفاع المستوى المهاري لفريق البلدية الذي يضم ماجد سالم وعادل خميس نجمي الوحدة بالاضافة الى حسني خليل القائد المميز للفريق والنجم العائد محمد علي سند القبيسي وبقي اللاعبين الذين لا يقلون عن سابقيهم.

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة العاشرة يضيف حسام بدير هدف التعادل للصحة وبعد التعادل بدأ كل فريق في تنظيم صفوفه لاحراز الفوز ولكن من خلال الحوار والصراع بين المهاجمين والمدافعين نجح المدافعون في انهاء كل هجمات الفريقين بعد ان تعددت الفرص ولم ينجح اي فريق في احراز هدف ثالث يعزز به نتيجة المباراة التي انتهت بعد كفاح مشرف ومستوى رائع في الاداء والسلوك داخل الملعب وكان للجمهور الذي حضر المباراة دور في زيادة اثارة المباراة وزيادة فعلية جهد اللاعبين داخل الملعب. حضر المباراة معالي سيف بن احمد الهاملي رئيس مجلس ادارة الاتحاد وسعادة ضاحي السويدي أمين السر العام وسعادة محمد الحبيشي عضو مجلس ادارة الاتحاد بالاضافة الى مسؤولي الفريقين.

الدوري السعودي

خسارة رابعة لاهلي جدة

■ تعرض اهلي جدة لخسارة جديدة هي الرابعة منذ بداية الموسم مقابل فوز وتعادل عندما سقط امام مضيفه الاتفاق ٣/٢ في مباراة مبكرة من المرحلة السابعة في الدوري السعودي لكرة القدم. ورفع الاتفاق رصيده الى ٧ نقاط من ٥ مباريات، وتجمد رصيد الاهلي عند ٤ نقاط.

ورغم ان الاهلي كان المبادر في افتتاح التسجيل ثم التقدم، إلا انه انحنى في الوقت بدل الضائع عندما سجل سعدون حمود هدف الاتحاد الثالث بعد ان احرز ميشال باسلولي من ساحل العاج والبرازيلي اولاندو من ركلة جزاء الهدفين الاولين.

وسجل طلال المشل والبرازيلي لويس انطونيو هدفي الاهلي.

ميلان لن يحرر لاعبيه البرازيليين والفرنسيين

■ ابلغ نادي ميلان الايطالي الاتحادين البرازيلي والفرنسي لكرة القدم انه لن يحرر محترفيه البرازيليين والفرنسيين للمباريات الودية التي يخوضها منتخبا البلدين هذا العام. وقد بعث المسؤولون في ميلان الاسبوع الماضي برسالة احتجاج الى الاتحاد البرازيلي بعد اختيار ليوناردو واندريه كروز ضمن التشكيلة التي ستواجه ويلز الاربعاء المقبل.

السياسة والاقتصاد في ملعب الجولف

■ شهدت ملاعب نادي خور دبي للجولف مباريات مسابقة البنك البريطاني للجولف التي نظمها البنك بمشاركة مجموعة كبيرة من محبي هذه الرياضة في دبي.

وقد شارك في المسابقة امان مهتا نائب رئيس مجلس ادارة البنك البريطاني، ومحمد علي العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، ورئيس جمعية الامارات للجولف وكريس ويلتون قنصل عام بريطانيا في دبي وايان روجيروتي الرئيس التنفيذي لشركة «دوبال». ورغم اتسام المباريات بالطابع الودي إلا أن الفريق المكون من شين براولي ومايك وتيفيلد واشيش بهارات وبيتر نانكرفيس. كان حريصا منذ البداية على تحقيق الفوز، الامر الذي حققه بجدارة!







لمن يخرج جوردان لسانه

نجوم واخبار

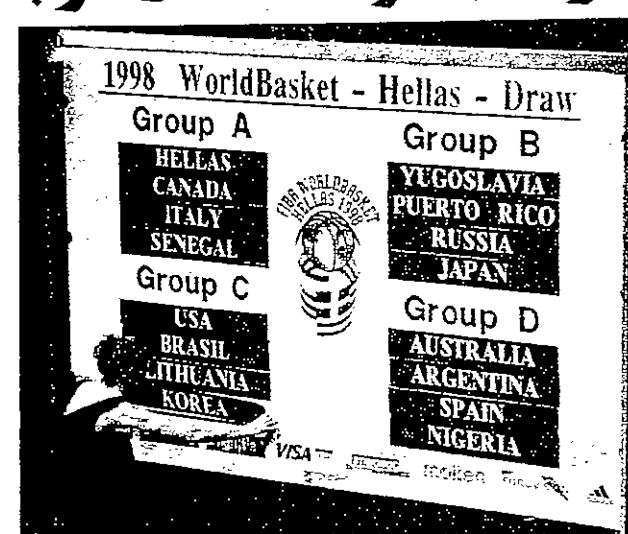
■ اعتبر مدرب منتخب رومانيا انجيل يوردانيسكو ان البرازيلي رونالدو والكرواتي دافور سوكر والروماني جورجي هاجي هم افضل ثلاثة لاعبين في اطار الاستفتاء الذي طلبه الاتحاد الدولي للعبسة من الاتحادات الوطنية المنتمية اليه لترشيح افضل ثلاثة لاعبين في عام ١٩٩٧.

■ اكد مهاجم المنتخب الالماني وفريق اودينيزي الايطالي اوليفر بيرهوف ان على الحكم الاعتراف بأخطائه في التقرير الذي يرفعه الى اتحاد اللعبة عن المباراة التي قادها بعد العودة الى شريط الفيديو.

ويأتي تصريح بيرهوف بعد الهدف الذي سجله ولم يحتسبه حكم المباراة بين يوفنتوس واودينيزي ١/٤ يوم السبت وقد اظهرت اشرطة الفيديو ان الكرة التي سددها بيرهوف تجاوزت خط مرمي يوفنتوس.

■ وقع الدولي البرتغالي كارلوس سكريتاريو (٢٧ عاما) مدافع ريال مدريد الاسباني عقدا مع فريقه السابق بورتو بطل البرتغال حتى عام ٢٠٠١. وقال سكريتاريو الذي انضم الى ريال مدريد قبل اكثر من عام «ان الفترة التي امضيتها مع الفريق الاسباني، احد افضل الاندية في العالم، كانت ايجابية جدا، ومع ان الامور سارت على غير ما كنت اشتهي فقد تعلمت الكثير».

قرعة بطولة العالم للرجال لكرة السلة



■ اجريت في اثينا قرعة بطولة العالم في كرة السلة للرجال التي تستضيفها العاصمة اليونانية في الفترة من ٢٩ يوليو الى ٩ اغسطس ١٩٨٨.

ووزعت المنتخبات الـ ١٦ على اربع مجموعات على النحو التالي:

■ المجموعة الاولى: اليونان وكندا وايطاليا والسنغال.

■ المجموعة الثانية: يوغوسلافيا وبورتوريكو وروسيا واليابان.

■ المجموعة الثالثة: الولايات المتحدة والبرازيل وليتوانيا وكوريا الجنوبية.

■ المجموعة الرابعة: استراليا والارجنتين واسبانيا ونيجيريا.

وتتأهل المنتخبات الثلاثة الاولى من كل مجموعة الى الدور الثاني، وتوزع على مجموعتين تضم كلا منها ٦ منتخبات، ثم يتأهل افضل اربعة من كل مجموعة الى الدور ربع النهائي.



رونالدو



دوري السلة الأمريكي

جوردان ينقذ فريقه من الخسارة بعد وقتين اضافيين

■ انقذ نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان فريقه من الخسارة ضد سان انطونيو سبيرز وقاده الى الفوز ٨٣/٨٧ بعد تمديد الوقت مرتين في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وتقدم سان انطونيو بفارق ثلاث نقاط بفضل ايفري جونسون قبل النهاية بـ ١٦ ثانية. وتدخل جوردان للمرة الاولى فسجل ثلاثية قبل ثانيتين من نهاية الوقت الاصلي فارضا التعادل والتمديد.

وفي الوقت الاضافي الاول تقدم سان انطونيو مجددا ٧٩ - ٧٧ وعادل جوردان النتيجة قبل ان يسجل ثلاثية جديدة ليتقدم فريقه ٨٥ - ٨٢ ويحافظ على تقدمه حتى النهاية. وسجل جوردان ٢٩ نقطة و١٣ متابعة. مقابل ٢٢ متابعة لزميله دينيس رودمان.

اما ديفيد روبنسون فسجل ٢١ نقطة لسان انطونيو و١٢ متابعة. واضاف زميله تيم دنكان ١٩ نقطة و٢٢ متابعة.

ولعب شباب واشنطن ويزاردز كالمخضرمين فتغلبوا على يوتا جاز ٩٠ - ٨٦ في عقر داره والحقوا به خسارته الاولى على ملعبه في ١٤ مباراة.

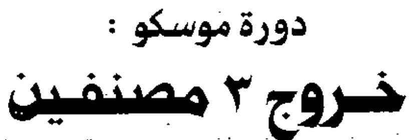
وسجل كريس ويبر ٢٦ نقطة و١٣ متابعة وجوان هوارد ١٩ نقطة ونجح في ١٠ متابعات للفائز. وسجل كارل مالون ٢١ نقطة و١٦ متابعة للخاسر.

وقاد جلين رايس فريقه تشارلوت هورنتس الى فوزه الاول هذا الموسم في ثلاث مباريات على حساب ميامي هيت ١١٢ - ٩٩ مسجلا ٢٨ نقطة. وسجل ديفيد ويسلي ٢٠ نقطة لهورنتس ايضا، في حين سجل جمال ماشبورن ١٨ نقطة لميامي.

وكان رايس الذي حل في المرتبة الثالثة لافضل مسجل الموسم الماضي سجل ٢١ نقطة في كل من مباراتيه السابقتين هذا الموسم.

دورة موسكو :

خروج ٣ مصنفين



■ خسر ثلاثة من المصنفين الثمانية في اليوم الاول من دورة موسكو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٢ر١ مليون دولار والتي انطلقت امس الاول.

وخسر الاسباني فيليكس ملنتيا المصنف خامسا امام السلوفاكي يان كروسلاك ٧/٥ و٧/٦ (٧/٣)، والفرنسي فابريس سلنتورو السابع امام الارميني سركيس سركيسيان ٦/٣ و٢/٦ و٦/٣. والالماني نيكولاس كيفر الثامن امام الامريكي اليكس اوبراين ٧/٥ و٦/٣.

وفاز البرازيلي جوستافو كورتن المصنف رابعا على الهولندي سيينج شالكن بصعوبة بالغة ٧/٦ (٧/٣) و٦/٧ (٣/٧) و٦/٧ (٣/٧) والتشيكي مارتن دام على الاسباني البرت بورتاس ٦/٧ (٣/٧) و٦/٢. والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني دافيد برينوزيل ٣/٦ و٦/٢.

فاز البريطاني جريج روسيدسكي المصنف ثانيا على السويدي نيكولاس كولتي ٦/٧ (٣/٧) و٦/٤ اول امس الاثنين في الدور الاول من دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٨٢٥ الف دولار.

وفاز ايضا النمسوي توماس موستر الخامس على النرويجي كريستيان رود ٣/٦ و٦/١، والبريطاني تيم هنمان الثامن على الامريكي ديفيد ويتون ٦/١ و٦/١ و٦/٧ (٨/١٠) والفرنسي سيدريك بيولين على الامريكي ريتشي رينيبرج ٦/٤ و٦/٤.

مارادونا يتلهف للعب لكنه لن يعود عن اعتزاله

■ اكد جييرمو كوبولا وكيل اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا الذي اعلن اعتزاله يوم الجمعة الماضية ان هذا الاخير «يتلهف للعب لكنه لا ينوي العودة عن اعتزاله في الوقت الحاضر».

وقال كوبولا في ندوة تلفزيونية: «لن يعود (مارادونا) في الوقت الحاضر على الرغم من انه في كامل لياقته البدنية، وهو لا يفكر في العمل خارج نطاق كرة القدم، ولن يتراجع عن قراره لانه يحترم والده كثيرا».

وكان مارادونا (٣٧ عاما) قائد المنتخب الارجنتيني السابق اعلن اعتزاله لاسباب عائلية في ٢٩ اكتوبر الماضي وقال «انه لا يريد المخاطرة بسبب حرصه على صحة والده». وكان هذا الاخير ترك منزل ابنه وهو يبكي بعدما سرت شائعات حول ثبوت تناول مارادونا المنشطات مرة جديدة.



مارتينا هنيجيز.

تصنيف المحترفات

كوتزر تنتزع المركز الثالث من سيليش

■ انتزعت الجنوب افريقية امانندا كوتزر المركز الثالث من الامريكية مونيكا سيليش في التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات الصادر يوم الاثنين، رغم عدم مشاركتها في اي دورة الاسبوع الماضي، فيما احتفظت السويسرية مارتينا هينجيز بصدارة الترتيب برصيد ٦٦٣٠ نقطة.

وخسرت كوتزر نقطة واحدة من رصيدها، في حين ادى غياب سيليش الى فقدانها ١٢٥ نقطة فتقدمت الجنوب افريقية.

وتقدمت الفرنسية ماري بيرس من المركز الثامن الى السابع على حساب الرومانية ايرينا سبيرليا التي تراجعت درجة واحدة بعدما فقدت ٣٢ نقطة لخسارتها في الدور ربع النهائي من دورة موسكو.

ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

السويسرية مارتينا هنيجيز، التشيكية يانا نوفوتنا، الجنوب افريقية امانندا كوتزر، الامريكية مونيكا سيليش، الامريكية ليندسي ديفنبورت، الكرواتية ايفا مايولي، الفرنسية ماري بيرس، الرومانية ارينا سبيرليا، الاسبانيا ارانتشا سانشيز، الاسبانية كونشيتا مارتينيز.

تأهل ٤ لاعبين لبطولة الماسترز للتنس

■ بات السويدي يوناس بيوركمان رابع لاعب يحجز بطاقته الى بطولة الماسترز لكرة المضرب التي تقام في مدينة هانوفر الالمانية من ١١ الى ١٦ الحالي.

ويشارك بيوركمان، الذي حل في المركز الرابع في التصنيف الجديد الصادر اول امس الاثنين، للمرة الاولى في بطولة الماسترز، وقد سبقه اليها الامريكي بيت سامبراس المصنف اول للمرة الثامنة، ومواطنه مايكل تشانج الثاني للمرة السادسة، والاسترالي باتريك رافتر الثالث للمرة الاولى.

وضمن البريطاني جريج روسيدسكي البطاقة الخامسة نظريا، ويتنافس على البطاقات الثلاث الاخيرة الاسبانيون كارلوس مويا وسيرجي بروجيرا واليكس كوريتخا وفيليكس ملنتيا والنمسوي توماس موستر والبرازيلي جوستافو كورتن والتشيلي مارتشيلو ريوس والروسي يفجيني كافلنيكوف والتشيكي بتر كوردا، في حين تخلى الهولندي ريتشارد كرايتشيك والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش عن المنافسة لعدم مشاركتها في احدى الدورات التي تقام هذا الاسبوع بداعي الاصابة.

ولكي يضمن احدى البطاقات الثلاث يتعين على كوريتخا بلوغ الدور نصف النهائي من دورة موسكو، وكورتن الدور نصف النهائي من دورة ستوكهولم. وكل من كافلنيكوف وكوردا وملنتيا ان يحرز بطولة دورة موسكو، في حين يتعين على ريوس ان يحرز بطولة دورة سانتياجو.



بتوجيهات خليفة ورعاية محمد بن راشد

أبطال راليات العالم يتنافسون في «قلب الصحراء»

البداية في أبوظبي صباح اليوم.. والمغامرة المثيرة تنتقل الى «الربع الخالي»

الصراع على اللقب بين «الاخوة الأعداء»!
وبلهلي والمطيوعي والقاسمي ومطر أبرز نجوم الامارات

بن سليم وبطل العالم اثناء حفل الاستقبال.

■ متابعة: محمد حمصي
تصوير: جابر عابدين

■ بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ينطلق في التاسعة والنصف صباح اليوم من كورنيش أبوظبي رالي الامارات الصحراوي السابع خاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية «٩٧» بمشاركة ١٢٥ متسابقا يمثلون ٢٥ دولة من كافة ارجاء العالم على أن يستمر حتى يوم السبت القادم حيث ستكون دبي هي نقطة النهاية.

سيكون أول المنطلقين الدراج الفرنسي «الاسطورة» ستيفان بيتر هانسيل حامل اللقب في الرالي الماضي على دراجة ياماها ٨٥٠ سي. سي يليه منافسه الايطالي فابيو فاريولي على دراجة ك، ت. م. ٦٤ سي سي ثم الدراج الفرنسي تيري ماغنالدي بدراجة ك. ت. م. ٦٦ سي سي يليه في المركز الثامن الدراج الاماراتي محمد مطر الفائز في أول سباقين على مستوى السيارات والذي تحول الى الدراجات النارية بسبب غياب الممول ومشاركته على نفقته الشخصية.

الفرنسي «سابي» أول المنطلقين

بعد انطلاق الدراجات تنطلق فئة السيارات ويتصدر اللائحة النجم الفرنسي برونو سابي سائق فريق ميتسوبيشي وحامل لقب رالي الامارات، والذي سبق وان شارك في هذا السباق بشكل منتظم منذ عام ٩٣، يليه مواطنه بيار لارتيغ ثم النجم الفنلندي آري فاتانن وكلاهما من فريق ستروين ويتوالى بعد ذلك انطلاق ٤٥ سائقا و٨٠ دراجا ينتمون الى اربع قارات.

«بالهلي» أول السائقين العرب

وسيكون سابع المنطلقين بطل الراليات الاماراتي بالهلي وملاحه وائل مرجان بسيارة نيسان باترول حيث احتل بالهلي المركز الخامس في السباق الماضي والأول على مستوى فئة في المجموعة (ت ١) وفي المركز الحادي عشر نجم الفيكتوري خليفة المطيوعي ومساعده مبارك الهاجري بسيارة لانسيا بروتو وفي المركز الخامس عشر الشيخ عبدالله القاسمي ومساعده غابي خوري، وقد شارك القاسمي في مرات عديدة في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي على متن سيارته مارلبورو رانج روفر ويتطلع لتقديم عرض جيد في السباق الحالي، وينطلق في المركز «٢٠» النجم القطري الشيخ حمد آل ثاني ومساعده ساريان بسيارة فورد برونكو يليه المتسابق الاماراتي سالم بن شيبان ومساعده غيليسي بسيارة داكار ثم المتسابق المقيم ميشيل صالح وصادق فضل وتوفيق مشدي ومحمد عثمان ونزار الشنفري من سلطنة عمان وحسن السدادي من البحرين.

مرحلة بني ياس

ويتجه المتسابقون بعد الانطلاق مباشرة الى بداية المرحلة الخاصة الأولى «مرحلة بني ياس» البالغ طولها ٢٣٣ كلم ثم يتوقفوا بعد اجتيازها من المخيم الليلي الواقع على بعد ٨٠ كلم جنوب أبوظبي لقضاء ليلة من الراحة على ان يعاودوا الانطلاق صباح اليوم التالي لاجتياز المرحلة الثانية «الربع الخالي» البالغة ٤٤٧ كلم وبعد الانتهاء من هذه المرحلة يبيت المتسابقون في المخيم الليلي.

مرحلة محمد بن خالد

في صباح يوم الجمعة تجرى المرحلة الثالثة «مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي» ويبلغ طولها ٣٣٣ كلم وتنتهي شرق منطقة جبل علي بدبي على أن تجرى المرحلة الرابعة «مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة» في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجنسي بدبي المقر الرسمي للرالي وذلك في السابعة مساء ويتخلل هذه المرحلة الكثير من الاثارة حيث توفير كافة معالم الدروب الصحراوية في رمال وكثبان وتلال ومطبات ومنعطفات، ومن المتوقع ان تجذب هذه المرحلة آلاف المشاهدين.

مرحلة بوهليبة

وتجرى صباح السبت احداث المرحلة الخامسة والأخيرة «مرحلة حمد بوهليبة» البالغ طولها ١٦٣ كلم، وذلك في منطقة جبل مليحة والذيد يتجه بعدها المتسابقون الى منصة التتويج مقابل فندق حياة ريجنسي حيث سيجري تتويج الفائزين وحفل توزيع الجوائز واسدال الستار على السباق.

منافسة فرنسية ـ فنلندية

ويأتي بطل العالم للراليات الفنلندي آري فاتانن نجم ستروين على رأس قائمة المنافسين يليه زميله بنفس الفريق الفرنسي بيار لارتيغ ومواطنه سائق ميتسوبيشي برونو سابي حامل اللقب ويسعى فاتانن ولارتيغ للسيطرة على لقب الصانعين لفريق ستروين في بطولة كأس العالم في نفس الوقت ستشتد المنافسة بينهما للتربع على عرش بطولة السائقين.

وبدأ لارتيغ الذي تربع على عرش بطولة السائقين أربع سنوات متتالية مشواره في بطولة العالم الحالية بالفوز بثلاث جولات وحل في المركز الثاني في رالي اطلس بالمغرب ورالي ماستر ولم يشارك في البرتغال واستراليا.

ويحمل فاتانن في جعبته سجلا رائعا من الانتصارات الدولية، ويتقدم على لارتيغ بفارق ١٦ نقطة بمعنى أنه لو فاز في المركز الثاني يستطيع ان يحسم بطولة العالم حيث سيحصل على ٢٠ نقطة ويتفوق بذلك على لارتيغ بفارق نقطة في حال فوز الأخيرة برالي الامارات.

ويعود الفضل في صراع ميتسوبيشي على لقب الصانعين هذا العام للنجم الروسي ميكائيل ناريشكين الذي فاز بسيارة ميتسوبيشي بلقب رالي استراليا وحل خامسا في رالي ماستر مما أهل ميتسوبيشي لخوض الصراع المرتقب على لقب بطولة الصانعين مع فريق ستروين.

وحال تقدم ناريشكين دون فوز ستروين بلقب الصانعين مقدما قبل نهاية جولات البطولة ومجبرا الفريق على الاشتراك في رالي الامارات أملا بالفوز وحسم الموقف لصالحه، وقد دفعت ميتسوبيشي بأقوى سياراتها على الاطلاق للحضور الى الامارات وهي سيارة بروتو تيب الجبارة أملا بالحاق الهزيمة بستروين والفوز باللقب.

السيارات المتنافسة ستتقاعد بعد البطولة!

والطريف ان سيارات ستروين وميتسوبيشي البروتو تيب الجبارة ستتقاعد بعد البطولة وستتحول الى متاحف السيارات ستوقف استخدامها بعد اسدال الستار على الرالي الحالي نتيجة للقوانين الجديدة للاتحاد الدولي لرياضة السيارات.

«الماني» يشارك باسم مصر! جاء على نفقته.. ودفع ١٥ ألف دولار ثمن دراجته!

خلال حفل الاستقبال الذي اقامته دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي مساء أمس الأول حول مسبح فندق حياة ريجنسي لفت نظرنا شاب أجنبي يتكلم اللغة العربية بطلاقة شديدة وعندما تقدمنا منه للاستفسار عن أسباب تواجده في الحفل أجاب بأنه قادم من مصر للمشاركة باسمها في هذا الرالي اسمه تم ترينكر «٢٢ سنة» هو ألماني يعمل والده مديرا للمعونة الألمانية في القاهرة منذ ثماني سنوات وهذه الفترة كانت كافية لاطلاق لسانه ثم وتعلمه اللغة العربية وكذلك لتعلقه بمصر.


الوفد الاعلامي الياباني.




الالماني الى اليمين مع محمد مختار المتسابق المصري.



أوزبكستان قدمت لنا أكبر خدمة!
حوار كروي مع صحافية يابانية على هامش الرالي

■ على هامش الرالي وخلال «دردشة» كروية فرضتها ظروف زيارة وفد صحفي ياباني الى الامارات لمتابعة أحداث الرالي والجولات الختامية لبطولة العالم للزوارق السريعة وايضا ظروف وقوع المنتخب الياباني في نفس مجموعتنا عبرت الصحافية مامي كومين «٢٣ سنة» والتي تعمل في خمس صحف دفعة واحدة وهي «بك اوف» و«جلرير» و«ويننغ سبدر» و«ديرث سبور» و«واي»

عن سعادتها البالغة بتعادل منتخب الامارات وأوزبكستان بدون أهداف وتجدد أمل فريقها بالوصول لنهائيات كأس العالم بعد ما عصفت مباراة الامارات واليابان في طوكيو بآمال اليابانيين المتعطشين للوصول لمونديال فرنسا، وقالت مامي ان المنتخب الاوزبكستاني قدم أكبر خدمة لمنتخبها كما ساهم في ذلك اخفاق مهاجمي الامارات بترجمة الفرص التي لا تعد ولا تحصى الى أهداف، وأضافت بأنها تابعت احداث المباراة على الهواء مباشرة ولم تصدق أبدا ما يجري حولها بعدما توقعت بأن يعود الفريق الأوزبكي الى طشقند بهزيمة ثقيلة.


مامي كومين.. صحفية يابانية

نجم الامارات يفوز بأول لقبين ويتحول الى الدراجات النارية

■ سيبقى اسم النجم الاماراتي محمد مطر محفورا في سجل هذه البطولة حيث كان سباقا لانتزاع اول لقبين عامي ٩١ و٩٢ بعد ذلك تحول الى فئة الدراجات وفي البطولة الثالثة عام ٩٣ كان اللقب من نصيب المتسابق القطري المعروف سعيد الهاجري تلاه في عامي ٩٤ و٩٥ الفرنسي جان لويس شيلسر الذي حقق اللقب مرتين متتاليتين فيما فاز في آخر بطولة العالم الماضي المتسابق الفرنسي برونو سابي.

الجوائز النقدية للفائزين في الترتيب العام

■ الفائز الأول في الترتيب العام ٥٠٠٠ دولار أمريكي، الفائز الثاني في الترتيب العام ٣٥٠٠ دولار أمريكي، الفائز الثالث في الترتيب العام ٣٠٠٠ دولار أمريكي، الفائز الرابع في الترتيب العام ٢٠٠٠ دولار أمريكي، الفائز الخامس في الترتيب العام ١٠٠٠ دولار امريكي.

الجوائز النقدية المخصصة للفائزين في المجموعات

■ الفائز الأول في المجموعة تي ١ - ١٥٠٠ دولار أمريكي، الفائز الأول في المجموعة تي ٢ - ١٥٠٠ دولار أمريكي، الفائز الأول في المجموعة تي ٣ - ١٠٠٠ دولار أمريكي، الفائز الأول في المجموعة تي ٤ - ١٠٠٠ دولار امريكي.

الجوائز النقدية المخصصة للفائزين بفئة الدراجات النارية

■ الفائز الأول في الترتيب العام ١٥٠٠ دولار أمريكي، الفائز الثاني في الترتيب العام ١٢٥٠ دولارا أمريكيا، الفائز الثالث في الترتيب العام ١٠٠٠ دولار أمريكي.

٤٠ الف درهم لمتسابقي الخليج

■ رصدت اللجنة العليا والتي يرأسها محمد بن سليم مبلغا وقدره ٤٠ الف درهم وهو مبلغ اضافي سيوزع على المتسابقين الخمسة الأوائل في دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية.

الجوائز النقدية الاضافية المخصصة للمتسابقين من الامارات ودول الخليج

■ الفائز الأول في الترتيب العام ١٢٠٠٠ درهم، الفائز الثاني في الترتيب العام ١٠٠٠٠ درهم، الفائز الثالث في الترتيب العام ٨٠٠٠ درهم، الفائز الرابع في الترتيب العام ٦٠٠٠ درهم، الفائز الخامس في الترتيب العام ٤٠٠٠ درهم.

الفيكتوري لا يعرف اليأس

ضاعت بطولة وباق بطولة والموعد غدا

تصحيح فوري للمسار واستبعاد الزورق المنحوس

■ متابعة - محمود الربيعي

■ رغم ضياع لقب بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الأولى والذي أصبح الآن يتنازل ويتداعب السعودي ليث فرعون ومساعده جون تويلنسون الأمريكي بينما يتقدم من بعيد للايطالي ادواردو بولي ومساعده ليوني طاقم زورق بيلباو رقم ٢٤ الا ان زوارق الفيكتوري تيم تأبى ان تكون بعيدة عن المنافسة وتسعى لتحقيق لقب أروع متسابق خلال جولة الغد، كما انها تستعد لاثبات الذات من جديد وتؤكد بأنها المارد الاماراتي الذي لاتقهره الظروف ولايخضع لتأثير كبوة عابرة بل هو كما تعود الجميع الند القوي والمنافس العنيد الذي تعرفه بحار ومحيطات العالم عن قرب.

غدا يرتدي نجوم الفيكتوري ثياب النصر ويتأهب بطل العالم ٩٣ خلفان حارب للعودة الى صلب المنافسة بعد أن استعان بزورقه القديم رقم ٤ والذي ذاق معه نشوة النصر في اول بطولة يشارك فيها باسم العرب، تاركا الزورق الحالي الذي ذاق معه مرارة الحسرة خلال جولات هذا العام.. فجولة الغد هي جولة التذكير بامجاد الفيكتوري وليست جولة حمل الالقاب. واثبات الذات امر ضروري وحيوي من اجل رفع الروح المعنوية والاستعداد لبطولة ٩٨.

لانقبل ان نخذل جماهيرنا

وفي تصريح جريء قال خلفان حارب مدير الفيكتوري تيم والمتحدث الرسمي باسم الفريق.. نعم لقد ذهب عنا اللقب هذا العام ولم نستطع ان نفوز بأي جولة من جولات بطولة هذا العام ولكن هذا لايعني ان نتخاذل امام جماهيرنا ونحن نتنافس على أرضنا وفوق مياهنا فالبطولة لم تنته بعد ومن المهم ان نثبت هويتنا ونفوز بآخر جولتين بغض النظر عن اي شيء كما اننا سنسعى من خلال جولة الغد للفوز بسباق كسر الكيلو او نضيف نقاطا تؤهلنا للحصول على لقب اسرع متسابق في العالم.



خلفان يحن للماضي ويستعين بزورقه القديم

الصحافة الايطالية تحاور سعيد حارب

اشادت الصحافة الايطالية بمنشآت نادي دبي الدولي للرياضات البحرية وبالدور الكبير الذي يلعبه النادي في استضافة هذا الحدث واعتبرته من خلال احصاء قامت به هذا العام بأنه افضل منظم على مستوى العالم في هذا الحدث.

وفي سؤال لسعيد حارب عن البعد الحكومي من وراء دعم تلك البطولة اجاب بأن الحكومة وهي تقيم هذا الصرح الرياضي كانت تهدف من ورائه الى انشاء قاعدة قوية تنطلق منها الرياضة من المحلية الى العالمية وعند الانتقال للعالمية اصبحت هناك قاعدة بحرية مكتملة من كافة الجوانب اقنعت العالم بمدى ما ندخره من امكانيات وكان احد الاسباب التي جعلت الاتحاد الدولي للشراعية يسند الينا اكبر حدث في القرن العشرين والذي سينظمه النادي في مارس من عام ٩٨، والمتمثل في اولمبياد الشراعية الحديثة.

كما اكد حارب بأن الحكومة تهدف لبعد آخر من وراء توفير تلك الامكانات الضخمة وهو البعد الترويجي لدولة الامارات بصفة عامة وامارة دبي بصفة خاصة وهو بعد اصبحنا نجني ثماره على مختلف الاصعدة.

الجانب التجاري

وتطرقت الصحافة الايطالية للجوانب التجارية من وراء استضافة الحدث حيث اجاب المدير التنفيذي قائلا.. لقد اصبحت البطولة صراعا في البحر بين الاطقم والزوارق والمحركات وصراعات في البر بين الشركات المنتجة للمحركات، وخلال السنوات الخمس الماضية لم تصمد سوى شركتين من الشركات المصنعة لانها اثبتت كفاءتها مع المتسابقين وعندما احتدمت المنافسة لم يتبق الا شركة واحدة وهي لاميرجيني التي اصبحت الشركة الرسمية لكل الزوارق المشاركة في البطولة نظرا لقدرتها على التطوير الدائم والتي كان نقطة جذب لجميع اطقم الزوارق.

٥٠ ألف درهم للترشيحات الصحيحة

تستعد اللجنة المنظمة لبطولة العالم لطرح كابونات المشاركة في ترشيح الزورق الفائز بالجولة التاسعة في السباق الرئيسي.. وقد قامت اللجنة بوضع الشروط الخاصة بالترشيح ومنها ان يكون الترشيح من خلال الكابون الاصلي المنشور في الصحف العربية الاتحاد والخليج والبيان وكذلك الصحف بالانجليزية خليج تايمز وجلف نيوز وجلف تودي، كما اشترطت اللجنة ضرورة وجود صاحب الترشيح عند الاعلان عن الفائزين والاسيسقط حقه في الجائزة اذا كان ضمن الفائزين بالترشيحات الصحيحة.

الجدير بالذكر ان قيمة الترشيحات حددتها اللجنة بـ ٥٠ الف درهم سيتم توزيعها على ١٠٠ من الفائزين بالترشيحات الصحيحة.

الضيوف على شرف بطي المحيربي اليوم

يقيم سعادة فرج بن بطي المحيربي رئيس جمعية الامارات للغوص حفل عشاء خاصا لضيوف بطولة العالم للزوارق السريعة وذلك على مسبح النادي بالميناء السياحي بجبل علي وقد وجه سعادته الدعوة ايضا للصحفيين المرافقين والصحافة المحلية.

وسباق تراثي للتجديف

كما سيحظى ضيوف البطولة بمشاهدة سباق تراثي في التجديف سيقام في العاشرة والنصف صباح الجمعة ويشارك فيه ١٥ قاربا ستتنافس على خط سير مسافته ٤.٥ كيلومتر سيبدأ من فندق شيكاغو بيتش وينتهي في الميناء السياحي بجبل علي.